

الكتاب: كنز العمال
المؤلف: المتقي الهندي

الجزء: ١٥

الوفاة: ٩٧٥

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة

السقا

الطبعة:

سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
الجزء الخامس عشر
ضبطه وفسر غريبه * صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ بكري حياني * الشيخ صفوة السقا
مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظ
١٩٨٩ - ٥١٤٠٩

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الثاني من حرف القاف
كتاب القصاص من قسم الأقوال
وفيه بابان:

الباب الأول في القصاص
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في قصاص النفس وأحكام متفرقة

٣٩٨٠٥ العمدة قود (١) والخطأ دية (طب - عن ابن حزم) (٢).
٣٩٨٠٦ من قتل عمدا دفع إلى أولياء المقتول، فإن شأؤوا
قتلوا، وإن شأؤ أخذوا الدية، وهي ثلاثون حقة (٣) وثلاثون

(١) قود: القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتل. النهاية ٤ / ١١٩. ب
(٢) قال المناوي في فيض القدير (٤ / ٣٩٢) أخرجه الطبراني عن عمرو بن
حزام وقال الهيثمي فيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف. ص
(٣) حقة: هو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها. وسمى بذلك
لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حقاق وحقائق. النهاية ١ / ٤١٥ ب

جدعة (١) وأربعون خلفه (٢)، وما صولحوا عليه فهو لهم (حم)،
ت، ه - عن ابن عمرو (٣).

٣٩٨٠٧ لا قود إلا بالسيف (ه - عن أبي بكره وعن
النعمان بن بشير) (٤).

٣٩٨٠٨ من أصيب بدم أو خيل فهو بالخيار بين إحدى
ثلاث: إما أن يقتص أو يأخذ العقل (٥) أو يعفو، فإن أراد الرابعة
فخذوا على يديه، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عدا بعد فقتل فله النار

(١) جدعة: أصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان شاباً فتياً، فهو
من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في
الثانية، وقيل: البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل:
أقل منها. النهاية ١ / ٥٠٢. ب

(٢) خلفه: بفتح الخاء وكسر اللام: الحامل من النوق: وتجمع على
خلفات وخلائف. النهاية ١ / ٦٨. ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧. ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب لا قود إلا بالسيف رقم ٢٦٦٧ وقال
في الزوائد: في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب. ص

(٥) العقل: هو الدية، وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من
الإبل فعقلها بفاء أولياء المقتول: أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم
ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلاً بالمصدر. النهاية ٣ / ٢٧٨. ب

خالدا مخلدا فيها أبدا (حم، هـ (١) عن أبي شريح.
٣٩٨٠٩ من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه
(حم، ٤ (٢) عن سمرة).
٣٩٨١٠ من خصى عبده خصيناه (د، ك - عن سمرة). (٣)
٣٩٨١١ المرأة إذا قتلت عمدا لا تقتل حتى تضع ما في
بطنها إن كانت حاملا وهي تكفل ولدها، وإن زنت لم ترجم
حتى تضع ما في بطنها وحتى تكفل ولدها (هـ - عن معاذ بن
جبل وأبي عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس) (٤)
٣٩٨١٢ لا يقاد الوالد بالولد (حم، ت - عن عمر).
٣٩٨١٣ لا يقتل الوالد بالولد (هـ - عن ابن عمر وعن
ابن عباس).
٣٩٨١٤ أما ابنك هذا فلا يجني عليك ولا تجني عليه (حم،
د، ن، ك عن أبي رمثة) (٥).

-
- (١) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات باب من قتل قتيل فهو بالخيار رقم ٢٦٢٣. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات باب هل يقتل الحر بالعبد رقم ٢٦٦٣. ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥١٦. ص
(٤) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات رقم ٢٦٩٤ وإسناده ضعيف. ص
(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٤٩٥. ص

٣٩٨١٥ لا تجني أم على ولد (ن ه - عن طارق المحاربي).
٣٩٨١٦. لا تجني نفس على أخرى (ت ه - عن أسامة
ابن شريك) (١).
٣٩٨١٧ لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده (ه -
عن ابن عباس).
٣٩٨١٨ لا يقتل مسلم بكافر (حم، ت، ه - عن
ابن عمرو).
٣٩٨١٩ لا يقتل حر بعبد (هق - عن ابن عباس).
٣٩٨٢٠ لولا القصاص لأوجعتك بهذا السواك (ابن سعد -
عن أم سلمة).
٣٩٨٢١ لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك
(طب، حل - عن أم سلمة).
٣٩٨٢٢ ما تأمرني؟ تأمرني أن أمره أن يدع يده في فيك
تقضمها كما يقضم الفحل! ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها
(م - (٢) عن عمران بن حصين).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات رقم ٢٦٧٢ وإسناده صحيح. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب الصائل على نفس الانسان رقم ١٦٧٣. ص

٣٩٨٢٣ كتاب الله قصاص (حم، ق، د، ن، ه -
عن أنس).

٣٩٨٢٤ إناء كناء وطعام كطعام (ن - عن عائشة).

٣٩٨٢٥ طعام بطعام وإناء باناء (ت - عن أنس).

٣٩٨٢٦ طعام كطعامها وإناء كائها (حم - عن عائشة).

٣٩٨٢٧ دونك فانتصري (ه - عن عائشة) (١).

الاكمال

٣٩٨٢٨ يا أنس! كتاب الله القصاص (حم، خ، م، (٢)
د، ن، ه - عن أنس).

٣٩٨٢٩ لولا القصاص لأوجعتك بهذا السواك (ابن سعد

عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال -
فذكره.

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب النكاح باب حسن معاشره النساء رقم ١٩٨١

وإسناده صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والنسائي في القسامه رقم ٤٧٦٠

وأبو داود كتاب الديات باب القصاص من السن رقم ٤٥٩٥. ص

٣٩٨٣٠ تعالى فاستقد (حم - عن أبي سعيد) (١).
٣٩٨٣١ يا أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم، ولعله أن
يكون قد قرب مني خفوف (٢) من بين أظهركم، فمن كنت أصبت
من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئاً، هذا
عرض محمد وشعره وبشره وماله فليقم فليقتص! ولا يقولن أحد
منكم: إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ألا! إنهما ليستا
من طبيعتي وليستا من خلقي (ع وابن عساكر - عن الفضل
ابن عباس).

٣٩٨٣٢ إنا قد دنا مني خفوف من بين أظهركم، وإنا أنا
بشر، فأیما رجل كنت أصبت من عرضه شيئاً فهذا عرضي
فليقتص، وأيما رجل كنت أصبت من بشره شيئاً فهذا بشري
فليقتص، وأيما رجل كنت أصبت من ماله شيئاً فهذا مالي فليأخذ
وأعلموا أن أولادكم بي رجل كان له من ذلك شيء فأخذه أو حللني

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥٣٦ والنسائي كتاب القسامة
رقم ٤٧٨١. ص

(٢) خفوف: أي حركة وقرب ارتحال. يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم. النهاية ٢ / ٥٤ ب.

فلقيت ربي وأنا محلل لي، ولا يقولن رجل: إني أخاف العداوة والشحناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهما ليستا من طبيعتي ولا من خلقي، ومن غلبته نفس على شيء فليستعن بي حتى أدعوه له (ابن سعد، طب - عن الفضل بن عباس).

٣٩٨٣٣ من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود إلا أن يرضى ولي المقتول (عب - عن الزهري (١)).

٣٩٨٣٤ لا يصلح القتل إلا في ثلاث: رجل يقتل فيقتل به ورجل يكفر بعد إسلامه، ورجل أصاب حدا بعد إحصانه فيرجم (كر - من عائشة).

٣٩٨٣٥ من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود إلا أن يرضى ولي المفتول والمؤمنون عليه كافة، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر يؤويه وينصره، فمن آواه ونصره غضب الله عليه، وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله (عب - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل).

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٧١٨٤. والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥). ص

٣٩٨٣٦ من طلب دما أو خبلا - والخبيل: الجرح - فهو بالخيار من ثلاث خلال، فإذا أراد الرابعة أخذ على يديه، بين أن يقتص أو يعفو أن يأخذ العين فان أخذ منهن واحدة ثم اعتدى بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا (عب - عن أبي شريح الخزاعي).

٣٩٨٣٧ من قتل في عميا (١) ورميا بحجر أو ضربا بسوط أو بعصا فقتله قتل الخطأ، ومن قتل اعتباطا - فهو قود، لا يحال بينه وبين قاتله، فمن حال بينه وبين قاتله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (عب - عن ابن عباس). (٢)

٣٩٨٣٨ إذا أمسك الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك (عد، ق - عن ابن عمر).

٣٩٨٣٩ اقتلوا القتال واصبروا الصابر (أبو عبيد في الغريب

(١) عما ورميا: العميا بالكسر والتشديد والقصر: فعيلي، من العمى كالرميا من الرمي. والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله، فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية. النهاية ٣ / ٣٠٥. ب
(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٣٧٢٠٣ والحديث أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن في عميا بين قوم رقم ٤٥٩١. ص

- ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلًا).
٣٩٨٤٠ لو اجتمع أهل منى على مسلم عمدا لقتلتهم به
(الدلمي - عن أبي هريرة وابن عباس معا).
٣٩٨٤١ يقتل القاتل ويحبس الممسك (قط، ق - عن
إسماعيل بن أمية مرسلًا).
٣٩٨٤٢ لا عمد إلا بالسيف (حم - عن النعمان).
٣٩٨٤٣ كل شيء خطأ إلا الحديد والسيف (طب، ق
عن النعمان بن بشير).
٣٩٨٤٤ كل شيء سوى الحديد خطأ، ولكل خطأ أرش (١)
(عب وابن جرير، طب، ق - عن النعمان بن بشير).
٣٩٨٤٥ لكل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش
(حم - عن النعمان بن بشير).
٣٩٧٤٦ لا قود إلا بحديدة (عب - عن الحسن مرسلًا).
٣٩٨٤٧ لا يستفاد من الجرح حتى يبرأ (الطحاوي - عن
جابر).

(١) أرش: - بوزن العرش - دية الجراحات المختار ص (١٠) ب

الفصل الثاني في الاحسان في القتل والعفو عن القصاص
الاحسان

٣٩٨٤٨ أعف الناس قتلة الايمان (د، ه - عن ابن

مسعود). (١)

٣٩٨٤٩ إن أعف الناس قتلة أهل الايمان (حم - عن

ابن مسعود).

العفو عن القصاص

٣٩٨٥٠ ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق

به إلا رفعه الله به درجة وحوط عنه به خطيئة (حم، ت، ه - عن

أبي الدرداء). (٢)

٣٩٨٥١ ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها

إلا كفر الله تعالى عنه مثل ما تصدق (حم والضياء - عن عبادة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النهي عن المثلة رقم ٢٦٦٦. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات رقم ٢٦٩٣. ص

٣٩٨٥٢ من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق
(طب - عن عبادة).
٣٩٨٥٣ من أصيب في جسده بشئ فتركه لله تعالى كان
كفارة له (حم - عن رجل).
٣٩٨٥٤ من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة (خط -
عن ابن عباس).
٣٩٨٥٥ من عفا عن قاتله دخل الجنة (ابن منده - عن جابر
الراسبي).
٣٩٨٥٦ نصبر ولا نعاقب (حم - عن أبي).
٣٩٨٥٧ على المقتولين أن يحجز الأول فالأول وإن كانت امرأة
(د، ه - (١) عن عائشة).
٣٩٨٥٨ لا أعفى من قتل بعد ما أخذ الدية (حم د عن
جابر). (٢)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب عفو النساء عن الدم رقم ٢٨٩٨
والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٩٢. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٥٠٧ الحديث منقطع. ص

٣٩٨٥٩ لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية (الطيالسي -
عن جابر).

الاكمال

٣٩٨٦٠ من جرح من جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه
من ذنبه بمثل ما تصدق به (ابن جرير - عن عبادة بن الصامت).
٣٩٨٦١ من أصيب بجسده بقدر نصف ديته فعفا كفر الله
عنه نصف سيئاته، وإن كان ثلثا أو ربعا فعلى قدر ذلك (ط - عن
عبادة بن الصامت).

٣٩٨٦٢ ما من مسلم يصاب بشيء من جسده فيهبه إلا
رفعه الله تعالى به درجة وخط عنه خطيئة (ابن جرير - عن
أبي الدرداء).

الفصل الثالث ما يهدر الدم والديات
٣٩٨٦٣ الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله (حم،
طب - عن عبادة بن الصامت).

٣٩٨٦٤ من شهر سيفه ثم وضعه قدمه هدر (ن، ك) -
عن ابن الزبير).

٣٩٨٦٥ العجماء (١) جرحها جبار (٢) والبئر جبار والمعدن جبار
وفي الركاز (٣) الخمس (مالك، حم، (٤) ق، عن أبي هريرة، طب
عن عمرو ابن عوف).

٣٩٨٦٦ النار جبار (د، ه - عن أبي هريرة). (٥)
٣٩٨٦٧ الرجل جبار (د ه - عن أبي هريرة). (٦)

-
- (١) العجماء: البهيمة. المختار ٣٢٨. ب
(٢) جبار: - بوزن الغبار - الهدر. المختار ٦٧. ب
(٣) الركاز: عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند
أهل العراق: المعادن، والقولان تحتلها اللغة، لان كلا منهما مركز
في الأرض: أي ثابت. النهاية ٢ / ٢٥٨. ب
(٤) أخرجه البخاري كتاب الديات باب العجماء جرحها جبار وأبو داود كتاب
الديات باب العجماء والمعدن والبئر جبار رقم ٤٥٩٣. ص
(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في النار تعدى رقم ٤٥٩٤. ص
(٦) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في الداية تنضح برجلها رقم ٤٥٩٢. ص

الاكمال

٣٩٨٦٨ من اطلع من قتره (١) إلى قوم ففقت عينه فهو هدر (طب - عن أبي أمامة).

٣٩٨٦٩ الدابة جرحها جبار، والرجل جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس (ق - عن أبي هريرة).
٣٩٨٧٠ السائمة جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس (حم وأبو عوانة والطحاوي، عن جابر).

٣٩٨٧١ العجماء جرحها جبار، والنار جبار، وفي الركاز الخمس (ق - عن أبي هريرة).

(١) قتره: القتره - بالضم - الكوة والنافذة، وعين التنور، وحلقة الدرع، وبيت الصائد، والمراد الأول. النهاية ٤ / ٢١. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار رقم ١٧١٠.

شرح مفردات الحديث:

العجماء جرحها جبار: العجماء هي كل الحيوان سوى الآدمي. وسميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم، والجبار الهدر. المراد بجرح العجماء: اتلافها.

والبئر جبار: معناه أنه يحفرها في مكة أو في موات. والمعدن جبار: معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر اجراء يعلمون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك.

وفي الركاز الخمس: الركاز هو دفين الجاهلية أي فيه الخمس لبيت المال والباقي لواجده قال الامام النووي وأصل الركاز في اللغة الثبوت. صحيح مسلم تعليق فؤاد عبد الباقي ٣ / ١٣٣٤ ص

٣٩٨٧٢ العجماء جبار، والبئر جبار والمعدن جبار، وفي
الركاز الخمس (أبو عوانة، - عن ابن عباس).
٣٩٨٧٣ العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جرحه
جبار، وفي الركاز الخمس (مالك، حم، عب، خ، م، د، ت،
ن، ه - عن أبي هريرة، طب - عن كثير بن عبد الله عن جده
طب وأبو عوانة - عن عامر بن ربيعة، وقال: حسن غريب عجيب
طب - عن عبادة بن الصامت). مر عزوه رقم (٣٩٨١٥)
٣٩٨٧٤ العجماء جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس
(طب - عن ابن مسعود).
٢٩٨٧٥ العجماء جبار والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس (قط

في الافراد - عن ابن مسعود، وضعف).
٣٩٨٧٦ المعدن جبار، والبئر جبار، والسائمة جبار،
والرجل جبار وفي الركاز الخمس (عب، قط، ق - عن هزيل
ابن شرحبيل).
٣٩٨٧٧ يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضاض الفحل ثم يأتي
بعد ذلك يلتمس العقل انطلق فلا عقل لك (ه)، (١) ك، طب - عن
يعلى وسلمة ابني أمية).
الفصل الرابع في وعيد قاتل النفس والحيوانات والطيور
وفيه ثلاث فروع:
الفرع الأول في قاتل النفس
٣٩٨٧٨ قتال المسلم أخاه كفر، وسبابه فسوق (ت)
حسن صحيح عن ابن مسعود، ن - عن سعد).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الديات باب من عض رجلا رقم ٢٦٥٦. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء سباب المؤمن فسوق
رقم ٢٦٣٦. ص

- ٣٩٨٧٩ قتال المسلم كافر، وسبابه فسوق، ولا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام (حم، ع، طب والضياء -
عن سعد).
٣٩٨٨٠ قتال المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن والضياء
عن بريدة).
٣٩٨٨١ لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم (ت (١)
ن - عن ابن عمر).
٣٩٨٨٢ أبي الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة (طب والضياء
في المختارة - عن أنس).
٣٩٨٨٣ إذا أشار الرجل إلى أخيه بالسلاح فهما على حرف
جهنم، فإذا قتله وقعا فيه جميعا (الطيالسي، ن - عن أبي
بكرة).
٣٩٨٨٤ من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه وإن
كان أخاه لأبيه وأمه (م، ن - عن أبي هريرة). (٢)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن
رقم ١٣٩٥. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧. ص

٣٩٨٨٥ لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار (حم، ق -
عن أبي هريرة). (١)
٣٩٨٨٦ إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله
تلعنه حتى يشيمه (٢) يشيمه (٢) عنه (البنار - عن أبي بكر).
٣٩٨٨٧ أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء (حم
ق، (٣) ن، ه عن ابن مسعود).
٣٩٨٨٨ قسمت النار سبعين جزءا فلأمر تسع وستون وللقاتل
جزء حسبه (حم - عن رجل).
٣٩٨٨٩ كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا
أو قتل مؤمنا متعمدا (د (٤) - عن أبي الدرداء، حم، ن، ك -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلوة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧. ص
(٢) يشيمه: في حديث أبي بكر رضي الله عنه " أنه شكى إليه خالد بن
الوليد، فقال: لا أشيم سيفا سله الله على المشركين " أي لا أعمده.
والشيم من الأضداد، يكون سلا وإغمادا. النهاية ٢ / ٥٢١. ب
(٣) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب المجازاة بالدماء رقم ١٦٧٨. ص
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الفتن في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠. ص

عن معاوية).
٣٩٨٩٠ لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سل سيفه على أمتي
(حم، ت (١) - عن ابن عمر).
٣٩٨٩١ من حمل علينا السلاح فليس منا (مالك، حم ق (٢)
ن، ه - عن ابن عمر).
٣٩٨٩٢ من سل علينا السيف فليس منا (حم، م (٣) - عن
سلمة بن الأكوع).
٣٩٨٩٣ لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم
مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار (ت (٤) - عن أبي سعيد وأبي هريرة
معا).
٣٩٨٩٤ من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله
فقد وجب دمه (ك - عن عائشة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة الحجر رقم ٣١٢٢ وقال
غريب. ص
(٢ / ٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب من حمل.. رقم ١٦١ و ١٦٢. ص
(٤) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٨
وقال غريب. ص

٣٩٨٩٥ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله
يوم القيامة مكتوب بين عينيه (آيس من رحمة الله) (ه - عن
أبي هريرة).

٣٩٨٩٦ من قتل مؤمنا فاعتبط (١) بقتله لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا (د (١) والضياء - عن عبادة).

٣٩٨٩٧ إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمنا ثلاثا (حم، ن، ك
عن عقبة بن مالك).

٣٩٨٩٨ إن استطعت أن تكون أنت علي المقتول ولا تقتل
أحدا من أهل الصلاة فافعل (ابن عساكر - عن سعد).

(١) فاعتبط: قال في النهاية ٣ / ١٧٢: ومنه الحديث " من قتل مؤمنا فاعتبط
بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا " هكذا جاء في سنن داود.
ثم قال في آخر الحديث: " قال خالد بن دهقان - وهو راوي الحديث
سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله: " اغتبط بقتله " قال: الذين
يقاتلون في الفتنة، فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله
منه وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة، وهي الفرح
والسرور وحسن الحال، لان القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول
مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. النهاية ٣ / ١٧٢. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠. ص

- ٣٩٨٩٩ إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعا (حم، م (١)، ٥ - عن أبي بكر).
- ٣٩٩٠٠ إذا سل المسلم على أخيه المسلم سلاحا فلا تزال الملائكة تلعنه حتى يشيمه عنه (طب - عن أبي بكر).
- ٣٩٩٠١ إن الله لا يحل في الفتنة شيئا حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله (طب - عن أبي أمامة).
- ٣٩٩٠٢ إن أول ما يحكم بين العباد في الدماء (ت - عن ابن مسعود) (٢).
- ٣٩٩٠٣ لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل المؤمن بغير حق (٥ - عن البراء).
- ٣٩٩٠٤ ما من مسلمين اتقيا بأسيا فهما إلا كان القاتل والمقتول في النار (٥ - عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١٦٠٦ ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٦ وقال حسن صحيح. ص

٣٩٩٠٥ من مشي إلى رجل من أمتي ليقتله فليقل أهكذا!
فالقَاتِل في النار والمقتول في الجنة (د) (١) عن ابن عمر).
٣٩٩٠٦ لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول
كفل (٢) من دمها، لأنه أول من سن القتل (حم، ق، ت،
ن، هـ - عن ابن مسعود).
٣٩٩٠٧ لا يزال العبد في فسحة (٣) من دينه ما لم يصب
دماً حراماً، (حم، خ - عن ابن عمر).
٣٩٩٠٨ لا يزال المؤمن معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً
فإذا أصاب دماً حراماً بلح (٤) (د - عن أبي الدرداء وعبادة
ابن الصامت) (٥).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم ٤٢٦٠. ص
(٢) كفل: الضعف، وقيل: النصيب. المختار ٤٥٤. ب
(٣) فسحة: الفسحة - بالضم - السعة. المختار ٣٩٥. ب
(٤) بلح: بلح الرجل إذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك. وقد
أبلحه السير فانقطع به، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم
الحرام. وقد تخفف اللام. النهاية ١ / ١٥١. ب (٥) المعنق: يريد حفيف الظهر يعنق في مشيه سير المخف
والعنق ضرب من
السير وسيع.
وأخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٠٧٠. ص

٣٩٩٠٩ يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب! هذا قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول قتلته لتكون العزة لك، فيقول: فإنها لي، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: أي رب! إن هذا قتلني، فيقول الله: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان، فيقول: فإنها ليست لفلان، فيبوء بإثمه (ن - عن ابن مسعود).

٣٩٩١٠ يجي المقتول يوم القيامة بقاتله فيقول: يا رب! سل هذا فيم قتلني، فيقول الله: فيم قتل هذا؟ فيقول: في ملك فلان (ن - عن جندب).

٣٩٩١١ يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول: يا رب! سل هذا فيم قتلني، حتى يدنيه من العرش (ت، ن (١) ه - عن ابن عباس).

٣٩٩١٢ الوائدة والموؤودة في النار (د (٢) - عن أبي سعيد).

٣٩٩١٣ الوائدة والموؤودة في النار إلا أن يدرك الوائدة

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٢٢ وقال حسن صحيح. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذراري المشركين رقم ٤٧١٧. ص

الاسلام فتسلم (حم، ن والبغوي، طب - عن سلمة بن
يزيد الجعفي).

الاكمال

٣٩٩١٤ إذا أشار المسلم إلى أخيه المسلم بالسلاح فهما على
حرف جهنم، فان قتله خرا جميعا فيها (ط، ن، طب، عد -
عن أبي بكر).

٣٩٩١٥ ما من مسلم يشهر على أخيه السلام إلا كانوا على
حرف جهنم، فان أغمدا عادا إلى الذي كانا عليه، وإن قتل أحدهما
صاحبه دخلا جميعا (ابن عساكر - عن أنس).

٣٩٩١٦ إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه
فالقَاتِل والمقتول في النار، قيل: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال
المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه (ش، حم، ن، طس - عن
أبي موسى، ن، عب - عن أبي بكر).

٣٩٩١٧ أما إن الأرض تقبل من هو شر منه ولكن الله
أراد أن يريك عظم الدم عنده (طب - عن عمران بن الحصين،

طب - عن أبي الزناد بلاغا).
٣٩٩١٨ أما بعد فما بال المسلم يقتل المسلم وهو يقول: إني
مسلم! أبي الله علي فيمن يقتل مسلما (ه - عن عتبة بن مالك).
٣٩٩١٩ نازلت ربي منازل في أن يجعل لقاتل المؤمن توبة
فأبي علي (الديلمي - عن أنس).
٣٩٩٢٠ سألت ربي عز وجل: هل لقاتل مؤمن من توبة؟
فأبي علي (الديلمي - عن أنس).
٣٨٨٢١ إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها
بمحممة (١) من دم يريقه من مسلم بغير حق (ابن منده، طب
كر - عن بريدة).
٣٩٩٢٢ لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة كف من دم
أصابه (طب - عن ابن عمر).

(١) بمحممة: الحجم: فعل الحاجم وبابه نصر، والاسم الحجامه بالكسر
والمحجم، والمحممة: قارورته، وقد احتجم من الدم.
المختار ٩٣. ب

٣٩٩٢٣ لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى
أبوابها ملء كف من دم مسلم يهراقه ظلما (سمويه - عن جندب).
٣٩٩٢٤ إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء فيقول:
من أضل رجلا أكرمته، ومن فعل كذا وكذا! فيأتي أحدهم
فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، قال: يتزوج أخرى! فيقول:
لم أزل به حتى زني، فيجيزه ويكرمه ويقول: لمثل هذا فاعملوا،
فيأتي آخر فيقول: لم أزل بفلان حتى نزل، فيصيح صيحة يجتمع
إليه الجن فيقولون: يا سيدنا! ما الذي فرحك؟ فيقول: حدثني فلان
أنه لم يزل برجل من بني آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلا فدخل
النار، فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها أحدا من جنوده، ثم
يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم (حل - عن أبي موسى).
٣٩٩٢٥ إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم أو قتل
غير قاتله أو قتل بدحول (١) الجاهلية (حم - عن ابن عمرو).
٣٨٨٢٦ لعن الله من قتل بدحل الجاهلية (ابن جرير - عن

(١) بدحول: الذحل: الحقد والعداوة، يقال: طلب بدحله: أي:
بثأره، والجمع دخول. المختار ١٧٤. ب

مجاهد مرسلًا).

٣٩٩٢٧ إن من أعتى الناس على الله ثلاثة: رجل قتل غير قاتله، أو قتل بذحل الجاهلية، أو قتل في حرم الله (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا).

٣٩٩٢٨ إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمن الذي قتل مظلوماً، رأسه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخب دما يقول: رب! سل هذا فيم قتلني، فبم حال بيني وبين الصلاة (طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٢٩ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء، يجرى الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب! هذا قتلني، فيقول: فيم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لك، فيقول: إنها لي، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب! هذا قتلني، فيقول الله: لم قتلت هذا؟ فيقول قتلته لتكون العزة لفلان، فيقول: إنها ليست له يوماً ثمّة (نعيم بن حماد في الفتن، هب - عن ابن مسعود).

٣٩٩٣٠ ثكلته أمه! رجل قتل رجلاً متعمداً يجرى يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو يساره وآخذا رأسه بيمينه أو بشماله تشخب أوداجه

دما في قبل العرش يقول: يا رب! سل عبدك فيم قتلني (حم
عن ابن عباس).

٣٩٩٣١ يأتي القاتل متعلقا رأسه بإحدى يديه متلبيا قاتله بيده
الأخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتي به تحت العرش فيقول المقتول
لله: رب هذا قتلني! فيقول الله للقاتل: تعست! ويذهب به إلى
النار (طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٣٢ يجيء المقتول آخذا قاتله وأوداجه تشخب دما عند
رب العزة فيقول: يا رب! سل هذا فيم قتلني، فيقول: فيم قتلت
فلانا؟ قال: قتلت لتكون العزة لفلان، قال: هي لله تعالى (طب
عن ابن مسعود).

٣٩٩٣٣ يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول: أي رب!
سل هذا فيم قتلني، فيقول: أي رب! أمرني هذا، فيأخذ بأيديهما
جميعا فيقذفان في النار (طب - عن أبي الدرداء).

٣٩٩٣٤ يقعد المقتول بالجادة فإذا مر عليه القاتل أخذه
فيقول: يا رب! هذا قطع علي صومي وصلاتي، فيعذب القاتل
والآمر به (طب - عن أبي الدرداء).

٣٩٩٣٥ من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة
مكتوب بين عينيه آئس من رحمة الله (طب - عن ابن عباس).
٣٩٩٣٦ من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم
القيامة مكتوب في جبهته: آئس من رحمة الله (ابن أبي عاصم في
الديات عن أبي هريرة، وقال: فيه يزيد بن أبي زياد الشامي منكر
الحديث).

٣٩٩٣٧ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم
القيامة مكتوب بين عينيه: آئس من رحمة الله (ه، ق - عن أبي
هريرة، طب - عن ابن عباس، ابن عساكر - عن ابن عمر، ق -
عن الزهري مرسل).

٣٩٩٣٨ من أعان على دم امرئ مسلم ولو بشطر كلمة
كتب بين عينيه يوم القيامة: آئس من رحمة الله (هب - عن
ابن عمر).

٣٩٩٣٩ يجئ القاتل يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آئس
من رحمة الله عز وجل (الخطيب - عن أبي سعيد).
٣٩٩٤٠ إياكم وقاتل الثلاثة! رجل سلم أخاه إلى سلطانه

فقتل نفسه وقتل أخاه وقتل سلطانه (الديلمي - عن أنس).
٣٩٩٤١ أيما مؤمن آمن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل
برئ (د - عن عمرو بن الحمق).
٣٩٩٤٢ من حمل علينا السلاح فليس منا ولا راصد بطريق
(ابن النجار - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
٣٩٩٤٣ من شهر علينا السلاح فليس منا (ابن النجار - عن
كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).
٣٩٩٤٤ والذي نفس محمد بيده! لقتل مؤمن أعظم عند
الله من زوال الدنيا (هب - عن ابن عمرو).
٣٩٩٤٥ والذي نفس محمد بيده! لقتل المؤمن أعظم عند
الله يوم القيامة من زوال الدنيا (طب - عن عمر).
٣٩٩٤٦ لزوال الدنيا وما فيها أهون على الله من قتل مسلم
بغير حق (ابن عساكر - عن أبي هريرة).
٣٩٩٤٧ لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير
حق (ابن أبي عاصم في الديات، هب - عن البراء).

٣٩٩٤٨ ما من نفس تقتل ظلما إلا كان ابن آدم كفلان من
الوزر لأنه أول من سن القتل (ك - عن البراء).
٣٩٩٤٩ لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول
والشيطان كفلان منها (ابن أبي عاصم - عن ابن مسعود).
٣٩٩٥٠ لا حرج إلا في قتل مسلم (الدلمي - عن
أبي هريرة).

٣٩٩٥١ لا يزال قلب العبد يقبل الرغبة والرغبة حتى يسفك
الدم الحرام، فإذا سفكه نكس قلبه صار كأنه كبير محم أسود
من الذنب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا (الدلمي -
عن معاذ).

٣٩٩٥٢ يا أيها الناس! أقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم
من قتله! لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل رجل مسلم
لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب (طب، عد، ق - عن ابن عباس).
٣٩٩٥٣ لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل
مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار (طب والخطيب -
عن أبي بكر).

٣٩٩٥٤ لو اجتمع أهل السماوات وأهل الأرض على قتل رجل مؤمن لكبهم الله في النار (هب - عن أبي هريرة).
٣٩٩٥٥ والذي نفسي بيده! لو أجمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعا جهنم، والذي نفسي بيده! لا ييغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار (حب، ك - وتعقب، ض - عن أبي سعيد).
٣٩٩٥٦ من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه، ومن خصى عبده خصيناه (ط، ش، حم والدارمي، د، ت: (١) حسن غريب، ن، ع، ه، طب، ك، ق، ض - عن سمرة، ك عن أبي هريرة).
٣٩٩٥٧ لا يحل لرجل مسلم أن يجدع عبده ولا يخصيه، ومن بغلامه فعل من ذلك شيئا نفعل به مثله (طب - عن سمرة).
٣٩٩٥٨ ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل عبده رقم ١٤١٤ وقال حسن غريب. ص

بدم حرام إلا دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء (هب - عن عقبة بن عامر).

٣٩٩٥٩ من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لأهابها لم يرجع كفافاً (حم) - عن ثوبان).

قاتل نفسه

٣٩٩٦٠ إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها (١) فلم يرقأ الدم حتى مات، قال الله: عبدي بادرني بنفسه، حرمت عليه الجنة (حم، ق - (٢) - عن جندب البجلي).

٣٩٩٦١ الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعنها في النار (خ عن أبي هريرة).

(١) فنكأها: يقال: نكأت القرحة أنكأها، إذا قشرتها. النهاية ٥ / ٧ / ١ ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان رقم ١٨٠

ورقم ١٧٥. ص

٣٩٩٦٢ من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ (١) بها في بطنه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما فقتل
نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من
جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (حم،
ق (٢) ت، ن ٥ - عن أبي هريرة).
الاكمال

٣٩٩٦٣ اذهب فصل عليها فان أمك قتلت نفسا (تمام، كر
عن أنس: إن رجلا قال: يا رسول الله! إن أمي أصابها جهد فلم
تفطر حتى ماتت قال - فذكره).

٣٩٩٦٤ أما أنا فلا أصلي عليه (ت - عن جابر بن سمرة:
إن رجلا قتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره).
٣٩٩٦٥ من قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة
(طب - عن ثابت بن الضحاك).

(١) يتوجأ: يقال وجأته بالسكين وغيرها وجاء، إذا ضربته بها.

النهاية ٥ / ١٥٢ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس ٢ / ١٢١ . ص

٣٩٩٦٦ من قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيامة في نار جهنم، ومن حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كأم قال، ومن قال لمؤمن: يا كافر! فهو كقتله (طب - عن ثابت ابن الضحاك).

٣٩٩٦٧ الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار، والذي يقتحم يقتحم في النار، والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار (هب - عن أبي هريرة).

الفرع الثاني في قتل الحيوانات والطيور

٣٩٩٦٨ ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير الحق إلا ستخاصمه يوم القيامة (طب - عن ابن عمرو).

٣٩٩٦٩ من قتل عصفورا بغير حق سأله الله عنه يوم القيامة (حم - عن ابن عمرو).

٣٩٩٧٠ ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عنها يوم القيامة، قيل: وما حقها؟ قال: أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها (قط - عن ابن عمرو).

٣٩٩٧١ من قتل عصفورا عبثا عجب إلى الله يوم القيامة منه

يقول: يا رب! إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة (حم، ن، حب
عن الشريد بن سويد).

٣٩٩٧٢ لا تمثلوا بالبهايم (ن - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٩٧٣ لا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم (طب،
هب - عن أبي زهير).

٣٩٩٧٤ لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن تسبيح (ن -
عن ابن عمر).

٣٩٩٧٥ من مثل بحيوان فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين (طب - عن ابن عمر).

٣٩٩٧٦ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم
تدعها تأكل من خشاش (١) الأرض حتى ماتت (حم، ق، ه -
عن أبي هريرة، خ - عن ابن عمر) (٢).

(١) خشاش: الخشاش: حشرات الأرض، والطيور ونحوها، الواحدة

خشاشة. المعجم الوسيط ١ / ٢٣٥. ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ٤ / ١٥٧. ص.

٣٩٩٧٧ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة والنحلة
والهدهد والصرذ (حم، د، ه - عن ابن عباس) (١).
٣٩٩٧٨ نهى عن قتل الضفدع للدواء (حم، د، ن، ك -
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي).
٣٩٩٧٩ نهى عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد
(ه - عن أبي هريرة).
٣٩٩٨٠ نهى عن قتل الخطاطيف (هق - عن عبد الرحمن بن
معاوية المرادي مرسلًا).
٣٩٩٨١ نهى عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي
(طب - عن ابن عباس).
٣٩٩٨٢ نهى أن تصبر البهائم (ق، د، ن، ه - عن أنس).
٣٩٩٨٣ نهى أن يقتل شئ من الدواب صبرا (حم، م، ه
عن جابر).
٣٩٩٨٤ جزى الله العنكبوت عنا خيرا! فإنها نسجت علي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب في قتل الدر رقم ٥٢٦٧. ص

في الغار (أبو سعيد السمان في مسلسلاته، فر - عن
أبي بكر).
الاكمال

٣٩٩٨٥ ما من أحد يقتل عصفورا إلا عجز يوم القيامة
يقول: يا رب! هذا قتلني عبثا فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني
فأعيش في أرضك (طب - عن عمرو بن زيد عن أبيه).
٣٩٩٨٦ من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله تعالى عنه يوم
القيامة. قالوا: وما حقه؟ قال: يذبحه ذبحا ولا يأخذ بعنقه
فيقطعه (حم، طب والشيرازي في الألقاب، طب، ق - عن
ابن عمرو).

٣٩٩٨٧ أما إنه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة،
يقول: يا رب! هذا سل فبم قتلني (ن - عن بريدة).
٣٩٩٨٨ جزى الله العنكبوت عنا خيرا! فإنها نسجت علي
وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا
(الدلمي - عن أبي بكر).

الفرع الثالث في قتل المؤذيات
٣٩٩٨٩ إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك
بعهد نوح وبعهدي سليمان بن داود أن لا تؤذينا! فان عادت فاقتلوهما
(ت - ١) عن ابن أبي ليلي).
٣٩٩٩٠ إن الهوام من الجن، فمن رأى في بيته شيئاً فليخرج
عليه ثلاث مرات، فان عاد فليقتله فإنه شيطان (د - عن أبي سعيد).
٣٩٩٩١ إن نفرا من الجن أسلموا بالمدينة فإذا رأيتم أحداً
منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه
بعد الثلاث (حم، د - عن أبي سعيد).
٣٩٩٩٢ الحية فاسقة، والعقرب فاسقة، والفأرة فاسقة،
والغراب فاسق (ه، ق - عن عائشة).
٣٩٩٩٣ الحيات مسخ الجن صورة كما مسخت القردة
والخنزير من بني إسرائيل (طب وأبو الشيخ في العظمة - عن
ابن عباس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام رقم ١٤٨٥ وقال حسن غريب. ص

- ٣٩٩٩٤ من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه
(خط - عن ابن مسعود).
- ٣٩٩٩٥ من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا (خط -
عن ابن مسعود).
- ٣٩٩٩٦ من قتل حية فله سبع حسنات، ومن قتل وزغة
فله حسنة (حم، حب - عن ابن مسعود).
- ٣٩٩٩٧ خلق الانسان والحية سواء، إن رآها أفزعته،
وإن لدغته أو جعته، فاقتلوهما حيث وجدتموها (الطيالسي - عن
ابن عباس).
- ٣٩٩٩٨ أربعة من الدواب لا يقتلن: النملة والنحلة والهدهد
والصرد (هق - عن ابن عباس).
- ٣٩٩٩٩ العنكبوت شيطان فاقتلوه (د في مراسيله - عن
يزيد بن مرثد مرسلا).
- ٤٠٠٠٠ العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه (عد -
عن ابن عمر).
- ٤٠٠٠١ كفأك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطأتها

- (قط في الافراد - عن أبي هريرة).
٤٠٠٠٢ من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا (طب) -
عن أبي ليلي).
٤٠٠٠٣ اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة (طب) -
عمن ابن عباس).
٤٠٠٠٤ اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن فليس مني
(د، ن - عن ابن مسعود، طب وابن جرير - عن عثمان بن
أبي العاص).
٤٠٠٠٥ اقتلوا الحية، اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما
يطمسان البصر ويستسقطان الحبل (حم، ق، د، ه، ت -
عن ابن عمر).
٤٠٠٠٦ وقيت شركم ووقيتم شرها (ق، ن - عن
ابن مسعود).
٤٠٠٠٧ اقتلوا ذا الطفيتين، فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل
(خ - عن عائشة).

- ٤٠٠٠٨ اقتلوا الحيات والكلاب، اقتلوا ذا الطفتين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الجبل (م - عن ابن عمر).
٤٠٠٠٩ اقتلوا الحيات، فإنها لم نسالمهن منذ حاربناهن (طب عن ابن عمر).
٤٠٠١٠ اقتلوا الحيات، صغيرها وكبيرها، أسودها وأبيضها فان من قتله من أمتي كانت له فداء من النار، ومن قتله كان شهيدا (طب - عن سراء بنت نبهان).
٤٠٠١١ الكلب الأسود البهيم شيطان (حم - عن عائشة).
٤٠٠١٢ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها، اقتلوا منها الأسود البهيم (د، ت - عن عبد الله بن مغفل).
٤٠٠١٣ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، كلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، وما من أهل بيت يربطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط، إلا كلب صيد أو كلب حرف أو كلب غنم (حم، ت (١) ن، ه - عن عبد الله بن مغفل).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء من أمسك كلبا... رقم ١٤٨٩ وقال حسن. ص

٤٠٠١٤ لعن الله العقرب! ما تدع المصلي وغير المصلي،
اقتلوها في الحل والحرم (ه - عن عائشة).
٤٠٠١٥ لعن الله العقرب! ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم
(هب - عن علي).
٤٠٠١٦ من قتل ورغا كفر الله عنه سبع خطيئات (طس)
عن ابن عباس).
٤٠٠١٧ الوزغ فويسق (ن، حب - عن أبي هريرة).
٤٠٠١٨ اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة (طب - عن
ابن عباس).
٤٠٠١٩ من قتل ورغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في
الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة (د، ت، ه، حم - عن
أبي هريرة).
٤٠٠٢٠ إن إبراهيم لما ألقى النار لم تكن في الأرض دابة
إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه (حم، ه،
حب - عن عائشة).

٤٠٠٢١ السنور من أهل بيت وإنه من الطوافين
والطوافات عليكم (حم - عن قتادة).

٤٠٠٢٢ إن الله تعالى لم يجعل لمسوخ نسلا ولا عقبا، وقد
كانت القردة والخنزير قبل ذلك (حم، م - عن ابن مسعود).

٤٠٠٢٣ فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت!
وإنني لا أراها إلا الفأر، ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم
تشرب، وإذا وضع لها ألبان الشاة شربت (حم، ق (١) - عن
أبي هريرة).

٤٠٠٢٤ ما مسخ الله من شيء فكان له عقب ونسل (طب
عن أم سلمة).

الاکمال

٤٠٠٢٥ اقتلوا الحيات كلها، من تركها خشية ثأرها
فليس منها (طب - عن إبراهيم بن جرير عن أبيه، طب - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب في الفأر مسخ رقم / ٩٩ ص

عثمان بن أبي العاص).
٤٠٠٢٦ اقتلوا الحيات، فمن وجد ذات الطفيتين والأبتر فلم
يقتلها فليس منا، فإنهما اللذان يخطفان البصر ويسقطان ما في بطون
النساء (طب - عن (١) ابن عمر).
٤٠٠٢٧ وقيت شركم كما وقيتم شرها (خ، م، (٢) ن - عن
ابن مسعود قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت علينا حية فقال:
اقتلوها! فابتدرنا فذهبت قال - فذكره).
٤٠٠٢٨ اقتلوا العقرب والحية على كل حال (عب - عن
الحسن مرسلًا).
٤٠٠٢٩ إن لبيوتكم عمارا فخرجوا عليهن ثلاثا، وإن بدا
لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (ت - عن أبي سعيد).
٤٠٠٣٠ من رأى حية فلم يقتلها خوفا منها فليس مني (طب
عن إبراهيم بن جرير عن أبيه).
٤٠٠٣١ من قتل حية فله سبع حسنات، ومن قتل وزغة

(١ / ٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب قتل الحيات رقم ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧. ص.

فله حسنة، ومن ترك حية خشية الطلب فليس منا (حم)،
طب، حب - عن ابن مسعود، ك، ق - ابن عمرو).
٤٠٠٣٢ من قتل حية فكأنما قتل كافرا من أهل الحرب،
ومن قتل زنبورا كتبت له ثلاث حسنات ومحي عنه مثلها
سيئت، ومن قتل عقربا كتبت له سبع حسنات ومحي عنه مثلها
سيئات (الديلمي - عن ابن مسعود).
٤٠٠٣٣ الحيات ما سالمناهن منذ حاربناهن، فمن ترك شيئا
من خيفتهن فليس منا (حم - عن أبي هريرة) (١)
٤٠٠٣٤ يا أبا رافع! اقتل كل كلب بالمدينة (حم - عن
الفضل بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي رافع).
٤٠٠٣٥ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها
(حب - عن جابر).
٤٠٠٣٦ لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أفيها
بقتلها لأمرت، فاقتلوا منها كل أسود بهيم فإنه شيطان، ولا تصلوا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتل الحيات رقم ٥٢٤٨. ص

في معادن الإبل فإنها خلقت من الجن. ألا ترون إلى هيئتها وإلى عيونها إذا نظرت، وصلوا في مراتب الغنم فإنها أقرب إلى الرحمة (طب - عن عبد الله بن مغفل المزني).

٤٠٠٣٧ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم (حم، ت (١) حسن، ن، ه - عن عبد الله بن مغفل).

٤٠٠٣٨ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، ومن اقتنى كلبا بغير صيد ولا زرع ولا غنم آوى إليه كل يوم قيراط مثل أحد، وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء (طس - عن علي).

٤٠٠٣٩ عليكم بالأسود البهيم ذي النقطين فإنه شيطان (م (٢))،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الكلاب رقم ١٤٨٦

وقال حسن صحيح. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة رقم ١٥٧٣. ص

حب - عن جابر قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب وقال - فذكره).

٤٠٠٤٠ لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتل كل كل أسود بهيم، فاقتلوا المعينة من الكلاب فإنها الملعونة من الجن (طب - عن ابن عباس).

٤٠٠٤١ كان ينفخ على إبراهيم (خ - عن أم شريك قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ وقال - فذكره).
٤٠٠٤٢ من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية (حم، م (١) د، ت، ه - عن أبي هريرة).

٤٠٠٤٣ إن شر هذه السباع الأثعل (دو ابن سعيد - عن سالم بن وابصة).

٤٠٠٤٤ ألا إن شر هذه السباع الأثعل - يعني الثعالب

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام رقم ١٤٧. ص

(ابن راهويه والحسن بن سفيان وابن منده والبغوي - عن سالم بن وابصة
وضعفه البغوي وقال: ما له غيره، ابن منده وابن عساكر - عن
سالم بن وابصة، ابن معبد عن أبيه، قالوا: وهو الصواب).
٤٠٠٤٥ بلغني أن أمة فقدت ولا أراها إلا الفأر، وإذا
أردتم أن تعرفوا ذلك فضعوا لها لبن غنم ولبن بخت فإنها تأكل
لبن الغنم وتدع لبن البخت (الدلمي - عن أبي سعيد).
الباب الثاني في الديات

وفيه فصلان

الفصل الأول في دية النفس وذكر بعض الأحكام

٤٠٠٤٦ كل شئ سوى الحديد خطأ، ولكل خطأ

أرش (طب - عن النعمان بن بشير).

٤٠٠٤٧ ألا! إن قتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا،

فيه مائة من الإبل مغلظة، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها

(ن، هق - عن ابن عمر).

٤٠٠٤٨ من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بحجارة أو

بالسياط أو ضرب بعضا فهو خطأ، وعقله عقل الخطأ، ومن قتل عمدا فهو قود، ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (د، ن (١) عن ابن عباس).

٤٠٠٤٩ من قتل في عميا أو رميا يكون بينهم بحجر أو سوط فعقله عقل خطأ، ومن قتل عمدا فهو قود يديه، فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (د، ن، ه عن ابن عباس) (٢).

٤٠٠٥٠ من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يقاد، وإما أن يفدى (ن، ه - عن أبي هريرة).

٤٠٠٥١ من قتل خطأ فديته مائة من الإبل: ثلاثون بنت مخاض، وثلاثون حقة، وعشرة بني لبون، ذكور (حم، ن - عن ابن عمر) (٣).

(١ / ٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب من قتل في عمياء بين قوم رقم ٤٥٣٩ و ٤٥٩١. ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي؟ رقم ٤٥٤١ ورقم ٤٥٤٥. ص

٤٠٠٥٢ في دية الخطأ عشرون حقة، وعشرون جذعة،
وعشرون بنت مخاض، وعشرون بنت لبون، وعشرون بني مخاض
ذكورا (د - عن (١) ابن مسعود).
٤٠٠٥٣ عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد، ولا يقتل
صاحبه (د (٢) عن ابن عمرو).
٤٠٠٥٤ على كل بطن عقولة (حم، م - عن جابر).
٤٠٠٥٥ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من
ديتها (ن - عن ابن عمرو).
٤٠٠٥٦ عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين (ن - عن
ابن عمرو).
٤٠٠٥٧ العقل على العصبه، وفي السقط غرة عبد أو
أمة (طب - عن حمل بن النابغة).
٤٠٠٥٨ لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئا (طب
عن عبادة بن الصامت).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي؟ رقم ٤٥٤١
ورقم ٤٥٤٥. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذي رقم ٤٥٨٣ و ٤٥٦٥. ص

٤٠٠٥٩ دية المعاهد نصف دية الحر (د - عن ابن عمرو) (١).

٢٠٠٦٠ دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن (ت - عن ابن عمرو).

٤٠٠٦١ دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر، وبقدر ما رق منه دية العبد (طب - عن ابن عباس).

٤٠٠٦٢ دية الذمي دية المسلم (طس - عن ابن عمر).

٤٠٠٦٣ درهم أعطيه في عقل أحب إلي من مائة في غيره (طس - عن أنس).

الاكمال

٤٠٠٦٤ من قتل متعمدا فإنه يدفع إلى أهل القتيل، فان شأؤوا قتلوا، وإن شأؤوا أخذوا العقل دية المسلم، وهي مائة من الإبل: ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون خلفه، فذلك للعمد

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذمي رقم ٤٥٨٣ ورقم ٤٥٤٦.

إذا لم يقتل صاحبه (عب - عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرسلًا، عب - عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري والمغيرة ابن شعبة).

٤٠٠٦٥ ألا! إن قتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا، فيه مائة من الإبل مغلظة، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها (الشافعي، ن، ق - عن ابن عمر).

٤٠٠٦٦ ألا! إن دية الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا مغلظة مائة من الإبل، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها، ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قومي، إلا ما كان من سقاية الحجاج وسدانة البيت فاني قد أمضيتها لأهلها (حم، ق - عن ابن عمر).

٤٠٠٦٧ شبه العمد مغلظة ولا يقتل به صاحبه، وذلك أن ينزو الشيطان بين القبيلة فيكون بينهم رمي الحجارة في عمياء غير ضغينة ولا حمل سلاح (ق - عن ابن عباس، ق - عن ابن عمرو، عب - عن عمرو بن شعيب مرسلًا).

دية الخطأ

الاکمال

٤٠٠٦٨ قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل:
ثلاثون بنت مخاض، وثلاثون بنت لبون، وثلاثون حقة،
وعشرة بني لبون ذكر (د، ه - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده).

٤٠٠٦٩ قضى في دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين بني
مخاض ذكورا، وعشرين بنت لبون، وعشرين جذعة، وعشرين
حقة (حم، ت، ن، ه - عن ابن مسعود).

٤٠٠٧٠ دية المسلم مائة من الإبل: أرباع خمس وعشرين
حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس
وعشرون بنت لبون، فإن لم يوجد بنت المخاض جعل مكانها بنو
اللبون ذكورا (عب - عن عمر بن عبد العزيز مرسلا).

دية المرأة

الاكمال

٤٠٠٧١ دية المرأة على النصف من دية الرجل (ق) -

عن معاذ).

دية الذميين

الاكمال

٤٠٠٧٢ عقل الكافر نصف عقل المؤمن (ن، ق) - عن

عكرمة مرسلًا).

٤٠٠٧٣ قضى أن عقل الكتائبين نصف عقل المسلمين

(حم، ه - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٤٠٠٧٤ دية ذمي دية مسلم (ق وضعفه - عن

ابن عمر).

٣٠٠٧٥ دية المجوسي ثمانمائة درهم (عد، ق) - عن

عقبة بن عامر)

دية الجنين

الاکمال

٤٠٠٧٦ قضى في الجنين بغرة (١) عبد أو أمة (خ، م
ت، ن، ه - عن أبي هريرة، طب - عن المغيرة بن شعبة ومحمد
ابن مسلمة معا).

٤٠٠٧٧ قضى في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل
(د - عن أبي هريرة).

٤٠٠٧٨ قضى في الجنين بغرة عبد (ه - عن حمل بن مالك
ابن النابغة).

٤٠٠٧٩ الدية على العصابة، وفي الجنين غرة عبد أو أمة
(ق - عن والد أبي المليح).

٤٠٠٨٠ دعني من رجز الاعراب! فيه غرة عبد أو أمة

(١) بغرة: الغرة: العبد نفسه أو الأمة، وأصل الغرة: البياض الذي
يكون في وجه الفرس. النهاية ٢ / ٣٥٣ ب.

أو خمسمائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة (ت وحسنه، طب -
عن أبي المليح عن أبيه).

الفصل الثاني في دية الأعضاء والأطراف والجراح
٤٠٠٨١ في الأنف الدية إذا استوعب جده مائة من
الإبل، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي العين خمسون،
وفي الآمة (ثلث النفس، وفي الجائفة (٢) ثلث النفس، وفي
المنقلة (٣) خمس عشرة، وفي الموضحة (٤) خمس، وفي السن
خمس، وفي كل إصبع مما هنالك عشر عشر (هق - عن عمر).
٤٠٠٨٢ في السمع مائة من الإبل وفي العقل مائة من
الإبل (هق - عن معاذ).

(١) آمة: هي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.
يقال رجل أميم ومأمون. النهاية ١ / ٦٨. ب

(٢) الجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. النهاية ١ / ٣١٧. ب

(٣) المنقلة: هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها، وقيل:

هي التي تنقل العظم أي تكسره. النهاية ٥ / ١١٠. ب

(٤) الموضحة: هي التي تبدي وضح العظم: أي يياضه. النهاية ٥ / ١٩٦. ب

٤٠٠٨٣ في اللسان الدية إذا منع الكلام، وفي الذكر
الدية إذا قطعت الحشفة، وفي الشفتين الدية (عد، هق - عن
ابن عمرو).

الأطراف

٤٠٠٨٤ في الأسنان خمس خمس من الإبل (د، ن -
عن ابن عمر).

٤٠٠٨٥ الأسنان سواء خمسا خمسا (ن - عن ابن عمر).

٤٠٠٨٦ الأسنان سواء، الثنية والضرس سواء (ه - عن
ابن عباس).

٤٠٠٨٧ في الأصابع عشر عشر (حم، د، ن - عن
ابن عمر) (١).

٤٠٠٨٨ دية أصابع اليدين والرجلين سواء: عشر من
الإبل لكل إصبع (ت - عن ابن عباس).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٦٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩. ص

- ٤٠٠٨٩ الأصابع سواء: عشر عشر من الإبل (د، ن، هـ
عن أبي موسى).
- ٤٠٠٩٠ الأصابع سواء كلهن عشر عشر من الإبل (ن، هـ
- عن ابن عمر).
- ٤٠٠٩١ الأصابع سواء، والأسنان سواء، والثنية والضرس
سواء، هذه وهذه سواء - يعني الإبهام والخنصر (د، ١) هب -
عن ابن عباس).
- ٤٠٠٩٢ هذه وهذه سواء - يعني الخنصر والإبهام (حم، خ (٢)
ت، ن، هـ - عن ابن عباس).
- الجراحات
- ٤٠٠٩٣ في المواضع خمس خمس من الإبل (حم، ٤ -
عن ابن عمرو).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩. ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الديات (٨ / ١٠) باب دية الأصابع. ص

٤٠٠٩٤ ليس في المأمومة قود (هق - عن طلحة).
٤٠٠٩٥ لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة (ه) -
عن ابن عباس).

الاكمال

٤٠٠٩٦ قضى في الانف إذا جدع الدية كاملة، وإن
جدعت ثنودته (١) فنصف العقل: خمسون من الإبل أو عدلها
من الذهب أو الورق أو مائة بقرة أو ألف شاة، وفي اليد إذا
قطعت نصف العقل، وفي الرجل نصف العقل، وفي المأمومة
ثلث العقل: ثلاث وثلاثون من الإبل، أو قيمتها من الذهب أو
الورق أو البقر أو الشاء، والجائفة مثل ذلك، وفي الأصابع في
كل إصبع عشر من الإبل، وفي الأسنان خمس من الإبل في كل
سن، وقضى أن عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها
شيئا إلا ما فضل عن ورثتها، وإن قتلت فعقلها بين ورثتها

(١) ثنودته: أراد بالثنودة في هذا الموضوع روثة الانف وهي طرفه
ومقدمه. النهاية ١ / ٢٢٣. ب

وهم يقتلون قاتلهم (حم، د - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) (١).
٤٠٠٩٧ قضى في العين القائمة السادة لمكانها بثلاث الدية
(د، ن - عنه) (٢).
٤٠٠٩٨ قضى في السن خمسا من الإبل (ه - عن
ابن عباس).
٤٠٠٩٩ قضى في الأصابع عشرا عشرا من الإبل (حم -
عن أبي موسى).
٤٠١٠٠ دية الصلب مائة من الإبل (ق - عن
الزهري بلاغا).
أحكام متفرقة من الاكمال
٤٠١٠١ قضى بالدية على أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات ٤٥٦٤. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم / ٤٥٦٧. ص

أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الشاء ألفي شاة، وعلى أهل
الحلل مائة حلة (د - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا، عن عطاء
عن جابر).

١٠١٠٢ قضى أن من عقله في البقر على أهل البقر مائتي
بقرة، ومن كان عقله في الشاء على أهل الشاء ألفي شاة (حم، ه
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٤٠١٠٣ قضى بالدية على العاقلة (ه - عن المغيرة بن شعبة).

٤٠١٠٤ قضى أن العقل ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم
فما فضل فللعصبة (د، ن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده).

٤٠١٠٥ العقل على العصبة، والدية على الميراث (عب -

عن إبراهيم مرسلًا).

٤٠١٠٦ لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على

ولده ولا مولود على والده (حم - عن عمرو بن الأحوص).

٤٠١٠٧ أما؟ إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه

وتلا (ولا تزر وازرة وزر أخرى) حم، د، ن والبغوي

والباوردي وابن القانع، طب، ك، ق - عن أبي رمثة، ه، غ
والبغوي وابن نافع وابن منده، طب، ص - عن الخشخاش العنبري).
٤٠١٠٨ يؤدي المكاتب بقدر ما أدى (حم، ق - عن علي).
٤٠١٠٩ تقاس الجراحات ثم يستأنى بها سنة ثم يقضي فيها
بقدر ما انتهت إليه (عد، ق - عن جابر).
٤٠١١٠ يستأنى بالجراحات سنة (قط وضعفه والخطيب -
عن جابر).
٤٠١١١ من أوقف دابة في سبيل الله من سبيل المسلمين في
أسواقهم فوطئت بيد أو رجل فهو ضامن (ق وضعفه - عن
النعمان بن بشير).
٤٠١١٢ من ربط دابة على طريق المسلمين فأصاب فهو
ضامن (ق - عن النعمان بن بشير).
٤٠١١٣ يضمن المقدم على الدابة ثلثي ما أصابت وهو
راكب، ويضمن الرديف الثلث (ابن عساكر - عن واثلة).
قتل أهل الذمة من الاكمال
٤٠١١٤ من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة

- الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام، (طب، ك ق -
عن ابن عمر).
٤٠١١٥ من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة
الجنة، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام (طب، ك -
عن أبي بكر).
٤٠١١٦ من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه
الجنة أن يشم ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عام (ع،
حم، ن، ق - عن أبي بكر).
لواحق القتل
٤٠١١٧ إذا سل أحدكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناوله
أخاه فليغمده ثم يناوله إياه (حم، طب، ك - عن أبي بكر).
٤٠١١٨ نهى أن يتعاطى السيف مسلولا (حم، د، ت -
عن جابر).
٤٠١١٩ إن الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة
وإن كان أخاه لأبيه وأمه (حل - عن أبي هريرة).
٤٠١٢٠ من رمانا بالليل فليس منا (حم - عن أبي هريرة)

الاکمال

- ٤٠١٢١ من رمى بالليل فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات قدمه هدر (طب - عن عبد الله بن جعفر).
- ٤٠١٢٢ من غشنا فليس منا، ومن رمانا بالنبل فليس منا (طب) (عن ابن عباس).
- ٤٠١٢٣ إذا مر أحدكم بنبل في المسجد فليمسك يده على نصالها (أبو عوانة - عن جابر).
- ٤٠١٢٤ أمسك بنصالها (حم والدارمي، خ، م، (١) ن، ه - وابن خزيمة، (حب - عن جابر قال: مر رجل في المسجد معه سهام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره).
- ٤٠١٢٥ من مر في شئ من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلماً (خ - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) (٢).

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب أمر من مر بسلاح رقم ٢٦١٤ والنصال: جمع نصل وهو حديدة السهم. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب من مر بسلاح رقم ١٢٤ (٤ / ٢٠١٩). ص

٤٠١٢٦ إذا مررتم بالسهام في أسواق المسلمين أو في مساجدهم فأمسكوا على النصال لا تجرحوا بها أحدا (عب - عن أبي موسى).
٤٠١٢٧ الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه (ش، خط في المتفق والمفترق - عن أبي هريرة).
٤٠١٢٨ لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بسلاح! فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيضعه في حفرة من النار (عب - عن أبي هريرة).
٤٠١٢٩ لا يشهرن أحدكم على أخيه السيف (ك - عن سهل بن سعد).
٤٠١٣٠ لا يتعاطى السيف مسلولا (ابن سعد - عن جابر ابن عبد الله عن بنة الجهني).
٤٠١٣١ لعن الله من فعل هذا! ألم أنه عن هذا! إذا سل أحدكم السيف وأراد أن يدفعه إلى صاحبه فليغمده ثم ليعطه إياه (البغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع، طب وأبو نعيم - عن بنة الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم في مسجد سلوا فيه أسيافهم يتعاطونه بينهم قال - فذكره، قال البغوي: لا أعلم له غيره).

٤٠١٣٢ لعن الله من فعل هذا! أوليس قد نهيت عن هذا!
إذا سل أحدكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم
ليناوله إياه (ك، طب - عن أبي بكر).

٤٠١٣٣ لا يعجز الرجل من أمّتي إذا أرادوا قتله يقول:
ها - بوء بإثمي وإثمك، فيكون كابني آدم، فيكون القاتل في
النار والمقتول في الجنة (حل - عن ابن عمر).

٤٠١٣٤ من نظر إلى أخيه المسلم نظر مخيفة من غير حق
أخافه الله يوم النار (الخطيب - عن أبي هريرة).

كتاب القصاص والقتل والديات والقسامة
من قسم الأفعال القصاص

٤٠١٣٥ (الصدّيق رضي الله عنه) عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد
(ش، قط، ق).

٤٠١٣٦ عن طارق بن شهاب قال: لطم أبو بكر يوماً رجلاً
لظمة ثم قال له: اقتص، فعفا الرجل (ش).

٤٠١٣٧ عن الحسن أن أبا بكر وعمر والجماعة الأولى لم

يكونوا يقتلون بالقسامة (ش) (١).
٤٠١٣٨ عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر وعمر قالوا: من
قتله حد فلا عقل له (ش).
٤٠١٣٩ عن عمرو بن شعيب أن أبا بكر وعمر كانا يقولان:
لا يقتل المولى بعبده ولكن يضرب ويطال حبسه ويحرم
سهمه (ش، ق).
٤٠١٤٠ عن علي بن ماجدة قال: قاتلت غلاما فجذعت أنفه
فأتى بي إلى أبي بكر ففاسني فلم يجد في قصاصا فجعل على عاقلتي
الدية (ش).
٤٠١٤١ عن عكرمة أن أبا بكر جعل في حلمة ثدي المرأة
مائة دينار، وجعل في حلمة الرجل خمسين دينار (عب، ش).
٤٠١٤٢ عن عمرو بن شعيب قال: قد كان مما وضع أبو بكر
وعمر من القضية أن الرجل إذا بسطها صاحبها فلم يقبضها أو قبضها

(١) القسامة: بالفتح وقد أقسم يقسم قسما وقسامة إذا حلف وقد جاءت
على بناء الغرامة والحمامة لأنها تلزم أهل الوضع الذي يوجد فيه القتل النهائية
في غريب الحديث ٤ / ٦٠.
راجع المصنف لعبد الرزاق في الأحاديث الواردة في القسامة (١٠ / ٢٧).
وراجع صحيح مسلم بتعلق فؤاد عبد الباقي (٣ / ١٢٩٥) ص.

فلم يبسطها أو قلصت عن الأرض فلم تبلغها فقد تم عقلها فما نقص فبحساب، وكان فيما وضع أبو بكر وعمر من القضية في جراحة اليد إذا لم يأكل بها صاحبها ولم يأتزر بها ولم يستطب بها فقد تم عقلها فما نقص فبحساب (ش، عب).

٤٠١٤٣ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر قالوا: الموضحة في الرأس والوجه سواء (ش، ق).
٤٠١٤٤ عن ابن شهاب أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان أعطوا القود من أنفسهم فلم يستقد منهم وهم سلاطين (ق).

٤٠١٤٥ عن ماجدة قال: عارضت غلاما بمكة فعض أذني فقطع منها أو عضضت أذنه فقطعت منها، فلما قدم علينا أبو بكر حاجا رفعنا إليه فقال: انطلقوا بهما إلى عمر فإن كان الجارح بلغ أن يقتص منه فليقتص، فلما انتهى بنا إلى عمر نظر إلينا فقال: عم، قد بلغ هذا أن يقتص منه، ادعوا لي حجاما (حم).
٤٠١٤٦ عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت على أبي بكر الصديق مع أبي فقال: من هذا؟ فقال: ابني، فقال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه (كر).

٤٠١٤٧ عن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه (عب، طب، ط ومسدد وابن سعد. حم، ش وابن راهويه، د، ن وابن خزيمة وابن الجارود، قط في الافراد وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال وأبو ذر الهروي في الجامع، ك، ق، ض).
٤٠١٤٨ عن ابن عمر أن غلاما قتل غيلة فقال عمر:
أو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم به (خ، ش، ق) (١).
٤٠١٤٩ عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقول في الذي يقتص منه ثم يموت: قتله حق لا دية (مسدد، ك).
٤٠١٥٠ عن أبي قلابة أن رجلا أقعد أمة له على مقلى فاحترق عجزها، فأعتقها عمر بن الخطاب وأوجعه ضربا (عب).
٤٠١٥١ عن عمر قال: لا يقاد العبد من الحر، وتقاده المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسا فما دونها من الجراح، فان اصطلحوا على القتل أدى في عقل المرأة في ديتها فما زاد في الصلح في ديتها فليس على العاقلة شئ إلا أن يشاؤا، ويقاد المملوك من المملوك في

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب إذا أصاب قوم من رجل (٩ / ١٠).
قتل غيلة: وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد النهاية في غريب
الحديث: (٣ / ٤٠٣). ص

كل عمد يبلغ نفسه فما دون ذلك، فان اصطلحوا على القتل فقيمة
المقتول على أهل القاتل أو الجراح (عب).

٤٠١٥٢ عن عمر قال: من مات في قصاص فلا يؤدي
(هق، عب ومسدد).

٤٠١٥٣ عن أبي المليح بن أسامة أن عمر بن الخطاب ضمن
رجلا كان يختن الصبيان قطع من ذكر الصبي فضمنه (عب).

٤٠١٥٤ عن عمر قال: لا قود ولا قصاص في جراح ولا
قتل ولا حد ولا نكال على من لم يبلغ الحلم حتى يعلم ما له في
الاسلام وما عليه (عب).

٤٠١٥٥ عن عمر قال: عقل العبد في ثمنه مثل عقل الحر
في ديته (عب).

٤٠١٥٦ عن ابن وهب أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل
قتل رجلا فأراد أولياء المقتول قتله فقالت أخت المقتول وهي امرأة
القاتل: قد عفوت عن حصتي من زوجي، فقال عمر: عتق الرجل
من القتل، وأمر لسائرهم بالدية (عب).

٤٠١٥٧ عن عمر قال: لا يمنع سلطان ولي الدم أن يعفو
إن شاء أو يأخذ العقل إذا اصطلحوا، ولا يمنعه أن يقتل إن أبي إلا

القتل بعد أن يحق القتل في العمد (عب)
٤٠١٥٨ عن الشعبي أن قتيلا وجد بين وادعة وشاكر
فأمرهم عمر بن الخطاب أن يقيسوا ما بينهما فوجدوه إلى وادعة أقرب،
فأحلفهم عمر خمسين يمينا كل رجل (ما قتلت ولا علمت قاتلا) ثم
أغرمهم الدية، فقالوا: يا أمير المؤمنين! لا أيماننا دفعت عن أموالنا
ولا أموالنا دفعت عن أيماننا، فقال عمر: كذلك الحق (عب، ش، ق).
٤٠١٥٩ عن عمر قال: إن القسامة إنما توجب العقل ولا
تشيط الدم (عب، ش، ق).
٤٠١٦٠ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب استحلف
امراة خمسين يمينا على مولى لها أصيب، ثم جعلها دية (عب).
٤٠١٦١ عن الحسن أن امرأة مرت بقوم فاستسقتهم فلم
يسقوها فماتت عطشا، فجعل عمر ديتها عليهم (عب).
٤٠١٦٢ عن عمر قال في عين الدابة ربع ثمنها (عب، ش، ق).
٤٠١٦٣ عن سليمان بن يسار أن (١) سائبة أعتقه بعض الحجاج

(١) سائبة: ومنه حديث عبد الله (السائبة يضع ماله حيث شاء) أي العبد
الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له، فيضع ماله حيث
شاء. وهو الذي ورد النهي عنه. ٥١ (٢ / ٤٣١) النهاية. ب

كان يلعب هو ورجل من بني عائد فقتل السائبة العائذي، فجاء أبوه إلى عمر بن الخطاب يطلب بدم ابنه فأبى عمر أن يديه قال: ليس له مال، فقال العائذي: رأيت لو أنني قتلته؟ قال عمر: إذا تخرجون ديتة، قال: فهو إذا كالأرقم إن يترك يلقم، وإن يقتل ينقم! فقال عمر، فهو الأرقم (مالك، عب) (١).

٤٠١٦٤ عن حبيب بن صهبان قال سمعت عمر يقول: ظهور المسلمين حمى الله، لا تحل لاحد إلا أن يجرحها بحد، وقد رأيت بياض إبطيه قائما يقيد من نفسه (عب).

٤٠١٦٥ عن الزهري أن عثمان ومعاوية كانا لا يقيدان المشرك من المسلم (قط، ق).

٤٠١٦٦ عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب أتى برجل قد قتل عمدا فعفا بعض الأولياء فأمر بقتله، فقال ابن مسعود: كانت النفس لهم جميعا فلما عفا هذا أحبى النفس فلا تستطيع أن تأخذ حقها حتى يأخذ غيره، قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تجعل

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب العقول باب ما جاء في دية السائبة وجنايته رقم (١٦) وعبد الرزاق في المصنف باب جريرة السائبة رقم ١٨٤٢٥. ب

الدية عليه من ماله وترفع حصة الذي عفا، قال عمر: وأنا أرى ذلك (الشافعي، ق).

٤٠١٦٧ عن الحكم بن عيينة عن عرفجة عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس على الوالد قود من ولد (ق، ش).

٤٠١٦٨ عن يزيد بن أبي منصور قال: بلغ عمر بن الخطاب أن عامله على البحرين ابن الجارود أو ابن أبي الجارود أتى برجل يقال له ادرياس قامت عليه بينة بمكاتبة عدو المسلمين وأنه قد هم أن يلحق بهم فضرب عنقه وهو يقول: يا عمراه! يا عمراه! فكتب عمر إلى عامله ذلك فأمره بالقدوم عليه، فقدم فجلس له عمر وبيده حربة فدخل على عمر فعلا عمر لحيته بالحربة وهو يقول: ادرياس لبيك! ادرياس لبيك! وجعل الجارود يقول: يا أمير المؤمنين! إنه كاتبهم بعورة المسلمين وهم أن يلحق بهم، فقال عمر: قتلته على همه وأينا لم يهمله! لولا أن تكون سنة لقتلتك به (ابن جرير).

٣٠١٦٩ عن النزال بن سبرة قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد أن لا تقتل نفس دوني (ش، ق).
٤٠١٧٠ عن مجاهد قال: مسحت امرأة ببطن امرأة فأسقطت

جنينا فرفع ذلك إلى عمر، فأمرها أن تكفر بعنق رقبة (يعني التي مسحت (عب).

٤٠١٧١ عن الأسود بن قيس عن أشياخ لهم أن غلاما دخل دار زيد بن مرجان فضربتته ناقة لزيد فقتلته، فعمد أولياء الغلام فعقروها، فاختصموا إلى عمر بن الخطاب، فأبطل دم الغلام وأغرم الأب ثمن الناقة (عب).

٤٠١٧٢ عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلا فجاء أولياء المقتول فقد عفا أحدهم، فقال عمر لابن مسعود وهو إلى جنبه: ما تقول؟ فقال ابن مسعود: أقول إنه قد أحرز من القتل، فضرب على كتفه وقال: كيف ملئ علما (عب).

٤٠١٧٣ عن قتادة أن عمر بن الخطاب قتل رجلا بامرأة (عب).

٤٠١٧٤ عن القاسم بن أبي برة أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل الذمة بالشام فرفع إلى أبي عبيدة بن الجراح، فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر: إن كان ذلك فيه خلقا فقدمه فاضرب عنقه، وإن كان هي طيرة طارها فأغرمه دية أربعة آلاف (عب، ق).

٤٠١٧٥ عن ابن عباس قال: جاءت جارة إلى عمر بن الخطاب

فقال: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: على به! فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين! اتهمتها في نفسها، قال: أرأيت ذلك عليها؟ قال: لا، قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده لاقدتها منك! وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله (طس، ك، ق).
٤٠١٧٦ عن الأحنف بن قيس عن علي وعمر في الحر يقتل العبد قالاً: فيه ثمنه ما بلغ (حم في العلل، قط، ق و صححه).
٤٠١٧٧ عن عمر قال: حضرت النبي صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه (عب، ق).
٤٠١٧٨ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفرا

خمسة أو سبعة برجل قتلوه قتل غيلة وقال: لو تما لا عليه
أهل صنعاء لقتلتهم به جميعا (مالك والشافعي، عب، ق).
٤٠١٧٩ عن عمر قال: يضرب أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم
ثم يرى أنني لا أقيده! والله لا يفعل ذلك أحد إلا أقدته (ابن سعد
وأبو عبيدة في الغريب، ق).

٤٠١٨٠ عن جرير أن رجلا كان مع أبي موسى فغنموا مغنما
فأعطاه أبو موسى نصيبه ولم يوفه فأبى أن يأخذه إلا جميعه، فضربه
أبو موسى عشرين سوطا وحلق رأسه فجمع شعره وذهب به إلى عمر،
فأخرج شعرا من جيبه فضرب به صدر عمر، قال: مالك؟ فذكر
قصته، فكتب عمر إلى أبي موسى: سلام عليك، أما بعد فإن فلان
ابن فلان أخبرني بكذا وكذا وإني أقسم عليك إن كنت فعلت ما فعلت
في ملا من الناس جلست له في ملا من الناس فاقتص منك، وإن
كنت فعلت ما فعلت في خلاء فاقعد له في خلاء فليقتص منك،
فلما دفع إليه الكتاب قعد للقصاص فقال الرجل: قد عفوت عنه
لله (ق).

٤٠١٨١ عن زيد بن وهب أن رجلا قتل امرأة فاستعدى
ثلاثة إخوة لها عليه عمر بن الخطاب فعفا أحدهم، قال عمر للباقيين:

خذا ثلثي الدية، فإنه لا سبيل إلى قتله (ق).
٤٠١٨٢ عن الحكم قال: كتب عمر: لا يؤمن أحد جالسا
بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وعمد الصبي وخطؤه سواء، فيه الكفارة، وأيما
امرأة تزوجت عبدها فاجلدوها الحد (سعد بن نصر في الأول من
حديثه، ق وقال: هذا منقطع وفيه جابر الجعفي ضعيف).
٤٠١٨٣ عن عمر قال: لا أقيد من العظام (ص، ق).
٤٠١٨٤ عن عطاء بن أبي رباح أن رجلا كسر فخذ رجل
فخاصمه إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين! أقدني، قال:
ليس لك القود، إنما لك العقل، قال الرجل: فاسمعي كالأرقم، إن
يقتل ينقم، وإن يترك يلقم، قال: فأنت كالأرقم (ص، ق).
٤٠١٨٥ عن عمر قال: الدية المغلظة ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة وأربعون خلفة، وهي شبه العمدة (ص، ق).
٤٠١٨٦ عن عم أبي قلابة قال: رمى رجل بحجر في رأسه
فذهب سمعه ولسانه وعقله وذكره فلم يقرب النساء، فقضى عمر فيه
بأربع ديات وهو حي (عب، ق).
٤٠١٨٧ عن عمر قال: في الذراع إذا كسر مائتا درهم (ق).
٤٠١٨٨ عن عمر أنه قضى على ساق رجل كسرت بثمان من

الإبل (خ، في تاريخه، ق).
٤٠١٨٩ عن زيد بن وهب قال: خرج عمر ويدها في أذنيه وهو يقول: يا لبيكاه! يا لبيكاه! قال الناس: ما له؟ قال: جاءه بريد من بعض أمرائه أن نهرا حال بينهم وبين العبور ولم يجدوا سفنا، فقال أميرهم: اطلبوا لنا رجلا يعلم غور النهر، فأتى بشيخ فقال: إني أخاف البرد، وذلك في البرد، فأكرهه فأدخله فلم يلبثه البرد فجعل ينادي: يا عمراه! فغرق، فكتب إليه فأقبل فمكث إياما معرضا عنه - وكان إذا وجد على أحد منهم فعل به ذلك - ثم قال: ما فعل الرجل الذي قتلته؟ قال: يا أمير المؤمنين! ما تعمدت قتله، لم نجد شيئا نعبر فيه وأردنا أن نعلم غور الماء ففتحنا كذا وكذا، فقال عمر: لرجل مسلم أحب إلي من كل شيء جئت به، لولا أن تكون سنة لضربت عنقك فأعط أهله ديتته واخرج فلا أراك (ق).
٤٠١٩٠ عن عمر أنه قال في الذي يقتل عمدا ثم لا يقع عليه القصاص: يجلد مائة (عب).
٤٠١٩١ عن القاسم بن عبد الرحمن قال: انطلق رجلان من أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب فقالا: يا أمير المؤمنين! إن ابن

عم لنا قتل، نحن إليه شرع سواء في الدم، وهو ساكت عنهما
لا يرجع إليهم شيئاً حتى ناشداه الله، فحمل عليهما، ثم ذكراه الله
فكف عنهما، ثم قال عمر: ويل لنا إن لم نذكر الله! وويل لنا
إن لم نذكر الله! فيكم شاهدان ذوا عدل تجيئان بهما على من قتله
فنقيدكما منه، وإلا حلف من بدوكم: بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا،
فان نكلوا حلف منكم خمسون ثم كانت لكم الدية (ش).

٤٠١٩٢ (مسند علي) عن علي قال: قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رجل أمسك رجلا وقتله الآخر فقال: يقتل القاتل ويحبس
الممسك (قط).

٤٠١٩٣ (أيضا) عن عاصم بن ضمرة قال قال علي: إن
الدية في الخطأ أرباعا: خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة،
وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض (د، قط،
ه، عب).

٤٠١٩٤ عن ابن جريج قال قلت لعطاء: رجل أمسك رجلا
حتى قتله آخر! قال قال علي: يقتل القاتل ويحبس الممسك في السجن
حتى يموت (حب).

٤٠١٩٥ عن قتادة قال: قضى علي أن يقتل القاتل ويحبس

الحابس للموت (عب).
٤٠١٩٦ عن ابن جريج قال قلت لعطاء: رجل نادى صبيا علي
جدرا أن استأخر فخر فمات؟ قال: يروون عن علي أنه قال:
يغرمه - يقول أفزعه (عب).
٤٠١٩٧ عن حبي بن يعلى يخبر أن رجلا أتى يعلى فقال:
قاتل أخي! فدفعه إليه فجدعه بالسيف حتى رأى أنه قتله ورببه رمق
فأخذه أهله فداووه حتى برئ، فجاء يعلى فقال: قاتل أخي! فقال:
أوليس قد دفعتة إليك؟ فأخبره خبره، فدعاه يعلى فإذا هو قد
شلل، فحسب جروحه فوجد فيه الدية فقال له يعلى: إن شئت
فادفع إليه ديتته واقتله، وإلا فدعه، فلحق بعمر فاستعدى علي يعلى،
فكتب عمر إلى يعلى أن: أقدم علي، فقدم عليه فأخبره الخبر،
فاستشار عمر علي بن أبي طالب، فأشار عليه بما قضى به يعلى، فاتفق
علي وعمر علي قضاء يعلى أن يدفع إليه الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله،
وقال عمر ليعلى: إنك لقاض! وردده علي عمله (عب).
٤٠١٩٨ عن ابن المسيب أن رجلا من أهل الشام يدعى
جبيرا وجد مع امرأته رجلا فقتله، وأن معاوية أشكل عليه
القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسأل له عليا عن ذلك،

فسأل علياً، فقال: ما هذا ببلادنا لتخبرني! فقال: إنه كتب إلي معاوية أن أسألك عنه، فقال: أنا أبو الحسن القرم! يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء (الشافعي، عب (١) ص، ق).
٤٠١٩٩ عن علي قال: ما كان بين الرجل والمرأة ففيه القصاص من جراحات أو من قتل النفس أو غيرها إن كان عمداً (عب).
٤٠٢٠٠ عن ابن جريج أخبرني محمد أظنه بن عبيد الله العرزمي أن عمر وعلياً اجتمعا على أنه من مات في القصاص فلا حد له، كتاب الله قتله (عب).

٤٠٢٠١ عن الحسن قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة مغبية (٢) كان يدخل عليها فأنكر ذلك فأرسل إليها، فقيل لها: أجيبي عمر! فقالت: يا ويلها ما لها ولعمر! فبينما هي في الطريق فزعت فضربها الطلق فدخلت داراً فألقت ولدها فصاح الصبي صيحتين ثم مات، فاستشار عمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء إنما أنت وال ومؤدب، وصمت علي فأقبل علي علي فقال: ما تقول؟ قال: إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم،

(١) أورده عبد الرزاق في المصنف (٩ / ٤٣٣). ص
(٢) المغبية هي التي غاب عنها زوجها. اه (٣ / ٣٩٩) النهاية. ب

وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، أرى أن ديتة عليك، فإنك أنت أفرعتها وألقت ولدها في سبيلك، فأمر علياً أن يقسم عقله على قريش - يعني يأخذ عقله من قريش لأنه أخطأ (عب، ق).

٤٠٢٠٢ عن مجاهد أن علياً قال في الطيب: إن لم يشهد علي ما يعالج فلا يلومن إلا نفسه - يقول يضمن (عب).

٤٠٢٠٣ عن الضحاك بن مزاحم قال: خطب علي الناس فقال: يا معشر الأطباء والبياطرة والمتطبين! من عالج منكم إنساناً أو دابة فليأخذ لنفسه البراءة، فإنه إن عالج شيئاً ولم يأخذ لنفسه البراءة فعطب فهو ضامن (عب).

٤٠٢٠٤ عن علي وابن مسعود قالوا: دية المملوك ثمنه وإن حلف دية الحر (عب).

٤٠٢٠٥ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال:

رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل طعن رجلاً في فخذه بقرن فقال الذي طعنت فخذه: أقدني يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ما تصير، فقال الرجل: يا رسول الله! أقدني منه، فقال له مثل ذلك، فقال الرجل: أقدني يا رسول الله! فأقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبيست رجل الذي استقاده وبرأ الذي استقيد

منه. فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها (كر).
٤٠٢٠٦ عن سراقه بن مالك قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه (عب).
٤٠٢٠٧ (مسند أبي ليلى) كان أسيد بن حضير رجلاً
ضاحكاً مليحاً فبينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم ويضحكهم
فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته، فقال: أوجعتني! قال:
اقتص، قال: يا رسول الله! إن عليك قميصاً ولم يكن علي قميص،
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه، فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه (١)
يقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا (كر).
٤٠٢٠٨ عن ابن الزبير قال: من أشار بسلاح ثم وضعه -
يقول ضرب به - فدمه هدر (عب).
٤٠٢٠٩ عن ابن عباس قال: لو أن مائة قتلوا رجلاً قتلوا
به (عب).
٤٠٢١٠ عن عكرمة قال: طعن رجل رجلاً بقرن فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقدني! فقال: دعه حتى تبرأ، فأعادها عليه مرتين
أو ثلاثاً والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: دعه حتى تبرأ، فأقاده به، ثم عرج

(١) كشحه: الكشح: الخصر. ٥١ (٤ / ١٧٥) النهاية. ب

المستفيد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: برئ صاحبي وعرجت! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألم أمرك أن لا تستفيد حتى تبرأ! فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك! ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمن كان به جرح أن لا يستفيد حتى تبرأ جرحه، فالجرح على ما بلغ، وما كان من شلل أو عرج فلا قود فيه فهو عقل، ومن استقاد جرحاً فأصيب المستقاد منه فعقل ما نقص من جرح صاحبه له. وقضى أن الولاء لمن أعتق (عب).
٤٠٢١١ عن علي قال: إذا أمر الرجل عبده أن يقتل رجلاً فإنما هو كسيفه أو كسوطه، يقتل المولى ويحبس العبد في السجن (الشافعي، ق).

٤٠٢١٢ (أيضاً) عن ميسرة قال: جاء رجل وأمه إلى علي فقالت: إن ابني هذا قتل زوجي، فقال الابن: إن عبدي وقع على أمي، فقال علي: خبتما وخسرتما! إن تكوني صادقة يقتل ابنك، وإن يكن ابنك صادقاً نرجمك، ثم قام علي للصلاة فقال الغلام لامه: ما تنظرين؟ أن يقتلني ويرجمك! فانصرفا، فلما صلى سأل عنهما فقيل: انطلقا (ق، قط).

٤٠٢١٣ (أيضاً) عن الحكم أن رجلين صدم أحدهما صاحبه، فضمن علي كل واحد منهما صاحبه.

٤٠٢١٤ عن الشعبي قال: أشهد علي على أنه قضى في قوم
اقتتلوا فقتل بعضهم بعضا فقضى بعقل الذين قتلوا على الذين جرحوا،
وطرح عنهم بالعقل قدر جراحهم (عب).

٤٠٢١٥ عن علي قال: عمد الصبي والمجنون خطأ (عب، ق).

٤٠٢١٦ عن أنس أن رجلا من اليهود قتل جارية من الأنصار
على حلي لها ثم ألقاها في قليب لها ورضخ رأسها بالحجارة، فأتى
به النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يرحم حتى يموت،
فرجم

حتى مات (عب).

ذيل القصاص

٤٠٢١٧ عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
إلى القصاص من نفسه في خدش خدشه أعرابيا لم يتعمده، فأتاه
جبريل فقال: يا محمد! إن الله لم يبعثك جبارا ولا متكبرا، فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي فقال: اقتص مني! فقال الأعرابي: قد أحللتك
بأبي أنت وأمي! وما كنت لأفعل ذلك أبدا ولو أتيت على نفسي،
فدعا له بخير (ز).

٤٠٢١٨ حدثنا أبو خالد الأحمر عن بن إسحاق عن يزيد

ابن عبد الله بن أبي قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد
الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى أضم فلقينا
عامر بن الأضبط فحيا بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن
جثامة فقتله فلما قتله سلبه بغيرا له وأهبا ومتيعا كان له، فلما قدمنا
جئنا بشأنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآية (يا أيها
الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية ٩٤ سورة النساء. قال بن إسحاق:
فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضمرة قال حدثني أبي وعمي وكانا
شهدا حينما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر

ثم جلس تحت شجرة فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خندف
يرد عن ابن محلم وقام عيينة بن حصن يطلب بدم عامر بن الأضبط
القيسي وكان أشجعيا، قال: فسمعت عيينة بن حصن يقول: لأذيقن
نساءه من الحزن مثل ما ذاق نسائي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تقبلون الدية؟
فأبوا، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل فقال: يا رسول الله؟
والله ما شبهت هذا القتل في غرة الاسلام إلا بغنم وردت فرميت
فنفر آخرها، اسنن اليوم وغير غدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نديه لكم
خمسون في سفرنا هذا وخمسون إذا رجعنا، فقبلوا الدية فقالوا: ائتوا
بصاحبكم يستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئ به فوصف حليته وعليه

حلة قد تهيأ فيها للقتل حتى أجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ فقال: محلم بن جثامة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيديه - ووصف أنه رفعهما: اللهم! لا تغفر لمحلم بن جثامة، قال: فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا وقد استغفر له في السر. قال ابن إسحاق: فأخبرني عمرو ابن عبيد عن الحسن قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ثم قتلته! فوالله ما مكث إلا سبع ليال حتى مات محلم، قال: فسمعت الحسن يحلف بالله لدفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض، فجعلوه بين صدى جبل ورضموا عليه بالحجارة فأكلته السباع، فذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما والله إن الأرض لتطبق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن يخبركم بحرمتكم (ش).

٤٠٢١٩ عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً؟ قال: على الأمر، سمعت أبا هريرة يقول: يقتل الحر الأمر ولا يقتل العبد (عب - عن أبي هريرة).

٤٠٢٢٠ عن ابن عباس قال: ما أصاب السكران في سكره أقيم عليه (عب).

٤٠٢٢١ عن عائشة قالت: كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة فصنعت خزيراً فجئت به فقلت لسودة: كلي، فقالت:

لا أحبه، فقلت: والله لتأكلين أو لألطحن وجهك! فقالت: ما أنا بذائقة، فأخذت من الصحيفة شيئاً فلطخت به وجهها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بيني وبينها، فخفض لها ركبته لتستقيد مني، فتناولت من الصحيفة شيئاً فمسحت به وجهي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك (ابن النجار).

٤٠٢٢٢ عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلاً مختضباً بصفرة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم جريدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خط ورس، فطعن

بالجريدة بطن الرجل وقال: ألم أنك عن هذا! فأثر في بطنه وما أدماه فقال الرجل: القود يا رسول الله! فقال الناس: أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتص؟ فقال: ما لبشرة أحد فضل على بشرتي، فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه ثم قال: اقتص! فقبل الرجل بطن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال: أدعها لك أن تشفع لي يوم القيامة (عب) (١).

٤٠٢٢٣ عن الحسن قال: كان رجل من الأنصار يقال له سواده بن عمرو يتخلق كأنه عرجون وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآه نغض له فجاء يوماً وهو متخلق فأهوى له النبي صلى الله عليه وسلم بعود كان في يده فجرحه فقال له: القصاص يا رسول الله! فأعطاه العود، وكان

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٩ / ٤٦٦). ص

على النبي صلى الله عليه وسلم قميصان فجعل يرفعهما، فنهره الناس وكف عنه حتى إذا انتهى إلى المكان الذي جرحه رمى بالقضيب وعلقه يقبله وقال: يا نبي الله؟ بل أدعها لك تشفع لي بها يوم القيامة (عب).

٤٠٢٢٤ عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاد من نفسه، وأن أبا بكر أقاد رجلا من نفسه، وأن عمر أقاد سعدا من نفسه (عب).

٤٠٢٢٥ (مسند علي) عن ضرار بن عبد الله قال: كنت أمشي بجنيات علي بن أبي طالب فجاء غلام فلطم وجهي فرفعت يدي ألطم وجه الغلام فرآني علي فقال: اقتص (خط).

٤٠٢٢٦ (مسند أبان بن سعيد) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية (خ في تاريخه والبيزار وابن أبي داود، عب والبغوي وابن قانع والباوردي وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفتق، قال البغوي: لا نعلم لابان بن سعيد مسندا غيره).

٤٠٢٢٧ عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم على غنائم حنين، فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غل من الغنائم، فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتى المضروب النبي صلى الله عليه وسلم يسأله القود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ضربك على ذنب أذنبته لا قود

لك، لك مائة شاة، فلم يرض، قال: فلك مائتا شاة، فلم يرض، قال: فلك ثلاثمائة لا أزيدك، فرضى الرجل (عب).

قصاص العبد

٤٠٢٢٨ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان أبو بكر وعمر لا يقتلان الرجل بعبد، كانا يضربانه مائة، ويسجنانه سنة، ويحرمانه سهمه مع المسلمين سنة - إذا قتله متعمدا (عب).
٤٠٢٢٩ عن علي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل عبده متعمدا، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة، ونفاه سنة، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به (ش، ه، ع، والحارث ك، ق).
٤٠٢٣٠ (من مسند سمرة بن جندب) عن عبد الله بن سندر عن أبيه إنه كان عبد الزنباع بن سلامة الجذامي فعنت عليه فحساه وجدعه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأغلظ على زنباع القول فأعتقه منه، فقال: أوص بي يا رسول الله! قال: أوصي بك كل مسلم (كر).

٤٠٢٣١ (مسند عبد الله بن عمرو) إن زنباعا أبا روح بن زنباع وجد غلاما له مع جاريتته فقطع ذكره وجدع أنفه، فأتى

العبد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كذا وكذا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فأنت حر (عب).
قصاص الذمي

٤٠٢٣٢ عن مكحول أن عبادة بن الصامت دعا نبطيا يمسك دابته عند بيت المقدس فأبى، فضربه فجشته، فاستعدى عليه عمر ابن الخطاب، فقال له: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين! أمرته أن يمسك دابتي فأبى وأنا رجل في حدة فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيد بن ثابت: أتقيد عبدك من أخيك! فترك عمر القود وقضى عليه بالدية (ق).

٤٠٢٣٣ عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أتى برجل من أصحابه قد جرح رجلا من أهل الذمة، فأراد أن يقيده، قالوا: ليس ذلك لك، قال عمر: إذن نضعف عليه العقل، فأضعفه (ق).

٤٠٢٣٤ عن عمر بن عبد العزيز أن رجلا من أهل الذمة قتل بالشام عمدا وعمر بن الخطاب إذ ذاك بالشام، فلما بلغه ذلك قال عمر: قد وقعتم بأهل الذمة! لأقتلنه به، قال أبو عبيدة بن الجراح:

ليس ذلك لك! فصلى ثم دعا أبا عبيدة فقال: لم زعمت لا أقتله به؟ فقال أبو عبيدة: رأيت لو قتل عبدا له أكنت قاتله به؟ فصمت عمر ثم قضى عليه بالدية بألف دينار تغليظا عليه (ق).

٤٠٢٣٥ عن إبراهيم أن رجلا من بكر بن وائل قتل رجلا من أهل الحيرة، فكتب فيه عمر بن الخطاب أن يدفع إلى أولياء المقتول، فان شأؤوا قتلوه وإن شأؤوا عفوا عنه، فدفع الرجل إلى ولي المقتول فقتله، فكتب عمر بعد ذلك: إن كان الرجل لم يقتل فلا تقتلوه (الشافعي، ق، وقال قال الشافعي: الذي رجع إليه أولى، ولعله أراد أن يخيفه بالقتل ولا يقتله، وجميع ما روى في ذلك عن عمر منقطع أو ضعيف أو يجمع الانقطاع والضعف جميعا).

٤٠٢٣٦ عن القاسم بن أبي بزة أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل الذمة بالشام، فرفع إلى أبي عبيدة بن الجراح، فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر بن الخطاب: إن كان ذاك فيه خلقا فقدمه واضرب عنقه، وإن كانت هي طيرة طارها فأغرمه ديته أربعة آلاف (عب، ق).

٤٠٢٣٧ عن النزال بن سبرة أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الحيرة نصرانيا عمدا، فكتب في ذلك إلى عمر فكتب أن:

أقيدوه فيه! فدفع إليه فكان يقال له: اقتله! فيقول: حتى يجيء الغيظ، حتى يجيء الغضب، فبينما هم كذلك إذ جاء كتاب من عند عمر أن: لا تقتلوه، فإنه لا يقتل مؤمن بكافر، وليعط الدية (ابن جرير).

٤٠٢٣٨ عن يحيى بن سعيد بلغنا أن عمر فتح بيت المقدس وأن رجلا من الجند أصاب رجلا من أهل الخراج فأراد أن يقيد، فقال الناس: ما لك أن تقيد كافرا من مسلم! قال: إذا غلظت عليه في العقل (ابن جرير).

٤٠٢٣٩ عن عمرو بن دينار عن رجل أن أبا موسى كتب إلى عمر بن الخطاب في رجل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب فكتب إليه عمر: إن كان لصا أو خارباً فاضرب عنقه، وإن كان طيرة منه في غضب فأغرمه أربعة آلاف درهم (عب، ق).

٤٠٢٤٠ عن عمرو بن شعيب أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطاب أن المسلمين يقعون على المجوس فيقتلونهم فماذا ترى؟ فكتب إليه عمر إنما هم عبيد فأقمهم قيمة العبيد فيكم، فكتب أبو موسى: ستمائة درهم، فوضعها عمر للمجوسي (عب).

٤٠٢٤١ عن أنس أن يهوديا قتل غيلة فقضى فيه عمر بن

الخطاب اثني عشر ألف درهم (عب).
٤٠٢٤٢ عن مجاهد قال: قدم عمر بن الخطاب الشام فوجد
رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة فهم أن يقيده، فقال له زيد
ابن ثابت: أتقيد عبدك من أخيك؟ فجعله عمر دية (عب
وابن جرير).

٤٠٢٤٣ عن ابن أبي حسين أن رجلا شج رجلا من أهل
الذمة فهم عمر بن الخطاب أن يقيده منه، فقال معاذ بن جبل: قد
علمت أن ليس ذلك لك! وأثر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأعطاه عمر
ابن الخطاب في شجته ديناراً، فرضى به (عب).

٤٠٢٤٤ عن إبراهيم أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل
الكتاب من أهل الحيرة فأقاد منه عمر (عب وابن جرير).

٤٠٢٤٥ عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب في رجل
من أهل الحيرة نصراني قتله مسلم أن يقاد صاحبه، فجعلوا يقولون
للنصراني: اقتله، قال: لا حتى يأتيني الغضب، فبينما هو على ذلك
جاء كتاب عمر بن الخطاب: لا تقده منه.

٤٠٢٤٦ عن الشعبي قال: من السنة لا يقيد مسلم بكافر
(ابن جرير).

٤٠٢٤٧ (مسند علي) عن الحكم قال: كان علي وعبد الله يقولان: من قتل عبداً أو يهودياً أو نصرانياً أو امرأة عمداً قتل به (ابن جرير).

الاهدار

٤٠٢٤٨ (مسند الصديق) عن ابن أبي مليكة أن رجلاً عض يد رجل فأندر (١) ثنيته، فأهدرها أبو بكر (عب، ش، خ، د، ق).

٤٠٢٤٩ عن ابن جرير أن أبا بكر وعمر أبطلاها (ش).

٤٠٢٥٠ عن سليمان بن يسار عن جندب أنه أخذ في بيته رجلاً فرض أنثييه، فأهدره عمر (عب).

٤٠٢٥١ عن القاسم بن محمد أن رجلاً وجد في بيته رجلاً فذق كل فقار في ظهره، فأهدره عمر (عب).

٤٠٢٥٢ عن أبي جعفر قال: قضى عثمان: أيما رجل جالس أعمى فأصابه بشيء فهو هدر (عب).

(١) فأندر: وفي حديث (أن رجلاً عض يد آخر فنذرت ثنيته) وفي رواية (فأندر ثنيته) أي سقطت ثنيته ووقعت. اه (٥ / ٣٥) النهاية. ب

٤٠٢٥٣ عن الشعبي قال: كان رجل من المسلمين أعمى، فكان يأوي إلى امرأة يهودية، وكانت تطعمه وتسقيه، وتحنو إليه وكانت لا تزال تؤذيه في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي قام فخنقها حتى قتلها، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنشد الناس في أمرها، فقام الرجل فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه وتقع فيه فقتلها لذلك، فأبل النبي صلى الله عليه وسلم دمها (ش).

٤٠٢٥٤ (مسند علي) عن خلاس بن عمرو أن غلمانا

٤٠٢٥٤ (مسند علي) عن خلاس بن عمرو أن غلمانا

كانوا يلعبون الترفلة (١) فقال غلام منهم: حدارى، فضرب فأصاب سن غلام فكسرهما، فلم يضمه علي (ابن جرير).

٤٠٢٥٥ عن مجاهد قال: كان أجير ليعلي بن أمية عض - يد رجل فاجتذب الآخر يده فقلع سنه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أيعض أحدكم أخاه عضيض الفحل ثم يريد العقل! فأبطلها (عب).

قتل المؤذيات

٤٠٢٥٦ (من مسند خباب بن الأرت) بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل الكلاب فخرجت أقتل كل ما لقيت حتى جئت العصبة

(١) الترفلة: أي يتسود ويترأس. النهاية. (٢ / ٢٤٧). ص

فإذا كلب حول بيت فأرعته لأقتله، فنادتني امرأة من البيت فقالت: ما تريد؟ قالت: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل الكلاب، فقالت: ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنني امرأة قد ذهب بصري وأنه يؤذني بالآتي ويطرده عني السبع، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: ارجع فاقتله، فرجعت فقتلته (طب).

٤٠٢٥٧ عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة في الحرم: الحدأة، والغراب، والحية، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور (عد، كر).

٤٠٢٥٨ عن عبد الله بن مغفل قال: إني لممن رفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال: لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم، وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من أجورهم كل يوم قيراط، إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم (حم)، ت وقال: حسن، ن، وابن النجار).

٤٠٢٥٩ (مسند علي) عن علي: أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الجان من الطفيتين والأبتر، وبقتل الأسود البهيم ذي الغرتين (١) (عق).

(١) الغرتين: هما النكتتان البيضاءوان فوق عينيه. ٥١ (٣ / ٣٤) النهاية. ب

٤٠٢٦٠ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: أمر أبو بكر بقتل الكلاب ولعبد الله بن جعفر كلب تحت سرير أبي بكر فقال: يا أبت! كلبى، فقال: لا تقتلوا كلب ابني، ثم أمر به فأخذ، وكان أبو بكر قد خلف على أمه أسماء بنت عميس بعد جعفر (ابن سعد).
٤٠٢٦١ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب كان يأمر بقتل الحيات في الحرم (مالك).

٤٠٢٦٢ عن عمر قال: اقتلوا الحيات كلها على كل حال (ق، ش).

٤٠٢٦٣ عن الحسن البصري قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام (عم وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى، ق، ك).

٤٠٢٦٤ عن أسلم قال: كان عمر يقول على المنبر: يا أيها الناس! عليكم مثاويكم (١)، وأخيفوا الحيات قبل أن تخيفكم، فإنه لن يبدو لكم مسلموها، وإنا والله ما سالمناهم منذ عاديناهن (ن، خ في الأدب).

٤٠٢٦٥ (مسند أبي رافع) قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقربا

(١) مثاويكم: جمع المثوى: المنزل. اه (١ / ٢٣٠) النهاية. ب

وهو يصلي (طب).
٤٠٢٦٦ وعنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم أو يوحى إليه وإذا حية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقفه، فاضطجعت بينه وبين الحية فإذا كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة) الآية، فقال: الحمد لله! فرآني إلى جنبه فقال: ما أضجعك هنا؟ قلت: لمكان هذه الحية، قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها! ثم أخذ بيدي فقال: يا أبا رافع! سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حقا على الله جهادهم، فمن لم يستطيع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطيع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء (طب وابن مردويه وأبو نعيم، وفيه علي بن هاشم بن البريد، روى له إلا أنه غال في التشيع وله مناكير).
٤٠٢٦٧ عن عبد الله بن جعفر قال: نهى عن قتلهن - يعني العوامر (خ في تاريخه. كر).
٤٠٢٦٨ عن ابن عمر عن أبي لبابة قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الجنان التي في البيوت (أبو نعيم).

الديات

٤٠٢٦٩ (مسند الصديق) عن أبي بكر قال: من كان عقله في البقر فكل بعير ببقرتين، ومن كان عقله في الشاء فكل بعير بعشرين شاة (عب، ش).

٤٠٢٧٠ عن عكرمة قال: قضى أبو بكر مكان كل بعير ببقرتين (عب).

٤٠٢٧١ عن عمرو بن شعيب قال: قضى أبو بكر في الحاجب إذا أصيب حتى يذهب شعره فقضى فيه بموضحتين عشر من الإبل (عب، ش، ق).

٤٠٢٧٢ عن عكرمة وطاوس أن أبا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الإبل وقال: إنما هو شين، لا يضر سمعا ولا ينقص قوة، ويغشاها الشعر والعمامة (عب، ش، ق).

٤٠٢٧٣ عن عمرو بن شعيب قال: قضى أبو بكر في الشفتين بالدية مائة من الإبل، وقضى في اللسان إذا قطع بالدية إذا نزع من أصله، وإن قطعت أسلته فتكلم صاحبه ففيه نصف الدية، وقضى في ثدي الرجل إذا ذهب حلمته بخمس من الإبل، وقضى في ثدي المرأة

بعشر من الإبل إذا لم يصب إلا حلمة ثديها، فإذا قطع من أصله
فخمس عشرة، وقضى في صلب الرجل إذا كسر ثم جبر بالدية كاملة
إذا كان لا يحمل له، وينصف الدية إذا كان يحمل له، وقضى في ذكر
الرجل بديته مائة من الإبل (عب، ش، ق).
٤٠٢٧٤ عن أبي بكر قال: إذا نفذت الجائفة فهي
جائفتان (عب).

٤٠٢٧٥ عن ابن المسيب أن أبا بكر قضى في الجائفة التي
نفذت بثلثي الدية إذا نفذت الحضنين كليهما وبرأ صاحبهما (عب، ش).
ض، ق).

٤٠٢٧٦ عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن مسلم أن
أبا بكر الصديق قال في الخيانة: لا قطع فيها (عب).
٤٠٢٧٧ عن الزهري عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم قالوا:
دية اليهودي والنصراني مثل دية الحر المسلم (ابن خسرو في مسند
أبي حنيفة).

٤٠٢٧٨ عن علي بن ماجد قال: قاتلت غلاما فجذعت أنفه،
فرفعت إلى أبي بكر الصديق، فنظر فلم أبلغ القصاص، فقضى علي
عاقلي بالدية (ابن جرير).

٤٠٢٧٩ عن أسلم أن عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل، وفي الترقوة بجمل، وفي الضلع بجمل (مالك، عب والشافعي وابن راهويه، ش، ق).

٤٠٢٨٠ عن الشعبي قال قال عمر، العمدة والعبد والصلح والاعتراف لا يعقله العاقلة (عب، قط، ق وقال: منقطع).

٤٠٢٨١ عن عمر قال: شهدت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك - يعني الجنين (حم).

٤٠٢٨٢ عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر بن الخطاب:

دية أهل الكتاب اليهودي والنصراني أربعة آلاف درهم، ودية المجوسي ثمانمائة درهم (الشافعي، عب، ش وابن جرير، ق).

٤٠٢٨٣ عن عمر، في شبه العمدة ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه (عب، ش، ق).

٤٠٢٨٤ عن عمر قال: على أهل البقر مائتا بقر ومائة

جذعة ومائة مسنة، وعلى أهل الشاة ألفا شاة (عب، ق).

٤٠٢٨٥ عن عمر بن الخطاب أن فرض الدية من الذهب ألف

دينار، ومن الورق اثنا عشر ألف درهم (مالك والشافعي، عب، ق).

٤٠٢٨٦ عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قضى فيمن قتل في

الشهر الحرام أو في الحرم أو وهو محرم بالدية وثلاث الدية (عب، ق).
٤٠٢٨٧ عن سليمان بن موسى قال: كتب عمر إلى الأجناد
ولا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيما دون الموضحة بشيء، قال:
وقضى عمر بن الخطاب في الموضحة بخمس من الإبل أو عدلها من
الذهب أو الورق، وفي موضحة المرأة بخمس من الإبل أو عدلها من
الذهب أو الورق (عب).

٤٠٢٨٨ عن عكرمة قال: قضى عمر بن الخطاب في الجراح
التي لم يقض النبي صلى الله عليه وسلم فيها ولا أبو بكر، فقضى في الموضحة التي
تكون في جسد الانسان وليست في الرأس أن كل عظم له نذر
مسمى ففي موضحته نصف عشرت نذره ما كان، فإذا كانت موضحة
في اليد فنصف عشر نذرها ما لم يكن في الأصابع، فإن كانت
موضحة في الإصبع فهي نصف عشر نذر الإصبع، فما كان فوق
الأصابع في الكف فنذرها مثل موضحة الذراع والعضد، وفي
الرجل مثل ما في اليد، وما كانت من منقولة تنقل عظامها في
الذراع أو العضد أو الساق أو الفخذ فهي نصف منقولة الرأس،
وقضى في الأنامل كل أنملة بثلاث قلائص وثلاث قلوص، وقضى في
الظفر إذا عور وفسد بقلوص، وقضى بالدية على أهل القرى اثني عشر

ألف درهم، وقال: إني أرى الزمان يختلف وأخشى عليكم الحكام
بعدي أن يصاب الرجل المسلم وتذهب دينه باطلا أو تدفع دينه بغير
حق فيحمل على أقوام مسلمين فيجتاحهم، فليس على أهل العين زيادة
في تغليظ عقل في الشهر الحرام ولا في الحرم، وعقل أهل القرى
تغليظ كله لا زيادة على اثني عشر ألفا، وقضى في المرأة إذا غلبت
على نفسها فافتضت وذهبت عذرتها بثلث دينها ولا حد عليها، وقضى
في المجوسي بثمانمائة درهم وقال: إنما هو عبد من أهل الكتاب
فتكون دينه مثل دينهم (عب) (١).

٤٠٢٨٩ عن ابن المسيب أن عمر وعثمان: قضيا في الملقاة
وهي السمحاق (٢) بنصف دية الموضحة (الشافعي، عب، ش، ق).
٤٠٢٩٠ عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب في
المأمومة ثلث العقل ثلاث وثلاثون من الإبل أو عدلها من الورق أو
الشاء، وقضى في الجسد إن أصيب الساق أو الفخذ أو العضد أو
الذراع حتى يخرج مخها وبين عظمها فلا يجتمع ففيها نصف مأمومة

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٩ / ٣١١). ص
(٢) السمحاق: وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة. اه (٢ / ٣٩٨)
النهاية. ب

الرأس ستة عشر قلوفا ونصف، وقضى عمر في المنقلة خمس عشرة من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو الشاء، فقضى إن كانت من منقولة تنقل عظامها في العضد أو الذراع أو الساق أو الفخذ فهي نصف منقولة الرأس سبع قلائص ونصف (عب).
٤٠٣٩١ عن عكرمة وطاوس أن عمر بن الخطاب قضى في الاذن إذا استؤصلت نصف الدية (عب، ش، ق).
٤٠٢٩٢ عن عمر قال: في العين نصف الدية أو عدل ذلك من الذهب أو الورق، وفي عين المرأة نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق (عب).
٤٠٢٩٣ عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في عين الأعور الصحيحة إذا فقئت بالدية تامة (عب).
٤٠٢٩٤ عن ابن عباس وابن المسيب أن عمر قضى في اليد الشلاء والرجل الشلاء والعين القائمة العوراء والسن السوداء في كل واحدة منهن ثلث ديتها (عب، ص، ش، ق).
٤٠٢٩٥ عن شريح أن عمر كتب إليه أن الأسنان سواء، والأصابع سواء (عب، ش، ق).
٤٠٢٩٦ عن ابن شبرمة أن عمر بن الخطاب جعل في كل

ضرس خمسا من الإبل (عب).
٤٠٢٩٧ عن عمر بن الخطاب قال: في السن خمس من الإبل
أو عدلها من الذهب أو الورق، فان اسودت فقد تم عقلها، وإن
كسر منها إذا لم تسود فبحساب ذلك، وفي سن المرأة مثل
ذلك (عب).
٤٠٢٩٨ عن عمر بن الخطاب أنه جعل في أسنان الصبي الذي
لم يتغر (١) بعيرا بعيرا (عب، ش).
٤٠٢٩٩ عن عمر قال: في الانف إذا أوعب جدعه الدية
كاملة، وما أصيب من الانف دون ذلك فبحسابه أو عدل ذلك من
الذهب أو الورق (عب، ق).
٤٠٣٠٠ عن مكحول قال: قضى عمر بن الخطاب في اليد
الشلاء ولسان الأخرس يستأصل وذكر الخصي يستأصل بثلث
الدية (عب).
٤٠٣٠١ عن عمر قال: في الجائفة إذا كانت في الجوف ثلث
العقل: ثلاثة وثلاثون من الإبل، أو عدلها من الذهب أو الورق أو
الشاء، وفي جائفة المرأة ثلث ديتها (عب).

(١) تنغر: يريد النبات بعد السقوط. اه (١ / ٢١٣) النهاية. ب

٤٠٣٠٢ عن ابن عمرو أن عمر حكم في البيضة (١) يصاب
صفقها (١) الاعلى بسدس من الدية (عب).
٤٠٣٠٣ عن عكرمة قال: قضى عمر بن الخطاب في المرأة إذا
غلبت على نفسها فافتضت أو ذهبت عذرتها بثلث ديتها (عب).
٤٠٣٠٤ عن عمر قال: في اليد وفي الرجل نصف الدية أو
عدل ذلك من الذهب أو الورق، وفي يد المرأة ورجلها في كل واحدة
منهما نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق، وفي كل إصبع
مما هنالك عشر من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق، وفي كل
قصبة قطعت من قصب الأصابع أو شلت ثلث عقل الإصبع،
وفي كل إصبع قطعت من أصابع يد المرأة ورجلها خمس من الإبل
أو عدلها من الذهب أو الورق، وفي كل قصبة من قصب أصابع
المرأة ثلث عقل دية الإصبع أو عدل ذلك من الذهب والورق (عب).
٤٠٣٠٥ عن معر قال: في كل أنملة ثلث دية الإصبع (عب).
٤٠٣٠٦ عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قضى في الظفر إذا

(١) البيضة: يعني الخوذة. اه (١ / ١٧٢) النهاية. ب
صفقها: الصفاق: جلده رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم. اه
(٣ / ٣٩) النهاية. ب

أعور وفسد بقلوص (عب، ش).
٤٠٣٠٧ عن عمر أنه قال: في الساق أو الذراع أو العضد
أو الفخذ إذا انكسرت ثم جبرت في غير عثم (١) عشرون ديناراً
أو حقتان (عب، ق).
٤٠٣٠٨ عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني مدلج قتل
ابنه فلم يقده منه عمر بن الخطاب وأغرمه ديته ولم يورثه منه وورثه
أمه وأخاه لأبيه (الشافعي، عب، ق).
٤٠٣٠٩ عن عمر بن الخطاب أنه جعل الدية الكاملة في ثلاث
سنين، وجعل نصف الدية والثلاثين في سنتين، وما دون النصف في
سنة، وما دون الثلث في عامه (عب، ش، ق).
٤٠٣١٠ عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في
المغلظة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون،
وفي الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنو لبون
ذكور وعشرون بنت مخاض (د).
٤٠٣١١ عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب

(١) عثم: يقال: عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي
فيها شيء لم ينحكم. اه (٣ / ١٨٣) النهاية. ب

يجعل في الابهام والتي تليها نصف دية الكف، ويجعل في الابهام
خمس عشرة، وفي التي تليها تسعا، وفي الأخرى ستا، حتى كان عثمان
ابن عفان فوجد كتابا كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم فيه
(وفي الأصابع عشر عشر) فصيرها عثمان عشرا عشرا (ابن راهويه).
٤٠٣١٢ عن ابن المسيب أن عثمان وزيدا قالوا: في شبه العمدة
أربعون جذعة خلفه إلى بازل عامها وثلاثون حقة وثلاثون بنت
لبون (عب).

٤٠٣١٣ عن عمر بن عبد العزيز وعمر بن شعيب قالوا: قضى
عثمان في تغليظ الدية بأربعة آلاف درهم (عب).

٤٠٣١٤ عن أبي نجيح قال: أوطأ رجل امرأة فرسا في
الموسم فكسر ضلعا من أضلاعها فماتت، فقضى فيها عثمان بثمانية
آلاف درهم دية وثلاث لأنها كانت في الحرم، جعلها الدية وثلاث
الدية (الشافعي، عب، ص، ق).

٤٠٣١٥ عن ابن المسيب أن عثمان قضى في الذي يضرب
حتى يحدث بثلاث الدية (عب).

٤٠٣١٦ عن ابن المسيب قال: قضى عثمان في رجل ضرب

رجلا ووطئه حتى سلح (١) بأربعين قلوفا (عب وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف).

٤٠٣١٧ عن ابن المسيب قال قال عثمان: إذا اقتتل المقتتلان فما كان بينهما من جراح فهو قصاص (عب).

٤٠٣١٨ عن أبي عياض أن عثمان بن عفان رفع إليه أعور فقأ عين صحيح، فلم يقتص منه، وقضى فيه بالدية كاملة (ق).

٤٠٣١٩ عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالوا: في المغلظة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون، وقالوا دية الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكور (قط، ق، مالك).

٤٠٣٢٠ عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى فقال، من كان عنده علم من الدية أن يخبرني! فقام الضحاك بن سفيان قال: كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أورت امرأة أشيم الضبابي من ديته، فقال عمر: ادخل الخباء حتى آتيك، فلما نزل عمر أخبره الضحاك بن سفيان فقضى بذلك عمر، قال ابن شهاب: وكان

(١) سلح: سلح الطائر سلحا من باب نفع وهو منه كالتقوت من الانسان. اه
(١ / ٣٨٦) المصباح المنير. ب

أشيم قتل خطأ (د، ت - وقال: حسن صحيح، ن، ه).
٤٠٣٢١ عن يحيى بن عبد الله بن سالم قال: ذكر لنا أنه
كان مع سيف عمر بن الخطاب كتاب فيه أمر العقول: وفي السن
إذا اسودت عقلها كاملاً، وإذا طرحت بعد ذلك بقي عقلها مرة أخرى
(ق وقال منقطع).

٤٠٣٢٢ عن ابن جريج قال قلت لعطاء: الدية الماشية أو
الذهب؟ قال: كانت في الإبل حين كان عمر بن الخطاب تقوم
الإبل عشرين ومائة كل بعير، فان شاء القروي أعطى مائة ناقة ولم
يعط ذهباً، كذلك الأمر الأول (الشافعي، ك).

٤٠٣٢٣ عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب قال: إني
لخائف أن يأتي من بعدي من يهلك دية المرء المسلم فلا أقولن فيها
قولاً: على أهل الإبل مائة بعير، وعلى أهل الذهب ألف دينار،
وعلى أهل الورق اثنا عشر ألف درهم (ق).

٤٠٣٢٤ عن ابن شهاب ومكحول وعطاء قالوا، أدركنا
الناس على أن دية المسلم الحر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل،
فقوم عمر بن الخطاب تلك الدية على أهل القرى ألف دينار أو اثني
عشر ألف درهم، ودية الحرة المسلمة إذا أنت من أهل القرى

خمسمائة دينار أو ستة آلاف درهم، فإذا كان الذي قتلها من
الاعراب فديتها خمسون من الإبل، ودية الاعرابية إذا أصابها
الاعرابي خمسون من الإبل، لا يكلف الاعرابي الذهب ولا الورق
الشافعي، (ق).

٤٠٣٢٥ عن موسى بن علي بن رباح قال: أبي يقول إن أعمى
كان ينشد في الموسم في خلافة عمر بن الخطاب وهو يقول:

يا أيها الناس لقيت منكرا

هل يعقل الأعمى الصحيح المبصرا

خرا معا كلاهما تكسرا

وذلك أن أعمى كان يقوده بصير فوقعا في بئر فوقع الأعمى على

البصير فمات البصير فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى (ق).

٤٠٣٢٦ عن الحسن أن رجلا أتى أهل ماء فاستسقاهم فلم

يسقوه حتى مات عطشا، فأغرمهم عمر بن الخطاب ديته (ق).

٤٠٣٢٧ عن عروة البارقي أنه كتب إلى عمر بن الخطاب في

عين الدابة، فكتب إليه عمر: إنا كنا نقضي فيها كما يقضي في عين

الانسان، ثم اجتمع رأينا أن نجعلها الربع (كر).

٤٠٣٢٨ عن عمرو بن شعيب قال: كتب إلى عمر في امرأة

أخذت بأثيبي رجل فخرت الجلدة ولم تحرق الصفاق، فقال عمر لأصحابه: ما ترون في هذا؟ قالوا: اجعلها بمنزلة الجائفة، قال عمر: لكنني أرى غير ذلك، إن فيها نصف ما في الجائفة (ش).
٤٠٣٢٩ عن عمر قال: أيما عظم كسر ثم جبر كما كان ففيه حقتان (ش).
٤٠٣٣٠ عن إبراهيم عن عمر وعبد الله أنهما قال: دية الخطأ أحماسا (ش).
٤٠٣٣١ عن عمر قال: في الذكر الدية (ش).
٤٠٣٣٢ عن عمر قال: كل رمية نافذة في عضو ففيها ثلث ذلك العضو (ش).
٤٠٣٣٣ عن عمر قال: في الجائفة ثلث الدية (ش).
٤٠٣٣٤ عن عمر أنه قوم: الغرة خمسون دينار (ش).
٤٠٣٣٥ عن عمر قال: ما أصاب المنقلة فلا ضمان على صاحبه، ومن أصاب المنقلة ضمن (ش).
٤٠٣٣٦ عن نافع بن عبد الحارث قال: كتبت إلى عمر أسأله عن رجل كسر إحدى زنديه فكتب إلى عمر: إن فيه حقتين بكرتين (ش).

٤٠٣٣٧ عن السائب بن يزيد أن رجلا أراد امرأة على نفسها
فرفعت حجرا فقتلته. فرفع ذلك إلى عمر، فقال: ذلك قتيل الله!
لا يودى أبدا (عب، ش والخرائطي في اعتلال القلوب، ق).
٤٠٣٣٨ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان
رجل يسوق حمارا فضربه بعصا معه فطارت منها شظية (١) فأصاب
عينه ففقأتها، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال: هي يد من أيدي
المسلمين لم يصبها اعتداء على أحد، فجعل دية عينه على عاقلته (ش).
٤٠٣٣٩ عن عبيد بن عمير أن عمر وعليا قالا: من قتله
قصاص فلا دية له (ش، ق).
٤٠٣٤٠ عن أبي قلابة أن امرأة كانت تخفض (٢) الجواري
فأعنتت، فضمنها عمر وقال: ألا أبقيت كذا (عب، ش).
٤٠٣٤١ عن عمر أنه قضى في الأعور تفقاً عينه الصحيحة
بالدية كاملة (عب، ش ومسدد، ق).

(١) شظية: الشظية: الفلقة من العصا ونحوها، والجمع الشظايا. اه

(٢٦٨) المختار. ب

(٢) تخفض: وفي حديث أم عطية " إذا خفضت فأشمي " الخفض للنساء

كالختان للرجال. اه (٢ / ٥٤) النهاية. ب

٤٠٣٤٢ عن عمر قال: في اللسان إذا استؤصل الدية كاملة، وما أصيب من اللسان فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية تامة، وفي لسان المرأة الدية كاملة، وما أصيب من لسانها فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية كاملة، وما كان دون ذلك فبحسابه (عب، ش، ق).

٤٠٣٤٣ عن سعيد بن المسيب قال: قضى عمر بن الخطاب في الابهام والتي تليها نصف دية الكف - وفي لفظ: قضى في الابهام خمس عشرة، وفي السبابة عشرا - وفي الوسطى عشرا، وفي البنصر تسعا، وفي الخنصر ستا، حتى وجد كتابا عند آل عمرو بن حزم يزعمون أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (وفي كل إصبع عشر) فأخذ به وصارت إلى عشر عشر (الشافعي، عب وابن راهويه، ق، قال الحافظ ابن حجر: إسناده صحيح متصل إلى ابن المسيب فإن كان سمعه من عمر فذاك).

٤٠٣٤٤ عن رجل من ثقيف قال: بينما أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي يطلب شجة، فقال عمر: إنا معاشر أهل القرى لا نتعاقل المضع بيننا (مسدد وأبو عبيد في الغريب).

٤٠٣٤٥ عن الشعبي أن عمر قضى في عين جمل أصيبت بنصف ثمنه. ثم نظر إليه بعد فقال: ما أراه نقص من قوته ولا من هدايته

شئ، ففضى فيه بربع ثمنه (عب).
٤٠٣٤٦ عن عمر قال: السلطان ولى من حارب الدين وإن
قتل أباه وأخاه فليس إلى طالب الدم من أمر من حارب الدين وسعى
في الأرض فسادا شئ (عب).
٤٠٣٤٧ عن الحسن أن رجلا كوى غلاما له بالنار، فأعتقه
عمر (عب).
٤٠٣٤٨ عن عمرو بن شعيب قال: ضرب عمر بن الخطاب
حرا قتل عبدا مائة ونفاه عاما (عب).
٤٠٣٤٩ عن عمر قال: الدية على الأولياء في كل جريرة
جرها (عب).
٤٠٣٥٠ عن الزهري وقتادة في الرجل يصيب نفسه قالا عن
عمر: يد من أيدي المسلمين (عب).
٤٠٣٥١ عن عمر قال: جراحات الرجال والنساء سواء إلى
الثلث من دية الرجال (عب، ق).
٤٠٣٥٢ عن عمر قال: تؤخذ الثني والجذع في دية الخطأ
كما تؤخذ في الصدقة (عب).
٤٠٣٥٣ عن عمر قال: ليس على أهل القرى تغليظ، لا في

الشهر الحرام ولا في الحرم، لان الذهب عليهم والذهب تغليظ (عب).
٤٠٣٥٤ عن عمر قال: تقدر الموضحة بالابهام، فما زاد على ذلك أخذ بحسابه ما زاد (عب).
٤٠٣٥٥ عن ابن الزبير وغيره أن عمر بن الخطاب كان يقول في الموضحة: لا يعقلها أهل القرية ويعقلها أهل البادية (عب).
٤٠٣٥٦ عن قتادة أن رجلاً فقاً عين نفسه خطأ فقضى له عمر ابن الخطاب بديتها على عاقلته (عب).
٤٠٣٥٧ عن سعيد بن المسيب قال: قضى عمر بن الخطاب فيما بين أعلى الفم وأسفله بخمس قلائص، وفي الأضراس ببعير بعير، حتى إذا كان معاوية وأصيبت أضراسه قال: أنا أعلم بالأضراس من عمر، فقضى فيها بخمس خمس (عب، ق).
٤٠٣٥٨ عن عمر قال: إن أصيبت إصبعان من أصابع المرأة فيها عشر من الإبل، فإن أصيبت ثلاث ففيها خمس عشرة، فإن أصيبت أربع جميعاً ففيهن عشرون عشرون من الإبل، فإن أصيبت أصابعها كلها ففيها نصف ديتها، وعقل الرجل والمرأة سواء حتى تبلغ الثلث، ثم يفرق عقل الرجل في ديته وعقل المرأة في ديتها (عب).
٤٠٣٥٩ عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أنه

ما أصاب أحد من المسلمين من عقل كان عليه في شيء إن أصابه فهو عقل على عاقلته إن شاؤوا، وإن أبوا فليس لهم أن يخذلوه عند شيء أصابه (عب).

٤٠٣٦٠ عن هانئ بن حزام قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فذكر أنه وجد مع امرأته فجلا فقتلها، فكتب عمر إلى عامله بكتاب في العلانية أن يقاد منه، وكتب إليه في السر أن يأخذوا الدية (عب وابن سعد).

٤٠٣٦١ عن شهر بن حوشب أن عمر صاح بامرأة فأسقطت، فأعتق عمر غرة (ق وقال: منقطع).

٤٠٣٦٢ عن شريح قال: أتاني عروة البارقي من عند مر أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السن والموضحة، فما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجال (ش).

٤٠٣٦٣ عن علي قال: من حفر بئرا أو أعرض عودا فأصاب إنسانا ضمن (عب).

٤٠٣٦٤ عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتها (د، ق، ص).

٤٠٣٦٥ عن علي في الذي يقتص منه ثم لا يموت قال: كتاب
الله أن لا دية له (مسدد).
٤٠٣٦٦ عن علي قال: الاخوة من الام لا يرثون دية أخيهم
لامهم إذا قتل (ص، ع).
٤٠٣٦٧ عن يزيد بن مذكور الهمداني أن رجلا قتل يوم
الجمعة في المسجد في الزحام فوداه علي من بيت المال (عب ومسدد).
٤٠٣٦٨ عن علي قال في شبه العمدة الحربة بالعصا والحجر
الثقيل ثلاثا: ثلاث جذاع وثلاث حقاق وثلاث ثنية إلى بازل عامها
قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: خلفه (الحارث - وصح).
٤٠٣٦٩ عن ابن جريج حدثنا عبد الكريم عن علي وابن
مسعود قالوا: إن العمدة السلاح، وشبه العمدة الحجر والعصا، ويغلظ
شبه العمدة الدية ولا يقتل منه (عب).
٤٠٣٧٠ عن علي قال: شبه العمدة الضربة بالخشبة الضخمة
والحجر العظيم (عب).
٤٠٣٧١ عن علي قال: في شبه العمدة ثلاث وثلاثون حقة
وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها
كلها خلفه، وفي الخطأ خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة

وخمسة وعشرون بنت مخاض وخمسة وعشرون بنت لبون (عب، د، ق).
٤٠٣٧٢ عن الثوري ومعمار عن أبي إسحاق عن عاصم بن
ضمرة عن علي قال: في الموضحة خمس من الإبل، وفي الجائفة ثلث
الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الأذن النصف، وفي العين
النصف خمسون من الإبل، وفي الأنف الدية إذا استؤصل، وفي
الشفيتين الدية، وفي السن خمس من الإبل، وفي اللسان الدية، وفي
الذكر الدية، وفي الحشفة الدية كاملة، وفي البيضة النصف، وفي
اليدين نصف الدية، وفي الرجل نصف لدية، وفي الأصابع عشر
عشر (ص، ق).

٤٠٣٧٣ عن علي أنه قضى في السمحاق وهي الملقاة بأربع
من الإبل (عب).

٤٠٣٧٤ عن معمر عن الزهري وقتادة قالوا: في العينين الدية
كاملة، وفي العين نصف الدية، فما ذهب فبحساب ذلك، قيل لمعمار:
كيف يعلم ذلك؟ قال: بلغني عن علي أنه قال: يغمض عينه التي
أصيبت ثم ينظر بالأخرى فينظر إلى منتهى بصره، ثم ينظر بالتي
أصيبت، فما نقص فبحسابه (عب).

٤٠٣٧٥ عن الحكم بن عيينة قال: لطم رجل رجلا فذهب

بصره وعينه قائمة، فأرادوا أن يقيدوه، فلم يدروا كيف يصنعون، فأتاهم علي فأمر به فجعل علي وجهه كرسف (١)، ثم استقبل به الشمس وأدنى من عينه مرآة، فالتمع بصره وعينه قائمة (عب).

٤٠٣٧٦ عن الحسن عن علي في رجل أعور فقئت عينه الصحيحة عمدا قال: إن شاء أخذ الدية كاملة، وإن شاء فقأ عينا وأخذ نصف الدية (عب، ص، ق).

٤٠٣٧٧ عن علي قال: في السن تصاب ويخشون أن تسود ينتظر بها سنة فإذا اسودت ففيها نذرها وافيها، وإن لم تسود فليس فيها شيء (عب).

٤٠٣٧٨ عن قتادة أن عليا قال في رجل عض يد رجل فندرت سنه: إن شئت أمكنته يدك يعضها ثم انتزعها! وأبطل ديته (عب).

٤٠٣٧٩ عن إبراهيم قال قال علي: جراحات المرأة على النصف من جراحات الرجل، وقال ابن مسعود: يستويان في السن والموضحة، وهما فيما سوى ذلك على النصف، وكان زيد بن ثابت يقول: إلى الثلث (عب).

(١) كرسف: الكرسف: القطن. اه (٤٤٩) المختار. ب

٤٠٣٨٠ عن علي قال: قد ظلم الاخوة من الام من لم يجعل لهم من الدية ميراثاً (عب، ص).

٤٠٣٨١ عن الحسن أن رجلاً رمى أمه بحجر فقتلها فرفع ذلك إلى علي بن أبي طالب، ففضى عليه بالدية ولم يورثه منها شيئاً (عب).

٤٠٣٨٢ (من مسند جارية بن ظفر) عن نمران بن جارية عن أبيه جارية أنه كان بينه وبين قوم قتال في مسرح غنم فقطعوا يده فاختموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وإن النبي صلى الله عليه وسلم سأل المقطوع أن

يهب له يده، فقال المقطوع: يا رسول الله! إنها يميني، قال خذ ديتها بورك لك فيها! فقال: يا رسول الله! ما ترى في غلام من بني العنبر خماسي أو سداسي فأرعيته لا تكثر به على القوم ألم التبس به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرى أن تعتقه وأن تنحله فتحسن نحله، فإن مات ورثته، وإن مات لم يرثك (أبو نعيم).

٤٠٣٨٣ عن عمران بن حصين قال: عض رجل رجلاً فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال: أردت أن تقضم يد أخيك كما يقضم الفحل (عب).

٤٠٣٨٤ عن المغيرة بن شعبة قال: ضربت ضرة ضرة لها

بعمود فسطاط فقتلتها، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديتها على عصبة القاتلة ولما في بطنها غرة، فقال الاعرابي: يا رسول الله! أتغرمني من لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يطل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسجعا كسجع الاعراب (عب).

٤٠٣٨٥ عن عمر أنه استشارهم في إملاص (١) المرأة فقال المغيرة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة، فقال له عمر: إن كنت صادقا فأت بأحد يعلم ذلك، فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة، فأجاز شهادتهما (عب).

٤٠٣٨٦ عن زيد بن ثابت قال: في شبه العمدة ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه (عب).

٤٠٣٨٧ عن زيد بن ثابت قال: كان في الدامية بعير، وفي الباضعة بعيران، وفي المتلاحمة ثلاث من الإبل، وفي السمحاق أربع، وفي الموضحة خمس، وفي الهاشمة عشر، وفي المنقولة خمس عشرة، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الرجل يضرب حتى يذهب عقله الدية

(١) إملاص: هو أن تزلق الجنين قبل الولادة: وكل ما زلق من اليد فقد ملص، وأملص وأملصته أنا. اه (٤ / ٣٠٦) النهاية. ب

كاملة، أو يضرب حتى يفنى ولا يقيم الدية كاملة، أو حتى ييح (١) فلا يفهم الدية كاملة، وفي جفن العين ربع الدية، وفي حلمة الثدي ربع الدية (عب).

٤٠٣٨٨ عن زيد بن ثابت قال في الموضحة تكون في الرأس والحاجب والأنف سواء (عب).

٤٠٣٨٩ عن زيد بن ثابت أنه قال: في الحرصة (٢) تكون بين اللحم والجلد في الرأس خمسون درهما (عب).

٤٠٣٩٠ عن زيد بن ثابت قال: في شحمة الأذن ثلث الدية (عب).

٤٠٣٩١ عن زيد بن ثابت قال في السن: يستأنى بها سنة، فإن اسودت ففيها العقل كاملا، وإلا فما اسود منها فيحساب ذلك، وفي السن الزائدة ثلث السن، وفي الإصبع الزائدة ثلث الإصبع (عب).

(١) ييح: البحة - بالضم - غلظة في الصوت. يقال: يح بحوحا،

وإن كان من داء فهو النجاح. اه (١ / ٩٩) (النهاية. ب

(٢) الحرصنة: الحارصة: الشجة التي تشق الجلد قليلا، وكذا الحرصة

بوزن الضربة. اه (٨٩) المختار. ب

٤٠٣٩٢ عن أبي حنيفة قال: في سن الصبي الذي لم يثغر (١)
حكم، قال زيد بن ثابت: فيه عشرة دنانير (عب).
٤٠٣٩٣ عن زيد بن ثابت في الصغير إذا لم يثبت الدية
كاملة (عب).

٤٠٣٩٤ عن زيد بن ثابت أنه قضى في فقار الظهر بالدية كاملة،
وهي ألف دينار، وهي اثنتان وثلاثون فقارة، في كل فقارة أحد
وثلاثون دينارا وربع دينار إذا كسرت ثم برأت على غير عثم (٢)،
فان برأت على عثم في كسرهما أحد وثلاثون دينار وربع دينار،
وفي عثمها ما فيه من الحكم المستقل سوى ذلك (عب).
٤٠٣٩٥ عن زيد بن ثابت قال في المرأة يفضيها (٣) زوجها

(١) يثغر: الاثغار: سقوط سن الصبي ونباتها، يقال إذا سقطت روضع
الصبي قيل: ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت بعد السقوط قيل: اثغر. اه
(١ / ٢١٣) النهاية. ب

(٢) عثم: يقال: عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء، وبقي
فيها شيء لم ينحكم. اه (٣ / ١٨٣) النهاية. ب

(٣) يفضيها: أفضى إلى امرأته: باشرها. وجامع امرأته فأفضاها: إذا
جعل مسلكها واحدا، فهي مفضاة. اه (٣٩٨) المختار. ب

إن حبست الحاجتين والولد ففيها ثلث الدية، وإن لم تحبس الحاجتين والولد ففيها الدية كاملة (عب).

٤٠٣٩٦ عن زيد بن ثابت قال في الظفر يقلع إن خرج أسود أو لم يخرج ففيه عشرة دنانير، وإن خرج أبيض ففيه خمسة دنانير (عب).

٤٠٣٩٧ عن ابن عباس قال: كانت الدية عشرة من الإبل، وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائة من الإبل، فجرت في قريش والعرب مائة من الإبل، وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه (ابن سعد والكلبى عن أبي صالح).

٤٠٣٩٨ عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء أم سليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل أبا جهم بن حذيفة بن غانم على المغانم يوم حنين، فأصاب رجلا بقوسه فشجعه منقلة، ف قضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بخمس عشرة فريضة (كر).

٤٠٣٩٩ عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقا، فلاحه (١) رجل في صدقته. ف ضرب أبو جهم فشحه،

(١) فلاحه: يقال: لاحيت الرجل ملاحاة ولحاء إذا نازعته. وفي الحديث (نهيت عن ملاحاة الرجال) أي مقاولتهم ومخاصمتهم. ٥١ (٤ / ٢٤٣) النهاية. ب

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: القود يا رسول الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لكم

كذا وكذا، فلم يرضوا، قال: فلکم کذا وكذا، فلم يرضوا، قال: فلکم کذا وكذا، فرضوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم! قالوا: نعم، فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء الليثيين أتوني يريدون القود فعرضت لهم كذا وكذا فرضوا، أرضيتهم، قالوا: لا، فهم المهاجرون، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يكفوا، فكفوا، ثم دعاهم فرادهم فقال: أرضيتهم؟ قالوا نعم، قال: فاني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم! قالوا: نعم، فخطب وقال: أرضيتهم؟ قالوا: نعم (عب).

٤٠٤٠٠ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) قضى رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الأسنان والأصابع سواء (عب).

٤٠٤٠١ عن إبراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدية على

الميراث، والعقل على العصابة صلى الله عليه وآله.

٤٠٤٠٢ عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض فيما دون الموضحة

بشيء (عب).

٤٠٤٠٣ عن ربيعة قال: سألت ابن المسيب: كم في إصبع

من أصابع المرأة؟ قال: عشر من الإبل، قلت: في إصبعين؟ قال:

عشرون، قلت: فثلاث؟ قال: ثلاثون، قلت: فأربع؟ قال:
عشرون، قلت: حين عظم جرحها واشتدت بليتها نقص عقلها؟ قال:
أعرابي أنت؟ قلت: بل عالم متبين أو جاهل متعلم، قال:
السنة (عب).

٤٠٤٠٤ عن ابن جريح عن ابن طاوس عن أبيه قال: عندنا
كتاب فيه ذكر من العقول جاء به الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، إنه
ما قضى النبي صلى الله عليه وسلم من عقل أو صدفة فإنه جاء به الوحي قال:
ففي ذلك الكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا اصطلحوا في العمد فهو على
ما اصطلحوا عليه، وفي ذلك الكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم: دية الخطأ من
الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون
ابن لبون ذكورا، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجار والشهر الحرام تغليظ،
وعن النبي صلى الله عليه وسلم في الموضحة خمس، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي
المأمومة ثلاث وثلاثون، وفي الجائفة ثلاث وثلاثون، وفي العين
خمسون، وفي الأنف إذا قطع المارن مائة، وفي السن خمس من
الإبل، وإن قطع الذكر ففيه مائة ناقة إن انقطعت شهوته وذهب
نسله، وفي اليد خمسون من الإبل، وفي الرجل خمسون، وفي
الأصابع عشر (عب).

٤٠٤٠٥ عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الانف إن جدع كله بالدية، وإذا جدعت روثته بالنصف (عب).

٤٠٤٠٦ عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قتل متعمدا فإنه يدفع إلى أهل القتل. فان شأؤوا قتلوه وإن شأؤوا أخذوا العقل دية مسلمة، وهي مائة من الإبل: ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه، فذلك للعمد إذا لم يقتل صاحبه، ودية الخطأ وشبه العمد مغلظ ولا يقتل صاحبه، وذلك أن ينزل الشيطان بين الناس فيكون رميا (١) في عميا (٢) عن غير ضغينة ولا حمل سلاح، فمن حمل علينا السلاح فليس منا، ولا رامية بطريق، فمن قتل على غير هذا فهو شبه العمد وعقله مغلظ ولا يقتل صاحبه، ودية الخطأ من الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون

(١) رميا: الرمية بوزن الهجيرا والخصيصة، من الرمي، وهو مصدر يراد به المبالغة. اه (٢ / ٢٩) النهاية.

(٢) عميا: العميا بالكسر والتشديد والقصر: فعلى، من العمى كالرميا من الرمي، والخصيصة من التخصيص: وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية. اه (٣ / ٣٠٥) النهاية. ب

وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكور، ومن كان عقله في
البقر فمائتا بقرة، وفي الخطأ الجذع والثني، وفي المغلظة خيار المال،
ومن كان عقله من الشاء فألفا شاة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم
الإبل على أهل القرى أربعمئة دينار أو عدلها من الورق ثمنها على أثمان
الإبل، فإذا غلت وقع في ثمنها وإذا هانت من قيمتها من أهل القرى
على نحو الثمن ما كان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عقل المرأة مثل عقل
الرجل حتى يبلغ ثلث ديتها، وذلك في المنقولة، فما زاد على المنقولة
فهو نصف عقل الرجل ما كان، وإن قتلت امرأة فعقلها بين ورثتها
وهم يثأرون بها ويقتلون قاتلها، والمرأة ترث زوجها من ماله وعقله
ويرثها من مالها وعقلها ما لم يقتل أحدهما الآخر، والعقل ميراث بين
ورثة القتل على قسمة فرائضهم، فما فضل فللعصبة، ويعقل عن المرأة
عصبتها من كانوا، ولا يرثون منها إلا ما فضل من ورثتها (عب).

٤٠٤٠٧ عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الموضحة بخمس من الإبل،
وفي الجائفة ثلث الدية، وفي العين خمسون من الإبل، وفي الأنف إذا
أوعى جدعه الدية كاملة مائة من الإبل، وفي السن خمس من الإبل،
وفي أصابع اليدين والرجلين في كل إصبع فما هنالك عشرين من

الإبل (عب).
٤٠٤٠٨ عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الانف
بالدية، وفي الذكر بالدية، وفي اليدين بالدية، وفي الرجلين بالدية (عب).
٤٠٤٠٩ عن الزهري قال: مضت السنة أن عمد الصبي والمجنون
خطأ، ومن قتل صبيا لم يبلغ الحلم أقدناه به (عب).
٤٠٤١٠ عن ابن شهاب قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة
التي ضربت صاحبها فقتلتها وما في بطنها بديتها على العاقلة وفي جنينها
غرة (عب).
٤٠٤١١ عن أبي قلابة ويحيى بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ
بالأنصار فقال: استحلّفوا، فأبوا أن يحلفوا فقال للأنصار: إذن
يحلف لكم يهود، فقال الأنصار: وما تبالي اليهود أن يحلفوا، فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة من الإبل (عب).
٤٠٤١٢ (مسند علي) عن الحسن أن عليا قضى بالدية اثني
عشر ألفا (الشافعي، ق).
٤٠٤١٣ عن علي قال: في المنقلة خمس عشرة (ص، ق).
٤٠٤١٤ عن علي في السن: إذا كسر بعضها أعطي صاحبها
بحساب ما نقص منها ويتربص بها حولا، فان اسودت ثم عقلها،

وإلا لم يزد على ذلك (ق).
٤٠٤١٥ عن علي أنه قضى في القارصة (١) والقامصة والواقصة
بالدية أثلاثا (أبو عبيدة في الغريب، ق).
٤٠٤١٦ (مسند أسامة بن عمير) كان فينا رجل يقال له
حمل بن مالك له امرأتان: إحداهما هذلية، والأخرى عامرية،
فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أو فسطاط فألقت جنينا
ميتا، فانطلق بالضاربة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها أخ لها يقال له عمران بن
عويمر، فلما قصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة قال: دوه، قال
عمران: يا نبي الله! أندي ما لا أكل، ولا شرب ولا صاح فاستهل،
مثل هذا يطل! فقال النبي صلى الله عليه وسلم، دعني من رجز الاعراب، فيه
غرة عبد أو أمة أو خمس مائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة،
فقال: يا نبي الله! إن لها ابنين هما سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا
على أمهم، قال: أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولديها، قال:

(١) القارصة والقامصة والواقصة: هن ثلاث جواز كن يلعبن فتراكين
فقرصت السفلى الوسطى، فقمصت، فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل
ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا، لأنها أعانت على نفسها. اه (٤ / ٤٠)
النهاية ب

ما لي شئ أعقل فيه، قال: يا حمل بن مالك وهو يومئذ على صدقات هذيل وهو زوج المرأتين وأبو الجنين المقتول: اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاة، ففعل (طب).

٤٠٤١٧ عن أسامة بن عمير أيضا: كانت فينا امرأتان ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها. فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة بالعقل وفي الجنين بغرة عبد أو أمة أو بفرس أو بعيرين من الإبل أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل: كيف نعقل يا رسول الله من لا أكل، ولا شرب ولا صاح ولا استهل، فمثل ذلك يطل! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجاعة أنت! وقضى أن ميراث المرأة لزوجها وولدها، وأن العقل لي عصابة القاتلة (طب).

٤٠٤١٨ عن أسامة بن عمير أيضا: كانت عندي امرأة فتزوجت عليها أخرى، فتغايرتا فضربت الهذلية العامرية بعمود فسطاط لي فطرحت ولدا ميتا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: دوه، فجاء وليها فقال: أندي من لا أكل، ولا شرب ولا استهل، فمثل ذلك يطل، فقال: رجز الاعراب، نعم دوه، فيه غرة عبد أو أمة (طب - عن الهذلي).

دية الجنين

٤٠٤١٩ (من مسند حسين بن عوف الخثعمي) إن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضربتان مليكة وأم عفيف، فرمت إحداهما صاحبته بحجر فأصابت قبلها فألقت جنينها ميتا وماتت، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديتها على قوم القاتلة وجعل في جنينها غرة عبدا أو أمة أو عشرين من الإبل أو مائة شاة، فقال وليها: والله يا نبي الله! ما أكل، ولا شرب ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يطل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء (طب، عن أبي المليح ابن أسامة).

٤٠٤٢٠ (مسند حمل بن مالك بن النابغة) عن ابن عباس

قال: عن ابن عباس

قال: قام عمر على المنبر فقال: أذكر الله امرأ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين! فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: يا أمير المؤمنين! كنت بين ضربتين فضربت إحداهما الأخرى بعود فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر! لو لم أسمع بهذا قضينا بغيره (عب، طب وأبو نعيم).

٤٠٤٢١ عن أبي هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت بطنها فقتلتها فأسقطت جنينا، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقلها على عاقلة القتالة، وفي جنينها غرة عبد أو أمة، فقال قائل: . كيف نعقل من لا أكل، ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك يطل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا من إخوان الكهان (عب).

٤٠٤٢٢ عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين غرة عبد أو وليدة، فقال الهذلي الذي قضى عليه: كيف أغرم يا رسول الله من لا أكل، ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك يطل: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما هذا من إخوان الكهان (عب).

٤٠٠٢٣ عن عكرمة مولى ابن عباس أن اسم الهذلي الذي قتلت إحدى امرأتيه الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة في الجنين وبديدة المرأة اسمه حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن حباشة، واسم المرأة القتالة أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل، وأخوها العلاء بن مسروح، والمقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان ابن هذيل، وأخوها عمرو بن عويمر، فقال العلاء بن مسروح: لا أكل، ولا شرب ولا استهل، ولا نطق فمثل هذا بطل، فقال

عمرو بن عويمر: إن ابنتنا ذكر، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة ذكر أو أنثى أو فرس أو مائة شاة أو عشر من الإبل (عب). (١)
٤٠٤٢٤ عن ابن جريح قال: أخبرني عمرو بن شعيب أن امرأتين من هذيل كانتا عند رجل وكانت إحداهما حبلى فضربتها ضربتها بمخيط فأسقطت، فجاء زوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: غرة عبد أو أمة في سقطها، وقال ابن عم الضاربة يقال له حمل بن مالك ابن النابغة: لا شرب ولا أكل، ولا استهل، فمثل هذا يطل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أسجعا - أو قال: سجعا - سائر اليوم (عب) (٢).

٤٠٤٢٥ عن معمر عن الزهري وقتادة قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة (طب - عن الهذلي).
دية الذمي
٤٠٤٢٦ عن ابن عمر أن رجلا مسلما قتل رجلا عمدا، فرفع

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠ - ٦١) وما بين الحاصرتين استدركه منه. ص
(٢) في مصنفه: (١٠ / ٦٢). ص

إلى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم (عب، قط، ق).
٤٠٤٢٧ عب: عن أبي حنيفة عن الحكم بن عتيبة أن عليا
قال: دية اليهودي والنصراني وكل ذمي مثل دية المسلم - قال أبو
حنيفة: وهو قولي.

٤٠٤٢٨ عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن شعيب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علي كل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب
أربعة آلاف درهم وأنه ينفي من أرضه إلى غيرها (عب).
٤٠٤٢٩ عن معمر عن الزهري قال: دية اليهودي والنصراني
والمجوسي وكل ذمي دية المسلم، قال: وكذلك كانت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، حتى كان معاوية فجعل في بيت
المال نصفها وأعطى أهل المقتول نصفها (عب).
٤٠٤٣٠ (مسند أسامة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دية
المجاهدي كدية المسلم (قط وضعفه).

دية المجوسي
٤٠٤٣١ عن مكحول قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية
المجوسي بثمانمائة درهم (عب).

٤٠٤٣٢ (مسند علي) عن ابن شهاب أن عليا وابن مسعود
كانا يقولان في دية المجوسي: ثمانمائة درهم (ق).
القسامة (١)

٤٠٤٣٣ (مسند الصديق) عن المهاجر بن أبي أمية قال:
كتب إلي أبو بكر الصديق أن: ابعث إلي قيس بن مكشوح في
وثاق، فأحلفه خمسين يمينا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل ذا ذويه
(الشافعي، ق).

٤٠٤٣٤ عن الشعبي أن قتيلا وجد في خربة من خرب وادعة
همدان، فرفع إلي عمر بن الخطاب، فأحلفهم خمسين يمينا: ما قتلنا
ولا علمنا قاتلا، ثم غرمهم الدية، ثم قال يا معشر همدان! حقنتم
دماءكم بأيمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم (ص، ق).

(١) القسامة: بالفتح: اليمين كالقسم وحيثها أن يقسم من أولياء الدم
خمسون نفرا على استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله،
فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا
امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف
المدعون استحقوقا الدية وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية. النهاية في غريب
الحديث (٤ / ٦٢). ب

٤٠٤٣٥ عن الشعبي قال: قتل رجل فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدعى عليهم خمسين رجلا فأقسموا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلا (ق).

٤٠٤٣٦ عن سعيد بن المسيب قال: لما حج عمر حجته الأخيرة وجد رجلا من المسلمين قتيلا بفناء وادعة فقال لهم: علمتم لهذا القتيل قاتلا منكم؟ قالوا: لا، فاستخرج منهم خمسين شيخا فأدخلهم الحطيم فاستحلفهم بالله رب هذا البيت الحرام ورب هذا البلد الحرام ورب هذا الشهر الحرام أنكم لم تقتلوه ولا علمتم له قاتلا، فحلفوا بذلك، فلما حلفوا قال: أدوا ديتة مغلظة: فقال رجل منهم: يا أمير المؤمنين! أما تجزيني يميني من مالي؟ قال: لا، إنما قضيت عليكم بقضاء نبيكم صلى الله عليه وسلم (قط، ق وقال: رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منكر وفيه عمر ابن صبح أجمعوا على تركه).

٤٠٤٣٧ عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك أن رجلا من بني سعد بن ليث أجرى فرسا فوطئ على إصبع رجل من جهينة فنزى منها فمات، فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم: أتحلفون بالله خمسين يمينا ما مات منها؟ فأبوا وتخرجوا من الإيمان، فقال للآخرين: احلفوا أنتم، فأبوا، فقضى عمر بشرط الدية على السعديين

(مالك والشافعي، عب، ق).

٤٠٤٣٨ (مسند علي) عن سعيد بن وهب قال: خرج قوم فصحبهم رجل فقدموا وليس معهم، فاتهمهم أهله، فقال شريح: شهودكم أنه قتل صاحبكم! وإلا حلفوا بالله ما قتلوه، فأتوا عليا - قال سعيد: وأنا عنده - ففرق بينهم فاعترفوا، فسمعت عليا يقول: أنا أبو الحسن القرم! فأمر بهم علي فقتلوا (قط).

٤٠٤٣٩ عن ابن سيرين عن علي في الرجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا، فاتهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح، فسألهم البينة على قتله، فارتفعوا إلى علي وأخبروه بقول شريح فقال علي: أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإبل

ثم قال: إن أهون السقي التشريح، قال: ثم فرق بينهم وسألهم، فاختلفوا ثم أقروا بقتله، فقتلهم به (أبو عبيد في الغريب، ق).

٤٠٤٤٠ عن علي قال: أيما قتيل بفلاة من الأرض فديته من بيت المال لكيلا يبطل دم في الاسلام، وأيما قتيل وجد بين قريتين فهو على أسبقهما يعني أقربهما (عب).

٣٠٤٤١ عن الأسود أن رجلا قتل في الكعبة، فسأل عمر

عليها فقال: من بيت المال (عب).
٤٠٤٤٢ عن سهل بن أبي حثمة أن نفرا من قومه انطلقوا إلى
خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا فقالوا للذين وجدوه عندهم:
قتلتم صاحبنا! قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلا، فانطلقوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا، يا نبي الله! انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدا قتيلا، قال النبي
صلى الله عليه وسلم الكبر! الكبر! فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتل؟
قالوا: ما لنا بينة، قال: فيحلفون لكم؟ قالوا: لا ترضى بأيمان
اليهود، فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه بمائة من إبل
الصدقة (ش).

٤٠٤٤٣ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) إن حويصة
ومحيصة ابني مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون
(١) بخيبر، فعدي على عبد الله فقتل، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقسمون بخمسين وتستحقون، فقالوا: يا رسول
الله! كيف نقسم ولم نشهد؟ قال: فتبرئكم يهود، قالوا: يا رسول
الله! إذن تقتلنا يهود، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده (ش).
٤٠٤٤٤ عن سعيد بن المسيب أن القسامة كانت في الجاهلية

(١) يمتارون: الميرة: الطعام يمتاره الانسان. اه (٥٠٨) المختار. ب

فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم في قتيل من الأنصار وجد في جب اليهود، قال: فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم باليهود: فكلفهم قسامة، فقالت اليهود: لن نحلف! فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار: أفتحلفون؟ قالت الأنصار: لن نحلف، فأغرم النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ديته، لأنه قتل بين أظهرهم (عب، ش، حب) (١).

٤٠٤٤٥ عن ابن جريج قال: أخبرني يونس بن يوسف قال: قلت لابن المسيب: عجباً من القسامة! يأتي الرجل لا يعرف القاتل من المقتول ثم يقسم! فقال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامات في قتيل خبير، ولو علم أن يجترئ الناس عليها ما قضى بها (عب) (٢).

٤٠٤٤٦ عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بيهود فأبوا أن يحلفوا، فرد القسامة على الأنصار فأبوا أن يحلفوا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العقل على اليهود (عب).

٤٠٤٤٧ عن الزهري قال: سألتني عمر بن عبد العزيز عن القسامة فقلت: قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده (عب، ش).

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٢٨). ب
(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٨٣).

جناية البهيمة والجناية عليها

٤٠٤٤٨ عن عبد العزيز بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يأمر بالحائط أن يحصن وتشد الحظر من الضاري المذل، ثم يرد إلى أهله ثلاث مرات، ثم يعقر (١) (عب).

٤٠٤٤٩ عن عبد الكريم أن عمر بن الخطاب كان يقول: يرد البعير أو البقرة أو الخمار أو الضواري إلى أهلهم ثلاثا إذا حضر على الحائط، ثم يعقرن (عب).

٤٠٤٥٠ عن الشعبي أن عليا " قضى في الفرس تصاب عيناه بنصف ثمنه (عب).

فصل في ترهيب القتل

٤٠٤٥١ (مسند بكر بن حارثة الجهني) عن بكر بن حارثة

قال، كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام فقتلته، فبلغ ذلك

(١) يعقر: يقال: عقرب به، إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. اه (٣ / ٢٧١) النهاية ب

النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وأقصابي، فأوحى الله إليه " وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ " الآية، فرضي عني وأدناني (الدولابي وابن منده وأبو نعيم).

٤٠٤٥٢ عن جندب بن عبد الله: لا يلقين أحد منكم الله يوم القيامة على كف من دم رجل يقول " لا إله إلا الله " فإنه من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يخفرن الله أحد منكم في خافره فيكبه الله إذا جمع الأولين والآخرين في جهنم (نعيم بن حماد في الفتن).

٤٠٤٥٣ عن جندب البجلي قال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم وتخانقوا على الدنيا وتناولوا في البنيان، وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط والحبلان والقتب أحب من الدسكرة العظيمة، تعلمون أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو يرى بابها كف من دم امرئ مسلم أهراقه بغير حله، ألا! من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ (عب).

٤٠٤٥٤ عن قبيصة بن ذؤيب قال: أغار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية انهزمت فغشي رجلا من المشركين وهو منهزم، فلما أن أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل: لا إله إلا الله،

فلم يتناه عنه حتى قتله، فوجد الرجل في نفسه من قتلة فذكر حديثه للنبي صلى الله عليه وسلم وقال: إنما قالها متعوذا "، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن

قلبه! وإنما يعبر عن القلب باللسان، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض، فجاء أهله فحدثوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادفنوه، فدفن أيضا " فأصبح على وجه الأرض، فأخبر أهله النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الأرض أبت أن

تقبله فاطرحوه في غار من الغيران (عب، كر).

٤٠٤٥٥ (مسند أبي رفاعة) قتل المؤمن أخاه كفر، وسبابه فسوق، وحرمة ماله كحرمة دمه (الخطيب في المتفق والمفترق، كر).

٤٠٤٥٦ عن أبي هريرة قال: إن الرجل ليقتل يوم القيامة ألف قتلة بضروب ما قتل (ش وسنده صحيح).

٤٠٤٥٧ (مسند أبي هريرة) يا أبا هريرة إن أحببت أن

لا تقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة، فكن خفيف الظهر من دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم (الديلمي عن أبي هريرة).

٤٠٤٥٨ عن ابن مسعود قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال: والذي لا إله غيره! ما يحل دم رجل يشهد أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله إلا إحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك للإسلام المفارق للجماعة (عب) (١).
٤٠٤٥٩ عن ابن مسعود قال: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يهرق دما حراما، فإذا أهراق دما حراما نزع منه الحياء (نعيم، عب) (٢).

ذيل القتل

٤٠٤٦٠ ((من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا (كرا) (٣).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب قول الله مقامي أن العفس بالنفس (٩ / ٦). ص

(٢) ورد مرفوعا عن ابن عمر: أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات (٩ / ٣). ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٦٤ وأبو داود كتاب الجهاد رقم ٢٥٨٨ وقال الترمذي: حسن غريب. ص

كتاب القصص

من قسم الأقوال

قصة الأقرع والأبرص والأعمى

٤٠٤٦١ إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
بدأ الله (١) أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص فقال: أي
شيء أحب إليك؟ قال لون حسن وجلد حسن، قد قدرني الناس،
فمسحه فذهب وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا، فقال وأي المال
أحب إليك؟ قال: الإبل فأعطى ناقة عشراء فقال: يبارك لك
(

(١) بدأ في صحيح مسلم (فأراد الله). قوله (بدأ الله) بالهز ورفع
كلمة الله أي حكم الله، وأراد الله - قال الخطابي: معناه قضى الله أن يبتليهم،
وقد روى بعضهم (بدأ الله) وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور
شيء بعد أن لم يكن وهو على الله ممتنع - كذا قاله الكرمانى وكذا هو الخير
الجاري ملتقطا - قال الحافظ ابن حجر (بدأ) بتخفيف الدال المهملة بغيره مز
أي سبق في علم الله فأراد إظهاره، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافيا
لان ذلك محال في حق الله تعالى، قال صاحب المطالع: ضبطناه عن متقني
شيوخنا بالهمزة، أي ابتداء الله أن يبتليهم، ورواه كثير من الشيوخ بغير همز
وهو خطأ، وسبق إلى التخطئة أيضا الخطابي، وليس كما قال موجه كما ترى. ٥١
فتح الباري. والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء (٤ / ٢٠٨). ص

فيها! وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن فيذهب هذا عني، قد قدرني الناس، فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا، قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطاه بقرة حاملا وقال: يبارك لك فيها! وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس، فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: الغنم فأعطاه شاة والدا (١)، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لها واد من الإبل، ولهذا واد من بقر، ولهذا واد من غنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته (٢) فقال: رجل مسكين تقطعت بي الحبال (٣) في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري! فقال له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت لكابر عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت! وأتى

(١) والدا: شاة والدا: أي حامل. اه (٥ / ٢٣٥) النهاية. ب
(٢) وهيئته: أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليه. اه فتح الباري. ب
(٣) الحبال: أي الأسباب، من الحبل السبب. اه (١ / ٣٣٣) النهاية. ب

الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت! وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري! فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، وفقيرا فأغناني الله فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك (١) اليوم بشئ أخذته لله! فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتكم، فقد رضى الله عنك وسخط عن صاحبك (ق عن أبي هريرة) (٢).

قصة المقترض ألف دينار

٤٠٤٦٢ إن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فائتني بالكفيل، فقال: كفى بالله كفيلا، قال:

(١) أجهدك: أي لا أشق عليك وأدرك في شئ تأخذه من مالي لله تعالى. اه (١ / ٣٢٠) النهاية. ب
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٤). ص

صدقت، فدفعتها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم! إنك تعلم أنني تسلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضى بك، وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضى بك، وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أجد، وإني أستودعكها! فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نظرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بألف دينار وقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه! قال: هل كنت بعثت إلي شيئا؟ قال: أخبرتك أنني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فان الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بألف دينار راشدا (حم، خ (١) عن أبي هريرة).

(١) في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض (٣ / ١٤٤). ص

قصة أصحاب الغار

٤٠٤٦٣ انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أعقب (١) قبلهما أهلا ولا مالا، فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أعقب قبلهما أهلا ومالا، فلبثت والقدح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم! إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج، وقال: الآخر: اللهم! كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى أمت بها سنة من السنين فجاءتني، فأعطيتهما عشرين ومائة

(١) لا أعقب: أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. والغبوق: شرب آخر النهار مقابل الصبوح. اه (٣ / ٣٤١) النهاية. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٤ / ٢٢٠). ص

دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها
قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتخرجت من الوقوع
عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلى وتركت الذهب الذي
أعطيتها، اللهم! إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن
فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، وقال
الثالث: اللهم! استأجرت أجرا فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد
ترك الذي له وذهب فتمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني
بعد حين فقال: يا عبد الله! أد إلي أجرى، فقلت له: كل ما ترى
من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله!
لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه
فلم يترك منه شيئاً، اللهم! فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون (ق) (١)
عن ابن عمر).

٤٠٤٦٤ بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى
غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم،
فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها
لعله يفرجها عنكم! فقال أحدهم: اللهم! إنه كان والدان شيخان

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٤ / ٢٠١). ص

كبيران وامرأتي ولي صببية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم
حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني، وإني نأى بي ذات يوم
الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت
أحلث فجئت بالحلاب (١) فقممت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من
نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهم والصبية يتضاغون عند قدمي،
فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فان كنت تعلم أنني قد
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة حتى نرى السماء، ففرج
الله منها فرجة فرأوا منها السماء، وقال الآخر: اللهم! إنه كانت لي
ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها،
فأبت حتى آتيتها بمائة دينار، فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها،
فلما وقعت بين رجليهما قالت: يا عبد الله! اتق الله ولا تفتح الخاتم
إلا بحقه، فقممت عنها، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم، وقال الآخر: اللهم! إني كنت
استأجرت أجيورا بفرق أرز فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت

(١) بالحلاب: الحلاب اللبن الذي يحلبه. والحلاب أيضا، والمحلب:
الإناء الذي يحلب فيه اللبن. اه (١ / ١٤٢) النهاية. ب

عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها (١)، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله ما بقي (ق عن ابن عمر).

قصة موسى والخضر عليهما السلام

٤٠٤٦٥ قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل: إي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، وأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين وهو أعلم منك، قال: يا رب! فكيف لي به؟ فقيل: احمل حوتا في مكمل فإذا فقدته فهو ثم، فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن بون وحاملا حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة فوضعا رؤسهما فناما، فانسل الحوت من المكمل (فاتخذ سبيله في البحر سربا) وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية

(١) ورعاءها: جمع الراعي رعاة، كقاض وقضاة ورعيان كشاب وشبان " ورعاء كجائع وجياع. اه (١٩٧) المختار. ب

يومهما وليتتهما، فلما أصبح قال موسى (لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاه (أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت) قال موسى (ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا) فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال (هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا) يا موسى! إني على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله تعالى علمكه الله لا أعلمه أنا، (قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا)، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول (١)، وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر: يا موسى! ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة

(١) تول: أي بغير أجر ولا جعل، وهو مصدر نالة ينوله، إذا أعطاه. اه (٥ / ٢٩؟) النهاية. ب

فنزعه، فقال موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت، فكانت الأولى من موسى نسيانا، فانطلقا فإذا بغلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده، فقال له موسى (أقتلت نفسا زاكية بغير نفس).

(قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه) قال الخضر بيده فأقامه، فقال موسى: (لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك)، يرحم الله موسى! لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما (ق (١)، ت، ن عن أبي).

قصة أصحاب الأخدود
وفيه كلام الطفل أيضا

٤٠٤٦٦ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه، فكان في طريقه إذ سلك راهب فقعد إليه وسمع

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل (١ / ٤١). ص

كلامه فأعجبه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل، حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل! فأخذ حجرا فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بني! أنت اليوم أفضل مني، قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى، فان ابتليت فلا تدل على، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني! قال: إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل، فان آمنت بالله دعوت فشفاك، فأمن بالله فشفاه الله، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: ولك ربك غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجئى بالغلام فقال له الملك: أي بني! قد بلغ من سحرك ما يبرئ الأكمه والأبرص

وتفعل وتفعل! فقال: إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب، فجئ بالراهب فقبل له: ارجع عن دينك! فأبى، فدعى بالمنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه به حبي وقع شقاه، ثم جئ بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جئ بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتكم به ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت! فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله عز وجل، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور (١) فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه وإلا فاقدفوه، فذهبوا به فقال: اكفنيهم بما شئت! فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به! قال: وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد

(١) قرقور: بوزن عصفور: السفينة الطويلة. اه (٤١٦) المختار. ب

وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل: بسم الله رب الغلام! ثم ارمني، فإنك إن فعلت ذلك قتلتنني، فجمع الناس في صعيد واحد فصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: بسم الله رب الغلام! ثم رماه، فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام! آمنا برب الغلام! آمنا برب الغلام! فأتى الملك فقبل له: رأيت ما كنت تحذر! قد والله نزل بك حذر، قد آمن الناس، فأمر بالأخدود (١) بأفواه السكك (٢)، فخذت وأضرم النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه (٣) فيها، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست (٤) أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه!

(١) بالأخدود: بالضم - شق مستطيل في الأرض. اه (١٣٢) المختار. ب

(٢) السك: السيكة: الزقاق والسكة: الطريق المصطفة من النخل. اه

(١ / ٤٨٤) المصباح المنير ب

(٣) فأقحموه: يقال: أقحم فرسه النهر فانقحم، أي أدخله فدخل. اه

(٤١١) المختار. ب

(٤) فتقاعست: أي تأخرت. اه (٨٧ / ٤) النهاية. ب

اصبري فإنك على الحق (حم، م عن صهيب) (١).
الأطفال المتكلمون في المهد
٤٠٤٦٧ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني
إسرائيل رجل يقال له جريج يصلي جاءته أمه فدعته فقال: أجيها
أو أصلي! فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات! وكان
جريج في صومعته فتعرضت له امرأة، فكلمته فأبى، فأنتت راعيا
فأمسكته من نفسها، فولدت غلاما فقالت: من جريج: فأتوه
وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال:
من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني لك صومعتك من
ذهب! قال: لا إلا من طين: وكانت امرأة ترضع ابنا لها في
بني إسرائيل مر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل
ابني مثله! فترك ثديها وأقبل على الراكب وقال: اللهم! لا تجعلني
مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه، ثم مر بأمة فقالت أمه: اللهم!
لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها وقال: اللهم اجعلني مثلها! فقالت:

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود
رقم (٣٠٠٥). ص

لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرقت زنت، ولم تفعل (حم، ق عن أبي هريرة) (١)
. قصة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٦٨ لما كانت الليلة التي أسرى بي فيها وجدت رائحة طيبة فقلت: ما هذه الرائحة الطيبة يا جبريل؟ قال: هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها قلت ما شأنها؟ قال: بينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت: بسم الله: فقالت بنت فرعون: أبي؟ فقالت: لا ولكن ربي وربك ورب أبيك الله، قالت: وإن لك ربا غير أبي؟ قالت: نعم، قالت: فأعلمه بذلك؟ قالت: نعم، فأعلمته، فدعا بها فقال: يا فلانة! ألك رب غيري؟ قالت: نعم، ربي وربك الله الذي هو في السماء، فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أخذ أولادها يلقون فيها واحدا بعد واحد، فقالت: إن لي إليك حاجة! قال: وما هي؟ قالت: أحب أن تجمع عظامي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم (٤ / ٢٠١) ومسلم في كتاب البر باب تقديم بر الوالدين رقم (٢٥٥٠). ص

وعظام ولدي في ثوب واحد فتدفننا جميعا! قال: ذلك لك لما لك علينا من الحق، فلم يزل أولادها يلقون في البقرة حتى انتهى إلى بن لها رضيع فكأنما تقاعست من أجله فقال لها: يا أمه! اقتحمي فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، ثم ألقيت مع ولدها، وتكلم أربعة وهم صغار: هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم (حم، ن ك، هب - عن ابن عباس).

٤٠٤٦٩ اشترى رجل من رجل عقارا له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة بها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض ولم أتبع الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعثت الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر لي جارية فقال: أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقوا (حم، ق (١) ٥ - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٤ / ٢١٢). ومسلم كتاب الأفضية باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين رقم (٧٢١). ض

الاكمال

٤٠٤٧٠ إن بني إسرائيل استخلفوا عليهم خليفة، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أمورا صنعها فتدلى بسبب فأصبح السبب متعلقا بالمسجد وقد ذهب، فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يصنعون لنا فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ فأخبروه فلبث معهم، فكان يأكل من عمل يده حتى إذا حضرت الصلاة تطهر وصلى، فرفع ذلك العامل إلى دهقانهم فقال: فينا رجل يصنع كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه، ثم إنه جاء يسير على دابة، فلما رآه فر، فتبعه فسبقه فقال: أنظري أكلمك كلمة! فقام حتى كلمه فأخبره أنه كان ملكا وأنه فر من رهبة دينه، فقال: إنني لاحق بذلك معك! فعبدنا الله جميعا، فسألا الله عز وجل أن يميتهما جميعا، فماتا جميعا (طب عن ابن مسعود) (١).

٤٠٤٧١ إن نبيا من الأنبياء أعجبتة كثرة أمتة فقال: من يقوم لهؤلاء! فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث:

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم (٦٤٠٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٨: رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبراز واسناده حسن. ص

إما أن أسلط عليهم الموت، أو العدو، أو الجوع، فعرض لهم ذلك فقالوا: أنت نبي الله نكل ذلك إليك فخر لنا، فقام إلى صلاته وكانوا يفرعون إذا فرعوا إلى الصلاة فصلى فقال: أما الجوع فلا طاقة لنا به، ولا طاقة لنا بالعدو، ولكن الموت! فسلط عليهم الموت، فمات منهم في ثلاثة أيام سبعين ألفاً، فأن اليوم أقول: اللهم! بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل، ولا حول ولا قوة إلا بالله (حم، ع طب، حل، ق، ص عن صيب).

كتاب القصص من قسم لافعال

قصة ماشطة بن فرعون

٤٠٤٧٢ (مسند أبي) ليلة أسرى بي وجدت ريحا طيبة فقلت: يا جبريل! ما هذه الريح الطيبة؟ فقال: هذه ريح الماشطة وابنيها وزوجها، وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممره براهب في صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام، فلما بلغ الخضر فزوجه أبوه امرأة فعلمها الخضر الاسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدا وكان لا يقرب النساء فطلقها، ثم زوجه أبوه امرأة أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدا فطلقا، فكتمت

إحداهما وأفشت عليه الأخرى، فانطلق هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فأقبل رجلان يختصمان فرأياه فكتم أحدهما وأفشى الآخر وقال: لقد رأيت الخضر، فقيل له: من رآه معك؟ قال: فلان: فسئل فكتم، وكان في دينهم أن من كذب قتل، فتزوج المرأة الكاتمة فبينما هي تمشط بنت فرعون سقط المشط م يدها فقال: تعس فرعون! فأخبرت أباهما، وكان للمرأة ابنان وزوج فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا، فقل: إني قاتلكما، فقالا: إحسان منك إلينا أن قتلنا أن تجعلنا في بيت ففعل (ابن مردويه - عن أبي ذر، وسنده حسن).

٤٠٤٧٣ (أيضا) عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس قال: حدثني أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: شممت ليلة أسري بي رائحة طيبة فقلت: يا جبريل! ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها، وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممره براهب في صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام وأخذ عليه أن تعلمه أحدا، ثم إن أباه زوجته امرأة فعلمها الاسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أجدا وكان لا يقرب النساء، ثم زوجه أخرى فعلمها الاسلام، وأخذ عليها أن

لا تعلمه أحدا ثم طلقها، فأفشت عليه إحداهما وكتمت الأخرى، فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلا فأفشى عليه أحدهما وكتب الآخر، فقيل له: ومن رآه معك؟ قال: فلان، وكان في دينهم أن من كذب قتل، فسئل فكتم، فقتل الذمي أفشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة، فبينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت: تعس فرعون! فأخبرت الجارية أباهما فأرسل إلى امرأة وابنيها وزوجها، فأرادهم أن يرجعوا عن دينهم فأبوا، فقال: إني قاتلكما قالوا: أحببنا إن أنت قتلتنا أن تجعلنا في قبر واحد، فقتلهم فجعلهم في قبر واحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شممت رائحة أطيّب منها وقد دخلت الجنة (هـ، كر) (١).

أصحاب الغار

٤٠٤٧٤ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خرج ثلاثة نفر فأصابتهم السماء فدخلوا غارا فانطبق عليهم الجبل، فقال بعضهم لبعض: هذا بأعمالكم فليقم كل رجل فليدع الله بخير عمله قط، فقام أحدهم

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٣٠. وقال في الزوائد: في اسناده سعد بن بشير يتكلمون في حفظه وضعفه غيرهم. ص

فقال: اللهم! إنك تعلم أنه كان لي أبوان كبيران وكنت لا أعتبق حتى أغبقتهما، وأني أتيتهما ليلة بغبوقهما فقممت على رؤسهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أنبههما من نومهما وكرهت أن أنصرف حتى يغتبقا، فلم أزل قائما على رؤسهما حتى نظرت إلى الفجر، اللهم! إن كنت تعلم أن ذلك فافرج عنا، فانصدع الصخرة حتى نظروا إلى الضوء، ثم قام الآخر فقال: اللهم! إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم وكنت أحبها حبا شديدا وأني سمتها نفسها فقالت: لا إلا بمائة دينار، فجمعتها لها، فلما أمكنتني من نفسها قالت: لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فقممت فتركتها، اللهم! إن كنت تعلم أن ذلك فافرج عنا، فانفجر الجبل حتى كادوا يخرجون، ثم قام الآخر فقال: اللهم! إن كنت تعلم أنه كان لي أجراء كثير وكان لا بيت لأحد منهم عندي أجر، وإن أجيرا منهم ترك أجره عندي وإني زرعت فأخصب، فاتخذت منه عبدا ومالا كثيرا، فأتى بعد حين فقال لي: يا عبد الله! أعطني أجري، قلت: هذا كله أجرك، قال: يا عبد الله لا تتلاعب بي، قلت: ما أتلاعب بك، فأخذه كله ولم يترك لي منه قليلا ولا كثيرا، اللهم! إن كنت تعلم أن ذلك فافرج عنا، فانفجر الجبل عنهم فخرجوا

(الحسن بن سفيان).
٤٠٤٧٥ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خرج
ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم فأصابتهم السماء فلدجئوا إلى جبل،
فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر، ووقع الحجر،
ولا يعلم مكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم، فقال أحدهم:
اللهم! إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني فطلبتها، فأبت علي
فجعلت لها جعلا، فلما قربت نفسها تركتها، فإن كنت تعلم أنني إنما
فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا! فزال ثلث الجبل،
فقال الآخر: اللهم! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلب
لهما في إنائهما، فإذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائما حتى يستيقظا، فإذا
استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية
عذابك فافرج عنا! فزال ثلث الحجر، فقال الثالث: اللهم! إن
كنت تعلم أنني استأجرت أجيرا يوما فعمل نصف النهار فأعطيته أجره،
فتسخطه ولم يأخذه، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال، ثم جاء
يطلب أجره فقلت: هذا كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن
كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا!
فزال الحجر وخرجوا يتماشون (حب، طس).

٤٠٤٧٦ عن حنش بن الحارث عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما نفر ثلاثة يمشون إذ أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل، فانحطت عليهم في غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم بعض الغار، فقال بعضهم انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوه بها، فدعوا الله فقال بعضهم: اللهم و! إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأة وصبيان فكنت أرعى عليهم، فإذا رحت إليهم حلبت لهم فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني، وإنه نأى بي الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقمت عند رؤسهما أكره أو أوقفهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، فجعلوا يتضاغون عند قدمي، فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر، فان كنت تعلم أنني جعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء! ففرج الله لهم فرجة، وقال الآخر: اللهم! إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى آتيتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئت بها، فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله! اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء! ففرج

الله لهم فرجة، وقال الآخر: اللهم! إني استأجرت أجيورا، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فأعرضت عنه فتركه ورغب عنه، حتى اشتريت بقرا رعيته لها، فجاء بعد حين فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذها فهو لك، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك فخذ تلك البقر وراعيها، فأخذها وذهب، فان كنت تعلم إني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي! ففرجها الله عنهم (الخرائطي في اعتلال القلوب).

٤٠٤٧٧ (مسند أنس) إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارا، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض: قد وقع الحجر، وعفا الأثر، ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل، فادعوا الله بأوثق أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤسهما كراهية أن أرد سنتهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى استيقظا، اللهم! إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا! فزال ثلث الحجر، وقال الثاني: اللهم!

إن كنت تعلم أنني استأجرت أجييرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته، فانطلق وترك أجره، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول، اللهم! إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا! فزال ثلث الحجر، وقال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا، فلما قدر عليها وفر (١) لها نفسها وسلم لها جعلها، اللهم! إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا! فزال الحجر وخرجوا معانيق (٢) يتماشون (ط، حم، وأبو عوانة عن أنس). كتاب القراض (٣) والمضاربة من قسم الافعال ٤٠٤٧٨ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مال لعثمان بن عفان على أن الربح بينهما (مالك، ق).

(١) وفر: وفرت له طعامه توفيراً إذا أتممته ولم تنقصه. ووفرت عليه حقه توفيراً أعطيته الجميع فاستوفره أي فاستوفاه. اه (٢ / ٩١٩) المصباح المنير. ب
(٢) معانيق: أي مسرعين، جمع معناق. اه (٣ / ٣١) النهاية. ب
(٣) المقارضة: القراض، المضاربة في لغة أهل الحجاز، يقال قارضه يقارضه قراضاً ومقارضة. اه (٤ / ٤١). ب

٤٠٤٧٩ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه أنه قال: جئت عثمان بن عفان فقلت له: قد قدمت سلعة فهل لك أن تعطيني مالا فأشتري بذلك؟ فقال: أتراك فاعلا؟ فقلت: نعم ولكنني رجل مكاتب فأشترتها على أن الربح بيني وبينك. قال: نعم، فأعطاني مالا على ذلك (ق).

٤٠٤٨٠ عن عبد الله بن حميد عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب دفع إليه مال يتيم مضاربة، فطلب فيه فأصاب، فقاسمه الفضل (ش).

٤٠٤٨١ عن أسلم قال: خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق، فلما قفلا مرا على أبي موسى الأشعري فرحب بهما وسهل وهو أمير البصرة فقال: لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت! ثم قال: بلى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح! فقالا: وددنا، ففعلا فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال، فلما قدما باعا وربحا، فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكل الجيش أسلفه كما أسلفكما؟ قالوا: لا: قال عمر: ابنا أمير المؤمنين

فأسلفكما! أديا المال وربحه، فأما عبد الله فسلمه، وأما عبید الله فقال: ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا! لو هلك المال أو نقص لضمناه، قال: أدياه! فسكت عبد الله، وراجعه عبید الله، فقال رجل من جلساء عمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين؟ لو جعلته قراضاً! فقال: قد جعلته قراضاً، فأخذ عمر المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبید الله نصف ربح المال (مالك والشافعي) (١).
٤٠٤٨٢ عن علي في المضاربة (٢) والشريكين: الوضیعة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه (عب).
٤٠٤٨٣ عن علي قال: من قاسم الربح فلا ضمان عليه (عب).

(١) أخرجه الامام مالك من الموطأ كتاب القراض باب ما جاء في القراض رقم (١). ص
(٢) المضاربة: أي تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح، وهو مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة. اه (٣ / ٧٩) النهاية ب

حرف الكاف
كتاب الكفالة من قسم الأقوال
كفالة اليتيم

٤٠٤٨٤ اتجروا في أموال اليتامى، ولا تأكلها الزكاة (طس)
عن أنس).

٤٠٤٨٥ ابتغوا في أموال اليتامى، لا تستهلكها الصدقة
(الشافعي عن يوسف بن ماهك مرسل).

٤٠٤٨٦ ألا من ولى يتيما له مال فليتجر فيه، ولا يتركه
حتى تأكله الصدقة (ت عن ابن عمرو) (١).

٤٠٤٨٧ كل من مال يتيمة غير مسرف ولا متباذر ولا
متأثل مالا، ولا تقى مالك بماله (د، ن، ه ابن عمرو) (٢).

٤٠٤٨٨ من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في زكاة اليتيم رقم (٦٤١)

وقال: في اسناده مقال. ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا رقم (٢٧) والنسائي كتاب الوصايا

رقم (٣٦٩٨). ص

نهاره، وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله، وكنت أنا وهو في
الجنة أخوين كهاتين أختان (ه عن ابن عباس) (١).
٤٠٤٨٩ من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه
أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر له (ت عن ابن عباس) (٢).
الاکمال

٤٠٤٩٠ الزعيم غارم (عن أبي أسامة).
٤٠٤٩١ احفظوا اليتامى في أموالهم كي لا تأكلها الزكاة
(الشافعي، طب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
كتاب الكفالة من قسم الأفعال
٤٠٤٩٢ عن عمر قال: رحم الله رجلا أتجر على يتيم
بلطمة (ق).

٤٠٤٩٣ عن عمر قال: اتجروا بأموال اليتامى فأعطوا

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأدب باب حق اليتيم رقم (٣٦٨) ضعيف
وقال في الزوائد وفي اسناده إسماعيل بن إبراهيم وهو مجهول والراوي عنه. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في رحمة اليتيم رقم (١٩١٨)
وسنده ضعيف. ص

صدقتهها (عب).

٤٠٤٩٤ عن عمر قال: ابتغوا لي أموال اليتامى قبل أن تأكلها الزكاة (عب وأبو عبيد في الأموال، ق و صححه).
٤٠٤٩٥ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب ولي مال يتيم فقال: إن تركنا هذا أتت عليه الزكاة يعني إن لم يعطه في التجارة (أبو عبيد).

٤٠٤٩٦ عن محجن أو ابن محجن أو أبي محجن أن عمر قال لعثمان بن أبي العاص: كيف متجر أرضك فان عندنا مال يتيم قد كادت الزكاة تفنيه؟ فدفعه إليه فجاءه بربح فقال له عمر: اتجرت في عملنا أردد علينا رأس مالنا، فأخذ رأس ماله ورد عليه الربح (أبو عبيد).

٤٠٤٩٧ عن الحكم بن أبي العاص قال: قال لي عمر بن الخطاب: هل قبلكم متجر فان عندي مال يتيم قد كادت الزكاة قد تأتي عليه؟ قلت: عم، فدفع إلي عشرة آلاف، فغبت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال: ما فعل المال؟ قلت: هوذا قد بلغ مائة ألف، قال: رد علينا مالنا لا حاجة لنا به (ش، ق ورواه الشافعي، ق من طرق عن عمر).

٤٠٤٩٨ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال:
قلت: يا رسول الله! مما أضرب منه يتيمي؟ قال: ما كنت
ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا (كر).
٤٠٤٩٩ عن علي قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم
بعد احتلام، ولا صمات في يوم إلى الليل (١).
٤٠٥٠٠ عن قتادة أن عم ثابت بن رفاعة رجل من الأنصار
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وثابت يومئذ يتيم في حجره فقال: يا نبي الله!
إن ثابتا يتيم في حجري فما يحل لي من ماله؟ فقال: أن تأكل
بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله (أبو نعيم).
٤٠٥٠١ (مسند علي) عن الحسن قال: جاء رجل إلى علي
فقال: يا أمير المؤمنين ما أمري وأمر يتيمتي؟ قال: عن أي بالكما
تسأل؟ ثم قال له: أمتزوجها أنت غنية جميلة؟ قال: نعم والإله!
قال: فتزوجها دميمة لا مال لها، خر لها، فإن كان غيرك لها فالحقها
بالخيار (ض).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتيم رقم (٢٨٧٣). ص

حرف اللام

وفيه ثلاثة كتب:

اللقطة، اللعان، اللهو، واللعب مع التغني

كتاب اللقطة من قسم الأقوال

٤٠٥٠٢ اعرف عددها ووعاءها ووكاءها ثم عرفها سنة،

فان جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك (حم ق، ٤ عن أبي بن كعب) (١).

٤٠٥٠٣ ضوال (٢) المسلم حرق النار (ابن سعد عن الشيخير).

٤٠٥٠٤ في ضالة الإبل المكتوبة غرامتها ومثلها معها

(د عن أبي هريرة) (٣).

(١) أخرجه البخاري كتاب اللقطة (١) وكذا مسلم في كتاب اللقطة

رقم (٩). ص

(٢) ضوال: ومنه الحديث (ضالة المؤمن حرق النار) وهي الضائعة من

كل ما يقتنى من الحيوان وغيره. وتجمع على ضوال والمراد بها هذا الحديث

الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الأبعاد في طلب المرعى والماء

بخلاف الغنم. ٥١ (٣ / ٩٨) النهاية. ب (٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم ١٧١٨. ص

٤٠٥٠٥ ما كان منها في طريق الميتاء والقريبة الجامعة
فعرها سنة، فان جاء طالبها فادفعها إليه، وإن لم يأت فهي لك،
وما كان في الخراب ففيها وفي الركاز الخمس (د، ن عن ابن عمرو) (٢).
٤٠٥٠٦ من وجد لقطه فليشهد ذوي عدل ولا يكتم
ولا يغيب، فان وجد صاحبها فليردها عليه، وإلا فهو مال الله
يؤتيه من يشاء (حم، د (٣)، ه عن عياض بن حمار).
٤٠٦٠٧ من وجد دابة قد عجز عنها أهلها أن يعلفوها
فيسبوها فأخذها فأحيها فهي له (د عن رجال من الصحابة) (٤).
٤٠٥٠٨ لا يؤوي الضالة إلا ضال (حم، د، ن، ه
عن جرير) (٥).

-
- (١) الميتاء: أي طريق مسلوكة، وهو مفعول من الاتيان. والميم زائدة،
وبابه الهمزة. اه (١ / ٣٨) النهاية. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) والترمذي كتاب البيوع
رقم (١٢٨٩) وقال حسن. ص
(٣) أخرجه أبو داود اللقطة رقم (١٧٠٩). ص
(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب فيمن أحياء حسيرا رقم (٣٥٢٤)
وهذا حديث مرسل. ص
(٥) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة باب التعريف باللقطة رقم (١٧٢٠). ص

٤٠٥٠٩ الضالة واللقطة تجدها فأنشدتها ولا تكتنم ولا تغيب، فان وجدت ربها فأدها، وإلا فإنما هو مال الله يؤتته من يشاء (طب عن الجارود).

٤٠٥١٠ من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها (حم، م عن زيد بن خالد) (١).

٤٠٥١١ الشرود يرد (عد، ه، ق عن أبي هريرة).

٤٠٥١٢ ضالة المسلم حرق النار (حم، ت، ن، حب عن الجارود بن المعلى، حم، ه، حب عن عبد الله بن الشيخير، طب عن عصمة بن مالك).

٤٠٥١٣ نهى عن لقطة الحاج (حم، م (٢)، د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم (١٢ - ١٧٢٥) باب في لقطة الحاج. ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب في لقطة الحاج رقم (١٧١٤)
اللقطة: بضم اللام وفتح القاف، وهو ما التقطه الانسان فاحتاج إلى تعريفه. ٥١
وهي من باب فعلة، صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (٣ / ١٣٤٧). ص

الاكمال

٤٠٥١٤ احفظ وعاءها ووكاءها وعددها، فان جاء أحد يخبرك فادفعها، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) (١).
٤٠٥١٥ اعرف عفاصها (٢) ووكاءها ثم عرفها سنة، فان جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها، قيل: فضالة الغنم؟ قال: هي لك أو لأخيك أو للذئب، قيل: فضالة الإبل؟ قال: ما لك ولها! معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها (مالك، حم، خ، م، د، ه عن زيد بن خالد) مر برقم ٤٠٥٠٢.
٤٠٥١٦ اعلم عددها ووعاءها ووكاءها، فان جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطه إياها، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي).
من برقم ٤٠٥١٤.

٤٠٥١٧ إن كنت وجدته في قرية مسكونة أو في سبيل ميتاء فعرفه، وإن كنت وجدته في خربة جاهلية أو في قرية غير

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة بلفظه وسنده رقم (١٧٠١) وكذا في صحيح مسلم كتاب اللقطة رقم (١٧٢٣). ص
(٢) عفاصها: العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص: وهو الشني والعطف. اه (٣ / ٦٣) النهاية. ب

مسكونة أو غير سبيل ففيه وفي الركاز الخمس (الشافعي، ك،
ق عن ابن عمرو).
٤٠٥١٨ ما وجدت في طريق ميتاء أو عامر فعرفه سنة،
فإن لم تجد صاحبه فلك، وما وجدت في قرية غير عامرة أو طريق
غير ميتاء ففيه الخمس (طب عن أبي ثعلبة).
٤٠٥١٩ من أصاب لقطه فليشهد ذا عدل، ثم لا يكتم ولا
يغيب، فليعرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فهي مال الله يؤتية
من يشاء (طب عن عياض بن حمار).
٤٠٥٢٠ من التقط لقطه فليشهد ذوي عدل، ثم لا يكتم
ولا يغيب، فإن جاء صاحبها فهو أحق بها، وإلا فهو مال الله يؤتية
من يشاء (حب عن عياض بن حمار).
٤٠٥٢١ من التقط لقطه يسيرة ثوبا أو شبهه فليعرفه ثلاثة
أيام، ومن التقط أكثر من ذلك فليعرفه سبعة أيام، فإن جاء صاحبها
وإلا فليصدق بها، فإن جاء صاحبها فليخبره (حم، طب، ق عن
يعلى بن مرة).
٤٠٥٢٢ من التقط لقطه فليعرفها سنة، فإن جاء ربها،
وإلا فليعرف عددها وو كاءها ثم ليأكلها، فإن جاء صاحبها فليرد ما

عليه (ق عن زيد بن خالد).
٤٠٥٢٣ تعرف ولا تغيب ولا تكتم، فان جاء صاحبها،
وإلا فهو مال الله يؤتية من يشاء (ك عن أبي هريرة: إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة قال - فذكره).
٤٠٥٢٤ ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها (عب،
عن أبي هريرة).
٤٠٥٢٥ ضالة المسلم حرق النار فلا تقربنها (ط، عب،
حم، ت، ن، والدارمي، والطحاوي، ع، والحسن بن سفيان،
حب، والبغوي، والباوردي، وابن قانع، طب، وأبو نعيم، ق،
ض عن الجارود بن المعلى) (١).
كتاب اللقطة من قسم الافعال
٤٠٥٢٦ عن أيوب بن موسى عن أبيه أنه قال لعمر بن
الخطاب: إني وجدت ديناراً فالتقطت حتى بلغت مائة دينار، قال:
عرفها سنة فعرفها سنة ثم أتاه في الرابعة، فقال: عرفها ثم شأنك
وشأنها (مسدد).

(١) الحديث مر برقم (٤٠٥١٢) وأخرجه الترمذي كتاب الأشربة رقم (١٨٨٢). ص

٤٠٥٢٧ عن عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة وعاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أن سفيان بن عبد الله وجد عيبة فأتى بها عمر فقال: عرفها سنة، فان عرفت فذلك، وإلا فهي لك، فلم تعرف فأتى بها العام القابل بالموسم فذكرها له، فقال: عرفها سنة، فإن لم تعرف فهي لك، ففعل فلم تعرف، قال عمر: فهي لك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك، قال: لا حاجة لي بها، فقبضها عمر فجعلها في بيت المال (المحاملي، ورواه عب عن مجاهد نحوه بدون ذكر المرفوع).

٤٠٥٢٨ عن عمر قال: لا يضم الضوال إلا ضال (عب، ش).

٤٠٥٢٩ عن عمر قال: من أخذ ضالة فهو ضال (مالك، عب، ش، ق).

٤٠٥٣٠ عن عبد الله بن عمير أن عمر بن الخطاب أتاه رجل وجد جوابا فيه سويق، فأمره أن يعرفه ثلاثا (ش).

٤٠٥٣١ عن طلحة بن مصرف أن عمر مر بتمرة في الطريق فأكلها (عب).

٤٠٥٣٢ عن الشعبي أن غلاما من العرب وجد ستوقة فيها عشرة آلاف فأتى بها عمر، فأخذ منها خمسمها ألفين وأعطاه ثمانية آلاف (عب).

٤٠٥٣٣ عن أبي عقرب قال: التقطت بكرة (١) فأتيت بها عمر بن الخطاب، فقال: واف بها الموسم، فوافيت بها الموسم فعرفتها فلم أجد أحدا يعرفها، فقال: ألا أخبرك بخير سبيلها؟ تصدق بها، فإن جاء صاحبها فاختار المال غرمت له وكان الاجر لك، وإن اختار الاجر كان له ولك ما نويت (ش).

٤٠٥٣٤ عن أسلم قال: كنت أمشي مع عمر بن الخطاب فرأى تمرة مطروحة فقال: خذها، فقلت: وما أصنع بتمرة؟ قال: تمرة وتمرة حتى تجتمع، فمر بمربد فيه تمر فقال: ألقها فيه (ش).
٤٠٥٣٥ عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بعيرا بالحرّة فعرفه. ثم ذكره لعمر بن الخطاب فأمره أن يعرفه، فقال: قد فعلت: فقال عمر: عرفه أيضا، فقال له ثابت: إنه قد شغلني عن ضيعتي، فقال له عمر: أرسله حيث وجدته (مالك، ق).

(١) بكرة: عشرة آلاف درهم. اه (٣٢) المختار. ب

٤٠٥٣٦ عن ابن شهاب قال: كانت ضوال الإبل في زمن عمر بن الخطاب إبلا مؤبلة تنتاج لا يمسه أحد، حتى إذا كان عثمان بن عفان أمر بمعرفتها ثم تباع، فإذا صاحبها أعطي ثمنها (مالك، عب).

٤٠٥٣٧ عن عمر قال: إذا وجدت لقطة فعرفها على باب المسجد ثلاثة أيام، فإن جاء من يعرفها، وإلا فشأنك بها (ق).

٤٠٥٣٨ عن عبد الله بن بدر أنه نزل منزلا بطريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون دينارا، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال له عمر: عرفها على أبواب المسجد واذكرها لمن يقدم من الشام، فإذا مضت السنة فشأنك بها (مالك والشافعي، عب).

٤٠٥٣٩ عن الزهري عن ابن المسيب قال: كتب عمر إلى عماله: لا تضموا الضوال، فلقد كانت الإبل تنتاج هملا وترد المياه، ما يعرض لها أحد حتى يأتي من يتعرفها فيأخذها، حتى إذا كان عثمان كتب أن ضموها وعرفوها، فإن جاء من يتعرفها، وإلا فبيعوها وضموا أثمانها في بيت المال، فإن جاء من يتعرفها فادفعوا إليهم الأثمان (عب).

٤٠٥٤٠ عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رجلا على عهد

عمر بن الخطاب وجد جملا ضالا فجاء به عمر، فقال له عمر: عرفه شهرا، ففعل ثم جاء به فقال عمر: زد شهرا، ففعل ثم جاءه فقال له: زد شهرا، ففعل ثم جاءه فقال: إنا قد أسمناه وقد أكل علف ناضحنا! فقال عمر: ما لك وله! أين وجدته؟ فأخبره، فقال: اذهب به فأرسله حيث وجدته (عب).

٤٠٥٤١ عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب قال في اللقطة: يعرفها سنة، فان جاء صاحبها، وإلا تصدق بها، فان جاء صاحبها بعد ما تصدقت بها خيره، فان اختار الاجر كان له الاجر، وإن اختار ماله كان له ماله (عب).

٤٠٥٤٢ عن أبان بن عثمان أن عثمان أغرم في ناقة محرم أضلها رجل، فأغرمه الثلث زيادة على ثمنها (عب).

٤٠٥٤٣ عن أبان بن عثمان قال: أتى عثمان برجل ضم إليه ضالة رجل في الشهر الحرام فأصيبت عنده، فغرمه ثمنها ومثل ثلث ثمنها (عب).

٤٠٥٤٤ عن علي قال: كان للمغيرة بن شعبة رمح فكنا إذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خرج به معه فيركزه فيمر الناس عليه فيحملونه، فقلت: لئن أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأخبرته، فقال:

لا تفعل، فإنك إن فعلت لم ترفع ضالتك، فتركته (حم، ه، ع
وابن جرير وصححه الدورقي، ض).

٤٠٥٤٥ (أيضا) عن بلال بن يحيى العبسي عن علي أنه
التقط دينارا فاشترى به دقيقا، فعرفه صاحب الدقيق، فرد عليه
الدينار، فأخذه فقطع منه قيراطين فاشترى به لحما (د (١)، ق وضعفه،
زاد ش: ثم أتى به فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاما، ثم انطلق إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه، فأتاه ومن معه، فأتاهم بجفنة، فلما رآها النبي
صلى الله عليه وسلم أنكرها فقال: ما هذا؟ فأخبره فقال: القطة القطة إلى
القيراطان، ضعوا أيديكم، بسم الله.

٤٠٥٤٦ عن علي أنه التقط دينارا فقطع منه قيراطين ثم أتى
فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاما، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه،
فأتاه ومن تبعه، فأتاهم بجفنة، فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنكرها فقال:
ما هذا؟ على القيراطان، ضعوا أيديكم، بسم الله (ش وحسن).

٤٠٥٤٧ عن علي قال: لا يأكل الضالة إلا ضال (عب).

٤٠٥٤٨ عن مالك بن مغول قال: سمعت امرأة تقول:
رأيت عليا التقط حبات أو حبة من رمان من الأرض فأكلها (عب).

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٥). ص

٤٠٥٤٩ عن رجل من بني رواس قال: التقطت ثلاثمائة درهم فعرفتها فلم يعرفها أحد، فأتيت عليا فسألته فقال: تصدق بها، فان جاء صاحبها خيرته، فان اختار الاجر كان له وإلا غرمتها وكان لك أجرها (عب، ق).

٤٠٥٥٠ (مسند الجارود بن المعلى) عن الجارود بن المعلى قال قلت: يا رسول الله! اللقطة نجدها؟ قال: أنشدتها ولا تكتم ولا تغيب، فان وجدت صاحبها فادفعها إليه، وإلا فمال الله يؤتية من يشاء (أبو نعيم).

٤٠٥٥١ عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أن رجلا سأله عن ضالة راعي الغنم فقال: هي لك أو لأخيك أو للذئب، قال: ما تقول يا رسول الله في ضالة الإبل؟ قال: ما لك ولها! معها سقاؤها وحذاؤها، تأكل من أطراف الشجر، قال: يا رسول الله! ما تقول في الورق إذا وجدتتها؟ قال: أعلم وعاءها ووكاءها وعددها ثم عرفها سنة، فان جاء صاحبها فادفعها إليه، وإلا فهي لك، استمتع بها (عب).

٤٠٥٥٢ عن زيد بن خالد الجهني قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها

- أو قال: وعاءها - فان جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا استنفقها - أو:
استمتع بها - قال: يا رسول الله! ضالة الغنم؟ قال: إنما هي لك أو
لأخيك أو للذئب، فسأله عن ضالة الإبل، فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: مالك ولها! معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل
الشجر، دعها حتى يلقاها ربها (عب).
٤٠٥٥٣ حدثنا أبو بكر الأزهري أنبأنا أيوب بن خالد
الخزاعي ثنا الأوزاعي أنبأنا ثابت بن عمير قال حدثني ربيعة بن أبي
عبد الرحمن رجل من الأنصار حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها، ثم
استنفقها - أو قال: أصبت حاجتك (عد، كر، وقال كر: ابن
الشرقي في هذا الإسناد عندي خطأ ووهم: إنما هو ربيعة بن أبي عبد
الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم، كما رواه مالك وابن عيينة وسلمان ابن بلال وإسماعيل بن جعفر
وحماد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم عن ربيعة، وقال عد: كذا
وقع، وإنما هو باب بن عمير).
٤٠٥٥٤ عن يحيى بن سعد الأنصاري مولى المنبعث عن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: يا رسول

الله! كيف ترى في اللقطة؟ فقال: اعرف عددها ووكاءها ثم عرفها سنة، فان جاء صاحبها وإلا فاستنفقها يكون عندك وضيعة، قال: فضالة الغنم! قال: خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب وتعرفها، قال: فضالة الإبل! قال: دعها فان معها سقاؤها وحذاءها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يقدم صاحبها (كر).

٤٠٥٥٥ عن الحسن قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحملوه فلم يجدوا عنده فقالوا: أتأذن لنا في ضالة الإبل؟ قال: ذاك حرق النار (عب).

٤٠٥٥٦ عن ابن جريح أنبأنا عمرو بن شعيب خبرا رفعه إلى عبد الله بن عمرو، وأما المثنى فأخبرنا عن عمرو بن شعيب عن سعيد ابن المسيب أن المزني سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ضالة الغنم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقبضها فإنما هي لك أو لأخيك أو الذئب، فاقبضها حتى يأتي باغيها، فقال: يا رسول الله! ضالة الإبل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معها السقاء والحذاء وتأكل في الأرض ولا يخاف

عليها الذئب فدعها حتى يأتيها باغيها، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجد من مال؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما كان من طريق ميتاء أو قرية مسكونة فعرفه سنة، فان أتى باغيه فأده إليه، وإن لم تجد باغيا

فهو لك، فان أتى باغيه يوما من الدهر فرده إليه، فقال: يا رسول الله! فما وجد في قرية خربة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيه وفي الركاز الخمس، فقال: يا رسول الله! حريسة الجبل (١)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيها غرامتها ومثلها معها وجلدات نكال، فقال: يا رسول الله! فالثمر المعلق في الشجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غرامته ومثله معه وجلدات نكال، فقال: يا رسول الله! فما جمع الجرين (٢) والمراح (٣)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بلغ ثمن المجن قطعت يد صاحبه - وكان ثمن المجن عشرة دراهم - وما كان دون ذلك فغرامته ومثله معه وجلدات نكال. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعافوا الحدود فيما بينكم قبل أن تأتونني، فما بلغني من حد فقد وجب (عب).

٤٠٥٥٧ أنبأنا ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس

(١) حريسة الجبل: يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحبها حريسة. اه (١ / ٢٦٧) النهاية. ب

(٢) الجرين: هو موضع تحفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة، ويجمع على جرن بضمين. اه (١ / ٢٣) النهاية. ب

(٣) والمراح: بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية: أي تأوي إليه ليلا. اه (٢ / ٧٣) النهاية. ب

وعكرمة أنه سمعهما يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضالة المكتومة من الإبل: قرينتها مثلها إن أداها بعد ما يكتمها إذا وجدت عنده فعليه قرينتها مثلها (عب).

٤٠٥٥٨ عن علي أنه وجد ديناراً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يعرفه، فلم يعرف، فأمره أن يأكله، ثم جاء صاحبه وأمره أن يغرمه (الشافعي، ق).

٤٠٥٥٩ عن علي قال: كان المغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رمحه فيمر به المسلمون فيحملونه فيجيئون به، فيجئ فيقول: من يعرف الرمح؟ فيأخذه، فقلت: تحمل علي المسلمين مؤنتك! أما لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنيعك، قال: يا ابن أبي طالب! لا تفعل! فاني أخاف إن قلت له أن يقول في اللقطة شيئاً يمضي إلى يوم القيامة، قال علي: فعرفت أنه كما قال (ابن جرير).

٤٠٥٦٠ (أيضاً) عن عطاء قال: نبئت أن علياً قال: مكثنا أياماً ليس عندنا شيء ولا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة أوامر نفسي في أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضفاطين

(١) الضفاطين: الضفاط والصفاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن. ١٥
(٣ / ٩٥) النهاية.

فاشترت به دقيقا، ثم أتيت به فاطمة فقلت: إعجني واحبزي، فجعلت تعجن وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي بها، ثم خبزت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عز وجل (هناد).

٤٠٥٦١ (مسند علي) عن سعد قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد مقرومة فيها تمرتان، فأخذ تمرّة وأعطاني تمرّة (بقي).

٤٠٥٦٢ (مسند أبي) وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال:

عرفها حولا، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، ثم أتيتها فقلت: إني قد عرفتها، قال: فعرفها ثلاثة أحوال، ثم أتيتها بعد ثلاثة أحوال، فقال: احفظ عددها ووكاءها ووعاءها، فان جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فادفعها إليه، وإلا فاستمتع بها (ط، عب، ش، حم، خ، م، د، ت: صحيح، ن، ه، وابن الجارود، وأبو عوانة، والطحاوي حب، قط في الافراد) (١).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم ١٧٢٣. ص

٤٠٥٦٣ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ثمرة فقال: لولا أن تكوني من الصدقة لأكلتك (ش).

٤٠٥٦٤ عن أنس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمر في الطريق فقال: لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها (عب).

٤٠٥٦٥ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمر فما يمنعه أن يأخذها إلا أن يخاف أن تكون صدقة (ابن النجار).

٤٠٥٦٦ (مسند علي) عن محمد بن كعب القرظي أن أهل العراق أصابتهم أزمة فقام بينهم علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس! أبشروا، فوالله إنني لأرجو أن لا يمر عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستطعمه لي، فقال: يا بنية! والله ما في البيت طعام أكله ذو كبد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله، فلما جاءتني فأخبرتني وانفلت وذهبت حتى آتني بني قريظة فإذا يهودي على شفة بئر فقال: يا عربي! هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك! قلت: نعم. فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمر، فجعلت أنزع، فكلما نزعت دلوا أعطاني ثمرة، حتى إذا

امتلاّت يدي من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطنا لقد لقيت اليوم ضرا! ثم نزعتم مثل ذلك لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعت ثم انفلت راجعا، حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا انا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأوامر نفسي آآخذه أم أذره! فأبت نفسي إلا آخذه وقلت: أستشير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذه، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله فاشتر لنا دقيقا، فانطلقت حتى جئت السوق فإذا يهودي من يهود فذك جمع دقيقا من دقيق الشعير فاشترت منه، فلما اكلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم! قلت: ابن عمي وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار، فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله عز وجل فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت ثم جئتها به فقطعته لها ونصبت ثم عجنت وخبزت ثم صنعنا طعاما وأرسلتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: ما هذا؟ ألم تأتني أنفا تسألني؟ فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فان رأيته طيبا أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج، فإذا هو بأعرابية تشد كأنه نزع فؤادها فقالت: يا رسول الله! إني أبضع معي بدينار

فسقط مني، والله ما أدري أين سقط! فانظر بأبي وأمي أن يذكر لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي لي علي بن أبي طالب، فجئته فقال: اذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قراريطك علي فأرسل بالدينار، فأرسل به، فأعطاه الاعرابية فذهبت به (العدني).

اللقيط من قسم الافعال

٤٠٥٦٧ عن أبي جميلة أنه وجد منبوذا على عهد عمر فأتاه فاتهمه فأثنى عليه خيرا فقال عمر: فهو حر، وولاؤه لك، ونفقته من بيت المال (مالك والشافعي، عب وابن سعد، ق).
٤٠٥٦٨ عن الشعبي قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين! إنني وجدت صبيا ووجدت قبضية فيها مائة دينار، فأخذته واستأجرت له ظئرا (١) وإن أربع نسوة يأتينه ويقبلنه، لا أدري أيتهن أمه! فقال لها: إذا هن أتينك فأعلميني، ففعلت، فقال لامرأة منهن: أيتكن أم هذا الصبي؟ فقالت: والله ما أحسنت ولا أجملت يا عمر! تعمد إلى امرأة ستر الله عليها فتريد أن تهتك

(١) الظئر: المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والأنثى النهاية ٣ / ١٥٤ ص

سترها! قال: صدقت، ثم قال للمرأة: إذا أتيتك فلا تسألين عن
شئ وأحسني إلى صبيهن، ثم انصرف (هب).
٤٠٥٦٩ عن معمر عن الزهري أن رجلا حدثه أنه جاء إلى
أهله وقد التقطوا منبوذا، فذهب به إلى عمر فذكر له، فقال عمر:
عمى الغوير أبؤسا! كأنه اتهمه، فقال الرجل: ما التقطوه إلا وأنا
غائب، وسأل عنه عمر، فأثنى عليه خيرا، فقال له عمر: فولأؤه
لك، ونفقتة علينا من بيت المال (عب، ق).
٤٠٥٧٠ عن ابن شهاب أن رجلا التقط ولد زنا فقال عمر،
استرضعه ولك ولأؤه، ورضاعته من بيت المال (عب).
٤٠٥٧١ عن عمر قال: لا يجوز دعوى ولد الزنا في الاسلام
(عب).
٤٠٥٧٢ عن علي أنه قضى في اللقيط أنه حر (وشروه
بثمن بخس) (أبو الشيخ، ق).

كتاب اللعان من قسم الأقوال
٤٠٥٧٣ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
(د، ت، ه عن ابن عباس، ن عن أنس) (١).
٤٠٥٧٤ البينة، وإلا فحد في ظهرك (د (١)، ت، ك، ه عن
ابن عباس).
الاکمال

٤٠٥٧٥ أربع من النساء لا ملاعنة بينهن: النصرانية تحت
المسلم، واليهودية تحت المسلم، والحررة تحت المملوك، والمملوكة تحت
الحر (ه (٢)، ق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
٤٠٥٧٦ أربعة ليس بينهن لعان: ليس بين الحر والأمة
لعان، ولا بين الحررة والعبد لعان، وليس بين المسلم واليهودية لعان،
وليس بين المسلم والنصرانية لعان (قط، ق وضعفاه عن ابن عمرو).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب في اللعان رقم ٢٣٥٤. ص
(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الطلاق رقم ٢٠٧١ وفي اسناده عثمان بن عطاء
متفق على تضعيفه.

٤٠٥٧٧ أربعة ليس بينهم ملاءنة: اليهودية تحت المسلم،
والنصرانية تحت المسلم، والعبد عند الحرة، والحر عند الأمة (عد،
ق عن ابن عباس).

٤٠٥٧٨ إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب
قاله للمتلاعبين (خ، م عن ابن عمر، خ عن ابن عباس) (١).

٣٠٥٧٩ حسابكما على الله عز وجل، أحدكما كاذب، لا سبيل
لك عليها، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! مالي! قال: لا مال لك، إن
كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها، وإن كنت كذبت
عليها فهو أبعد لك منها قاله للمتلاعبين (حم، خ، م (٢)، د، ن،
ه عن ابن عمر).

٤٠٥٨٠ ذاكم التفريق بين كل متلاعبين (م عن سهل
ابن سعد) (٣).

٤٠٥٨١ لولا الايمان لكان لي ولها أمر (ط عن ابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب قول الإمام ٧ / ٧٢. ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب صداق الملاءنة ٧ / ٧٠.
ومسلم كتاب اللعان رقم ٥. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب اللعان رقم ٣. ص

عباس (١).
كتاب اللعان من قسم الافعال
٤٠٥٨٢ عن عمر قال: المتلاعنان يفرق بينهما فلا يجتمعان أبدا
(عب، ش، ق).
٤٠٥٨٣ عن عمر قال: إذا اعترف بولده ساعة واحدة ثم
أنكر بعد لحق به (عب).
٤٠٥٨٤ عن علي قال: لما كان شأن المتلاعنين عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال: ما أحب أن أكون أول الأربعة (عب وابن راهويه).
٤٠٥٨٥ عن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود: إن قذفها
وقد طلقها وله عليها رجعة لاعنها، وإن قذفها وقد طلقها وبثها لم
يلاعنها (عب).
٤٠٥٨٦ عن علي قال: لا يجتمع المتلاعنان (عب).
٤٠٥٨٧ عن علي وابن مسعود قالا: عصابة ولد الملاعنة
عصابة أمه (عب).
٤٠٥٨٨ عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٢٥٦. ص

القول (ش، عب).

٤٠٥٨٩ أنبأنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلا من الأنصار جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! رأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قضى الله فيك وفي امرأتك، فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد، فلما فرغا قال: كذبت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمسكتها، فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم: فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن، ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذلك التفريق

بين كل متلاعنين، وكانت حاملا فأنكره، فكان ابنها يدعى لأمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن جاءت به أحيمر نضيا كأنه وحره (١) فلا أراها إلا صدقت وكذب عليها، وإن جاءت به أسود ذا أليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها، فجاءت به على المكروه من ذلك. قال ابن جريج: وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: هو هذا يا رسول الله لولدها، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وحره: هي بالتحريك: دوية كالعظاءة تلتزق بالأرض. اه ٥ / ١٠
النهاية. ب

يصره حتى رأينا أنه قائل له شيئاً، فلم يقل له شيئاً. قال ابن جريج: وسمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم لما تلاعنا: أما أنتما فقد عرفتما أنني لا أعلم الغيب. وقال ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال: لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي صلى الله عليه وسلم

قال: لا أحب أن أكون أول الأربعة (عب).

٤٠٥٩٠ عن سهل بن سعد قال: شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما

حيث تلاعنا (كر).

٤٠٥٩١ (مسند ابن عباس) إن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بالحمل (ش).

٤٠٥٩٢ (أيضاً) فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين (ش).

٤٠٥٩٣ (أيضاً) عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما لي عهد بأهلي منذ عفار (١) النخل

(١) عفار: التعفير: أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى لئلا ينتقص حملها ثم لا تسقى، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى. وقد عفر القوم: إذا فعلوا ذلك، وهو من تعفير الوحشية ولدها، وذلك أن تفضمه عند الرضاع أياماً ثم ترضعه، تفعل ذلك مراراً ليعتاده. ٥١ (٣ / ٢٦٣) النهاية. ب

فوجدت رجلا مع امرأتي! وكان زوجها مصفرا حمشا (١) سبط
الشعر، والذي رميت به خدلج (٢)، إلى السواد، جعدا قططا
مستها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم بين! ثم لاعن بينهما، فجاءت بولد
شبه الذي رميت به. فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس: أهي المرأة
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت راجما بغير بينة لرجمتها، فقال
ابن عباس: لا، تلك امرأة قد أعلنت في الإسلام (عب).

٤٠٥٩٤ عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال: كتبت إلى
رجل من بنى زريق من أهل المدينة يسأل لي عن ابن الملاعنة من
يرثه، فكتب إنه سأل فاجتمعوا على أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه للام
وجعلها بمنزلة أبيه وأمه (عب).

٤٠٥٩٥ عن معمر قال، اختلف النخعي والشعبي في ميراث ابن
الملاعنة، فبعثوا إلى المدينة رسولا يسأل عن ذلك، فرجع فحدثهم
عن أهل المدينة أن المرأة التي لاعنت زمن النبي صلى الله عليه وسلم زوجها فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، فتزوجت فولدت أولادا، ثم توفي ابنها الذي لاعنت

(١) حمشا: يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين: أي دقيقهما. اه

(١ / ٤٤٠) النهاية. ب

(٢) خدلج: أي عظيمهما. اه (٢ / ١٥) النهاية. ب

عليه، فورثت أمه منه السدس، وورثت إخوته منها الثلث، وكان ما بقي بين إخوته وأمه على قدر مواريتهم، صار لامه الثلث ولإخوته الثلثان (عب).

٤٠٥٩٦ (من مسند زيد بن ثابت) عن معمر عن قتادة أن زيد بن ثابت قال: ولد الملاعنة ترث أمه منه الثلث وما بقي في بيت المال، وقاله ابن عباس (عب).

٤٠٥٩٧ عن جابر عن ابن عباس قال: إذا طلقها واحدة أو اثنتين ثم قذفها جلد، ولا ملاعنة بينهما. وقال ابن عمر: يلاعن إذا كان يملك الرجعة (عب).

٤٠٥٩٨ عن ابن عمر قال: فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخوى بني العجلان وقال والله إن أحدكما لكاذب، فهل منكما تائب؟ فلم يعترف واحد منهما، فتلاعنا، ثم قرأت امرأة بينهما قال: يا رسول الله! صدأقي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت صادقاً فهو لها بما استحلت منها، وإن كنت كاذباً فذاك أوجب لها (عب).

٤٠٥٩٩ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين: حسابكما على الله، أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها. فقال: يا رسول الله مالي! قال: لا مال لك، إن كنت صادقاً فهو بما استحلت من

فرجها، وإن كنت كاذبا فهو أبعد لك منها (عب).
٤٠٦٠٠ عن ابن عمر قال: لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل من
الأنصار وامرأته وفرق بينهما (ش).
٤٠٦٠١ (مسند ابن عمر) إن رجلا لاعن امرأته في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتفى من ولدها، ففرق النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما وألحق
الولد بأمه (خط في المتفق).
٤٠٦٠٢ عن ابن عمر قال: ابن الملاعنة يدعى لامه، ومن
قذف أمه يقول (يا ابن الزانية) ضرب الحد، وأمّه عصبتة، يرثها
وترثه (عب).
٤٠٦٠٣ عن ابن عمر قال: أربع لاعن بينهن وبين أزواجهن:
اليهودية، والنصرانية تحت المسلم، والحرّة عند العبد، والأمة عند
الحر (عب).
٤٠٦٠٤ (مسند ابن مسعود) إن النبي صلى الله عليه وسلم: لاعن بين
رجل وامرأته وقال: عسى أن تجيء به أسود جعدا (ش).
٤٠٦٠٥ عن ابن مسعود قال: لا يجتمع المتلاعنان أبدا (عب).
٤٠٦٠٦ عن ابن مسعود قال: ميراث ولد الملاعنة كله
لامه (عب).

٤٠٦٠٧ عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أرأيت إن نفاه بعد ما تضعه؟ قال يلاعنها والولد لها، قلت: أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر؟ قال: نعم، إنما ذلك لأن الناس في الإسلام ادعوا أولادا ولدوا على فراش رجال فقالوا: هم لنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر (عب) (١).

٤٠٦٠٨ عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: جرت السنة في الملاعنة أن يرثها ابنها، وترث أمه منه ما فرض الله لها (عب).

٤٠٦٠٩ عن ابن شهاب قال: من وصية النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد أن لا لعان بين أربع وبين أزواجهن: اليهودية، والنصرانية عند المسلم، والأمة عند الحر، والحررة عند العبد (عب).

٤٠٦١٠ عن علي قال: مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا أبدا (قط، ق).

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب الولد للفراش وتوقي الشبهات رقم ١٤٧ قال العلماء: العاهر الزاني وعهر زني، ومعنى له الحجر: أي الخيبة ولا حق له في الولد. اه صحيح مسلم ٢ / ١٠٠٠. ص

كتاب اللهو واللعب والتغني من قسم الأقوال

اللهو المباح

٤٠٦١١ خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو المرأة المغزل

(عد عن ابن عباس) (١).

٤٠٦١٢ كل شئ ليس من ذكر الله لهو ولعب، إلا أن

يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى
الرجل بنى الغرضين، وتعليم الرجل السباحة (ن عن جابر بن عبد الله

وجابر بن عمير).

٤٠٦١٣ اللهو في ثلاث: تأديب فرسك، ورميك بقوسك،

وملاعبتك أهلك (القراب في فضل الرمي عن أبي الدرداء).

٤٠٦١٤ هذه بتلك السبقة (حم، د عن عائشة).

٤٠٦١٥ ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال

(طب عن ابن عمر).

(١) التصحيح من الجامع الصغير رقم ٤٧٦ وقال المناوي ٣ / ٨٨. وقال في
سنده جعفر بن نصر متهم بالكذب. ص

٤٠٦١٦ الهوا والعبوا، فاني أكره أن يرى في دينكم غلظة
(عب عن المطلب بن عبد الله).
٤٠٦١٧ خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في
ديننا فسحة (أبو عبيد في الغريب، والخرائطي في اعتلال القلوب
عن الشعبي مرسلًا) (١).
٤٠٦١٨ إن الأنصار قوم فيهم غزل، فلو بعثتم معها من
يقول: أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (هـ) (٢) عن ابن عباس).
٤٠٦١٩ يا عائشة! أما كان معكم لهو فان الأنصار يعجبهم
اللهو (خ عن عائشة) (٣).
٤٠٦٢٠ يا أبا بكر؟ إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا
(ق (٤)، ن، ه عن عائشة)

-
- (١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٨٩٦ وقال المناوي في الفيض
٤٣٦ / ٣ وأخرجه أبو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عائشة. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب النكاح رقم ١٩٠٠ واسناده مختلف فيه. ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها
(٧ / ٢٨). ص
(٤) أخرجه البخاري العيدين باب سنة العيدين لأهل الاسلام (٢ / ٢١) ص

٤٠٦٢١ يا أنجشة! رويدك سوقك بالقوارير (حم، ق (١)،
ك، ن عن أنس).

الاکمال

٤٠٦٢٢ انزل يا عامر فأسمعنا من هنياتك (٢) (طب عن سلمة
ابن الأكوع).

٤٠٦٢٣ إن الأنصار فيهم غزل، فلو أرسلتم من يقول:
أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عائشة).

٤٠٦٢٤ أهديتم الجارية فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول:
أتيناكم أتيناكم فحيونا نحبيكم! فان الأنصار قوم فيهم غزل (حم،
وابن منيع، ص عن جابر).

٤٠٦٢٥ هلا كان معكم من لهو! فان الأنصار يحبون اللهو
(ك عن عائشة).

٤٠٦٢٦ هل من لهو (حم عن زوج بنت أبي لهب قال:

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر (٨ / ٤٤). ص

(٢) هنياتك: أي من كلماتك، أو من أراجيزك. اه (٥ / ٢٧٩)
النهاية. ب

دخّل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين تزوجت ابنة أبي لهب فقال فذكره).
٤٠٦٢٧ خذوا لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، وإني بعثت بالحنيفية السمحة (الديلمي من وجه آخر عن عائشة).
٤٠٦٢٨ دعهن يا أبا بكر، فإنها أيام عيد، لتعلم اليهود أن ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة (حم عن عائشة).
٤٠٦٢٩ دعيتها يا أم سلمة! فان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا (طب عن أم سلمة).
٤٠٦٣٠ سبحان الله! لا يعلم ما في غد إلا الله، لا تقولوا هكذا وقولوا: أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عمرة بنت عبد الرحمن).
٤٠٦٣١ يا عائشة! أتعرفين هذه؟ هذه قينة بني فلان، أتحبين أن تغنيك؟ قالت: نعم، فغنتها، فقالت: لقد نفخ الشيطان في منخريها (حم، طب عن السائب بن يزيد).
٤٠٦٣٢ ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثة: الرجل مع امرأته، وإجراء الخيل، والنضال (الحاكم في السكني عن أبي أيوب).
٤٠٦٣٣ إياك والقوارير! إياك والقوارير (حل، عب،

عن أنس).
٤٠٦٣٤ يا عائشة! ما كان معكم لهو؟ فان الأنصار يعجبهم
اللهو (خ عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فذكره) مر برقم ٤٠٦١٩.
(٤٠٦٣٥ يا بر! إياك والقوارير! لا يسمعن صوتك (أبو نعيم
عن أنس).

اللهو المحظور

٤٠٦٣٦ ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر إليها كآكل
لحم الخنزير (عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم).
٤٠٦٣٧ من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير
ودمه (حم، م (١)، د، ه عن بريدة).
٤٠٦٣٨ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (حم، م، د،
ه عن أبي موسى) (٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الشعر باب تحريم اللعب بالنردشير رقم ٢٦٠. ص
(٢) قال العلماء: النردشير: هو النرد، فالنرد عجمي معرب ومشير معناه
حلو. ٥١ صحيح مسلم ٤ / ١٧٧٠. ص

٤٠٦٣٩ ثلاث من الميسر: القمار والضرب بالكعاب والصفير
بالحمام (د في مراسيله عن يزيد بن شريح التيمي مرسلًا).
٤٠٦٤٠ أمرت بهدم الطبل والمزمار (ق عن ابن عباس).
٤٠٦٤١ شيطان تبع شيطانة قاله لرجل يتبع حمامة (د، ه
عن أبي هريرة، ه عن أنس، د عن عثمان).
٤٠٦٤٢ نهى عن الخذف (١) (حم، م، ق، د، ه عن
عبد الله بن مغفل).

الاکمال

٤٠٦٤٣ اتقوا هذين الكعبيين الموسومين اللذين يزجران زجرا!
فإنهما من ميسر العجم (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحه، ق عن ابن مسعود).
٤٠٦٤٤ إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الأزام والشطرنج
والنرد وما كان من هذه فلا تسلموا عليهم، وإن سلموا عليكم فلا
تردوا عليهم (الديلمى عن أبي هريرة).
٤٠٦٤٥ اجتنبوا هذه الكعابات الموسومة التي يزجر بها زجرا،
فإنها من الميسر (طب عن أبي موسى).

(١) الخذف: الخذف بالحصى الرمي به بالأصابع. اه ١٣٢ المختار. ب

٤٠٦٤٦ مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلبي (حم عن أبي عبد الرحمن الخطمي، ع، ق، ص عن أبي سعيد).

٤٠٦٤٧ إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرا! فإنهما ميسر العجم (حم عن ابن مسعود).

٤٠٦٤٨ من لعب بالكعب فقد عصى الله ورسوله (حم عن أبي موسى).

٤٠٦٤٩ من لعب بالميسر ثم قام يصلي فمثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير فيقول الله: لا تقبل له صلاة (طب عن أبي عبد الرحمن الخطمي).

٤٠٦٥٠ من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم، د، ه وأبو عوانة عن سليمان بن بريدة).

٤٠٦٥١ قلوب لاهية وأيد عاملة وألسنة لاغية (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، ق عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يلعبون بالنرد قال فذكره).

٤٠٦٥٢ يأتي على الناس زمان يلعبون بها، ولا يلعب بها إلا كل جبار، والجبار في النار - يعني بالشطرنج - ولا يوقر فيه

الكبير ولا يرحم فيه الصغير، يقتل بعضهم بعضا على الدنيا، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ممشى، الصالح فيهم مستخف، أولئك شرار خلق الله، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة (الديلمي عن أنس).

٤٠٦٥٣ ملعون من لعب بالشطرنج (الديلمي عن أنس).

٤٠٦٥٤ ألا إن أصحاب الشاه في النار الذين يقولون: قتلت والله شاهك (الديلمي عن ابن عباس).

٤٠٦٥٥ شيطان يتبع شيطانة قاله لرجل يتبع حمامة (حم، د، ه، ق عن أبي هريرة).

٤٠٦٥٦ إن الله تعالى ينظر في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه يعني الشطرنج (الديلمي عن واثلة).

٤٠٦٥٧ لله تبارك وتعالى لوح ينظر فيه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يرحم بها عباده، ليس لأهل الشاه فيها نصيب (الخراطي في مساوي الأخلاق عن واثلة).

التغني المحظور

٤٠٦٥٨ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت المال البقل (ابن

أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود).
٤٠٦٥٩ الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع
(هب عن جابر).

٤٠٦٦٠ من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع
الروحانيين في الجنة، قال: ومن الروحانيون؟ قال: قراء أهل الجنة
(الحكيم عن أبي موسى).

٤٠٦٦١ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة،
ورنة عند مصيبة (البزار والضياء عن أنس).

٤٠٦٦٢ نهى عن الغناء والاستماع إلى الغناء، وعن الغيبة
والاستماع إلى الغيبة، وعن النميمة والاستماع إلى النميمة (طب، خط
عن ابن عمر).

٤٠٦٦٣ نهى عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزمارة،
لست من دد (١) ولا الدد مني (خد، هق عن أنس، طب عن
معاوية).

٤٠٦٦٤ لست من دد ولا دد مني، ولست من الباطل
ولا الباطل مني (ابن عساكر عن أنس).

(١) دد: اللهو واللعب. اه ٢ / ١٠٩ النهاية. ب

الاكمال

٤٠٦٦٥ إذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان؟ ميزوهم، فيميزون في كذب المسك والعنبر، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تسيحي وتمجيدي، فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط (الدلمي عن جابر).

٤٠٦٦٦ من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة! قيل: وما الروحانيون؟ قال: قراء أهل الجنة (الحكيم عن أبي موسى).

٤٠٦٦٧ إياكم واستماع المعازف والغناء! فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ابن صصري في أماليه عن ابن مسعود).

٤٠٦٦٨ حب الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب (الدلمي عن أبي هريرة).

٤٠٦٦٩ من قعد إلى قينة (١) يستمع منها صب الله في أذنيه

(١) قينة: الأمة - مغنية كانت أو غير مغنية - والجمع: القيان. ٥١
٤٤٢ المختار. ب

الآنك (١) يوم القيامة (ابن صصري في أماليه، كر عن أنس).
٤٠٦٧٠ الغناء واللهم يبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء
العشب، والذي نفسي بيده! إن القرآن والذكر لينبتان الايمان في
القلب كما ينبت الماء العشب (الدلمي عن أنس).
٤٠٦٧١ لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين، كذبت أي
عدو الله! لقد رزق الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من
رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله، ولو كنت تقدمت إليك
لفعلت بك وفعلت، قم عني وتب إلى الله، أما! إنك لو نلت بعد
التقدمة شيئا ضربتك ضربا وجيعا، وحلقت رأسك مثلة، ونفيتك
من أهلك، وأحللت سلبك نهبه لفتيان أهل المدينة هؤلاء العصاة،
كل مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة كما كان في الدنيا
مخنثا عريانا لا يستتر من الناس بهدبة، كلما قام صرع (٢) (ه طب عن
صفوان بن أمية أن عمرو بن قره قال: يا رسول الله! كتبت على

(١) الآتك: هو الرصاص الأبيض. اه ١ / ٧٧ النهاية. ب
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الحدود باب المخنثين رقم ٢٦١٣. وقال في
الزوائد في اسناده بشر بن نمير البصري قال احمد: ترك الناس حديثه وجرى
تصحیح الحديث منه. ص

الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دفي بكفي فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة؟ قال فذكره، ورواه الديلمي إلى قوله (قم عني وتب إلى الله) وزاد: وأوسع على نفسك وعيالك حالاً، فإن ذلك جهاد في سبيل الله، واعلم أن عون الله مع صالحى التجار).
٤٠٦٧٢ صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة) ابن مردويه، والبزار، ص عن انس، نعيم، ه عن عائشة).

٤٠٦٧٣ من مات وله قينة فلا تصلوا عليه (ك فى تاريخه والديلمي عن علي، وفيه داود بن سليمان الخواص عن حازم، وابن حلة، قال الأزدي: ضعيف جداً).

كتاب اللهو واللعب من قسم الافعال
٤٠٦٧٤ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل: تعالى أقامرك! فأمره أن يتصدق بصدقة (ع).
٤٠٦٧٥ عن حكيم بن عباد بن حنيف قال: أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس: طيران الحمام، والرمي فى الجلاهق، فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليث يقصها ويكسر

الجلاهدق (كر).

٤٠٦٧٦ عن عائشة قالت: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين يدوكون بالمدينة فقام عليهم وكنل أنظر فيما بين أذنيه وهو يقول: خذوا يا بني أرفدة! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، فجعلوا يقولون: أبو القاسم الطيب، أبو القاسم الطيب، فجاء عمر فارتدعوا (الدليمي).

٤٠٦٧٧ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسخ طائفة من أملي قرده وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، ويرسل علي طائفة منهم الريح العقيم، بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وأبو الشيخ في الفتن).
النرد

٤٠٦٧٨ عن زبيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس! إياكم والميسر - يريد النرد - فإنها قد ذكرت علي أنها في بيوت ناس منكم، فمن كانت في بيته فليحرقها أو يكسرها، وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر: يا أيها الناس! إني قد كلمتكم في هذا النرد ولم أركم أخرجتموها، فلقد هممت أن أمر بحزم الحطب

ثم أرسل إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم (ق).
٤٠٦٧٩ عن علي قال: النرد والشطرنج من الميسر (ش وابن المنذر وابن أبي حاتم، ق).

مباح اللهو

٤٠٦٨٠ عن عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس قال: كنت فيمن تلقى عمر مع أبي عبيدة مقدمه الشام، فبينما عمر يسير إذ لقيه المقلسون من أهل أذرعات بالسيوف والرماح فقال: مه! ردوهم وامنعوهم، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين! هذا سنة العجم، فإنك إن تمنعهم منها يروا أن في نفسك نقضا لعهدهم، فقال عمر: دعوهم في طاعة أبي عبيدة (أبو عبيدة، كر).

٤٠٦٨١ عن ابن عمر أن عمر سابق الزبير فسبقه الزبير فقال: سبقتك ورب الكعبة! ثم إن عمر سابقه مرة أخرى فسبقه عمر فقال عمر: سبقتك ورب الكعبة (المحاملي).

٤٠٦٨٢ (مسند ثابت بن يزيد الأنصاري) عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب وثابت بن يزيد وأبي مسعود الأنصاري وإذا عندهم جوار وأشياء فقلت: تفعلون هذا وأنتم أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم! فقالوا: إن كنت تسمع وإلا فامض، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لنا في اللهو عند العرس وفي البكاء عند الموت (أبو نعيم).

٤٠٦٨٣ عن قثم بن عباس عن أم قثم قالت: دخل علينا علي بن أبي طالب ونحن نلعب بالأربعة عشر فقال: ما هذا؟ فقلنا كنا صياماً فأحببنا نتلهى بهذه، فقال: ألا أشتري لكم جوزاً تلعبون به وتتركون هذه؟ قلنا: نعم، فاشتري لنا جوزاً وتركنها (الخرائطي في مساوي الأخلاق).

الشطرنج
٤٠٦٨٤ (مسند علي) عن عمار بن أبي عمار أن علياً مر بقوم يلعبون بالشطرنج فوثب عليهم فقال: أما والله لغير هذا خلقتهم! ولولا أن تكون سنة لضربت بها وجوهكم (ق، ك).
٤٠٦٨٥ عن علي أنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال: (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون)! لئن يمس أحدكم جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها (ش، و) عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (ق).

٤٠٦٨٦ عن علي قال: لا نسلم على أصحاب النردشير
والشطرنج (كر).

لعب الحمام

٤٠٦٨٧ عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وراء حمام
فقال: شيطان يتبع شيطانا (هـ) (١) ورجاله ثقات).

الغناء

٤٠٦٨٨ عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغنيات
وعن النواحات وعن شرائهن وعن بيعهن والتجارة فيهن، قال:
وكسبهن حرام (ع).

٤٠٦٨٩ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت بكسر

المزامير، وأقسم ربي عز وجل لا يشرب عبد في الدنيا خمرا إلا

سقاها الله يوم القيامة حميما معذبا هو أو مغفورا. ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: كسب المغني والمغنية حرام، وكسب الزانية سحت، وحق

(١) أخرجه بن ماجة كتاب الأدب باب اللعب بالحمام رقم ٣٧٦٤ وقال في
الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات. ص

على الله أن لا يدخل الجنة بدنا نبت من السحت (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، ن، وسنده ضعيف).

٤٠٦٩٠ (من مسند رافع بن خديج) عن هشام بن العاص عن أبيه عن جده ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في آخر أمتي الخسف والمسخ والقذف! قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: باتخاذهم القينات وشربهم الخمر (كر).

٤٠٦٩١ عن زيد بن أرقم قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في بعض سكك المدينة إذ مر الشاب وهو يغني فوقف عليه فقال: ويلك يا شاب! هلا بالقرآن تغني - قالها مرارا (الحسن بن سفيان والديلمي).

٤٠٦٩٢ عن نافع قال: كنت أسير مع ابن عمر فسمعت صوت زامر رعاء فعدل عن الطريق ثم قال: يا نافع! هل تسمع شيئاً؟ قلت: لا، ثم رجعت إلى الطريق ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل (كر).

٤٠٦٩٣ (مسند علي) عن مطر بن سالم عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الدف ولعب الصبج وصوت الزمارة (قط، قال في المغني: مطر بن سالم عن علي مجهول).

مباح الغناء

٤٠٦٩٤ عن مجاهد قال: كان عمر بن الخطاب إذا سمع الحادي قال: لا تعرض بذكر النساء (ق).

٤٠٦٩٥ عن أسلم قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يتغنى بفلاة من الأرض فقال: الغناء من زاد الراكب (ق).

٤٠٦٩٦ عن العلاء بن زياد أن عمر كان في مسير فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذا لغوت (ابن أبي الدنيا في الصمت).

٤٠٦٩٧ عن خوات بن جبير قال: خرجنا حجاجاً مع عمر ابن الخطاب فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف فقال القوم: غننا يا خوات! فغنناهم، فقال: غننا من شعر ضرار، فقال عمر: دعوا أبا عبد الله يتغنى من هنيات فؤاده - يعني من شعره - فما زلت أغنيهم حتى إذا كان السحر فقل عمر: ارفع لسانك يا خوات فقد أسحرنا (ق، كر).

٤٠٦٩٨ عن الحارث بن عبد الله بن عباس أنه بينا هو يسير مع عمر في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترنم عمر بيت، فقال له رجل من أهل العراق - ليس معه عراقي غيره:

فليقلها يا أمير المؤمنين! فاستحيى عمر وضرب راحلته حتى انقطعت
من الكرب (ق والشافعي).

٤٠٦٩٩ أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقى عن
أبيه أن عمر بن الخطاب ركب راحلة له وهو محرم فتدلت فجعلت تقدم
رجلا وتؤخر أخرى فقال عمر:

كأن راكبها غصن بمروحة
إذا تدلت به أو شارف ثمل
ثم قال: الله أكبر، الله أكبر (ق).

٤٠٧٠٠ عن محمد بن عباد بن جعفر وآخر معه قال: خرج
عمر بن الخطاب في حج أو عمرة، فكلّم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوات بن جبير أن يغنيهم، فقال: حتى استأذن عمر، فاستأذنه،
فأذن له، فغنى خوات، فقال عمر: أحسن خوات! أحسن
خوات! ثم أنشأ عمر يقول:
كأن راكبها غصن بمروحة
إذا تدلت به أو شارب ثمل
(وكيع الصغير في الغرر).

٤٠٧٠١ عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوما فيهم حاد يحدو، فلما رأو النبي صلى الله عليه وسلم سكت حاديهم لا يحدو، قالوا: يا رسول الله! إنا أول العرب حداء، قال: وما ذاك؟ قال: إن رجلا منا - وسموه - عزب في إبل له في أيام الربيع، فبعث غلاما له مع الإبل، فأبطأ الغلام ثم جاء، فجعل يضربه بعصا على يده، فانطلق الغلام وهو يقول: وأيداه! فتحركت الإبل ونشطت، فقال: أمسك أمسك، فافتتح الناس الحداء (ش).

٤٠٧٠٢ (مسند التيهان والد أبي الهيثم الأنصاري) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع وكان أسم الأكوع سنان: أحد لنا من هنيأتك! فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم (مطين، وابن منده، وأبو نعيم، قالوا: هذا خطأ والصواب عن ابن أبي الهيثم عن أبيه، قال ابن منده: أخطأ فيه مطين، وقال في الإصابة: (١) بل الواهم فيه يونس بن بكير فكذا هو في المغازي له، قال: والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام).

(١) الحافظ ابن حجر (٢ / ٥) رقم الترجمة ٨٦٦. ص

٤٠٧٠٣ عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيداً
بالأنبار وقال: ما لي لا أراهم يقلسون (١) كما كانوا يقلسون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر).

٤٠٧٠٤ عن الشعبي قال: مر عياض الأشعري بالأنبار في
يوم عيد فقال: ما لي لا أراهم يقلسون، فإنه من السنة (كر، قال
يوسف بن عدي: التقليس أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه.
الطريق يلعبون بالطبل وغير ذلك).

٤٠٧٠٥ عن أنس قال: كان البراء بن مالك حسن الصوت
وكان يرجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره (أبو نعيم).
٤٠٧٠٦ عن أنس قال: كان البراء جيد الحذاء وكان حادي
الرجال (أبو نعيم).

(١) يقلسون: وفي حديث: عمر " لما قدم الشام لقيه المقليسون بالسيوف
والريحان " هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد، الواحد:
مقلس. النهاية ٤ / ١٠٠.

حرف الميم
كتاب المعيشة والعادات من قسم الأقوال
وفيه أربعة أبواب
الباب الأول في الاكل
وفيه أربعة فصول
الفصل الأول في آداب الاكل
٤٠٧٠٧ آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد
(ابن سعد، ع - عن عائشة).
٤٠٧٠٨ إنما أنا عبد، آكل كما يأكل العبد، وأشرب
كما يشرب العبد (عد - عن أنس).
٤٠٧٠٩ آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد
فإنما أنا عبد (ابن سعد، هب - عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا).
٤٠٧١٠ آكل كما أكل العبد، فوالذي نفسي بيده! لو
كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً كأساً

(هناد في الزهد - عن عمرو بن مرة).
٤٠٧١١ أما أنا فلا أكل متكئا (ت - عن أبي جحيفة) (١).
٤٠٧١٢ أبردوا بالطعام، فإن الحار لا بركة فيه (فرعن ابن
عمر، ك عن جابر وعن أسماء، مسدد - عن أبي يحيى، طس عن
أبي هريرة، حل عن أنس).
٤٠٧١٣ إياكم والطعام الحار! فإنه يذهب بالبركة، وعليكم
بالبارد! فإنه أهنا وأعظم بركة (عبدان عن بولاء) (٢).
٤٠٧١٤ أبردوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد عن عائشة).
٤٠٧١٥ اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك
لكم فيه (حم، د (٣)، ه، حب، ك عن وحشي بن حرب).
٤٠٧١٦ أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي (ع،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في كراهية الاكل متكئا
رقم ١٨٣١ وقال حسن صحيح. ص

(٢) ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة: ١ / ٢٧٧ رقم ٧٤٩.
بولي غير منسوب ذكره عيدان في الصحابة وذكر الحديث وقال اسناده
مجهول. ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام رقم ٣٧٦٤. ص

هب، حب والضياء عن جابر).
٤٠٧١٧ إن طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين
يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة (هـ)،
عن عمر).
٤٠٧١٨ البركة في الثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور
(طب، هب عن سلمان).
٤٠٧١٩ الجماعة بركة والسحور بركة، والثريد بركة (ابن
شاذان في مشيخته عن أنس).
٤٠٧٢٠ طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة
(مالك، ق، ت عن أبي هريرة).
٤٠٧٢١ طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي
الأربعة، وطعام الأربعة يكفي المثانية (حم، م (١)، ت، ن
عن جابر).
٤٠٧٢٢ طعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي
الثمانية، فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا (طب عن ابن عمر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الأطعمة رقم ٢٠٥٨. ص

٤٠٧٢٣ كلوا جميعا، ولا تفرقوا، فان طعام الواحد يكفي
الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، كلوا جميعا ولا تفرقوا،
فان البركة في الجماعة (العسكري في المواعظ عن عمر).
٤٠٧٢٤ كلوا جميعا ولا تفرقوا، فان البركة مع الجماعة (ه
عن عمر).

٤٠٧٢٥ اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة (ك
عن أبي عبس بن جبر).
٤٠٧٢٦ إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم، فإنه أروح لأقدامكم
(طس، ع، ك عن أنس).

٤٠٧٢٧ إذا قرب لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليزرع
نعليه، فإنه أروح للقدمين وهو من السنة (ع عن أنس).
٤٠٧٢٨ إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم، فإنه أروح لأقدامكم
(الدارمي: ك عن أنس).

٤٠٧٢٩ أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه (طس، ك
عن أنس).
٤٠٧٣٠ أذن العظام من فيك فإنه أهنا وأمرأ (د (١) عن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨
ورقم ٢١٧٩. ض

صفوان بن أمية).
٤٠٧٣١ لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع الأعاجم،
ولكن انهشوا نهشاً، فإنه أهناً وأمراً (د) (١)، هق عن عائشة).
٤٠٧٣٢ انهشوا اللحم نهشاً، فإنه أشهى وأهنأ وأمراً (حم) (٢)،
ت، ك عن صفوان بن أمية).
٤٠٧٣٣ إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يصب
أحدكم لحماً أصاب مرقة، وهو أحد اللحمين (ت) (٣)، هب، ك عن
عبد الله المزني).
٤٠٧٣٤ إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله، فإن نسي
أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره (د)، ت (٤)

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨ ورقم
٣٧٧٩ ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء أنه قال: انهسوا اللحم نهساً
رقم ١٨٣٦ وقال حديث حسن. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في اكتثار ماء المرقة رقم
١٨٣٣ وقال حديث غريب. ص
(٤) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في البسمة على الطعام رقم
١٨٥٨ وقال حسن صحيح. ص

ك عن عائشة).

٤٠٧٣٥ اذن يا بني فسم الله، وكل بيمينك كل مما يليك

(د (١)، ك عن أبي هريرة، ه عن عمر بن أبي سلمة).

٤٠٧٣٦ أما! إنه لو قاله: بسم الله، لكفاكم، فإذا أكل

أحدكم طعاما فليقل: بسم الله، فان نسي أن يقول: بسم الله، في أوله

فليقل: بسم الله في أوله وآخره (حم، ه (٢)، حب، هق عن

عائشة).

٤٠٧٣٧ والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى، فلم يبق

في بطنه شيء إلا قاءه (حم، د، ن، ك عن أمية من مخشي).

٤٠٧٣٨ يا غلام! سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك

(ق (٣)، ه عن عمر بن أبي سلمة).

٤٠٧٣٩ إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية على الطعام رقم

١٨٥٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب التسمية عند الطعام رقم ٣٨٦٠

وقال في الزوائد: رجال اسناده ثقات على شرط مسلم. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٠٢. ص

عليه، وإنه جاء بهذا الاعرابي ليستحل به، فأخذت يده، وجاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فوالذي نفسي بيده! إن يده في يدي مع أيديهما (حم، م (١)، د، ن عن حذيفة).

٤٠٧٤٠ إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يرفع حتى يغفر له، يقول: بسم الله - إذا وضع، و: الحمد لله - إذا رفع (الضياء عن أنس).

٤٠٧٤١ كل طعام لا يذكر اسم الله تعالى عليه فإنما هو داء، ولا بركة فيه، وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة أن تسمى وتعيد يدك، وإن كانت قد رفعت أن تسمى الله وتلحق أصابعك (ابن عساكر عن عقبة بن عامر).

٤٠٧٤٢ إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه، وإذا شرب لبنا فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وزدنا منه، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم، د (٢)، ت ٧ هـ عن ابن عباس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٠٧. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأشربة باب ما يقول إذا شرب اللبن رقم ٣٧٣٠
والترمذي في الدعوات رقم ٣٤٥١ وقال حسن. ص

٤٠٧٤٣ من أطعمه الله طعاما فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وزدنا منه، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم)، ت (١)، ه عن ابن عباس).

٤٠٧٤٤ من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ك (٢) عن معاذ بن أنس).

٤٠٧٤٥ إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها (حم)، ق، د، ه عن ابن عباس، حم (٣)، م، ن، ه عن جابر بزيادة: فإنه لا يدري في أي طعامه البركة).
٤٠٧٤٦ إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥١. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ١٠٢٣ والترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥٤ وقال حسن غريب. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع رقم ٢٠٣١. ص

ولا يدعها للشيطان، وليست أحدكم الصحنفة، فإنكم لا تدرّون في أي طعامكم تكون البركة (حم، م (١) ٣، عن أنس).
٤٠٧٤٧ إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليضعها ولا يدعها للشيطان (ت عن جابر).
٤٠٧٤٨ إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة (حم، ن، م (٢)، ه عن جابر).
٤٠٧٤٩ إن الشيطان يحضر أحدكم عند شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (م (٣) عن جابر).
٤٠٧٥٠ من تتبع ما يسقط من السفرة غفر له (الحاكم في الكنى عن عبد الله بن أم حرام).

(١) أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لعق الأصابع رقم ٢٣٤. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ١٣٤. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة ١٣٥. ص

٤٠٧٥١ إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة، فإنما تأتيه البركة من أعلاها، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة (هـ) (١)، هب عن ابن عمر، وقال هب: أنا براء من عهده.

٤٠٧٥٢ إذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم أو صاحب الطعام أو خير القوم (كر عن أبي إدريس الخولاني مرسل).

٤٠٧٥٣ إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه، فإن البركة تنزل في وسطه (هـ - عن ابن عباس).

٤٠٧٥٤ إن البركة تنزل في وسط الطعام، فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه (ت، ك - عن ابن عباس).

٤٠٧٥٥ كلوا في القصعة من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها (حم، هق - عن ابن عباس).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب الاكل مما يليك رقم ٣٢٧٣ وفي اسناده عبد الاعلى بن أعين قال الدارقطني: ليس بثقة. ص

٤٠٧٥٦ كلوا من حواليتها وذرروا ذروتها بيارك فيها (د، ه
عن عبد الله بن بسر).
٤٠٧٥٧ كلوا بسم الله من حواليتها واعفوا رأسها، فان
البركة تأتيها من فوقها (ه - عن واثلة) (١).
٤٠٧٥٨ إن له دسما - يعني اللين (ق (٢) - عن ابن عباس،
ه - عن أنس).
٤٠٧٥٩ ألا! لا يلومن امرؤ إلا نفسه بييت وفي يده
ريح غمر (ه - عن فاطمة الزهراء).
٤٠٧٦٠ الوضوء قبل الطعام حسنة، وبعد الطعام حسنتان
(ك في تاريخه - عن عائشة
٤٠٧٦١ الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر، وهو من
سنن المرسلين (طس - عن ابن عباس).
٤٠٧٦٢ سعة الرزق وردع سنة الشيطان الوضوء قبل الطعام
وبعده (ك في تاريخه - عن أنس).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة رقم ٣٢٧٦ وقال في إسناده عبد الرحمن
ابن أبي قسيمة ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٣٥٨ ص

٤٠٧٦٣ بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (حم، ت (١) ك عن سلمان).
٤٠٧٦٤ طهور الطعام يزيد في الطعام والدين والرزق (أبو الشيخ - عن عبد الله بن جراد).
٤٠٧٦٥ من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع (ه - عن أنس).
٤٠٧٦٦ إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه، فان الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطي بشماله، ويأخذ بشماله (الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي هريرة).
٤٠٧٦٧ لا يأكل بشماله ولا يشرب بشماله، فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم، م (٢) د - عن ابن عمر، ن - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الوضوء رقم ١٨٤٧ وفي إسناده يحيى بن دينار ضعيف. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠٢٠. ص

٤٠٧٦٨ إذا نام أحدكم وفي يده ريح غمر (١) فلم يغسل
يده فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه (٥ - عن أبي هريرة).
٤٠٧٦٩ إذا أكل أحدكم طعاما فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري
في أي طعام تكون البركة (حم، م (٢) ت - عن أبي هريرة، طب
عن زيد بن ثابت، طس - عن أنس).
٤٠٧٧٠ إذا أكل أحدكم طعاما فليغسل يده من وضير (٣)
اللحم (عد - عن ابن عمر).
٤٠٧٧١ إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر:
بسم الله أوله وآخره (ع - عن امرأة).
٤٠٧٧٢ إذا أقل الرجل الطعام ملا جوفه نورا (فر - عن
أبي هريرة).

(١) غمر: الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم، كالعصر من
السمن. النهاية ٣ / ٣٨٥. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٩. ص
(٣) وضير: الوضر: الأثر من غير الطيب. ومنه الحديث " فجعل يأكل
ويتتبع باللحمة وضر الصحيفة " أي دسمها وأثر الطعام فيها.
النهاية ٥ / ١٩. ب

٤٠٧٧٣ أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه
فتقسو قلوبكم (طس، عد وابن السنن وأبو نعيم في الطب، هب
عن عائشة).

٤٠٧٧٤ أكرموا الخبز (ك - عن عائشة).

٤٠٧٧٥ أكرموا الخبز، فان الله أكرمه، فمن أكرم

الخبز أكرمه الله (طب - عن أبي سكينه).

٤٠٧٧٦ أكرموا الخبز، فان الله أنزله من بركات السماء

وأخرجه من بركات الأرض (الحكيم - الحجاج بن علاط السلمى،

ابن منده - عن عبد الله بن زيد عن أبيه).

٤٠٧٧٧ أكرموا الخبز، فان الله تبارك وتعالى أنزله من

بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض، من أكل ما سقط من

السفرة غفر له (طب - عن عبد الله بن أم حرام).

٤٠٧٧٨ إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة

أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها (حم، م (١) ت، ن -

عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب استحباب حمد الله رقم ٢٧٣٤. ص

٤٠٧٧٩ البركة في صغر القرص، وطول الرشاء، وقصر
الجدول (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس).
٤٠٧٨٠ خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة (حل -
عن ابن عمر).

٤٠٧٨١ زينوا موائدكم بالقل، فإنه مطردة للشيطان مع
التسمية (حل في الضعفاء، فر - عن أبي أمامة).

٤٠٧٨٢ صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه
(الأزدي في الضعفاء والإسماعيلي في معجمه - عن عائشة).

٤٠٨٨٣ قرب اللحم من فيك، فإنه أهناً وأمرأ (حم،
ك، هب - عن صفوان بن أمية).

٤٠٧٨٤ كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف
ولا مخيلة (حم، ن، ه، ك - عن ابن عمرو).

٤٠٧٨٥ ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه
وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطي
بشماله، ويأخذ بشماله (ه - عن أبي هريرة) (١).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب الاكل باليمين رقم ٣٢٦٦ صحيح
ورجاله ثقات. ص

٤٠٧٨٦ من أكل فشبع وشرب فروي فقال (الحمد لله الذي
أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني) خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
(ع وابن السني عن أبي موسى).

٤٠٧٨٧ من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة
(حم، ت، ه عن نبيشة).

٤٠٧٨٨ من أكل مع قوم تمرا فلا يقرن إلا أن يأذنوا له
(طب عن ابن عمر).

٤٠٧٨٩ من أكل من هذه اللحوم شيئاً فليغسل يده من
ريح وضره لا يؤذى من حذاه (عن ابن عمر).

٤٠٧٩٠ من لعق الصحيفة ولعق أصابعه أشبعه الله تعالى في
الدنيا والآخرة (طب عن العرباض).

الاكمال

٤٠٧٩١ أنا عبد ابن عبد! أجلس جلسة العبد، وأكل
أكل العبد (الديلمي عن البراء بن عازب).

٤٠٧٩٢ آكل كما يأكل العبد وأنا جالس (كر عن
عائشة).

٤٠٧٩٣ إنما أنا عبد، آكل كما يأكل العبد (قط في
الافراد وابن عساكر عن البراء، هناد عن الحسن مرسلًا).
٤٠٧٩٤ إن جبريل أتاني وأنا آكل متكئا فقال: أيسرك
أن تكون ملكا! فهالني قوله (الحكيم عن عائشة).
٤٠٧٩٥ من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ قبل الطعام
وبعده (ابن النجار عن أنس).
٤٠٧٩٦ والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى! فلم
يبق في بطنه شيء إلا قاءه (حم، د، ن، وابن قانع، والبغوي،
قط في الافراد، طب، وابن السني في عمل يوم وليلة، ك، ض عن
المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن جده أمية بن مخشى أن رجلا أكل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسم، فلما كان في آخر لقمة قال: بسم الله أوله
وآخره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره، قال البغوي: ولا أعلم روى إلا
هذا الحديث، وكذا قال البخاري وابن السكن).
٤٠٧٩٧ من نسي أن يذكر اسم الله في أول طعامه فليقل
حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره، فإنه يستقبل طعاما جديدا
ويمنع الخبيث ما كان يصيبه منه (حب، طب وابن السني في عمل يوم
وليلة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه

عن جده).

٤٠٧٩٨ من نسي أن يسمي الله على طعامه فليقرأ (قل هو الله أحد) إذا فرغ (ابن السني، عد، حل عن جابر، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٠٧٩٩ إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل: بسم الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، يا حي يا قيوم، إلا لم يصبك منه داء ولو كان فيه سم (الديلمي عن أنس).

٤٠٨٠٠ أبردوا الطعام، فإنه أعظم للبركة (حم، طب، حب، ك، ق عن أسماء بنت أبي بكر).

٤٠٨٠١ أبردوا الطعام، فإن الحار لا بركة فيه (مسدد في مسنده، الديلمي عن ابن عمر).

٤٠٨٠٢ أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة (طس عن أبي هريرة، ك عن جابر).

٤٠٨٠٣ كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها، فإن البركة تنزل من أعلاها (حم عن واثلة).

٤٠٨٠٤ كلوا من حافات القصعة، ولا تأكلوا من أعلاها، فإن البركة تنزل من أعلاها (عق عن ابن عباس).

٤٠٨٠٥ كلوا من جوانبها (عق عن جابر).
٤٠٨٠٦ كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها (د (١)،
ه عن عبد الله بن بسر).
٤٠٨٠٧ اجلسوا، كلوا بسم الله، كلوا من جوانبها، ولا
تأكلوا من فوقها، فان البركة تنزل من فوقها (ك عن واثلة).
٤٠٨٠٨ اجلسوا، اذكروا اسم الله، وكلوا من أسفلها، ولا
تأكلوا من أعلاها، فان البركة تنزل عليها من أعلاها (عق عن واثلة).
٤٠٨٠٩ إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصفحة،
ولكن يأكل من أسفلها، فان البركة تنزل من أعلاها (د (١)،
ت، ن، ه عن ابن عباس).
٤٠٨١٠ إن الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عصيا، كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها، خذوا فوالذي
نفسى بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا
يذكر اسم الله عز وجل (ق عن عبد الله بن بسر).
٤٠٨١١ البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب ما جاء في الاكل من أعلى الصفحة
رقم ٣٧٧٢ ورقم ٣٧٧٣. ص

تأكلوا من وسطه [ت (١) حسن صحيح، حب عن ابن عباس].
٤٠٨١٢ من أكل مع قوم تمرا فأراد أن يقرن فليستأذنهم
[طب والخطيب عن ابن عمر].
٤٠٨١٣ إذا أكل أحدكم مع صاحبه رطباً أو تمراً فقرن
فليقل: إني قارن [خ، م عن ابن عمر].
٤٠٨١٤ لا تقرنوا [حم، وابن سعد والبغوي، ك عن سعد
مولى أبي بكر قال: قدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا قال فذكره].
٤٠٨١٥ يا صفوان! قرب اللحم من فيك، فإنه أهناً وأمرأ
[حم، طب، ك، ك عن صفوان بن أمية].
٤٠٨١٦ لا يتبعن أحدكم بصره لقمه أخيه [الحسن بن سفيان
عن أبي عمر مولى عمر].
٤٠٨١٧ إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقتة، فإن لم يصب
من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين، وليغرف لجيرانه [هب
عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه].
٤٠٨١٨ إذا طبخت قدراً فأكثر مرقتها، فإنه أوسع للأهل
والجيران [هب عن أبي ذر].

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة رقم ١٨٠٦ وقال حسن صحيح. ص

٤٠٨١٩ إذا طبختم القدر فأكثرُوا الماء وأغرفوا للجيران
[أبو الشيخ في الثواب عن عائشة].

٤٠٨٢٠ إنه لا وعاء إذا ملئ شر من بطن، فإن كنتم
لا بد فاعلين فاجعلوه ثلثا للطعام، وثلثا للشراب، وثلثا للريح والنفس
[طب عن عبد الرحمن بن مرقع].

٤٠٨٢١ من أكل مما تحت المائدة أمن من الفقر [الخطيب
في المؤتلف عن هذبه بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس،
قال ابن حجر في أطراف المختارة: سنده من هذبه على شرط مسلم
والمتن منكر فليُنظر فيمن دون هذبه].

٤٠٨٢٢ من أكل مما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من
الرزق، ووقى الحمق في ولده وولد ولده [الباوردي عن الحجاج بن
علاط السلمي].

٤٠٨٢٣ من أكل مما يسقط من الخوان نفي عنه الفقر،
ونفي عن ولده الحمق (الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم،
الخطيب وابن النجار عن ابن عباس).

٤٠٨٢٤ من أكل مما يسقط من المائدة عاش في سعة،
وعوفي من الخمق في ولده وولد ولده [ابن عساكر عن أبي هريرة،

وفيه إسحاق بن نجیح كذاب].
٤٠٨٢٥ من التقط الطعام الساقط غفر الله ذنوبه (أبو
الشيخ - عن نبیثة الخیر).
٤٠٨٢٦ إذا سقطت لقمة أحدكم فليمسح عنها التراب وليسم
الله وليأكلها (الدارمي وأبو عوانة، حب - عن أنس).
٤٠٨٢٧ من أكل من قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة
وصلت عليه (الحكيم - عن أنس).
٤٠٨٢٨ لان ألعق القصعة أحب إلي من أن أتصدق بمثلها
طعاما (الحسن بن سفيان - عن رابطة عن أبيها).
٤٠٨٢٩ إذا لعق الرجل القصعة استغفرت له القصعة فتقول:
اللهم! أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان (الديلمي - عن سمعان
عن أنس).
٤٠٨٣٠ لا يمسحن أحدكم يديه بالمنديل حتى يلعق يده، فإنه
لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الإنسان على
كل شيء حتى عند طعامه، ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها
فان آخر طعامه في البركة (ك، هب - عن جابر).

٤٠٨٣١ إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يعلق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الانسان على كل شئ حتى عند مطعمه، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها، فإن في آخر الطعام البركة (حب، هب - عن جابر).

٤٠٦٣٢ إذا طعم أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه، فإن لا يدري في طعامه يبارك له (طب - عن أبي سعيد).

٤٠٨٣٣ إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه الثلاث (حم والدارمي وأبو عوانة، حب - عن أنس).
٤٠٨٢٤ إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (هب - عن جابر).
٤٠٨٣٥ من أكل طعاما فما تخلل فليلفظ، وما لأك بلسانه فليبلغ، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج (هب - عن أبي هريرة).

٤٠٨٣٦ تخللوا على أثر الطعام وتمضمضوا، فإنه مصححة للناجذ والناجذ (الديلمي - عن عمران بن حصين الخزاعي).

٤٠٨٣٧ من رحم المتخللين من الطعام وفي الطهور (الديلمي عن أبي أيوب).

٤٠٨٣٨ لا تخللوا بعود الآس ولا بعود الرمان، فإنهما يحركان عرق الجذام (ابن عساكر - عن قبيصة بن ذؤيب).

٤٠٨٣٩ اتقوا أفواهكم بالخلال، فإنها مسكن الملكين الحافظين الكاتيين وإن مدادهما الريق، وقلمهما اللسان: وليس شيء أشد عليهما من فضل الطعام في الفم (الديلمي - عن إبراهيم بن حسان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ).

٤٠٨٤٠ لا تمضمضوا من اللبن، فإن له دسما (ص، ع)، وابن جرير وصححه - عن ابن عباس).

٤٠٤٤١ إن له دسما (خ، م، د، ت - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال - فذكره، ه - عن أنس) مر برقم ٤٠٧٥٨.

٤٠٨٤٢ من قال حين يفرغ من طعامه: الحمد الذي أطعمني

وأشبعني وآواني بلا حول مني ولا قوة، فقد أدى شكر ذلك الطعام
ابن السني - عن سعيد بن هلال عن حدثه).

٤٠٨٤٣ خبز ولحم وتمر وبسر ورطب، والذي نفسي بيده
أن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه، قال الله تعالى (ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم) فهذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة،
فكبر ذلك على أصحابه فقال: بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم
فقولوا: بسم الله، وإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا
وأنعم علينا وأفضل، فان هذا كفاف بها (حب، طس - عن
ابن عباس).

٤٠٨٤٤ خبز ولحم وتمر وبسر ورطب، إذا أصبتم مثل
هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله وبركة الله (ك - عن
ابن عباس).

٤٠٨٤٥ إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم
الله وبركة الله، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله أشبعنا وأروانا
وأنعم علينا وأفضل، فان هذا كفاف لذا (هب - عن
ابن عباس).

٤٠٨٤٦ إن الرجل ليضع طعامه فما يرجع حتى يغفر له
يقول: بسم الله، إذا وضع طعامه، وإذا رفع فقال: الحمد لله كثيرا
(ابن السني - عن أنس).

٤٠٨٤٧ إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يرجع حتى
يغفر له، قيل: يا رسول الله! بم ذاك؟ قال: يقول: بسم الله
- إذا وضع، والحمد لله - إذا رفع (ض - عن أنس).

٤٠٨٤٨ ما من مائدة عليها أربع خصال إلا كملت: إذا
أكل قال. بسم الله، وإذا فرغ قال: الحمد لله، وكثرة الأيدي
عليها، وكان أصلها حلالا (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي عن ابن
عباس وفيه عمرو بن جميع متهم بالوضع).

٤٠٨٤٩ اللهم! أنت أطعمتنا وسقيتنا وأرويتنا فلك الحمد غير
مكفي ولا مودع ولا مستغن عنك (طب - عن أبي أمامة).

٤٠٨٥٠ الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، ومن علنيا فهدانا
وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي
ولا مكافي ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام، وسقانا من الشراب، وكسانا من العري، وهدانا من
الضلال، وبصرنا من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا

الحمد لله رب العالمين (ن) (١) وابن السني، ك وابن مردويه، هب،
ز - عن أبي هريرة).
الفصل الثاني في محظورات الاكل ٤٠٨٥١ نهى عن الاقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه
(حم)،
ق، (٢) د - عن ابن عمر).
٤٠٨٥٢ أكل الليل أمانة (أبو بكر بن أبي داود في جزء
من حديثه، فر - عن أبي الدرداء).
٤٠٨٥٣ نهى عن الأكل والشرب في إناء الذهب والفضة
(ن - عن أنس).
٤٠٨٥٤ إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب
إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (م) (٣) ه عن أم سلمة، زاد طب

(١) وهكذا بلفظه أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من
الطعام ٣٢٨٣. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب نهى الاكل مع جماعة رقم ٢٠٤٥. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب
رقم ٢٦٥. ص

إلا أن يتوب).
٤٠٨٥٥ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد (هب - عن عبد
الواحد بن معاوية بن خديج مرسلًا).
٤٠٨٥٦ نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن (هب -
عن صهيب).
٤٠٨٥٧ نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة (عبدان وأبو
موسى - عن إسحاق).
٤٠٨٥٨ نهى أن نعجم النوى طبخًا (د - عن أم سلمة).
٣٠٨٥٩ نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه
(حم، د - عن أبي بكر).
٤٠٨٦٠ لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه (طب، حم -
عن أبي بكر).
٤٠٨٦١ نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع (ه -
عن عائشة).
٤٠٨٦٢ نهى أن تلقى النواة عن الطبق الذي يؤكل منه
الرطب أو التمر (الشيرازي - عن علي).

٤٠٨٦٣ نهى أن ينفخ الطعام والشراب والتمرة (طب) -
عن ابن عباس).

٤٠٨٦٤ نهى أن يفتش التمر عما فيه (طب) - عن
ابن عمر).

٤٠٨٦٥ الاكل في السوق دناءة (طب) - عن أبي أمامة،
خط - عن أبي هريرة).

٤٠٨٦٦ الاكل بإصبع واحدة أكل الشيطان، وباتنين
أكل الجبابة، وبالثلث أكل الأنبياء (أبو محمد الغطريف في
جزئه وابن النجار - عن أبي هريرة).

٤٠٨٦٧ تعوذوا بالله من الرغب (١) (الحكيم) - عن
أبي سعيد).

٤٠٨٦٨ كف عنا جشاك، أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم

(١) الرغب: وفيه (الرغب شؤم) أي الشره والحرص على الدنيا. وقيل
سعة الأمل وطلب الكثير، ومنه حديث مازن: (و كنت امرءاً
بالرغب والخمر مولعاً) أي بسعة البطن وكثرة الأكل.
يقال: رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه. والرغبة
السؤال والطلب. النهاية ٢ / ٢٣٧، ٢٣٨ ب

جوعاً يوم القيامة (ت (١) هـ - عن ابن عمر).
٤٠٨٦٩ أحبكم إلى الله أقلكم طعاماً وأخفكم بدنًا (فر -
عن ابن عباس). (٢)

٤٠٨٧٠ ما ملا آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن
آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة ثلث لطعامه، وثلث
لشرابه، وثلث لنفسه (حم، ت، هـ، ك - عن المقدم بن
معد يكره).

٤٠٨٧١ لا آكل وأنا متكئ (حم، خ، د، هـ - عن
أبي جحيفة).

٤٠٨٧٢ لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال
(هـ - عن جابر).

٤٠٨٧٣ لا تشموا الطعام كما تشمه السباع (طب، هب
طب، هب - عن أم سلمة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٨٠ وقال حسن غريب. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٨١ وقال حسن صحيح. ص

الاكمال

٤٠٨٧٤ لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم، فان
الشیطان یأكل بشماله ویشرب بشماله (الخلیل فی مشیخته - عن
ابن عمر).

٤٠٨٧٥ لا تأکلی بشمالک وقد جعل الله لك یمینک (حم -
عن امرأة).

٤٠٨٧٦ من أكل بشماله أكل معه الشیطان، ومن شرب
بشماله شرب معه الشیطان (حم - عن عائشة).

٤٠٨٧٧ من أكل فلیأكل بیمیئه (الشاشی، ع، ص -
عن ابن عمر).

٤٠٨٧٨ إذا أكل أحدكم فلا یأكل بشماله، وإذا شرب
فلا یشرب بشماله، وإذا أخذ فلا یأخذ بشماله، وإذا أعطی فلا یعط
بشماله (حب - عن أبي قتادة).

٤٠٨٧٩ لا تأكلوا بهاتین - وأشار بالابهام والمشیرة، كلوا
بثلاث فإنها سنة، ولا تأكلوا بالخمس فإنها أكلة الاعراب (الحکیم
عن ابن عباس).

٤٠٨٨٠ يا ابن عباس! لا تأكل بإصبعين فإنها أكلة الشيطان،
وكل بثلاث أصابع (طب عن ابن عباس).
٤٠٨٨١ لا تأكل متكئا ولا على غربال، ولا تتخذن من
المسجد مصلى لا تصلي إلا فيه، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة
فيجعلك الله جسرا لهم يوم القيامة (ابن عساكر عن أبي الدرداء).
٤٠٨٨٢ لا تأكل متكئا، ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة
(طس عن أبي الدرداء).
٤٠٨٨٣ لا تشموا الخبز كما تشم السباع (الديلمي عن
أبي هريرة).
٤٠٨٨٤ لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم، وإذا
أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه
فلينهشه بفيه، فإنها أهنا وأمرأ (طب، هب عن أم سلمة).
٤٠٨٨٥ يا عائشة! اتخذت الدنيا بطنك أكثر من أكلة
كل يوم سرف، والله لا يحب المسرفين (هب وضعفه عن عائشة).
٤٠٨٨٦ من الاسراف أن تأكل كل ما اشتهيت (هب
عن أنس).
٤٠٨٨٧ ألا غسلت عنك ريح اللحم (هب عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال فذكره).

٤٠٨٨٨ لا يبيتن أحدكم وفي يده غمر الطعام، فإن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (الخطيب عن عائشة).

٤٠٨٨٩ لا تمشمشوا مشاش الطير، فإنه يورث السل (ابن النجار عن أبي الخير مرثد بن عبد الله البرني مرسلًا).
فرع في محظورات المأكول
اللحوم

٤٠٨٩٠ أكل كل ذي ناب من السباع حرام (م (١)، ن عن أبي هريرة).

٤٠٨٩١ كل ذي ناب من السباع فأكله حرام (م (١)، ن عن أبي هريرة).

٤٠٨٩٢ لا تحل النهبى ولا كل ذي ناب من السباع، ولا تحل المجثمة (حم، ن عن أبي ثعلبة).

٤٠٨٩٣ نهى عن أكل الهرة، وعن أكل ثمنها (ت، ك

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيد رقم ١٩٣٥ و ١٠٣٤. ص

عن جابر).
٤٠٨٩٤ نهى عن أكل الضب (ابن عساكر عن عائشة
وعن عبد الرحمن ابن شبل).
٤٠٨٩٥ إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض
وإني لا أدري أي الدواب هي (حم، م، د، ن، ه عن ثابت بن
وديعة، ه عن أبي سعيد).
٤٠٨٩٦ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل
ذي مخلب من الطير (حم، م، د، ه عن ابن عباس) (١).
٤٠٨٩٧ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية (ق عن البراء وعن
جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة).
٤٠٨٩٨ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي
ناب من السباع (د، ه عن خالد بن الوليد).
٤٠٨٩٩ لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير (ن عن
خالد بن الوليد).
٤٠٩٠٠ إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ١٦٠٦ ص

رجس من عمل الشيطان (حم، ق، ن، ه عن أنس) (١).
٤٠٩٠١ نهى عن أكل الجلالة (٢) الجلالة: وألبانها (د، ت، ه،
ك عن ابن عمر).

٤٠٩٠٢ نهى عن لبن الجلالة (د، ك عن ابن عباس).
٤٠٩٠٣ نهى عن أكل المجثمة، وهي التي تصير بالنبل (ت
عن أبي الدرداء).

٤٠٩٠٤ يكون في آخر الزمان قوم يحبون أسنمة الإبل
ويقطعون أذنان الغنم، ألا فما قطع من حي فهو ميت (ه عن
تميم الداري).

أكل البقول المحظورة

٤٠٩٠٥ نهى عن أكل الثوم (خ عن ابن عمر).

٤٠٩٠٦ نهى عن أكل البصل والكراث والثوم (الطيالسي
عن أبي سعيد).

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ٣٥. ص
(٢) الجلالة: الجلالة من الحيوان: التي تأكل العذرة، والجلة: البعر
فوضع موضع العذرة. اه / ٢٨٨ النهاية. ب

٤٠٩٠٧ إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا! وإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا (طس عن أنس).

٤٠٩٠٨ لا تأكلوا البصل الني (ه عن عقبة بن عامر).

٤٠٩٠٩ الثوم والبصل والكراث من سك (١) إبليس (طب عن أبي أمامة).

٤٠٩١٠ من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، وليعتزل مساجدنا، وليقعد في بيته (ق عن جابر).

٤٠٩١١ كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه يعني الثوم (د، هب عن أبي سعيد).

٤٠٩١٢ كلوه، فاني لست كأحدكم، إني أخاف أن أوذى صاحبي (حم، ت، حب عن أم أيوب).

٤٠٩١٣ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

(١) سك: وفي حديث عائشة " كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام " هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل. اه ٢ / ٣٨٤ النهاية. ب

مسجدنا، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس (ق عن جابر) (١).
٤٠٩١٤ من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والكراث
فلا يقربنا في مساجدنا، فان الملائكة تتأذى ما يتأذى منه بنو آدم
(م (١)، ت، ن عن جابر).
٤٠٩١٥ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا
في المسجد، يا أيها الناس! إنه ليس لي تحريم ما أحل الله ولكنها
شجرة أكره ريحها (حم، م عن أبي سعيد) (٢).
٤٠٩١٦ من أكل من الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا
(ق عن أنس).
٤٠٩١٧ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مسجدنا (ق عن ابن عمر).
٤٠٩١٨ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا
يؤذينا بريح الثوم (م، ه عن أبي هريرة).
٤٠٩١٩ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد (د،
ه، ح عن ابن عمر).

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٧٢ و ٧٣ و ٧٤. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٧٦ / ٥٦٥. ص

٤٠٩٢٠ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا
حتى يذهب ريحها (حم، د، حب عن المغيرة).
الاكمال

٤٠٩٢١ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا يعني الثوم (عبد الرزاق، طب عن العلاء بن جناب).

٤٠٩٢٢ من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربنا
في مسجدنا، فان كنتم لا بد أكليهما فأميتوهما طبخا (حم، طب، ق
عن معاوية بن قره عن أبيه).

٤٠٩٢٣ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مصلانا (حم، طب عن معقل بن يسار).

٤٠٩٢٤ من أكل من هذه الشجرة شيئا فلا يقربن مسجدنا
إلا من عذر (طب عن المغيرة).

٤٠٩٢٥ من أكل من هذه البقلة الخبيثة يعني الثوم فلا يقربن
مسجدنا (طس عن أبي بكر).

٤٠٩٢٦ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
(طس عن أبي سعيد).

٤٠٩٢٧ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني
الثوم (طس عن عبد الله بن زيد).
٤٠٩٢٨ من أكل من هذه الخضراوات: البصل والثوم
والكرات والفجل، فلا يقربن مساجدنا (طس عن جابر).
٤٠٩٢٩ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الثوم فلا
يقربن المسجد، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم (البغوي
وابن قانع عن شريك بن شرحبيل، وقيل: ابن حنبل).
٤٠٩٣٠ من أكل من خضركم هذه شيئا فلا يقربن مساجدنا
فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم (طب عن ابن عباس).
٤٠٩٣١ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مساجدنا، ولا يأتينا بمسح جبهته (عبد الرزاق عن أبي سعيد).
٤٠٩٣٢ من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مساجدنا حتى يذهب ريحها (حم، م، خ عن ابن عمر).
٤٠٩٣٣ من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (أبو
أحمد الحاكم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت، قال أبو أحمد: غريب
من حديثه).
٤٠٩٣٤ من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مساجدنا

(أبو خزيمة والطحاوي، طب، ص عن عبد الله بن زيد بن عاصم).
٤٠٩٣٥ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا (حم،
طب عن أبي ثعلبة)

٤٠٩٣٦ من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يقربنا
مسجدنا (الطحاوي والبيهقي والباوردي وابن السكن وابن قانع، طب
وأبو نعيم عن بشر بن بشير بن معبد الأساسي عن أبيه، وابن قانع
وابن السكن عن محمد بن بشر عن أبيه عن جده بشير بن معبد، قال
البيهقي: لا أعلم له غيره وغير حديث بير رومة، طب عن خزيمة
ابن ثابت).

٤٠٩٣٧ من أكل من هذه البقلة المنكرة يعني الثوم فليجلس
في بيته (ن عن ثوبان).

٤٠٩٣٨ من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا (ابن
سعد عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه).

٤٠٩٣٩ كلوا الثوم وتداؤوا به، فان فيه شفاء من سبعين
داء، ولولا أن الملك يأتيني لأكلته (الديلمي عن علي).

٤٠٩٤٠ لولا أن الملك ينزل على لأكلته يعني الثوم (الخطيب
عن علي).

٤٠٩٤١ كلوه فاني كأحدكم، إني أخاف أن أؤدي صاحبي
(حم، ت: حسن صحيح غريب، حب عن أم أيوب أن النبي
صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فتكلفوا له طعاما فيه من بعض البقول فكره أكله
فقال لأصحابه فذكره).

٤٠٩٤٢ أستحي من ملائكة الله وليس بمحرم (ك - حل
عن أبي أيوب في أكل البصل).

٤٠٩٤٣ إن الملك مني بمنزلة ليس بها أحد منكم وإني
أكره أن يجد مني ريح شئ (طب - عن أبي أيوب).

حكم الضب

٤٠٩٤٤ يا أعرابي! إن الله غضب على سبطين من بني
إسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الأرض، فلا أدري لعل هذا
منها - يعني الضب - فلست آكلها ولا أنهي عنها (م (١) - عن
أبي سعيد).

٤٠٩٤٥ الضب لست آكله ولا أحرمه (حم، ق (٢)،

(١ / ٢) أخرجه كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٣٩ و ٤٠ و
ورقم ٥١ ص

ت، ن، ه - عن ابن عمر).

الاکمال

٤٠٩٤٦ أمة مسخت ما أدري ما فعلت وأدري لعل
هذا منها - يعني الضب (حم - عن حذيفة، حم، م -
عن جابر) (١) مسلم.

٤٠٩٤٧ مسخت أمة من بني إسرائيل الله أعلم في أي الدواب
مسخت (طب - عن سمرة بن جندب).

٤٠٩٤٨ مسخت أمة من بني إسرائيل، لا أدري في أي
الدواب مسخت (طب عن جابر بن سمرة).

٤٠٩٤٩ بلغني أن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب، فلا
أدري أي الدواب هي (الخطيب - عن أبي سعيد).

٤٠٩٥٠ تاه سبط من بني إسرائيل ممن غضب الله عليه،
فان يك فهو هذا، فان يك فهو هذا، فان يك فهو هذا - يعني
الضب (ابن سعد - عن أبي سعيد).

٤٠٩٥١ إن الله تعالى لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم
نسل حتى يهلكهم، ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٤٨. ص

اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم (حم، طب (عن ابن مسعود).
٤٠٩٥٢ إنا قوم قرشيون وإنا نعافه (ابن سعد - عن محمد
ابن سيرين قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب قال - فذكره).
٤٠٩٥٣ لا تفعلوا، إنكم أهل نجد تأكلوها وإنا أهل تهامة
نعافها - يعني الضب (طب - عن ميمونة).
٤٠٩٥٤ كلوه لا بأس به ولكنه ليس من طعام قومي - يعني
الضب (طب - عن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم).
٤٠٩٥٥ كلوه، فإنه حلال - يعني الضب (ط - عن
ابن عمر).
أكل الطين
٤٠٩٥٦ من أكل من الطين فكأنما أعان على قتل نفسه
(طب - عن سلمان) (١)
٤٠٩٥٧ أكل الطين حرام على كل مسلم (فر -
عن أنس).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٤٥) ورواه الطبراني فيه يحيى بن يزيد
الأهوازي جهله الذهبي من قبل نفسه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ص

الاكمال

٤٠٩٥٨ من أكل من الطين حوسب على ما نقص من لونه ونقص من جسمه (ابن عساكر - عن أبي أمامة).
٤٠٩٥٩ من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه (ق وضعفه، كر - عن ابن عباس).

الدم من الاكمال

٤٠٩٦٠ أما علمت أن الدم حرام كله (ابن منده - عن سالم الحجام).

٤٠٩٦١ ويحك يا سالم! أما علمت أن الدم كله حرام، لا تعد (أبو نعيم - عن أبي هند الحجام).

٤٠٩٦٢ يا عبد الله! اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد، قال: فلعلك شربته! ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس وويل للناس منك (الحكيم، ك - عن ابن الزبير).

الخمر والسباع من الاكمال

٤٠٩٦٣ إن لحوم الحمر لا تحل لمن شهد أني رسول الله

(حم - عن أبي ثعلبة).
٤٠٩٦٤ لا تأكلوا لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع
(طب - عن أبي ثعلبة).
٤٠٩٦٥ لا تأكلوا لحم الحمر الانسية، ولا يحل أكل
ذي ناب من السباع (طب - عن أبي ثعلبة).
٤٠٩٦٦ لا يحل لكم من السباع كل ذي ناب ولا الحمر
الأهلية، ولا تدخلوا بيوت المكاتبين إلا بإذن، ولا تأكلوا أموالهم
إلا ما طابوا به نفسا ولا تضربوا، أحسب امرأ منكم قد شبع
حتى بطن وهو متكئ على أركبته يقول: إن الله لم يحرم شيئا إلا
ما في القرآن، ألا! وإني والله قد حدثت وأمرت ووعظت
(طب - عن العرباض).
الفصل الثالث في المأكولات المباحة
٤٠٩٦٧ إن الله تعالى ذكي لكم صيد البحر (طب، هق -
عن عصمة بن مالك).
٤٠٩٦٨ إن الله تعالى ذبح كل نون في البحر لبني آدم (قط
عن عبد الله بن سرجس).

٤٠٩٦٩ ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوا، وما مات فيه
وظفا فلا تأكلوه (د (١) ه - جابر).
٤٠٩٧٠ ما من دابة في البحر إلا قد ذكاهها الله تعالى لبني
آدم (قط - عن جابر).
٤٠٩٧١ أكثر جنود الله في الأرض الجراد، لا آكله ولا
أحرمه (د (٢) ه، هق - عن سلمان).
٤٠٩٧٢ أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالحوت والجراد،
وأما الدمان فالكبد والطحال (ه، ك، هق عن ابن عمر).
٤٠٩٧٣ الجراد نثره حوت في البحر (ه عن أنس وجابر معا).
٤٠٩٧٤ الجراد من صيد البحر (د (٣) عن أبي هريرة).
٤٠٩٧٥ إن مريم سألت الله أن يطعمها لحما لا دم فيه،
فأطعمها الجراد (عق عن أبي هريرة).
٤٠٩٧٦ كلوه فإنه من البحر يعني الجراد (ن، ه عن أبي
هريرة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في الجراد للمحرم رقم ١٨٥٣ ص

٤٠٩٧٧ مينة البحر حلال وماؤه طهور (قط، ك عن ابن عمر).

٤٠٩٧٨ كل ما طفا على البحر (ابن مردويه عن أنس).
الاكمال

٤٠٩٧٩ إذا طفا السمك على الماء فلا تأكل، وإذا جزر (١) عنه البحر كله، وما كان على حافتيه فكله (ابن مردويه، ق عن جابر).

٤٠٩٨٠ إن الله عز وجل ذبح ما في البحر لبني آدم (قط وأبو نعيم في المعرفة عن شريح الحجازي، وضعيف).

٤٠٩٨١ إن الله تعالى قد ذبح كل نون (٢) في البحر لبني آدم (قط في الافراد عن عبد الله بن سرجس).

٤٠٩٨٢ كلوا ما حسر عنه البحر وما ألقاه، وما وجدتموه

(١) جزر: أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر، يقال: جزر الماء يجزر جزرا: إذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد، وهو رجوع الماء إلى خلف. اه ١ / ٢٦٨ النهاية. ب

(٢) نون في حديث موسى والخضر عليهما السلام (خذ نونا ميتا) أي حوتا، وجمعه: نينان، وأصله: نونان، فقلبت الواو ياء لكسرة النون. اه ٥ / ١٣١ النهاية. ب

ميتا أو طافيا فوق الماء فلا تأكلوه (قط وضعفه عن جابر).
٤٠٩٨٣ لو نعلم أنا ندرکه قبل أن يروح لأحبينا أن لو كان
عندنا منه (ابن عساكر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم في بعث
جهدوا ومروا بالبحر، فوجدوه قد ألقى حوتا عظيما، فمكثوا ثلاثة
أيام يأكلون منه، فلما قدموا ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره).
الفصل الرابع في أجناس الطعام
٤٠٩٨٤ ائتموا بالزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة
مباركة (ك، هب عن ابن عمر).
٤٠٩٨٥ ائتموا من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عرض
عليه طيب فليصب منه (طس عن ابن عباس).
٤٠٩٨٦ هذا القرع نكثر به طعامنا (حم، ن، ه عن جابر
ابن طارق).
٤٠٩٨٧ ائتموا ولو بالماء (طس عن ابن عمرو).
٤٠٩٨٨ ائتموا ولو بالماء (طس) هب عن أنس).
الاکمال
٤٠٩٨٩ كلوا هذا الذي تسميه أهل فارس الخبيصة (طب،

ك، هب عن عبد الله بن سلام).
٤٠٩٩٠ كلوا اليقطين، فلو علم الله شجرة أخف منها لأنبتها
على يونس، وإن اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء، فإنه يزيد
في الدماغ وفي العقل (الديلمي عن الحسن بن علي).
٤٠٩٩١ اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه (حل)،
هب عن ميمونة أم المؤمنين قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبن
قال فذكره).

٤٠٩٩٢ ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله عليها واكلوا
(ط، حم، طب عن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في
غزوة الطائف قال فذكره).

٤٠٩٩٣ ما أعلم شرابا يجزي من الطعام إلا اللبن، فإذا
شربه أحدكم فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وزدنا منه، ومن أكل منكم
طعاما يعني من ذلك الضب فليقل: اللهم! بارك لنا فيه وأطعنا خيرا
منه (ط عن ابن عباس).

اللحم
٤٠٩٩٤ إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقتة، فإن لم يصب

أحدكم لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين (ت، ك، هب عن عبد الله المزني).

٤٠٩٩٥ إذا طبختم اللحم فأكثرُوا المرق، فإنه أوسع وأبلغ للجيران (ش عن جابر).

٤٠٩٩٦ اللحم بالبر مرقة الأنبياء (ابن النجار عن الحسين).

٤٠٩٩٧ أطيب اللحم لحم الظهر (حم، ه، ك، هب عن عبد الله بن جعفر).

٤٠٩٩٨ إن أطيب طعامكم ما مسته النار (ع، طب عن الحسن بن علي).

٤٠٩٩٩ خير الأدم اللحم وهو سيد الأدم (هب عن أنس).

٤١٠٠٠ سيد الأدم في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب

في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية (١) (طس وأبو نعيم في الطب، هب عن بريدة).

٤١٠٠١ سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم (أبو نعيم في الطب

عن علي).

٤١٠٠٢ عليكم بلحم الظهر، فإنه من أطيبه (أبو نعيم عن عبد

(١) الفاغية: هي ثور الحناء. اه ٣ / ٤١١ النهاية. ب

- الله بن جعفر).
٤١٠٠٣ فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء (١)
عن أنس).
٤١٠٠٤ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم (عق، حل عن
ربيعة بن كعب).
٤١٠٠٥ أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق (ابن عساكر
عن ابن عباس).
الاکمال
٤١٠٠٦ إن للقلب فرحة عند أكل اللحم (هب عن سلمان).
٤١٠٠٧ سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب
في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية وفي
لفظ: وسيد رياحين أهل الجنة الفاغية (هب عن بريدة).
٤١٠٠٨ للقلب فرحة عند أكل اللحم، وما دام الفرح

(١) الحديث هنا خال من العزو فهو في الصحاح ولكن اقتصر في العزو
لمصدر واحد كما هو في منهج التحقيق في التعليق.
أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣١. ص

بامرئ إلا أشر (١) وبطر (٢)، فمرة ومرة (هب عن أبي هريرة).
٤١٠٠٩ أرسى بها، فإنها هادية الشاة وأقرب الشاة إلى الخير
وأبعدها من الأذى يعني الرقبة (حم، طب عن ضباعة بنت الزبير).

الخل

٤١٠١٠ ما أقفر (٣) من آدم بيت فيه خل (طب، حل
عن أم هانئ، الحكيم عن عائشة).

٤٢٠١١ نعم الادام الخل (حم، م (٤)، عن جابر، م، ت
عن عائشة).

٤٢٠١٢ قريبه، فما أقفر بيت من آدم فيه خل (ت (٥)
عن أم هانئ).

(١) أشر: الأشر البطر وقيل: أشد البطر. اه ١ / ٥١ النهاية. ب

(٢) وبطر البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغني. اه ١ / ١٣٥
النهاية. ب

(٣) أقفر: أي ما خلا من الادام ولا عدم أهله الأدم. اه ٤ / ٨٩
النهاية. ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضيلة الخل رقم ١٦٤. ص

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة رقم ١٨٤٢ وقال حسن غريب. ص

٤١٠١٣ ما أقفر بيت من آدم فيه خل، وخير خلکم خل
خمرکم (هق عن جابر).

٤١٠١٤ نعم الإدام الخل! اللهم بارك في الخل! فإنه كان إدام
الأنبياء قيل، ولم يقفر بيت فيه خل [ه عن أم سعد].
٤١٠١٥ هذه إدام هذه [د (١) عن يوسف بن عبد الله بن
سلام مرسلًا].

٤١٠١٦ وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة
بسمن ولبن فأكلها [د (٢)، ه، هق عن ابن عمر].

٤١٠١٧ املكوا العجين، فإنه أعظم للبركة [عد عد أنس].

٤١٠١٨ الخبز من الدرملك [ت عن جابر].

٤١٠١٩ خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب [فر
عن عائشة].

(١) أخرجه أبو داود كتاب الإيمان باب الرجل يحلف أن لا يتأدم رقم ٣٢٥٩. ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة رقم ٣٨١٨ وقال أبو داود: هذا

حديث منكر. ص

(٣) الدرملك: هو الدقيق الحواري النهائية ٢ / ١١٤. ص

الاكمال

٤١٠٢١ نعم الادم الخل! ما أفقر بيت فيه خل [حم
عن جابر].

٤١٠٢٢ نعم الادم الخل! وكفى بالمرء شرا أن يتسخط
ما قرب إليه [أبو عوانة، هب جابر].

٤١٠٢٣ نعم الادم الخل، يا أم هانئ! لا يقفر بيت فيه
خل [هب عن ابن عباس].

٤١٠٢٤ إن الله تعالى يوكل بأكل الخل ملكين يستغفران
له حتى يفرغ [كر عن جابر].

أكل المضطر

٤١٠٢٥ إذا رويت أهلك من اللبن غبوقا فأجتنب ما نهى الله
عنه من ميتة [ك (١)، هق عن سمرة].

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٠٠٩ / ١٠٢ وقال الحاكم في
المستدرک ٤ / ١٢٥ صحيح وأقره الذهبي. ص

الاكمال

٤١٠٢٦ إذا لم تغتبقوا (١) ولم تصطبخوا (٢) ولم تحتفؤا (٣)
بقلا فشانكم بها [حم، طب، ك، ق عن أبي واقد أن رجلا قال:
يا رسول الله! إنا بأرض مخمصة فماذا يصلح لنا من الميتة؟ قال
فذكره] (٤).

٤١٠٢٧ يجزي من الضرورة غبوق أو صبوح (ك عن
سمرة] (٥).

-
- (١) تغتبقوا: الغبوق: الشرب بالعشي. اه ٣٦٨ المختار. ب
(٢) تصطبخوا: الصبوح: الشرب بالغدوة، وهو ضد الغبوق. ٢٨٠ ٥١
المختار. ب
(٣) تحتفؤا: قال أبو سعيد الضرير: صوايه " ما لم تحتفؤا بها " بغير
همز، من أحفى الشعر. اه ١ / ٤١٠ النهاية. ب
(٤) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٦٨٦ / ٢٥٩٧ قوله: ما لم تحتفؤا،
وفي رواية ما لم تحتفؤا أي تقتلعوه وترموا به ومعنى تحتفؤا من الحفاء وهو نوع
جيد من التمر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٥٠ رواه الطبراني ورجاله
ثقات. وقال الذهبي في المستدرک ٤ / ١٢٥ فيه انقطاع وراجع شرح الحديث في
نيل الأوطار للشوكاني ٨ / ١٧٠. ص
(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ١٢٥ وسكت عنه وأقره الذهبي. ص

الباب الثاني في الشراب

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب الشراب

٤١٠٢٨ إذا شرب أحدكم فلا يشرب بنفس واحد (ك) -
عن أبي قتادة).

٤١٠٢٩ لا تشربوا واحدا كشرب البعير، ولكن اشربوا
مثنى وثلاث، وسموا الله إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتم
(ت) (١) عن ابن عباس).

٤١٠٣٠ الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجر جر في بطنه
نار جهنم (ق - عن أم سلمة) (٢).

٤١٠٣١ من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجر جر
في بطنه نارا من جهنم (م - عن أم سلمة) (٣).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأشربة باب ما جاء في النفس في الإناء رقم

١٨٨٦ وقال غريب. ص

(٢ / ٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة

رقم ٢٠٥ ورقم ٢٠٢ ص

٤١٠٣٢ من شرب في إناء فضة فكأنما يجر جر في بطنه نار جهنم (٥ - عن عائشة).

٤١٠٣٣ لا تكرر عوا فيه ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا فيها، فإنه ما من إناء أطيب ولا أنظف من اليد (٥ - عن ابن عمر) (١).

٤١٠٣٤ لا يشربن أحد منكم قائما، فمن نسي فليستقي (م) (٢) عن أبي هريرة).

٤١٠٣٥ لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم، ولا يشرب بالليل في إناء حتى يحركه إلا أن يكون إناء مخمرا، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء يريد التواضع كتب الله له بعدد أصابعه حسنات وهو إناء عيسى ابن مريم إذ طرح القدر فقال: أف هذا مع الدنيا (٥) (٣) عن عمر).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأشربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣٣. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠٢٦. ص

(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الأشربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣١ في إسناده بقية وهو مدلس. ص

- ٤١٠٣٦ الأيمنون الأيمنون الأيمنون (ق - عن أنس).
٤١٠٣٧ الأيمن فالأيمن (مالك (١) حم، ق - عن جابر ابن سمرة).
٤١٠٣٨ أطيب الشراب الحلو البارد (ت - عن الزهري مرسلا، حم - عن ابن عباس).
٤١٠٣٩ اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فليس من إناء أطيب من اليد (ه، هب - عن ابن عمر).
٤١٠٤٠ إن ساقى القوم آخرهم شربا (ت، حم (٢)، م - عن أبي قتادة).
٤١٠٤١ ساقى القوم آخرهم (تخ، حم، د - عن عبد الله ابن أبي أوفى).
٤١٠٤٢ ساقى القوم آخرهم شربا (ت، ه - عن أبي قتادة، طس والقضاعي - عن المغيرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استحباب إدارة الماء رقم ٢٠٢٩. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة رقم ٣١١. ص

٤١٠٤٣ عليكم بأسقية الأدم التي يلاث على أفواهاها (د) -
عن ابن عباس).

٤١٠٤٤ كنت نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم
فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا (م) - (١) عن بريدة).

٤١٠٤٥ إذا شربتم فاشربوا مصا، وإذا استكتم فاستاكوا
عرضا (د في مراسيله - عن عطاء بن أبي رباح).

٤١٠٤٦ إذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه، فان له دسما (ه) -
عن أم سلمة).

٤١٠٤٧ مضمضوا من اللبن، فان له دسما (ه) - عن ابن
عباس وعن سهل بن سعد).

الاكمال

٤١٠٤٨ إذا شربتم فاشربوا بثلاثة أنفاس: فالأول شكر
لشرابه، والثاني شفاء في جوفه، والثالث مطردة للشيطان، فإذا
شربتم فمصوه مصا، فإنه أجدر أن يجري مجراه، وإنه أهنا وأمراً
(الحكيم - عن عائشة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٦٤. ص

٤١٠٤٩ اشربوا ولا تكرر عوا، ليغسل أحدكم يده ثم يشرب
أي إناء أبقى من يده إذا غسلها؟ (هب - عن عمر).
٤١٠٥٠ مصوا الماء مصا فإنه أهناً وأمرأ وأبرأ (الديلمى -
عن أنس).

٤١٠٥١ اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فإنها أنظف آنتكم
(هب - عن ابن عمر).

٤١٠٥٢ من شرب شربة من ماء فتجرعه في ثلاث جرع
يسمي الله تعالى في أوله ويحمده في آخره لم يزل الماء يسبح في بطنه
حتى يخرج (الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في
الطبقات، والرافعي في تاريخه - عن الحسن مرسل).

٤١٠٥٣ ألا! إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء (ك) -
عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده).

٤١٠٥٤ سيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد
الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز (ك في تاريخه - عن
صهيب).

٤١٠٥٥ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا (حم وعبد بن

حميد، خ، م د عن جابر قال: جاء حميد الأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بقدح فيه لبن يحمله مكشوفاً قال - فذكره، م (١) حب - عن
عن أبي حميد الساعدي، ع - عن أبي هريرة).
٤١٠٥٦ يا معشر محارب نضركم الله! لا تسقوني حلب امرأة
(ابن سعد والبعوي - عن ابن أبي شيخ).
الفصل الثاني في محظورات الشرب
٥١٠٥٧ نهى عن الشرب قائماً والاكل قائماً (الضياء -
عن أنس).
٤١٠٥٨ نهى عن العب نفساً واحداً وقال: ذلك شرب
الشیطان (هب - عن ابن شهاب مرسل).
٤١٠٥٩ نهى أن يشرب الرجل قائماً (م (٢) د، ت -
عن أنس).
٤١٠٦٠ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء
[هق - عن أبي هريرة].

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب في شراب النبيذ رقم ٢٠١٠. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب كراهية الشرب قائماً رقم ١١٣. ص

- ٤١٠٦١ نهى عن الشرب من في السقاء (خ، د، ت، ه -
عن ابن عباس).
- ٤١٠٦٢ نهى عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة
والمجثمة (حم، ٣ ك - عنه).
- ٤١٠٦٣ نهى عن اختناث (١) الأسقية (حم، ق، د، ن،
ه - عن أبي سعيد).
- ٤١٠٦٤ نهى عن الشرب من ثلثة القدح، وأن ينفخ في
الشراب (حم، د، ك - عن أبي سعيد).
- ٤١٠٦٥ لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في
صحافها، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج، فإنه لهم في الدنيا وهو
لكم في الآخرة (حم، ق - عن حذيفة).
- ٤١٠٦٦ نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة، ونهى
عن لبس الذهب والحرير، ونهى عن جلود النمر أن يركب

(١) اختناث: يقال خنثت السقاء إذا ثبت فمه إلى خارج وشربت منه،
وقبعته إذا ثبته إلى داخل. وإنما نهى عنه لأنه ينتنيتها، فإن إدامة
الشرب هكذا مما يغير ريحها. النهاية ٢ / ٨٢. ب

عليها، ونهى عن المتعة، ونهى عن تشييد البناء (طب - عن معاوية).

٤١٠٦٧ نهى عن النفخ في الشراب (ت - عن أبي سعيد).

٤١٠٦٨ نهى أن ينفخ في الشراب، وأن يشرب من ثلثة القدح أو أذنه (طب - عن سهل بن سعد).

٤١٠٦٩ نهى عن النفخ في الطعام والشراب (حم - عن ابن عباس).

٤١٠٧٠ نهى أن يتنفس في الاناء، أو ينفخ فيه (حم، د، ت - عن ابن عباس).

٤١٠٧١ أبن القدح عن فيك ثم تنفس [سمويه في فوائده عن أبي سعيد].

٤١٠٧٢ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء، وإذا أتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه [خ، ت - عن أبي قتادة].

٤١٠٧٣ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء، فإذا أراد أن يعود فلينجح الاناء ثم ليعد إن كان يريد [ه - عن أبي هريرة].

٤١٠٧٤ إذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشرّبوه عبا، فان العب يورث الكباد [فر - عن علي].

٤١٠٧٥ إذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يعب عبا، فان الكباد من العب [ص، وابن السني، وأبو نعيم في الطب، هب عن أبي حسين مرسلًا].

٤١٠٧٦ مصوا الماء مصا ولا تعبوا عبا [ه - عن أنس].

الاكمال

٤١٠٧٧ أيسرك أن تشرب مع الهر؟ قال: لا، قال: قد شرب معك الشيطان [هب - عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما قال - فذكره].

٤١٠٧٨ قه! أيسرك أن تشرب معك الهر! فإنه قد كان معك من هو شر منه: الشيطان [حم - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما قال - فذكره].

٤١٠٧٩ لا تنفس في الاناء ولا تنفخ فيه [ق - عن ابن عباس].

٤١٠٨٠ لا يتنفس أحدكم في الاناء إذا كان يشرب منه، ولكن يؤخره وتتنفس [ك - عن أبي هريرة].

٤١٠٨١ لا يشربن أحدكم من في السقاء (ق عن أبي هريرة).
٤١٠٨٢ لا تشربوا من في السقاء، فإنه ينتن الفم (الدلمي
عن عائشة).

٤١٠٨٣ لا تشربوا إلا في ذي إكاء (حم عن ابن عباس).

٤١٠٨٤ لا تشربوا من الثلثة التي تكون في القدح، فإن

الشیطان يشرب منها (أبو نعيم عن عمرو بن أبي سفيان).

٤١٠٨٥ إن الذي يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجر جر

في بطنه نار جهنم إلا أن يتوب (طب عن أم سلمة).

٤١٠٨٦ إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب

إنما يجر جر في بطنه نار جهنم (حم، م، ه عن أم سلمة، ع عن

ابن عباس).

٤١٠٨٧ من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء

من ذلك إنما يجر جر في بطنه نار جهنم (ق في المعرفة والخطيب وابن

عساكر عن ابن عمر).

الباب الثالث في اللباس

وفيه فصلان

الفصل الأول في آدابه

٤١٠٨٨ إذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي (ابن سعد (١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل).

٤١٠٨٩ من لبس ثوبا جديدا فقال (الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي) ثم عمد إلى الثوب الذي أحلق فتصدق به، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا (ت (٢)، ٥ عن عمر).

٤١٠٩٠ من استجد قميصا فلبسه فقال حين بلغ ترقوته (الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي) ثم عمد إلى الثوب الذي أحلق فتصدق به. كان في ذمة الله وفي جوار الله وفي كنف الله حيا وميتا (حم عن عمر).

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٦٦٩ / ٢٥٨٠ وزاد في الرموز: ش. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٥٥. ص

٤١٠٩١ إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله تعالى إذا لبسه، فلا يبلغ ركبته حتى يغفر له (طب عن أبي أمامة).

٤١٠٩٢ إن الرجل ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم أو بنصف الدينار فيلبسه، فما يبلغ كعبه حتى يغفر له يعني من الحمد (ابن السني عن أبي سعيد).

٤١٠٩٣ اللباس يظهر الغناء، والدهن يذهب البؤس، والاحسان إلى المملوك يكتبت الله به العدو (طس عن عائشة).

٤١٠٩٤ أتنزروا كما رأيت الملائكة تأنزر عند ربها إلى أنصاف سوقها (فر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (١).

٤١٠٩٥ اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم، وحسنوا بها نساءكم إذا خرجن (عد، عق، البيهقي في الأدب عن علي).

٤١٠٩٦ إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيامنكم (د، حب عن أبي هريرة).

٤١٠٩٧ ارفع إزارك، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك (ابن

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٥ وقال المناوي في الفيض ١ / ٧٠ ضعيف وأخرجه الديلمي. ص

سعد، حم، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها (١).
٤١٠٩٨ إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه (ن) (٢) عن أبي هريرة
وأبي سعيد وابن عمر).

٤١٠٩٩ اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها، فان الشيطان إذا
وجد ثوبا مطويا لم يلبسه، وإذا وجد منشورا لبسه (طس عن
جابر) (٣).

٤١١٠٠ الشياطين يستمتعون بثيابكم، فإذا نزع أحدكم ثوبه
فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها، فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا
[ابن عساكر عن جابر].

٤١١٠١ البسوا الثياب البيض، فإنها أظهر وأطيب، وكفنوا

-
- (١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٤٧ وفي الجامع الكبير برقم
١٣٠ / ٢٥٧٤ ورمز له بالصحة وزاد في آخر الحديث: "أمالك في أسوة". ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس رقم ٣٥٧٣. وأورده السيوطي في الجامع الصغير
برقم ٩٩ والجامع الكبير برقم ١٨٥ / ٣٢٩. وقال المناوي في الفيض ١ / ٤٨١
وقال النووي: اسناده صحيح. ص
(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٢٠ وقال المناوي في الفيض
١ / ٥٤٦ وفيه عمر بن موسى وهو وضاع. ص

فيها موتاكم [حم، ت، ن، ه، كر عن سمرة] (١).
٤١١٠٢ البسوا من ثيابكم البيضاء، فإنها من خير ثيابكم،
وكفنوا فيها موتاكم، وإن من خير أكحالكم الإثمد، إنه يجلو
البصر وينبت الشعر [حم، د (٢)، ت، حب عن ابن عباس].
٤١١٠٣ البس جديدا، وعش حميدا، ومت شهيدا، ويرزقك
الله قررة عين في الدنيا والآخرة قاله لعمر [حم، ه (٣) عن ابن عمر].
٤١١٠٤ إن الله تعالى خلق الجنة بيضاء، وأحب شئ إلى الله
تعالى البياض [البزار عن ابن عباس].
٤١١٠٥ الارتداء لبسة العرب، والالتفاع لبسة الايمان [طب
عن ابن عمر].
٤١١٠٦ خذ عليك ثوبك، ولا تمشوا عراة [د عن المسور
ابن مخرمة].

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما يستحب من الأكفان رقم ٩٩٤
وقال حسن صحيح. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الامر بالكحل رقم ٣٨٧٨. ص
(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا
رقم ٣٥٥٨ وقال اسناده صحيح. ص

٤١١٠٧ خير ثيابكم البياض، فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم [قط في الافراد عن أنس].

٤١١٠٨ ذره عليك ولو بشوكة (حم، ن، حب، ك عن سلمة بن الأكوع).

٤١١٠٩ طي الثوب راحته (فر عن جابر).

٤١١١٠ عليكم بالبياض من الثياب، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم (حم، ن، ك عن سمرة).

٤١١١١ عليكم بالثياب البيض، فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم (طب عن ابن عمر).

٤١١١٢ عليكم بالثياب البيض، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (اليزار عن أنس).

٤١١١٣ عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم (ك، هب عن أبي أمامة).

الاكمال

٤١١١٤ ليلبس البياض أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (كر عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب معا).

٤١١١٥ إن أحب ما زرتم في مساجدكم وقبوركم البياض (ك)
عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب).
٤١١١٦ إن خير ما زرتم به الله تعالى في مصلاكم وقبوركم
البياض (ن عن أبي الدرداء).
٤١١١٧ من أحب ثيابكم إلى الله البياض، فصلوا فيها
وكفنوا فيها موتاكم (ابن سعد عن أبي قلابة مرسلًا).
٤١١١٨ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم (طب عن عمران
ابن حصين).
٤١١١٩ من سره أن يجد حلاوة الايمان فليلبس الصوف
تذللًا لربه عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة).
٤١١٢٠ البسوا الصوف، وشمروا، وكلوا في أنصاف البطون
تدخلوا في ملكوت السماوات (الديلمي عن أبي هريرة).
٤١١٢١ يا ابن عباس! سائر الجسد أجمل للباس من الوجه
(الخطيب عن ابن عباس) (١).
٤١١٢٢ الالتفاع لبسة أهل الايمان، والرداء لبسة العرب

(١) الالتفاع: اللفاح: ثوب يجلل به الجسد كله، كساء كان أو غيره.
وتلفح بالثوب، إذا اشتمل به. ٥١ ٢٦١ النهاية ب

(الحكيم، طب عن ابن عمر).
٤١١٢٣ شد حقوك ولو بصرار (١) (الديلمي عن أبي مريم
مالك بن ربيعة السكوني).
٤١١٢٤ إزررة المؤمن إلى نصف الساق، وليس عليه حرج
فيما بينه وبين الكعبين، وما أسفل من ذلك ففي النار (طب عن
عبد الله بن مغفل) مر برقم ٤١٠٩٨.
٤١١٢٥ لا بأس بأسبال الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين،
فإنه فيمن كان قبلكم رجل خرج وعليه بردان يتبختر فيهما، فنظر الله
إليه من فوق عرشه فمقته وأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها
بين الأرضين فاخذوا وقائع الله عز وجل (ابن لآل عن جابر بن
سليمان بن جزء التميمي).
٤١١٢٦ . اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها (طس عن جابر).
مر برقم ١٢٩٥.
٤١١٢٧ ارجع إلى ثوبك فخذ، ولا تمشوا عراة (م عن

(١) بصرار: من عادة العرب أن تصر ضرور الحلويات إذا أرسلوها إلى
المرعى سارحة. ويسمون ذلك الرباط صيرارا. ٣٥١ / ٢٢ النهاية. ب

المسور بن مخرمة) (١).
٤١١٢٨ من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه (ابن
السني عن معاذ بن أنس).
٤١١٢٩ الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس
وأواري به عورتني (هناد عن علي).
٤١١٣٠ الحمد لله كساني ما أواري به عورتني وأتجمل به في
حياتي، والذي بعثني بالحق! ما من مسلم كساه الله عز وجل ثيابا
جددا فعمد إلى سمل (٢) من أخلاق ثيابه فكساه عبدا مسلما مسكينا
لا يكسوه إلا الله كان في حرز الله وفي جوار الله وفي ضمن الله ما كان
عليه منها سلك حيا وميتا (هناد عن عمر).
٤١١٣١ والذي نفسي بيده! ما من عبد مسلم لبس ثوبا جديدا
ثم يقول مثل ما قلت (الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتني
وأتجمل به في حياتي) ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه الذي وضع
فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا مسلما لا يكسوه إلا الله إلا كان في

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة رقم ٣٤١. ص
(٢) سمل: السمل: الخلق من الثياب. اه ٢٤٩ المختار. ب

جوار الله وفي ضمان الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا (ك)
عن عمر) (١)

فرع في العمائم

٤١١٣٢ العمائم تيجان العرب، والاحتباء حيطانها، وجلوس
المؤمن في المسجد رباطه (القضاعي، فر - عن علي.

٤١١٣٣ العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا
عزهم (فر - عن ابن عباس).

٤١١٣٤ العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين
يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا (البارودي
عن ركانة).

٤١١٣٥ اعتموا تزدادوا حلما (طب - عن أسامة بن عمير،
طب، ك (٢) عن ابن عباس).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ١٩٣ وسكت عنه وأقره الذهبي. ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ١٩٣ وقال الذهبي في إسناده عبید الله:
تركه الإمام أحمد.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١١٤٣ وقال وله شاهد عنه
البنار عن ابن عباس ضعيف أيضا. فيض القدير ١ / ٥٥٦. ص

٤١١٣٦

اعتموا تزدادوا حلما، والعمائم تيجان العرب (عد، هب - عن أسامة بن عمير).

٤١١٣٧ اعتموا خالفوا على الأمم قبلكم (هب - عن خالد ابن معدان مرسلا).

٤١١٣٨ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة (فر - عن جابر).

٤١١٣٩ صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة (ابن عساكر - عن ابن عمر).

٤١١٤٠ عليكم بالعمائم! فإنها سيما الملائكة، وأرخوا لها خلف ظهوركم (طب - عن ابن عمر، هب - عن عبادة).

٤١١٤١ إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة، إن العمامة حاجزة بين الكفر والايمان (الطيالسي، هق - عن علي).

٤١١٤٢ إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس

(ت (١). د - عن ركانة)
٤١١٤٣ اثتوا المساجد حسرا ومعصيين، فان العمائم تيجان
المسلمين (عد (٢) عن علي).
٤١١٤٤ تغطية الرأس بالنهار فقه وبالليل ربية (عد -
عن واثلة).
الاكمال
٤١١٤٥ إن الله تعالى أكرم هذه الأمة بالعصائب، والألوية،
وما زرتهم مساجدكم ولا قبوركم بشئ أحب من البياض (أبو عبد
الله محمد بن وضاح في فضل لباس العمائم - عن خالد بن
معدان مرسل).
٤١١٤٦ الاحتباء حيطان العرب، والاتكاء رهبانية العرب،
والعمائم تيجان العرب، فاعتموا تزددوا حلما، ومن اعتم فله بكل

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس باب العمائم على القلائس رقم ٧٨٥ وقال
غريب وإسناده ليس بالقائم. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ٦٧) في إسناده: ميسرة بن عبيد
متروك. ص

كور حسنة، فإذا حط فله بكل حطة حط خطيئة (الرامهري
في الأمثال - عن معاذ، وفيه عمرو بن الحصين عن أبي علاثة عن
ثوير، والثلاثة متركون متهمون بالكذب).

٤١١٤٧ العمائم وقار للمؤمن وعز للعرب، فإذا وضعت
العرق عمائمها وضعت عزها (الديلمي - عن عمران بن حصين).
٤١١٤٨ لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمائم على
القلانس (الديلمي - عن ركاته).

٤١١٤٩ قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني! إياك والتقنع!
فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار (ك - أبي موسى).

الفصل الثاني في محظورات اللباس

٤١١٤٩ إزرة المؤمن إلى نصف الساق، ولا جناح عليه فيما
بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار، من
جر إزاره بطرا لم ينظر الله إليه (مالك، حم، د (١) ٥، حب،
هق - عن أبي سعيد).

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في قدر وضع الإزار رقم ٤٠٩٣. ص

٤١١٥٠ إزره المؤمن إلى عضلة ساقه ثم إلى الكعبين، فما كان أسفل من ذلك ففي النار (حم - عن أبي هريرة).
٤١١٥١ ما تحت الكعبين من الإزار ففي النار (ن - عن أبي هريرة، حم، طب - عن سمرة، حم - عن عائشة، طب - عن ابن عباس).
٤١١٥٢ يا سفيان بن سهل! لا تسبل إزارك، فان الله لا يحب المسبلين (حم، ه - عن المغيرة بن شعبة).
٤١١٥٣ موضع الإزار إلى أنصاف الساقين والعضلة، فان أبيت فأسفل، فان أبيت فمن وراء الساق، ولا حق للكعبين في الإزار (ن - عن حذيفة).
٤١١٥٤ ما خلف الكعبين ففي النار (طب - عن ابن عمر).
٤١١٥٥ من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة فان الله تعالى لا ينظر إليه يوم القيامة (حم - عن ابن عمر)
٤١١٥٦ هذا موضع الإزار، فان أبيت فأسفل، فان

أبيت فلا حق للإزار فيما دون الكعبين (حم، ت (١) ن، ه،
حب - ع حذيفة).
٤١١٥٧ إن الله تعالى لا ينظر إلى مسبل إزاره (حم، ن
(عن ابن عباس).
٤١١٥٨ ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار (خ، ن
عن أبي هريرة).
٤١١٥٩ ارفع إزارك واتق الله (طب - عن الشريك
ابن سويد).
٤١١٦٠ كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار (طب
عن ابن عباس).
٤١١٦١ إن الشيطان يحب الحمرة، فأياكم والحمرة وكان ثوب
ذي شهرة (الحاكم في الكنى وابن قانع، عد، هب - عن رافع
ابن يزيد).
٤١١٦٢ الحمرة من زينة الشيطان (عب - عن الحسن مرسلا).

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٨٤ وقال حسن صحيح. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار
(٧ / ١٨٣). ص

٤١١٦٣ إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها - يعني المعصفر
(حم، م (١) ن - عن ابن عمرو).
٤١١٦٤ إياكم والحمرة! فإنها أحب الزينة إلى الشيطان (طب
عن عمران بن حصين).
٤١١٦٥ إن كنت عبد الله فارفع إزارك (طب، هب - عن
ابن عمر).
٤١١٦٦ الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين، لا خير فيما
أسفل من ذلك (حم - عن أنس).
٤١١٦٧ الإسبال في الإزار والقميص والعمامة، من جر
منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (د، (٢) ن، ه -
عن ابن عمر).
٤١١٦٨ ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به فينظر الناس
إليه إلا لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى نزعه (طب والضياء -

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر
رقم ٢٠٧٧. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠١٤. ص

عن أم سلمة).
٤١١٦٩ من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى يوم القيامة
ثوبا مثله ثم يلهب فيه النار (د)، (١) هـ - عن ابن عمر).
٤١١٧٠ من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه
متى وضعه (هـ والضياء - عن أبي ذر).
٤١١٧١ نهى عن لبستين: المشهورة في حسنها، والمشهورة في
قبحها (طب - عن ابن عمر).
٤١١٧٢ نهى عن الشهرتين: دقة الثياب وغلظها، ولينها
وخشونتها، وطولها وقصرها، ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد
(هب - عن أبي هريرة وزيد بن ثابت).
٤١١٧٣ نهى عن الصماء (٢) والاحتباء في ثوب واحد

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٢٩. ص
(٢) الصماء: وفيه (أنه نهى عن اشتغال الصماء) هو أن يتجمل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانبا. وإنما قيل لها صماء، لأنه يسد على يديه
ورجليه المنافذ كلها، كالصخرة الصماء التي ليس فيها حرق ولا صدع.
والفقهاء يقولون: هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم
يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه، فتتكشف عورته. النهاية ٣ / ٥٤ ب

د (١) عن جابر).
٤١١٧٤ نهى عن المفدم (٢) (ه عن ابن عمر).
٤١١٧٥ نهى عن المياثر الحمر والقسي (٣) (خ، ت
عن البراء).
٤١١٧٦ نهى عن الميثرة (٤) والأرجوان (٥) (ت (٦)

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٨. وأخرجه مسلم كتاب اللباس
رقم ٢١٩٩. ص
(٢) المفدم: هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه
لتناهي حمرته، فو كالممتنع من قبول الصبغ. النهاية ٣ / ٤٢١. ب
(٣) والقسي: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير، وفي الحديث: " أنه
نهى عن لبس القسي ". المختار ٤٢١. ب
(٤) الميثرة: هي وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب.
وأصله الواو، والميم زائدة. النهاية ٤ / ٣٧٨. ب
(٥) الأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة، قال أبو عبيد: هو الذي يقال
له النشاستج، قال: والبهرمان دونه. وقيل: إن الأرجوان معرب، وهو
بالفارسية أرغوان. وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون. وكل لون
يشبهه فهو أرجوان. ١٨٨ ٥١ المختار. ب
(٦) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٥١ والترمذي في الأدب رقم
٢٨٠٩ وقال حسن صحيح. ص

عن عمران).

الاکمال

٤١١٧٧ أعطني نمرتک (١) وخذ نمرتني، قال: يا رسول الله
نمرتک أجود من نمرتني، قال: أجل ولكن فيها خيطا أحمر فخشيت
أن أنظر إليها فتفتنني عن صلاتي (طب عن عبد الله بن سرجس).
٤١١٧٨ إياکم والحمرة! فإنها من أحب الزينة إلى الشيطان
(ابن جرير عن قتادة مرسل).

٤١١٧٩ إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة (حم عن
أبي هريرة).

٤١١٨٠ أي الرجل أنت لولا خلتان فيک! تسبل إزارک
وترخي شعرك (طب عن خريم).

٤١١٨١ الإزار إلى ههنا، فان أبيت فأسفل من ذلك، فان
أبيت فلا حق للزار في الكعبين (هب والشيرازي في الألقاب
عن حذيفة).

٤١١٨٢ نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان فيک! إسبالک

(١) نمرتک: النمرة: بردة من صوف تلبسها الاعراب. اه ٥٣٨ المختار. ب

إزارك، وإرخاؤك شعرك (حم وابن منده، ض عن خريم بن فاتك).
٤١١٨٣ نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره وقصر من إزاره
(ابن قانع، طب عن خريم بن فاتك).
٤١١٨٤ نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمته (١) وشمر من إزاره
(حم، خ في تاريخه والحسن بن سفيان وابن قانع وابن منده وابن
عساكر، ص عن سمرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك).
٤١١٨٥ لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل! تسبيل الإزار
وإرخاء الشعر (طب عن خريم بن فاتك).
٤١١٨٦ يا خريم بن فاتك! لولا خلتان فيك لكنت أنت
الرجل! توفي شعرك وتسبيل إزارك (حم وابن سعد طب، ك
وتعقب، حل عن خريم بن فاتك).
٤١١٨٧ يا عمرو بن زرارة! إن الله عز وجل قد أحسن كل
شئ خلقه، يا عمرو بن زرارة! إن الله لا يحب المسبيلين، يا عمرو
ابن زرارة! هذا موضع الإزار (طب عن أبي أمامة، حم عن عمرو
ابن فلان الأنصاري).

(١) لمته: اللمة - بالكسر - الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغ
المنكبين فهو جمعة. اه ٤٧٩ المختار. ب

- ٤١١٨٨ يا سفيان بن سهل! لا تسبل الإزار، فان الله لا يحب
المسبلين (ه، حم، والبغوي، طب عن المغيرة بن شعبة).
- ٤١١٨٩ ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار (طب عن
عبادة بن الصامت قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل عليه ملحفة
مصفرة قال فذكره).
- ٤١١٩٠ يا ابن عمر! كل شئ يمس الأرض من الثياب ففي
النار (حم، طب عن ابن عمر).
- ٤١١٩١ ارفع إزارك، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك، أما لك
في أسوة (حم وابن سعد، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته
عن عمها).
- ٤١١٩٢ ارفع ثوبك فإنه أبقى وأتقى (حم عن الحارث،
طب عن عبيدة بن خالد).
- ٤١١٩٣ ارفع إزارك، فان الله لا يحب المسبلين (هب
عن رجل).
- ٤١١٩٤ لا تلبسوا القميص المكفف بالحرير (طب عن عمران
ابن حصين).
- ٤١١٩٥ ذيل المرأة شبر، قيل: إذا يخرج قدمها! قال:

فذراع، لا يزدن عليه (ق عن أم سلمة وعن ابن عمر).
٤١١٩٦ لا ينظر الله إلى المسبل يوم القيامة (طب عن
أبي هريرة).

٤١١٩٧ لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره (هب عن
رجل من الصحابة).

٤١١٩٨ علامة المنافق تطويل سراويله، فمن طول سراويله
حتى يدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله
فله نار جهنم (الديلمي عن علي).

٤١١٩٩ ههنا ائتر، فان أبيت فههنا، فان أبيت فههنا فوق
الكعبين، فان أبيت فان الله لا يحب كل مختال فخور (حم، ك
عن جابر بن سليم الهجيمي).

٤١٢٠٠ من أخذ يلبس ثوبا لياهي به لينظر الناس إليه لم
ينظر الله إليه حتى ينزعه (كر عن أم سلمة).

٤١٢٠١ من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله تعالى ثوب
مذلة يوم القيامة (حم عن ابن عمر).

٤١٢٠٢ من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه يوم
القيامة (طب عن أبي سعيد التيمي عن الحسن والحسين معا).

٤١٢٠٣ من لبس ثوبا يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (طب وتمام وابن عساكر عن أم سلمة، وضعف).

لبس الحرير والذهب

٤١٢٠٤ لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكف بالحرير، ألا! وطيب الرجال ريح لا لون له، وطيب النساء لون لا ريح له (حم، د (١)، ك عن عمران ابن حصين).

٤١٢٠٥ لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (م عن ابن الزبير) (٢).

٤١٢٠٦ لا ينبغي هذا للمتقين يعني الحرير (حم، ق، ن عن عقبة بن عامر).

٤١٢٠٧ إن هذين حرام على ذكور أمتي، حل لإناثهم يعني الذهب والحرير (حم، د (٣)، ن، ه عن علي، ه عن ابن عمرو).

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب من كرهه رقم ٤٠٤٨. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١١. ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الحرير للنساء رقم ٤٠٥٧

والنسائي في الزينة رقم ٥١٤٧. ص

٤١٢٠٨ إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة
(حم، ق (١) د، ن، ه عن عمر).

٤١٢٠٩ إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في
الدنيا (حم، ن، ك عن عقبة بن عامر).

٤١٢١٠ حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل
لإناثهم (ت عن أبي موسى).

٤١٢١١ الحرير ثياب من لا خلاق له (طب عن ابن عمر).
الاكمال

٤١٢١٢ الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي ورحل
لإناثهم (ق عن عقبة بن عامر وعن أبي موسى).

٤١٢١٣ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا
ولا ذهباً (حم، طب، ك، ض عن أبي أمامة).

٤١٢١٤ إن الله عز وجل أحل لإناث أمتي الحرير والذهب
وحرمه على ذكورها (ن عن أبي موسى).

٤١٢١٥ إن الدنيا ستفتح عليكم، فيا ليت أمتي لا يلبسون

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٠٨ ص

الحرير (قط في الافراد عن حذيفة).
٤١٢١٦ إن عليك لباس من لا يعقل (طب عن ابن عمر:
أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سيجان مزررة بالديباج قال
فذكره).
٤١٢١٧ إن هذين حرما على ذكور أمتي وحللا لإناثهم
(طب عن ابن عباس).
٤١٢١٨ إنما يشتريه من لا خلاق له يعني الحرير (حم. طب
عن حفصة رضي الله عنها).
٤١٢١٩ من لبس الحرير في الدنيا والديباج لم يلبسه في الآخرة،
ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيهما في الآخرة
(الشافعي، ص عن عمر).
٤١٢٢٠ من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوبا من نار ليس من
أيامكم هذه ولكن من أيام الله الطوال (ز عن حذيفة).
٤١٢٢١ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن
دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (ط والطحاوي، حب، ك،
ص عن أبي سعيد).
٤١٢٢٢ من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا، ومن

خبب (١) امرأة على زوجها أو عبدا على مواليه فليس منا (طب)،
حل عن ابن عمر).
٤١٢٢٣ من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في
الآخرة (حم عن عقبة بن عامر).
٤١٢٢٤ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة،
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية
الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة، لباس أهل الجنة وشراب
أهل الجنة وآنية أهل الجنة (ك، كر عن أبي هريرة).
٤١٢٢٥ لا ينبغي هذا للمتقين (حم، خ، م، (٢)، ن عن
عقبة بن عامر قال: أهدى لرسول الله صلى الهل عليه وسلم فروج (٣) حرير
فلبسه ثم نزعها قال فذكره).
٤١٢٢٦ لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسى، إني لم أكسكها
لتلبسها، إنما كسوتكها لتجعلها خمرا بين الفواطم (طب عن أم هانئ).
٤١٢٢٧ لا يستمتع بالحرير من كان يرجو أيام الله (حم،

(١) خبب: أي خدعه وأفسده. اه ٢ /؟ النهاية. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢٠٧٥. ص
(٣) فروج: وهو القباء الذي فيه شق من خلفه. اه ٣ / ٤٢٣ النهاية. ب

طب وسمويه، حل عن أبي أمامة).
٤١٢٢٨ لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خلاق له في
الآخرة (الطحاوي، طب، وابن عساكر، ض عن أبي أسامة).
٤١٢٢٩ من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله
عليه ذهب الجنة، ومن لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه حرم
الله عليه حرير الجنة (حم عن ابن عمر).
٤١٢٣٠ من مات من أمتي يتحلى الذهب حرم الله عليه حليته
في الآخرة، ومن مات من أمتي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها
في الآخرة، ومن مات من أمتي يلبس الحرير حرم الله عليه لبسه
في الآخرة (طب (١) عن ابن عمرو).
٤١٢٣١ لية لا (٢) ليتين (ط، حم، د (٣)، ك طب
هب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر قال فذكره).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٤٦ وقال رواه الطبراني وفي اسناده
ميمون بن اسناد عن عبد الله بن عمر الهزالي لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات. ص
(٢) لية لا ليتين: أي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة، ولا
تديره مرتين، لثلا تشبه بالرجال إذا اعتموا. ٤١٥ / ٥٧٠ النهاية ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الاختمار رقم ٤١١٥ وقال أبو داود:
معنى قوله: لية لا ليتين: لا تعتم مثل الرجل، لا تكرره طاقا أو طاقين ١٥٠. ص

٤١٢٣٢ من تحلى ذهباً أو حلى أحداً من ولده مثل
خربصيصة (١) أو عين جرادة كوي به يوم القيامة (طب - عن
أسماء بنت يزيد).

٤١٢٣٣ من تحلى أو حلى بخربصيصة من ذهب كوي يوم
القيامة (طب - عن عبد الرحمن بن غنم).

٤١٢٣٤ من حلى نفسه أو شيئاً من سلاحه بمثل عين الجرادة
من ذهب كوي به يوم القيامة (الدلمي - عن قيس بن عبادة).
منع تزي الرجال بالنساء وبالعكس

٤١٢٣٥ لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس
لبسة الرجل (د (٢) ك - عن أبي هريرة).

٤١٢٣٦ لعن الله المخنث من الرجال والمترجلات من النساء
(خ (٣) د، ت - عن ابن عباس).

(١) خربصيصة: هي الهنة التي تترأى في الرمل لها بصيص كأنها عين
جرادة. النهاية ٣ / ١٩ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس في باب لباس النساء رقم ٤٩٨ . ص
أخرجه البخاري كتاب اللباس باب المتشبهون ٧ / ٢٠٥ . ص

٤١٢٣٧ ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه
بالنساء من الرجال (حم - عن ابن عمرو).

ذيل لباس المرأة

٤١٢٣٨ ذيل المرأة شبر (هق - (١) عن أم سلمة وعن
ابن عمر).

٤١٢٣٩ ذيلك ذراع (ه (٢) عن أبي هريرة).

٤١٢٤٠ لية لا ليتين (حم، د، ك - عن أم سلمة) مر
عزوه برقم ٤١٢٣١.

الاكمال

٤١٢٤١ اجعل صديعها (٣) قميصا وأعط صاحبك صديعا،
مرها تجعل تحتها شيئا لئلا يصف هذا (ك - عن دحية).

-
- (١) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون رقم ٣٥٨٠. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون؟ رقم ٣٥٨٢
وفي إسناده أبو المهزم متفق على تضعيفه. ص
(٣) صديعها: يقال صدعت الرداء صدعا إذا شققته. النهاية ٣ / ١٦. ص

٤١٢٤٢ اصدعها صدعين، فاقطع أحدهما قميصا، وأعط الآخر امرأتك تعتجر به، وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها (د) (١)، هب، ك، ق - عن دحية بن خليفة).

٤١٢٤٣ ذبول النساء شبر، قيل: إذا تبدو أقدامهم! قال: فذراع، لا يزدن عليه (حم) - عن أم سلمة).

٤١٢٤٤ يرحم الله المتسرولات (عق عن مجاهد قال: بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها والنبى صلى الله عليه وسلم قريب منها، فقيل: إن عليها سراويل قال - فذكره).

٤١٢٤٥ يرحم الله المتسرولات من أمتي! يرحم الله المتسرولات من أمتي! يرحم الله المتسرولات من أمتي! يا أيها الناس اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وخذوا بها نساءكم إذا خرجن (عد، عق، والخليلي في مشيخته، ومحمد بن الحسين بن عبد الملك البزار في فوائده، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) (٧) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس القباطي للنساء رقم ٤١١٦. ص

٤١٢٤٦ یرحم الله المتسرولات في الیساء (قط في الافراد
عن أبي هريرة).

٤١٢٤٧ رحم الله المتسرولات من أمتي (ك في تاريخه،
هب - عن أبي هريرة).

٤١٢٤٨ ألا كسوتها بعض أهلك؟ فإنه لا بأس بذلك
للنساء - يعني المعصفر (ه) - (١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جدّه).

٤١٢٤٩ أبلي وأخلقي! ثم أبلي وأخلقي! ثم أبلي وأخلقي
(خ) (٢) د - عن أم خالد بنت سعيد قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي قميص أصفر قال - فذكره، طب والبعوي والبارودي، ك
عن خالد بن سعيد بن العاص).

٤١٢٥٠ أبلي وتبقين (ابن قانع (٣) عثه).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب اللباس باب كراهية المعصفر للرجال رقم
٣٦٠٣ ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٢ بتمام هذا العزو وأخرجه
البخاري كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به...

(٨ / ٨) ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣ ص

الباب الرابع في معاش متفرقة
وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في النوم وآدابه وأذكاره

٤١٢٥١ أجيفوا أبوابكم، وأكفئوا آيتكم، وأوكتوا
أسقيتكم، وأطفئوا سروجكم، فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم
(حم (١) عد عن أبي أمامة).

٤١٢٥٢ إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا
بالله من الشيطان، فإنهن يرين ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا
هدأت الرجل، فإن الله عز وجل يث في ليله من خلقه ما يشاء،
وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها، فإن الشيطان لا يفتح بابا
أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، وأوكتوا القرب،
وأكفئوا الآنية (حم، خد، د (٢) حب، ك عن جابر).
٤١٢٥٣ إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ (قل يا أيها

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٩٥ والجامع الكبير رقم ٦٧
وقال المناوي في الفيض ١ / ١٦٤ وقال الهيثمي رجاله ثقات. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥١٠٣ ورقم ٥١٠٤. ص

الكافرون) ثم نم على خاتمتهما، فإنها براءة من الشرك (حم، د (١) ت، ك، هب - عن نوفل بن معاوية، ن والبغوي وابن قانع والضياء عن جبلة بن حارثة).

٤١٢٥٤ أتاني جبريل فقال أن عفريتاً من الجن يكيذك، فإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان - عن الحسن مرسلًا).

٤١٢٥٥ إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل (اللهم! أسلمت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، اللهم! آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت) فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به (حم، ق ٣ (٢)، عن البراء

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ والترمذي كتاب الدعوات

رقم ٤٣٠٠ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الدعوات ٨ / ٨٥ ومسلم في الذكر رقم ٢٧١٠ باب

ما يقول عند النوم. ص

٤١٢٥٦ إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم الكتاب
وسورة، فان الله يوكل به ملكاً يهب معه إذا هب (ابن عساكر
عن شداد بن أوس).

٤١٢٥٧ إذا أخذت مضجعتك فاقراً سورة الحشر، إن مت
مت شهيداً (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أنس).

٤١٢٥٨ إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال (اللهم!
أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك
وفوضت أمري إليك، لا ملجأ منك إليك، أو من بكتابك
وبرسولك) فان مات من ليلته دخل الجنة (ت (١)، ن والضياء -
عن رافع بن خديج).

٤١٢٥٩ إذا أويت إلى فراشك فقل (اللهم رب السماوات
السبع وما أظلت! ورب الأرضين وما أقلت! ورب الشياطين وما
أضلت! كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً، وأن يفرط
علي أحد منهم أو أن يبغي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى
فراشه رقم ٣٣٩٢. ص

غيرك، ولا إله إلا أنت) (ت (١) عن بريدة).
٤١٢٦٠ إذا أويت إلى فراشك فقل (الحمد لله الذي من
علي فأفضل، والحمد لله رب العالمين رب كل شيء وإله كل شيء،
أعوذ بك من النار) (البزار - عن بريدة).
٤١٢٦١ إذا أويت إلى فراشك فقل (باسمك اللهم وضعت
جنبتي، طهر لي قلبي، وطيب كسبي، واغفر ذنبي) (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن ابن عباس).
٤١٢٦٢ إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفذه بصنفة
إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، وإذا اضطجع
فليقل (باسمك ربي وضعت جنبتي وبك أرفعه، فان أمسكت نفسي
فأرحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما يحفظ به عبادة الصالحين) فإذا
استيقظ فليقل (الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روعي،
وإذن لي بذكره) (ت (٢) عن أبي هريرة).
٤١٢٦٣ إذا نمت فأطفئوا سرجكم، فان الشيطان يدل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥١٨ وقال الترمذي هذا ليس
إسناده بالقوي. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات ٣٣٦٨. ص

مثل هذه على هذا فيحرقكم (د (١)، حب، ك، هب - عن ابن عباس).

٤١٢٦٤ أغلقوا أبوابكم، وخمروا آئيتكم، وأطفئوا سرجكم وأوكئوا أسقيتكم، فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، ولا يكشف غطاء، ولا يحل وكاء، وإن الفويسقة تضرم البيت على أهله (حم، م (٢) د ت - عن جابر).

٤١٢٦٥ اقرأ (قل يا أيها الكافرون) عند منامك، فإنها براءة من الشرك (هب - عن أنس).

٤١٢٦٦ من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه م قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب تعالي: يا عبدي! ادخل على يمينك الجنة (ت (٣) عن أنس).
٤١٢٦٧ أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة (حم)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب اطفاء النار بالليل رقم ٥٢٤٧. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب الأمر بتغطية الاناء ٩٦ / ٩٧. ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٢٩٠ وقال هذا حديث

غريب. ص

السجدة و (تبارك الذي بيده الملك) (فر عن علي وأنس).
٤١٢٦٨ اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعملي عمل
أهلك، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين، واحمدي ثلاثا
وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من
خادم (د عن علي) (١).

٤١٢٦٩ إن هذه ضجعة لا يحبها الله (حم، ت (٢)، ك عن
أبي هريرة).

٤١٢٧٠ إن هذه ضجعة يبغضها الله يعني الاضطجاع على
البطن (حم، د (٣)، ه عن قيس الغفاري).

٤١٢٧١ ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم! تسبحين
الله ثلاثا وثلاثين، وتحمدين ثلاثا وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين
حين تأخذين مضجعك (م عن أبي هريرة) (٤).
٤١٢٧٢ ألا أدلكما على خير مما سألتماه! إذا أخذتما مضاجعكما

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع الخمس رقم ٢٩٨٨. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٧٦٩. ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب أبواب النوم رقم ٥٠٤٠. ص
(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسيح أول النهار رقم ٢٠٢٨. ص

فكبرا الله أربعا وثلاثين، واحمدا الله ثلاثا وثلاثين، وسبحا ثلاثا
وثلاثين، فان ذلك خير لكما من خادم (حم، ق (١)، د، ت
عن علي).

٤١٢٧٣ ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك!
فإذا مات من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبحت وقد
أصبت خيرا، تقول (اللهم! أسلمت نفسي إليك. ووجهت وجهي
إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، وألجأت ظهري
إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي
أنزلت ونبيك الذي أرسلت) (ت، ن (٢) عن البراء).
٤١٢٧٤ من أوى إلى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى حتى
يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا
والآخرة إلا أعطاه الله إياه (ت عن أبي أمامة).
٤١٢٧٥ من قال حين يأوي إلى فراشه (أستغفر الله الذي
لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات غفر الله له

- (١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسييح أول النهار رقم ٢٠٢٧. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩١. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٥. ص

ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج (١) وإن كانت عدد أيام الدنيا (حم، ت (٢) عن أبي سعيد).

٤١٢٧٦ إذا اضطجعت فقل (بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر).
٤١٢٧٧ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم ليضطجع على شقه الأيمن، ثم ليقل (باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) (ق (٣)، د عن أبي هريرة).

٤١٢٧٨ إذا نمت فأطفئوا المصباح، فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت، وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا

(١) عالج: هو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. اه ٣ / ٢٨١
النهاية. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩٤. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧١٤. ص

الشراب (طب، ك عن عبد الله بن سرجس).
٤١٢٧٩ إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب
و (قل هو الله أحد) فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (البنار
عن أنس).
٤١٢٨٠ أطفئوا المصاييح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب،
وأوكئوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب ولو يعود تعرضه عليه
خ (١) عن جابر).
٤١٢٨١ إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نتمم فأطفئوها
عنكم (ه، ق عن أبي موسى) (٢).
٤١٢٨٢ النار عدو فاحذروها (حم عن ابن عمر).
٤١٢٨٣ خمروا الآتية، وأوكئوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب،
واكفتوا (٣) صبيانكم عند المساء، فان للجن انتشارا وخطفة، وأطفئوا
المصاييح عند الرقاد، فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأشربة باب تغطية الاناء ١ / ٤٥. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الأدب باب اطفاء النار عند المبيت رقم ٣٧٧٠ ص
(٣) واكفتوا: أي ضمومهم إليكم. وكل من ضممته إلى شيء فقد كفته،
يريد عند انتشار الظلام. اه ٤ / ١٨٤ النهاية. ب

البيت (خ) (١) عن جابر).
٤١٢٨٤ الطاهر النائم كالصائم القائم (عن عمرو بن حريث).
٤١٢٨٥ غطوا الاناء وأوكتوا السقاء، فان في السنة ليلة
ينزل فيها وباء لا يمر بانه لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من
ذلك الوباء (حم، م (٢) عن جابر).
٤١٢٨٦ غطوا الاناء، وأوكتوا السقاء، وأغلقوا الأبواب،
وأطفئوا السراج، فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف
إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر اسم
الله فليفعل، فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم (م (٣)، ه
عن جابر).
٤١٢٨٧ ليقبل أحدكم حين يريد أن ينام (آمنت بالله وكفرت
بالطاغوت، وعد الله حق وصدق المرسلون، اللهم! إني أعوذ بك
من طوارق هذه الليلة إلا طارقا يطرق بخير) (طب عن أبي
مالك الأشعري)

- (١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب ٤ / ١٥٧. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٤. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٢ باب الأمر تغطية الاناء. ص

٤١٢٨٨ ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب
الله إلا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى
هب (حم، ت (١) عن شداد بن أوس).

٤١٢٨٩ ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهرا فيتعار (٢)
من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
(حم، د (٣)، ه عن معاذ).

٤١٢٩٠ من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا
(ابن السني عن أنس).

٤١٢٩١ النائم الطاهر كالصائم القائم (الحكيم عن عمرو
ابن حريث).

٤١٢٩٢ اللهم! أنت خلقت نفسي وأنت توفاهها، لك مماتها
ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم! أسألك
العافية (م (٤) عن ابن عمر)

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣١٠٤ ص
(٢) فيتعار: أي هب من نومه واستيقظ. اه ١ / ١٩ النهاية. ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في النوم على طهارة رقم ٥٤٢ ص
(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢ ص

الاکمال

٤١٢٩٣ ما من مسلم يقرأ سورة من كتاب الله عند نومه إلا وكل الله به ملكا لا يقربه شيء حتى يهب من نومه (طب عن شداد بن أوس).

٤١٢٩٤ ما من عبد يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله عز وجل به ملكا لا يضره شيء حتى يهب متى هب (هب عن شداد بن أوس).

٤١٢٩٥ ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله به ملكا لا يدع شيئا يقربه ويؤذيه حتى يهب متى هب (ابن السني عن شداد ابن أوس).

٤١٢٩٦ إذا أخذت مضجعتك فاقراً (قل يا أيها الكافرون) (ن عن خباب).

٤١٢٩٧ اقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمها، فإنها براءة من الشرك (حم، د (١)، ت، ك، هب عن فروة بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥. ص

نوفل عن أبيه).
٤١٢٩٨ إذا أويت إلى فراشك فاقراً (قل يا أيها الكافرون)،
ثم نم على خاتمتهما، فإنها براءة من الشرك (ت، حب، ك، هب
عن فروة بن نوفل عن أبيه، طب عن جبلة بن حارثة الكلبي وهو
أخو زيد بن حارثة).
٤١٢٩٩ إذا وضعت جنبك على الفراش فقلت (بسم الله)،
وقرأت فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) أمنت من شر الجن والإنس
ومن شر كل شيء إلا الموت، وهي تعدل ثلث القرآن
(الدلمي - عن انس).
٤١٣٠٠ إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم
اضطجع على شقك الأيمن ثم قل (اللهم! أسلمت وجهي إليك،
وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك،
لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبئت
الذي أرسلت) واجعله آخر ما تقول، فان مت في ليلتك مت على
الفطرة (ت: حسن صحيح (١)، وابن جرير، حب عن البراء،
قال ت: ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٦٩. ص

الحديث، ورواه د، ه وابن جرير بدون ذكر الوضوء وزاد في آخره، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً).
٤١٣٠١ إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل (اللهم! أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل، اللهم! أسلمت نفسي إليك، أنت خلقتها، لك محياها ومماتها، إن قبضتها فارحمها، وإن أخرجتها فاحفظها بحفظ الايمان) (ش وابن جرير، طب وابن السني عن عمار).

٤١٣٠٢ من سره أن ينام على الفرقة التي فطر الله الناس عليها فليقل إذا أوى إلى فراشه (اللهم! أنت ربي ومليكي وإلهي لا إله إلا أنت، اللهم! إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت) (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن البراء).

٤١٣٠٣ إذا أخذت مضجعتك فقول (الحمد لله الكافي، سبحان الله الاعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم

ما من دابة إلا هو آخر بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره (ابن السني - عن فاطمة الزهراء).
٤١٣٠٤ إذا أراد أحدكم أن يضطجع فلينزح داخله إزاره ثم لينفض بها فراشه، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم ليضطجع على شقه الأيمن، ثم ليقل (رب! بك وضعت جنبي وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين) (١) عن أبي هريرة).

٤١٣٠٥ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره فلينفض بها فراشه ويسمي الله، فإنه لا يدري ما خلفه على فراشه، وإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل (سبحانك ربي! بك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) حب - عن أبي هريرة (٢).

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤. ص

٤١٣٠٦ إذا أوى الرجل إلى فراشه فأتاه ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلؤه الملك، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فان قال إذا قام (الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناس لرؤف رحيم، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا، الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) فان وقع على سريره فمات دخل الجنة، وإن قام فصلى صلى في الفضائل (ابن نصر، ع، حب، ك، ض - عن جابر).

٤١٣٠٧ إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان: أعطني صحيفتك فيعطيه إياها، فما وجد في صحيفته من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات، فإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، فتلك مائة (طب - عن أبي مالك الأشعري).

٤١٣٠٨ إن يرزقك الله شيئا يأتك، وسأدلك على شيء

خير من ذلك، إذا لزمتم مضجعك فسبحي الله تعالى ثلاثا وثلاثين
واحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبري الله أربعاً وثلاثين، فتلك مائة،
وهو خير لك من الخادم، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي (لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده
الخير، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات بعد الصبح وعشر
مرات بعد صلاة المغرب، فان كل واحدة منهن تكتب عشر
حسنة وتخط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من
ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن
يكون الشرك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما
بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن
كل سوء (حم، طب - عن أم سلمة).

٤١٣٠٩ أأ أخبركم ما بخير ما سألتماني كلمات علمنيهن جبريل!
تسبحان في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشرا وتكبران عشرا، وإذا أويتما
فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعاً
وثلاثين (م (١) عن علي).

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢٧. ص

٤١٣١٠ ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك! إذا أويت إلى فراشك فسيحي وكبري، وهليلي، ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين (حب - عن علي).

٤١٣١١ ألا أدلك على ما هو خير من ذلك! تسبحين الله إذا أويت إلى فراشك ثلاثا وثلاثين، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين، وتكبرينه أربعا وثلاثين، فذلك مائة، هي خير لك من الدنيا وما فيها (ابن عساكر - عن أنس قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تشكو إليه حاجة قال - فذكره).

٤١٣١٢ ألا أدلكما على خير مما سألتماه! إذا أخذتما مضاجعكما فكبر الله أربعا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وسبحا ثلاثا وثلاثين، فان ذلك خير لكما من خادم (حم، خ، (١) د، ت حب - عن علي أنه وفاطمة سألا النبي صلى الله عليه وسلم خادما، قال فذكره).

٤١٣١٣ ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم! تسبحين ثلاثا وثلاثين، وتحمدين ثلاثا وثلاثين، وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك (م - عن أبي هريرة) (٢).

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨ و ٨١. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨٠ و ٨١. ص

٤١٣١٤ أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشرا
ويسبح عشرا ويحمد عشرا! وذلك في خمس صلوات خمسون ومائة
باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً
وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة
باللسان وألف في الميزان، وأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة
سيئة (ابن عساكر - عن مصعب بن سعد عن أبيه).

٤١٣١٥ إذا نام العبد على فراشه أو على مضجعه مزن الأرض
التي هو فيها فانقلب في ليلته على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول.
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،
يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء
قدير، يقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي لم ينسني في
هذا الوقت، أشهدكم أنني قد رحمته وغفرت له (ابن السني في عمل
يوم وليلة وابن النجار - عن أنس).

٤١٣١٦ إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: اللهم! رب السماوات
 ورب الأرض ربنا ورب كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول
فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الباطن

فليس دونك شيء، أغننا من الفقر، واقض عنا الدين (ك - عن أبي هريرة).

٤١٣١٧ إذا أتى أحدكم فراشه فليزغ داخله إزاره ثم لينفض بها فراشه، فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده، ثم ليضطجع على جنبه الأيمن ثم ليقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (حم - عن أبي هريرة).

٤١٣١٨ انه قد أوحى إلى أنه من قرأ في ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه) - الآية، كان له نور من عدن أبين إلى مكة، حشوه الملائكة (ابن راهويه والبخاري، ك والشيرازي في الألقاب وابن مردويه عن عمر).

٤١٣١٩ ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزيبور والفرقان! (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)، إن استطعت أن لا تبیت ليلة حتى تقرأهن ولا يمر بك يوم حتى تقرأهن (حم، طب عن عقبة ابن عامر).

٤١٣٢٠ ما أوى إلى فراشه ثم قرأ (تبارك الذي بيده الملك)

ثم قال: اللهم! رب الحل والحرم والبلد الحرام، والركن والمقام، والمشعر الحرام، بلغ روح محمد تحية وسلاماً أربع مرات، وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له: إن فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله، فأقول: على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته (أبو الشيخ في الثواب، ص وقال: غريب جدا - عن أبي قرصافة).

٤١٣٢١ من أوى إلى فراشه فقال (الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي من علي فأفضل، أسألك بعزتك أن تنجيني من النار) إلا حمد الله بمحامد الخلق كلها (ابن جرير عن أنس).

٤١٣٢٢ من قال إذا أوى إلى فراشه (الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي من علي فأفضل، اللهم! إني أسألك بعزتك أن تنجني من النار) فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم (ابن السني في عمل يوم وليلة، ك، هب، ض عن أنس).

٤١٣٢٣ من قال حين يأوي إلى فراشه (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو

على كل شئ قدير سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر،
ولا حول ولا قوة إلا بالله) غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من
زبد البحر (ابن السني وأبو نعيم، حب وابن جرير وابن عساكر
عن أبي هريرة).

٤١٣٢٤ من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهر (الحمد
لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبّر، والحمد لله الذي ملك
فقدر، والحد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه (هب عن أبي أمامة).

٤١٣٢٥ من قال عند مضجعه بالليل: الحمد لله الذي علا فقهر،
والذي بطن فخبّر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي
الموتى وهو على كل شئ قدير. مات على غير ذنب (ابن عساكر
عن ابن عباس).

٤١٣٢٦ من قال عند منامه: اللهم! لا تؤمنا مكره،
ولا تنسنا ذكرك، ولا تهتك عنا سترك، ولا تجعلنا من الغافلين،
اللهم! ابعثنا في أحب الأوقات إليك، حتى نذكرك فتذكرنا،
ونسألك فتعطينا، وندعوك فتستجب لنا، ونستغفرك فتغفر لنا إلا
بعث الله تعالى إليه ملكا في أحب الساعات إليه فيوقظه، فان قام

وإلا صعد الملك فيعبد الله في السماء، ثم يعرج إليه ملك آخر فيوقظه، فإن قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه، فإن قام بعد ذلك ودعا استجيب له، فإن لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة (ابن النجار و الديلمي عن ابن عباس).

٤١٣٢٧ إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة عن أبي سعيد).

٤١٣٢٨ توضأ واغسل ذكرك ثم نم (مالك، خ (١)، د، ن عن ابن عمر أن عمر ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل قال فذكره).

٤١٣٢٩ نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب (خ (٢)، م عن ابن عمر).

٤١٣٣٠ نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء (م (٣) عن ابن عمر).

٤١٣٣١ يتوضأ وضوءه للصلاة (طب عن عدي بن حاتم قال:

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٢٥. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٢٣ / ٣٠٦. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٤. ص

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنب ينام قال فذكره).
٤١٣٣٢ توضأ وارقد (الطحاوي، حم عن أبي سعيد قال:
قلت: يا رسول الله! أصيب أهلي وأريد النوم قال فذكره).
٤١٣٣٣ ما أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ ويحسن
وضوءه، فاني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل (طب عن ميمونة
بنت سعد).

٤١٣٣٤ نعم يتوضأ وضوءه للصلاة (طب (١) عن عمر).
٤١٣٣٥ وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة
وجهك ويديك ورجلك كمسحة المتيمم (طب عن أبي أمامة).
٤١٣٣٦ من بات طاهرا بات في شعاره ملك، ولا يستيقظ
ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان! فإنه بات
طاهرا (قط في الافراد عن أبي هريرة، ك في تاريخه، البزار،
حب، قط عن أبي هريرة، ك في تاريخه عن ابن عمر).
٤١٣٣٧ من بات طاهرا على ذكر الله لم يتعار ساعة من
الليل يسأل الله فيها شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه
(طس عن أبي أمامة، الخطيب في المتفق والمفترق عن عمرو بن عبسة

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٢٠٢ ص

وسنده حسن).

٤١٣٣٨ من بات طاهرا على ذكر الله عز وجل لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله شيئا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (ابن شاهين في الترغيب في الذكر، خط في المتفق والمفترق وابن النجار - عن عمرو بن عبسة).

٤١٤٣٩ إذا رقدت فأغلق بابك، وأوك سقاءك، وخمر إناءك وأطفئ مصباحك، فان الشيطان لا يفتح بابا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بينهم، ولا تأكل بشمالك، ولا تشرب بشمالك، ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء، ولا تحتب في الدار مغضبا (حب - عن جابر).

٤١٣٤٠ إذا رقدتم فأطفئوا المصابيح وأوكثوا السقاء (أبو عوانة - عن جابر).

٤١٣٤١ أغلق بابك واذكر اسم الله، فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وأوك سقاءك واذكر اسم الله، وخمر إناءك واذكر اسم الله. ولو يعود تعرض عليه (حب - عن جابر).

٤١٣٤٢ أغلقوا الأبواب، وأوكثوا السقاء، وأكفثوا الاناء
وخمروا الاناء، وأطفئوا المصباح، فان الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل
وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم
(خ في الأدب، هب - عن جابر).

٤١٣٤٣ إن لله عز وجل خلقا يشهم تحت الليل كيف يشاء
فأوكثوا السقاء، وغطوا الاناء، وأغلقوا الأبواب، فإنه لا يفتح بابا
ولا يكشف غطاء، ولا يحل وكاء (ابن النجار - عن
أبي هريرة).

٤١٣٤٤ أوكثوا الأسقية وأغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل،
وخمروا الشراب والطعام، فان الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقا
دخله، وإن لم يجد السقاء موكأ شرب منه، وإن وجد الباب مغلقا
والسقاء موكأ لم يحل وكاء ولم يفتح بابا مغلقا، وإن لم يجد أحدكم
لنائه الذي فيه شرابه ما يخمره به فليعرض عليه عودا (حب، ك -
عن جابر).

الاستيقاظ

٤١٢٤٥ إذا استيقظ الرجل من منامه فقال: سبحان الذي

يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير] قال الله: صدق عبدي وشكر (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي سعيد).
٤١٣٤٦ إذا قام أحدكم من منامه فليقل [الحمد لله الذي رد فينا أرواحنا بعد إذ كنا أمواتا] (طب - عن أبي جحيفة).
الاكمال

٤١٣٤٧ إذا استيقظ الانسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: افتح بخير، ويقول الشيطان: افتح بشر، فان قال: الحمد لله الذي أحیی نفسي بعد موتها، الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الأرض والحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه (أبو الشيخ في الثواب - عن جابر).

٤١٣٤٨ إن العبد إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه، يقول شيطانه: اختم بشر، ويقول الملك اختم بخير، فإذا ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه، وإن انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه، يقول له الشيطان: افتح بشر، ويقول الملك: افتح بخير، فان هو قال: الحمد لله الذي

رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناس لرؤف رحيم [فان هو خر من فراشه فمات كان شهيدا، وإن قام يصلي صلى في الفضائل (ق، ه، ع وابن السني (١) عن جابر).

٤١٣٤٩ ما من مسلم يتعار من جوف الليل فيقول: [الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، استغفر الله الغفور الرحيم] إلا سلخه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عبادة ابن الصامت).

٤١٣٥٠ من قال حين يستيقظ وقد رد الله عليه روحه [لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير] غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر (الخطيب - عن عائشة).

٤١٣٥١ من قال إذا استيقظ من منامه: (سبحان الذي يحيي

(١) أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ١٢. ص

الموتى وهو على كل شئ قدير، اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من
قبري اللهم قني عذابك يوم تبعثني من قبري، اللهم قني عذابك يوم
تبعث عبادك] قال الله عز وجل: صدق عبدي وشكر (ابن السني (١)
عن ابن سعيد).

٤١٣٥٢ ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي
خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالما سويا، أشهد أن
الله يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير، إلا قال الله: صدق عبدي
(ابن السني (٢) والديلمى - عن أبي هريرة).

٤١٣٥٣ ما من عبد يقول حين رد الله إليه روحه: لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (ابن السني
عن عائشة) (٣).

فرع في النوم والأرق من الاكمال
٤١٣٥٤ ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم

(١ / ٢ / ٣) أورده ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة رقم ١١ / ١٣ / ١٠. ص

أن عفريتاً من الجن يكيدني [أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن] (ابن سعد، طب عن خالد بن الوليد أنه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أجد فزعاً بالليل، قال فذكره (١)، عب، هب - عن أبي رافع).

٤١٣٥٥ أأأ أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت! قل [اللهم! رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر جميع الإنس والجن، وأن يفرط على أحد منهم، وأن لا يؤذيني، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك] (ابن سعد، طب (٢) عن خالد بن الوليد قال: كنت أرق من الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٢٦. رواه الطبراني وفيه المسيب ابن واضح وبقية رجاله رجال الصحيح. ص
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٢٦ أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف وفي الأوسط بسند حسن ورجاله الصحيح. ص

٤١٣٥٦ إذا أخذت مضجعك فقل [أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وان يحضرون] فإنه لا يضرک، وبالحرى أن لا يقربک (حم، ابن السنی فی عمل یوم وليلة - عن الولید بن الولید) (١).

٤١٣٥٧ إذا أويت إلى فراشك فقل [أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك رب ان يحضرون] فإنه لا يضرک، وبالحرى أن لا يقربک (ابن السنی وأبو نصر السجزي فی الإنابة - عن محمد بن حبان مرسلًا أن الولید بن الولید بن المغيرة شكًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرق وحديث النفس بالليل قال فذكره، ابن السنی عن محمد بن المنکدر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه أهوايل يراها في المنام قال فذكره، ابن السنی عن ابن عمرو) (٢).

٤١٣٥٨ إذا فزع أحدكم في النوم فليقل [بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وان يحضرون] فإنها لن تضره (ش، ت (٣): حسن غريب

(١) أورده السنی فی عمل اليوم واليلة رقم ٧٥٣ ورقم ٧٥٥. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥١٩. ص

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
محظورات النوم
٤١٣٥٩ من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت
منه الذمة (خد - عن علي بن شيبان).
٤١٣٦٠ من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن
إلا نفسه (خد، ت، ك - عن أبي هريرة).
٤١٣٦١ من بات وفي يده ريح غمر فأصابه فلا يلومن إلا
نفسه (طب - عن أبي سعيد).
٤١٣٦٢ من نام بعد العصر فاختمس عقله فلا يلومن إلا
نفسه (ع - عن عائشة).
٤١٣٦٣ من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله تعالى فيه كان
عليه ترة (١) يوم القيامة، ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة يوم القيامة (د (٢)، ك - عن أبي هريرة).

(١) ترة: الترة: النقص. وقيل الترة ١٠ / ١٨٩. النهاية. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقوله عند النوم رقم ٥٠٥٩ رواه
ابن السني برقم ٧٥٢. ص

٤١٣٦٤ لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون (حم ١)،
ق، د، ت، هـ - عن ابن عمر).

٤١٣٦٥ نهى عن الوحدة، أن يبيت الرجل وحده (حم -
عن ابن عمر).

٤١٣٦٦ نهى أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو
مستلق على ظهره (حم - عن أبي سعيد).

٤١٣٦٧ لا يستلق الانسان على قفاه ويضع إحدى رجله
على الأخرى (م - عن جابر).

٤١٣٦٨ إذا استلقى أحدكم على قفاه فلا يضع إحدى رجله
على الأخرى (ت ٢) - عن البراء، حم - عن جابر، البزار - عن
ابن عباس).

الاكمال

٤١٣٦٩ من بات على ظهر بيت عليه ما يستره فمات فلا ذمة
، له ومن ركب البحر حين يرتجع فلا ذمة له (أبو نعيم في المعرفة

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠١٥. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في الكراهية في ذلك
رقم ٢٧٦٧. ص

عن محمد بن ابن أبي جبل قال: ذكره الحسن ابن سفيان في الصحابة ولا أرى له صحبة (١).
٤١٣٧٠ من نام على إجار (٢) ليس عليه ما يدفع قدميه فخر فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر إذا ارتج (٣) فقد برئت منه الذمة (حم) - عن زهير بن عبد الله عن بعض الصحابة).
٤١٣٧١ من ركب البحر حين يرتجع فلا ذمة له، ومن بات على ظهر بيت ليس عليه ستر فمات فلا ذمة له (الباوردي - عن زهير بن أبي جبل).
٤١٣٧٢ من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فوق فمات برئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة (البغوي والباوردي، هب - عن زهير بن عبد الله السنوي، وما له غيره).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧٤. ص
(٢) إجار: الإجار - بالكسر والتشديد - السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ١٠ / ٢٦ النهاية. ب
(٣) ارتج: أي اضطرب، وهو افتعل، من الربح، وهو الحركة الشديدة. ٢ / ١٩٧ النهاية. ب

٤١٣٧٣ لا تبين النار في بيوتكم فإنها عدو (ك) - عن ابن عمر).

٤١٣٧٤ يعتري الشيطان المرء عند خصال: إذا نام وحده، وإذا نام مستلقيا، وإذا نام في ملحفة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض، فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فليفعل، فإن كان لا بد فاعلا فليخط خطا (طس) - عن أبي هريرة).

٤١٣٧٥ لا ينامن أحدكم في ملحفة معصفرة. فإنها محضرة أبو نعيم - عن عصمة بن مالك).

٤١٣٧٦ لا يستلقين أحدكم على ظهره ويضع إحدى رجليه على الأخرى (الشيرازي في الألقاب - عن عائشة) مر عزوه برقم ٤١٣٦٧.

٤١٣٧٧ يا خبيب إن هذه ضجعة أهل النار (ه عن أبي ذر) (١).

٤١٣٧٨ يا خبيب! ما هذه الضجعة! فإنها ضجعة الشيطان (ه (١) - عن أبي ذر).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم ٣٧٢٤ والخطاب بلفظ: يا جنيدب!. ورقم ٥١٣٧٥. ص

٤١٣٧٩ قم! فإنها نومة جهنمية - يعني النوم على الوجه
(٥) (١)، طب، ص - عن أبي أمامة).
٤١٣٨٠ ما لك وهذه النومة! هذه نومة يبغضها الله (ك)
عن قيس الغفاري عن أبيه).
٤١٣٨١ لا تضطجع هذا فإنها ضجعة أهل النار - يعني على
بطنه (البغوي، طب - عن ابن طخفة الغفاري).
٤١٣٨٢ ذاك رجل بال الشيطان في أذنه (حم، خ (٢)، ن،
٥ - عن ابن مسعود قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى
أصبح قال - فذكره).
فرع في الرؤيا
٤١٣٨٣ الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا
رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً،
وليتعوذ بالله من شرها. فإنها لا تضره (ق (٣). د. ت عن أبي قتادة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم
٣٧٢٤ والخطاب بلفظ: يا جنيدب!. ورقم ٣٧٢٥ اه. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس ٤ / ١٤٨. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣. ص

٤١٣٨٤ الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا السوء من الشيطان
فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره، وليتعوذ بالله من
الشيطان، فإنها لا تضره، ولا يخبر بها أحدا، فان رأى رؤيا حسنة
فليبشر ولا يخبر بها إلا من يحب (م) - (١) عن أبي قتادة).
٤١٣٨٥ الرؤيا ثلاث: فيشري من الله، وحديث النفس،
وتخويف من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها لمن شاء
وإن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي، وأكره
الغل وأحب القيد، القيد ثبات في الدين (ت، ه - عن
أبي هريرة).

٤١٣٨٦ إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان
عليه (م، د (٢) ه - عن جابر).
٤١٣٨٧ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول ولينفل عن
يساره ثلاثا، وليسأل الله من خيرها، وليتعوذ بالله من شرها (ه -

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢. ص

عن أبي هريرة) ٤١٣٨٨ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتنفل عن يساره ثلاث
مرات ثم ليقل: اللهم! إني أعوذ بك من الشيطان وسيئات الأحلام
فإنها لا تكون شيئا (ابن السني - عن أبي هريرة).
٤١٣٨٩ الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم
شيئا يكرهه فليصق عن يساره ثلاثا، وليستعد بالله من الشيطان
الرجيم ثلاثا، وليتحول على جنبه الذي كان عليه (ه - عن
أبي قتادة).
٤١٣٩٠ الرؤيا على رجل طاهر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت
ولا تقصها إلا على واد وذو رأي (د، ه عن أبي رزين).
٤١٣٩١ إذا حلم أحدكم فلا يحدث الناس بتعلب الشيطان
في المنام (م، ه - عن جابر).
٤١٣٩٢ إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها،
وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ن - عن
أبي هريرة)

٤١٣٩٣ إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به
الناس (م، ه - عن جابر).

٤١٣٩٤ إن الرؤيا تقع على ما يعبر، ومثل ذلك مثل رجل
رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث
بها إلا ناصحا أو عالما (ك - عن أنس).

٤١٣٩٥ لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح (ت - عن
أبي هريرة).

٤١٣٩٦ إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد
الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فإنها لا تضره
(حم، خ، (١) ت - عن أبي سعيد).

٤١٣٩٧ إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله
التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون، فإنها لن تضره (ت - عن ابن عمرو).

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم (٤) والبخاري كتاب التعبير باب رؤيا
الصالحين ٩ / ٣٩. ص

٤١٣٩٨ يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول (١) ثم يغدو
يخبر الناس (هـ - عن أبي هريرة).

٤١٣٩٩ الرؤيا ثلاث: منها أهويل من الشيطان ليحزن بها
ان آدم، ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (هـ - عن عوف بن مالك).

٤١٤٠٠ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
(خ - عن أبي سعيد، م (٢) عن ابن عمر وأبي هريرة، حم، هـ -
عن أبي رزين، طب - عن ابن مسعود).

٤١٤٠١ الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
(ابن النجار - عن ابن عمر).

٤١٤٠٢ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
(حم، ق - عن أنس، حم، ق (٣) د، ت - عن عبادة بن الصامت
حم، ق، هـ - عن أبي هريرة).

(١) فيهول: هاله الشيء: أفزعه، وبابه قال. المختار ٥٥٦. ب
(٢ / ٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ١٢٦٤ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب
التعبير ٩ / ٣٩. ص

- ٤١٤٠٣ رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة
(٥ - عن أبي سعيد).
- ٤١٤٠٤ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة
(حم، ٥ - عن ابن عمر، حم عن ابن عباس).
- ٤١٤٠٥ رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله، وهي جزء من
خمسين جزءا من النبوة (الحكيم، طب عن العباس بن عبد المطلب).
- ٤١٤٠٦ رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة، وهي
على رجل طاهر ما لم يحدث بها، فإذا تحدث بها سقطت، ولا
تحدث بها إلا لبيبا أو حبيبا (ت (١) - عن أبي رزن).
- ٤١٤٠٧ إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا
نبي ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة
(حم، ت، ك - عن أنس).
- ٤١٤٠٨ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا رقم ٢٢٧٩. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات رقم
٢٢٧٣ وقال حسن صحيح. ص

وأربعين جزءاً من النبوة (حم، خ، ن، هـ - عن أنس) (١).
٤١٤٠٩ أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا
الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن
راكعاً أو ساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم (حم، م (٢)، د، ن -
عن ابن عباس).

٤١٤١٠ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن أبي
الدرداء).

٤١٤١١ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة،
وهي على رجل طاهر ما لم يحدث بها، وإذا حدث بها وقعت (ت (٣)،
ك - عن أبي رزين).
الاكمال

٤١٤١٢ رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩ / ٣٩. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع
والسجود رقم ٢٠٧ / ٤٧٩. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا ٢٢٨٠ وقال حسن صحيح. ص

النبوة (هـ) (١)، ع، ش - عن أبي سعيد).
٤١٤١٣ الرؤيا الصالحة يبشر بها العبد جزء من تسعة وأربعين
جزءاً من النبوة (ابن جرير - عن ابن عمرو).
٤١٤١٤ الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً
من النبوة (ش، طب - عن ابن مسعود).
٤١٤١٥ الرؤيا يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً
من النبوة، فمن رأى ذلك فليخبر بها واداء، ومن رأى سوى ذلك
فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا
يخبر بها أحداً (هب - عن ابن عمرو).
٤١٤١٦ الرؤيا معلقة برجل طاهر ما لم يحدث صاحبها، فإذا
حدثت بها وقعت، فلا يحدثن بها إلا عالماً أو ناصحاً أو لبيباً، والرؤيا
الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (حم - عن أبي رزين).
٤١٤١٧ الرؤيا عن ثلاثة منازل: فمنها ما يحدث به المرء
نفسه، وليس ذلك بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإرا رأى
أحدكم ما يكره فليصق عن يساره ثلاثاً ويستعد بالله من الشيطان،
فلم يضره بعد ذلك، ومنها بشرى من الله، رؤيا الرجل الصالح جزء

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا رقم ٣٩٥. وهو ضعيف. ص

من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، فإذا رأي أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأي أو ناصح، وليقل خيراً (الحكيم، هب - عن أبي قتادة).

٤١٤١٨ لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: يا رسول الله! وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة (خ (١) - عن أبي هريرة).
٤١٤١٩ لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (هب - عن عائشة).

٤١٤٢٠ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (ظب، ض - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد).

٤١٤٢١ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من النبوة، وإن ناركم هذه من سبعين جزءاً من سموم جهنم، وإن من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث، ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث (طب - عن ابن مسعود).

٤١٤٢٢ لا نبوة بعدي إلا المبشرات، الرؤيا الصالحة (ص،

(١) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩ / ٤٠. ص

حم وابن مردويه - عن أبي الطفيل).
٤١٤٢٣ لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات، الرؤيا
الصالحة يراها العبد أو ترى له (حم والخطيب - عن عائشة).
٤١٤٢٤ لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها
المسلم أو ترى له (ن - عن أبي الطفيل عن حذيفة).
٤١٤٢٥ البشرى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، وفي
الآخرة الجنة (هب - عن أبي الدرداء).
٤١٤٢٦ من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة فإنه لم يؤمن بالله ورسوله
(الديلمي - عن عبد الرحمن بن عائذ).
٤١٤٢٧ إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب،
وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين
جزءا من النبوة، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله،
ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإذا رأى
أحدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس، وأحب القيد في
النوم وأكره الغل، القيد ثبات في الدين (حم، م (١)، د، ت -
عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٣. ص

٤١٤٢٨ الرؤيا ثلاث: فرؤيا حق، ورؤيا يحدث بها نفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان، فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ويعجبني القيد وأكره الغل، القيد ثبات في الدين (ت: حسن صحيح. عن أبي هريرة).

٤١٤٢٩ وكل بالنفوس شيطان يقال له (اللهو) فهو يخيل إليها ويتراءى أن ينتهى إذا عرج بها، فإذا انتهت إلى السماء فما رأت فهو الرؤيا التي تصدق (الحكيم) - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (مرسلاً).

٤١٤٣٠ ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب (طس، ك وتعقب - عن علي).

٤١٤٣١ الرؤيا الصالحة من الله عز وجل، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليقل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشرها ولا يحدث بها أحدا، فإنها لا تضره (ط، حم (١)، م، حب - عن أبي قتادة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣ ورقم ٤. ص

٤١٤٣٢ ذلك من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا فكرهها فلا يقصها على أحد وليستعد بالله من الشيطان (حم، م - عن جابر أن رجلا قال: يا رسول الله! إني رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتدحرج وأنا أتبعه! قال - فذكره).

٤١٤٣٣ لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام (ك والخطيب عن جابر).

٤١٤٣٤ إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (ش وعبد بن حميد، م (١)، د، ه، ح - عن جابر).

٤١٤٣٥ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثا وليستعد مما رأى (طب - عن أم سلمة).

٤١٤٣٦ إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل (أعوذ بما عازت به ملائكة الله ورسله مما رأيت في منامي هذا أن يصيبني بلاء في الدنيا والآخرة، ولينفل عن شماله ثلاثا، فإنها لا تضره إن شاء الله تعالى (الديلمي - عن أبي هريرة).

٤١٤٣٧ من رأى في منامه خيرا فليحمد الله وليشكره، ومن

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢. ض

رأى غير ذلك فليستعذ بالله فلا يذكرها فإنها لا تضره (قط في الافراد - عن أبي هريرة).

٤١٤٣٨ أصدق الرؤيا ما كان نهارا، لان الله عز وجل

خصني بالوحي نهارا (ك في تاريخه والديلمي - عن جابر).

٤١٤٣٩ إن الرؤيا تقع على ما يعبر، ومثل ذلك مثل رجل

رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما (ك - عن أنس).

٤١٤٤٠ من أرى عينيه ما لم تريا حرم الله تعالى عليه الجنة

(قط في الافراد - عن أنس).

٤١٤٤١ من أرى عينيه في المنام ما لم تريا كلف أن يعقد

بين شعيرتين يوم القيامة (ابن جرير - عن ابن عباس).

٤١٤٤٢ من تحلم كلف أن يعقد شعيرة ويعذب، وليس

بعاقده (ابن جرير - عن ابن عباس).

٤١٤٤٣ من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة

(ابن جرير - عن أبي هريرة).

٤١٤٤٤ من كذب في رؤياه أعطى شعيرة وكلف أن يعقد

بين طرفيها فيعذب أن يعقد بين طرفيها، ولن يعقد بين طرفيها أبدا

(ابن جرير عن أبي هريرة).
٤١٤٤٥ إن أعظم الفرية أن يفترى الرجل على عينيه يقول:
رأيت، ولم ير، ويفترى على والديه، أو يقول سمعني، ولم يسمعني
(حم، ك - عن واثلة).
التعبير والتأويل
٤١٤٤٦ حسن الشعر مال، وحسن الوجه مال، وحسن
اللسان مال، والمال مال (ابن عساكر - عن أنس).
٤١٤٤٧ الرؤيا ستة: المرأة خير، والبعير حرب، واللبن
فطرة، والخضرة جنة، والسفينة نجاة، والتمر رزق (ع في معجمه
عن رجل من الصحابة).
٤١٤٤٨ شرب اللبن محض الايمان، من شربه في منامه فهو
على الاسلام والفطرة، ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل بشرائع
الاسلام (فر - عن أبي هريرة).
٤١٤٤٩ اللبن في المنام الفطرة (البيزار - عن أبي
هريرة)

٤١٤٥٠ إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا الرجل المسلم تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا (ق (١)، ٥ - عن أبي هريرة).
٤١٤٥١ رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (طب والضياء عن عبادة بن الصامت).

٤١٤٥٢ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن أبي الدرداء).

٤١٤٥٣ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات (٥ - (٢) عن أم كرز).

٤١٤٥٤ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات: الرؤيا الصالحة يراها الرجل - أو ترى له (طب - عن حذيفة ابن أسيد).

٤١٤٥٥ لم يبق من النبوة إلا المبشرات: الرؤيا الصالحة (خ (٣) عن أبي هريرة).

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب القيد في المنام ٩ / ٤٨. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا رقم ٣٨٩٦ واسناده صحيح ورجاله ثقات. ص
(٣) أخرجه البخاري كتاب التعبير ٩ / ٤٠. ص

٤١٤٥٦ إن من أعظم الفري أن يرى الرجل عينيه في المنام ما لم تريا (حم - عن ابن عمر).

٤١٤٥٧ من تحلم كاذبا كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين، ولن يعقد بينهما (ت، ه - عن ابن عباس).

٤١٤٥٨ من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة (حم، ت، ك - عن علي).

٤١٤٥٩ من كذب في حلمه متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (حم - عن علي).

٤١٤٦٠ يا أيها الناس! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا! وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم (حم، م (١) د ن، ه - عن ابن عباس).

٤١٤٦١ الرؤيا الحسنة هي البشرى يراها المسلم أو ترى له (ابن جرير - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ٤٧٩ فقم: معناه حقيق وجدير. ص

الاكمال

٤١٤٦٢ أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب (١)
فذاك ما حملكم عليه من الهدى فأنتم عليه، وأما المرج الذي رأيت
فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا
ولم نردها ولم تردنا، ثم جاءت الرعلة (٢) الثانية من بعدنا فهم
أكثر منا أضعافاً، فمنهم المرتع ومنهم الآخر الضغث (٣) ونجوا
على ذلك، ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا، وأما أنت
فمضيت على طريقة سالحة فلم تزل عليها حتى تلقاني، وأما المنبر الذي
رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف
سنة وأنا في آخرها ألفاً، وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم
السبل فذاك موسى، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه
والذي رأيت عن يساري الشاب الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه

(١) اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع. النهاية ٤ / ٢٣٥. ب

(٢) الرعلة: يقال للقطعة من الفرسان رعلة، ولجماعة الخيل رغيل.

النهاية ٢ / ٢٣٥. ب

(٣) الضغث: الضغث: ملء اليد من الحشيش المختلط. النهاية ٣ / ٩٠. ب

حمم شعره بالماء فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لا كرام الله إياه،
وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقا ووجهها فذاك أبونا
إبراهيم، كلنا نؤمه ونقتدي به، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني
أتبعها فهي الساعة، علينا تقوم، لا نبي بعدي ولا أمة بعدي ولا
أمة بعد أمتي (طب، ق - عن الضحاك بن نوفل).
٤١٤٦٣ من رأى أنه يشرب لبنا فهو على الفطرة، ومن رأى
عليه درعا من حديد فهو في حصن من حديد، ومن أراد أنه يبني
بنيانا فهو شئ من عمل الخير يعمله، ومن رأى أنه غرق فهو في النار
ومن رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي (أبو الحسن بن
سفيان والرويانى، طب - عن ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة عن
أبيه عن جده).

٤١٤٦٤ الخضرة في النوم الجنة، والتمر رزق، واللبن فطرة
والسفينة نجاة، والجمل حرب، والمرأة خير، والقيد ثبات في الدين
وأكره الغل (الحسن بن سفيان - عن رجل من الصحابة).

٤١٤٦٥ خيرا رأيت! تلد فاطمة غلاما فترضيه (ه - عن
أم الفضل أنها قالت: يا رسول الله! رأيت كأن في بيتي عضوا

من أعضائك! قال - فذكره).
٤١٤٦٦ رأيت كأني أتيت بكيلة تمر فعجمتها في فمي
فوجدت فيها نواة فلفظتها، فقال أبو بكر: هو جيشك الذي
بعثت، يسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه،
ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، قال: كذلك قال الملك
(حم والدارمي - عن جابر).
٤١٤٦٧ رأيت كأني مردف كبشا، وكان ضبة سيفي
انكسرت، فأولت أني أقتل كبش القوم، وأولت ضبة سيفي قتل
رجل من عترتي (حم، طب، ك - عن أنس).
٤١٤٦٨ إني رأيت في المنام سيفي انكسر، وهي مصيبة،
ورأيت بقرا تذبح، ورأيت علي درعي، وهي مدينتكم لا يصلون
إليها إن شاء الله تعالى - قاله يوم أحد (ك - عن ابن عباس).
٤١٤٦٩ إني رأيت أني في درع حصينة، فأولتها المدينة،
وأنى مردف كبشا، فأولته كبش الكتبية، ورأيت أن سيفي ذا
الفقار، فل. فأولته فلا فيكم، ورأيت بقرا تذبح، فنفر والله
خير (ك، ق - عن ابن عباس).

أدب المعبر

الاكمال

٤١٤٧٠ خيرا تلقاه وشرا توقاه، وخير لنا وشر لأعدائنا،
والحمد لله رب العالمين، أقصص رؤياك (طب - عن الضحاك).
٤١٤٧١ يا عائشة! إذا عبرتم الرؤيا فعبروها على خير،
فان الرؤيا تكون على ما عبرها صاحبها (أبو نعيم - عن عائشة).
رؤيته صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم
٤١٤٧٢ من رأني في المنام فقد رأني، إنه لا ينبغي للشيطان
أن يتمثل في صورتي (حم، م (١) ه - عن جابر).
٤١٤٧٣ من رأني فإني أنا هو، فإنه ليس للشيطان أن
يتمثل بي (ت - عن أبي هريرة).
٤١٤٧٤ من رأني في المنام فقد رأني، فان الشيطان لا يتمثل
بي (حم، خ (٢) ت - عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣٢٦٦. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٩ / ٤٢. ص

٤١٤٧٥ من رأني فقد رأني الحق، فان الشيطان لا يتراءى بي (حم، ق (١) عن أبي قتادة).

٤١٤٧٦ من رأني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي (ق، (٢) د - عن أبي هريرة).
الاكمال

٤١٤٧٧ من رأني في المنام فقد رأني (حم والسراج والبغوي، قط في الافراد، ش، طب، ص - عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه).

٤١٤٧٨ من رأني في المنام فقد رأني، إن الشيطان لا يتمثل في صورتني (ش - عن ابن مسعود وأبي هريرة وجابر).

٤١٤٧٩ من رأني في المنام فقد رأني، فان الشيطان لا يتصور بصورتني (ابن النجار - عن البراء).

٤١٤٨٠ من رأني في المنام فقد رأني، فان الشيطان لا يتصور بي (ص - عن البراء).

(١ / ٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (٩ / ٤٢). ص

٤١٤٨١ من رأني في المنام فكأنما رأني في اليقظة، فمن رأني فقد رأني حقا، فان الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي (طب - عن ابن عمرو، وابن عساكر - عن ابن عمر، ه، ع، طب - عن أبي جحيفة).

٤١٤٨٢ من رأني في المنام فقد رأني، فان الشيطان لا يتشبه بي (ابن عساكر - عن أبي جحيفة).

٤١٤٨٣ من رأني في المنام فقد رأني في اليقظة (الدارمي عن أبي قتادة، طب - عن أبي بكر).

٤١٤٨٤ من رأني في المنام فقد رأني، فان الشيطان لا يتمثل بي، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه، فان الشيطان لا يتمثل به (الخطيب والديلمي - عن حذيفة).

٤١٤٨٥ من رأني في المنام فقد رأى الحق، فان الشيطان لا يتشبه بي (حم - عن أبي هريرة).

٤١٤٨٦ من رأني في المنام فلن يدخل النار، ومن زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي، ومن رأني فقد رأني حقا، فان الشيطان لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن الصالح جزء من سبعين

جزءاً من النبوة، وإذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب
وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً (الديلمي - عن يحيى بن سعيد العطار
عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان - عن أنس).
٤١٤٨٧ من رأني في المنام فإنه لا يدخل النار (كر من
طريق يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان
عن أنس).
٤١٤٨٨ من رأني في المنام فقد رأني، فاني أرى في كل
صورة (أبو نعيم - عن أبي هريرة).
٤١٤٨٩ من رأني في المنام فقد رأى الحق، إن الشيطان
لا يتمثل بي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ثابت بن عبيدة بن
أبي بكر عن أبيه عن جده).
٤١٤٩٠ إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رأني
في النوم فقد رأني (ش. عن ابن عباس).
الرؤيا التي رآها صلى الله عليه وسلم
٤١٤٩١ رأيت كأني الليلة في دار عقبة بن نافع وأتيت

بتمر من تمر ابن طاب (١)، فأولت أن لنا الرفعة في الدنيا
والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب (حم، م، (٢) د، ن -
عن أنس).

٤١٤٩٢ رأيت الليلة رجلين أتيا بي فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى
الأرض المقدسة، فإذا رجل جالس ورجل قائم على رأسه، بيده
كلوب من حديد، فيدخله في شذقه فيشق حتى يبلغ قفاه، ثم
يخرجه فيدخله في شذقه الآخر، ويلتئم هذا الشدق، فهو يفعل ذلك
به، قلت: ما هذا؟ قال: انطلق، فانطلقت معهما فإذا برجل مستلق
على قفاه ورجال قائم، بيده فهر (٣) أو صخرة، فيشدخ بها
رأسه، فيتدهده الحجر فإذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان، فيصنع
مثل ذلك، قلت: ما هذا؟ قال: انطلق، فانطلقت معهما فإذا بيت
مبني على بناء التنور، أعلاه ضيق وأسفله واسع، يوقد تحته نار،
فيه رجال ونساء عراة، فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا،

(١) ابن طاب: هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب: رجل
من أهلها. النهاية ٣ / ١٤٩. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٠. ص
(٣) فهر: الفهر: الحجر ملء الكف. النهاية ٣ / ٤٨١. ب

فإذا خمدت رجعوا فيها، فقلت: ما هذا؟ قال لي: انطلق، فانطلقت
معهما فإذا نهر من دم، فيه رجل وعلى شاطئ النهر رجل، بين
يديه حجارة، فيقبل الرجل الذي في النهر فإذا دنا ليخرج رمى في
فيه حجرا فرجع إلى مكانه، فهو يفعل ذلك به، فقلت: ما هذا؟
قالا لي: انطلق، فانطلقت فإذا روضة خضراء وإذا فيها شجرة
عظيمة وإذا شيخ في أصلها حوله صبيان، وإذا رجل قريب منه،
بين يديه نار، فهو يحشها ويوقدها، فصعدا بي في شجرة فأدخلاني
دار لم أر قط أحسن منها، فإذا فيها رجال وشيوخ وشباب وفيها
نساء وصبيان، فأخرجاني منها، فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا
هي أحسن وأفضل، فيها شيوخ وشباب، فقلت لهما، إنكما قد
طقتما منذ الليلة فأخبراني عما رأيت، قالوا: نعم، أما الرجل الأول
الذي رأيت فإنه رجل كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه في الآفاق،
فهو يصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة، ثم يصنع الله به ما شاء، وأما
الرجل الذي رأيت مستلقيا فرجل آتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم
يعمل بما فيه بالنهار، فهو يفعل به ما رأيت إلى يوم القيامة، وأما
الذي رأيت في التنور فهم الزناة، وأما الذي رأيت في النهر فذاك
أكل الربا، وأما الشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة فذاك إبراهيم

عليه السلام، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس، وأما الرجل الذي رأيت يوقد النار فذاك مالك خازن النار وتلك النار، وأما الدار التي دخلت أولاً

فدار عامة المؤمنين، وأما الدار الأخرى فدار الشهداء، وأنا جبرئيل وهذا ميكائيل، ثم قالوا لي: ارفع رأسك، فرفعت فإذا كهيفة السحاب، فقالوا لي: وتلك دارك، فقلت لهما: دعاني أدخل داري، فقالوا: إنه قد بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك (حم، ق (١) - عن سمرة) ومر برقم ٣٩٧٩٤. ٤١٤٩٣ رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤيائي هذه أنني هزرت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقراً - والله خير! فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق، والذي آتانا الله به يوم بدر (ق (٢)، ٥ - عن أبي موسى).

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز ٢ / ١٢٦. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب التعبير باب إذا رأى بقراً تنحر ٩ / ٥٢. ومسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٢.

٤١٤٩٤ رأيت كأنني في درع حصين، ورأيت بقرا تنحر فأولت أن الدرع الحصين المدينة، وإن البقر نفر - والله خير (حم)، ن والضياء - عن جابر).

الفصل الثاني في آداب البيت والبناء
٤١٤٩٥ التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق (طب - (١) - عن رافع بن خديج).

٤١٤٩٦ أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم، فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقلل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله (قط (٢) في الافراد - عن أنس وجابر).

٤١٤٩٧ أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم، فإنه مبيت الخبيث ومجلسه (فر - عن جابر).

٤١٤٩٨ طهروا أفنيتكم، فإن اليهود لا تطهر أفنيتها (طس - عن سعد).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٥٦٥. وقال المناوي في الفيض ١٥٧ / ٢ الحديث منكر. لان في سنده: سعيد، لا تقوم به حجة. ص
(٢) قال المناوي في الفيض ٨٩ / ٢ الحديث ضعيف فرمز المصنف لحسنه غير حسن. ص

٤١٤٩٩ طيبوا ساحاتكم، فان أنتن الساحات ساحات اليهود
(طس - عن سعد).

٤١٥٠٠ إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب
النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم
ولا تشبهوا باليهود (ت - عن سعد) (١).

٤١٥٠١ السفلى أرفق (حم، م (٢) - عن أبي أيوب).

٤١٥٠٢ عريش كعريش موسى (هق (٣) - عن سالم بن
عطية مرسل).

٤١٥٠٣ عريشا كعريش موسى تمام (٤) وخشيبات، والامر
أعجل من ذلك (المخلص في فوائده وتمام وابن النجار - عن
أبي الدرداء).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في النظافة رقم ٢٨٠٠ وقال
غريب. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب إباحة أكل الثوم ١٧١. ص

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٥٤١٦ و ٥٤٠٧ وقال الذهبي في
المهذب إنه واه فيض القدير ٤ / ٣١١. ص

(٤) تمام: الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول ١ / ٢٢٣ النهاية. ب

٤١٥٠٤ لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة
(الرافعي - عن ثابت).

الصلاة في البيت

٤١٥٠٥ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا (ت - عن
ابن عمر).

٤١٥٠٦ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا، ولا تتخذوا
بيتي عيداء، وصلوا على وسلموا، فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم
(ع والضياء عن الحسن بن علي).

٤١٥٠٧ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا
(حم، ق (١)، د - عن ابن عمر، ع والرويانى والضياء عن زيد بن
خالد بن نصر في الصلاة - عن عائشة).

٤١٥٠٨ أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك، وسلم على
من لقيت من أمتي تكثر حسناتك (هب - عن أنس).

٤١٥٠٩ أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تتخذوها قبورا
(عب وابن خزيمة، ك - عن أنس)

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين استحباب صلاة النافلة رقم ٧٧٧. ص

٤١٥١٠ لا تتخذوا بيوتكم قبورا (ه - عن ابن عمر).
٤١٥١١ لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت
الذي تقرأ فيه سورة البقرة (حم، م (١)، ت - عن أبي هريرة).
٤١٥١٢ لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا،
وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم (د - عن أبي هريرة) (٢).
٤١٥١٣ إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته
نصبيا من صلاته، فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا
(حم (٣)، م، ه - عن جابر، قط في الافراد - عن أنس).
٤١٥١٤ إذا حضر أحدكم الصلاة في مسجد فليجعل لبيته
نصبيا من صلاته، فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا
(حم، م - عن جابر).
٤١٥١٥ أما صلاة الرجل في بيته تطوعا فنور، فنور بيتك
ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار من الضم والتقبيل
ولا تطلع على ما تحته، وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بيمينك على

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم ٧٨٠. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب زيارة القبور رقم ٢٠٤٢. ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين ٧٧٨. ص

شمالك، ثم تدخل يدك في الاناء فتغسل فرجك وما أصابك، ثم تتوضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاثاً، تدلك رأسك كل مرة، ثم أفض على جسدك، ثم تنح من مغتسلك فاغسل رجلك (عب، طس - عن عمر).

٤١٥١٦ أما صلاة الرجل في بيته فنور، فنوروا بيوتكم (حم، ه (١) عن عمر).

٤١٥١٧ صلاة الأبرار: ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجت (ابن المبارك - عن عثمان بن أبي سودة مرسل).

٤١٥١٨ نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (هب (٢) عن أنس)

٤١٥١٩ لا تتخذوا بيوتكم قبوراً، صلوا فيها (حم - عن زيد بن خالد).

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٠٢ ورمز له بالصحة. ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٩٠٩١. وقال المناوي في الفيض (٦ / ٢٩٠). وقال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبد الله واهي الحديث. ص

الاکمال

٤١٥٢٠ إن لله بقاعا تسمى المنتقمات، فإذا كسب الرجل المال من الحرام سلط الله عليه الماء والطين ثم لا يمنعه (الديلمى - عن علي).

٤١٥٢١ يا أم سلمة! إن شرها ما ذهب فيه مال المسلم البنيان (ابن سعد - عن أم سلمة).

٤١٥٢٢ ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا النفقة في هذا التراب (طب، أبو نعيم - عن خباب).

٤١٥٢٣ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا (وابن نصر في كتاب الصلاة - عن عائشة).

٤١٥٢٤ اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، واعمروها بالقرآن فان أفقر البيوت بيت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل (الديلمى عن أبي هريرة، وفيه جبارة بن المغلس).

٤١٥٢٥ ادخروا لبيوتكم نصيبا من القرآن، فان البيت إذا قرئ فيه أنس على أهله، وكثر خيرته، وكان سكانه مؤمنى الجن وإذا لم يقرأ فيه أوحش على أهله، وقل خيرته، وكان سكانه كفرة

الجن (ابن النجار - عن علي).
٤١٥٢٦ نوروا بيوتكم ما استطعتم، فان البيت الذي يقرأ
فيه القرآن يتسع على أهله، ويكثر خيره، وتحضره الملائكة، وتهجره
الشياطين، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ليضيق على أهله،
ويقل خيره، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين (أبو نعيم - عن
أنس وأبي هريرة معا).

٤١٥٢٧ لا تتخذوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها، فان الشيطان
ليفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة تقرأ فيه (حب - عن
أبي هريرة).

٤١٥٢٨ أربعة في الدار فيهن البركة: الشاة في الدار بركة
والركى في الدار بركة، ورحى اليد في الدار بركة، والقداحة في
الدار بركة، وكيلوا طعامكم يبارك الله لكم فيه (الخطيب في المتفق
والمفترق - عن أنس، وفيه عنبسة أو سليمان الكوفي متروك).
٤١٥٢٩ الحراقة (١) بركة والتنور بركة والبئر بركة والشاة

(١) الحراقة: الحراق والحراقة: ما تقع فيه النار عند القدح، والعامه
تقول بالتشديد. المختار ٩٩. ب

بركة، فأعدوهن في بيوتكم (الديلمي (عن أنس).
٤١٥٣٠ مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً! إن الله تعالى
أنزل بركات ثلاثاً: الشاة والنخلة والنار (طب - عن
أم هانئ).

٤١٥٣١ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال، والمصورون
يعذبون يوم القيامة في النار، يقول لهم الرحمن: قوموا إلى ما
صورتم! فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصور، ولا تنطق
(عن ابن عباس).

٤١٥٣٢ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
تماثيل (حم، خ، (١) م، ت، ن، ه - عن ابن عباس عن
أبي طلحة).

٤١٥٣٣ إنك نجدت بيتك وسترته، وهذا لا يحل شبهة
ببيت الله، لو شئت بسطت فيه وطرحت فيه وسائد (الحكيم
عن ابن عمرو).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم التصوير رقم ٢١٠٦. ص

آداب الدخول والخروج من البيت
٤١٥٣٤ إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى حين
يدخل وحين يطعم قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء ههنا،
وإن دخل فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم
المبيت، وإن لم يذكر اسم الله تعالى عند مطعمه قال: أدركتم
المبيت والعشاء (حم، م (١) د، ه - عن جابر).
٤١٥٣٥ من خرج من بيته إلى الصلاة فقال (اللهم! إني
أسألك بحق السائلين، وأسألك بحق ممشاي هذا، فاني لم أخرج
أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة، وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء
مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت) أقبل الله عليه بوجهه، ويستغفر له
سبعون ألف ملك حتى تنقضي صلاته (٥) (٢) وسمويه وابن السني -
عن أبي سعيد).

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠١٩ ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب المساجد باب المشي إلى الصلاة رقم ٧٧٨ وقال
هذا: إسناد مسلسل بالضعفاء. ولكن رواه ابن خزيمة فهو
صحيح عنده. ص

٤١٥٣٦ من قال إذا خرج من بيته (بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) يقال له: كفيت ووفيت، وتنحى عنه الشيطان (ت (١) عن أنس).

٤١٥٣٧ إذا خرج الرجل من بيته فقال (بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) فيقال له: حسبك الله قد هديت وكفيت ووفيت، فيتنحى له الشيطان، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي (د (٢) ن، حب عن أنس).

٤١٥٣٨ إذا خرج الرجل من باب بيته أو باب داره كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال: بسم الله، قالوا: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالوا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالوا: كفيت، فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٢٢. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم ٥٠٩٥. وقال الترمذي في كتاب الدعوات رقم (٣٤٢٢) حسن غريب. ص

قد كفي وهدى ووقى (هـ) (١) - عن أبي هريرة).
٤١٥٣٩ إذا خرج أحدكم من بيته فليقل: بسم الله، ولا
حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، توكلت على الله، حسبي الله
ونعم الوكيل (طب - عن أبي حفصة).
٤١٥٤٠ إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنانك مخرج
السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنانك مدخل السوء
(البنزار، هب - عن أبي هريرة).
٤١٥٤١ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها (طب
عن وحشي).
٤١٥٤٢ أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل، فان لله تعالى
دواب ييشن في الأرض في تلك الساعة (حم، د، (٢) ن
عن جابر).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل رقم ٣٨٨٦ وفي
إسناده عبد الله بن حسين ضعيف. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الديك والبهائم
رقم ٥١٠٤. ص

٤١٥٤٣ إياك والسمر بعد هدأة الرجل، فإنكم لا تدرّون
ما يأتي الله في خلقه (ك - عن جابر).
الاكمال

٤١٥٤٤ إذا دخلت منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل
السوء، وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج
السوء (ن - عن أبي هريرة وحسن).

٤١٥٤٥ إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها، وإذا طعمتم
فاذكروا اسم الله، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله
على طعامه يقول الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا لم
يسلم أحدكم ولم يذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه:
أدر كنتم المبيت والعشاء (ك وتعقب - عن جابر).

٤١٥٤٦ من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا
ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسم على طعامه (طب - عن
سلمان).

٤١٥٤٧ صلاة الأوابين وصلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت
بيتك وركعتان إذا خرجت (ص عن عثمان بن أبي سودة

مرسلاً).

٤١٥٤٨ أقل الخروج إذا هدأت الرجل، فان الله ييث من خلقه بالليل ما شاء (ك - عن جابر).

٤١٥٤٩ يا أيها الناس! أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل، فان لله تعالى دواب ييثها في الأرض، تفعل ما تؤمر، وإذا سمعتم نهيق حمار ونباح كلب فاستعيذوا من الشيطان، فإنها ترى ما لا ترون (طب - عن عبادة بن الصامت).

٤١٥٥٠ مامن خارج يخرج إلا ببابه رايتان: راية بيد ملك، وراية بيد شيطان، فان خرج فيما يحب الله عز وجل تبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته، وإن خرج فيما يسخط الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته (حم، طس، ق في المعرفة - عن أبي هريرة).

٤١٥٥١ من خرج مخرجا فقال حين يخرج (بسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، توكلت على الله) عصمه الله من شر مخرجه (ابن جرير - عن عثمان).

٤١٥٥٢ من قال حين يخرج إلى الصلاة (اللهم! إني أسألك

بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فاني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته (حم وابن السني - عن أبي سعيد).
فروع في محظورات البيت والبناء
٤١٥٥٣ إذا بنى الرجل تسعة أو سبعة أذرع ناداه مناد من السماء: أين تذهب به يا أفسق الفاسقين (حل - عن أنس).
٤١٥٥٤ من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء: يا عدو الله إلى أين تريد (طب - عن أنس).
٤١٥٥٥ إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب (خ - عن خباب) (١).
٤١٥٥٦ من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين (هب - عن أنس).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب تمنى المريض الموت
ص ١٥٧ / ٧

٤١٥٥٧ النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه
(ت - عن أنس) (١).

٤١٥٥٨ يؤجر المرء في نفقته إلا في التراب (ت - عن
خباب) (٢).

٤١٥٥٩ إنه ليس لنبي أن يدخل بيتا مزوقا (ق - عن علي،
حم، ه، حب، ك - عن سفينة).

٤١٥٦٠ ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الكناسة (فر
عن أنس).

٤١٥٦١ قال لي جبريل: إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير
(خ - عن ابن عمر، م - عن عائشة، م، د - عن ميمونة، حم -
عن أسامة بن زيد وبريدة).

٤١٥٦٢ لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس، ولا تصحب ركبا
فيه جرس (ن (٣) عن أم سلمة).

٤١٥٦٣ لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب النهي عن تمنى الموت رقم ٢٤٨٤
ورقم ٢٤٨٥. وقال حسن صحيح. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٠٢. ص

- (م (١) - عن أبي هريرة).
٤١٥٦٤ لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا
جنب (د، ن، ك - عن علي).
٤١٥٦٥ لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة إلا رقم في ثوب
(حم، ق (٢)، د، ن - عن أبي طلحة).
٤١٥٦٦ إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة (حم،
ت، حب - عن أبي سعيد).
٤١٥٦٧ إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة (ه
عن علي).
٤١٥٦٨ إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب (طب والضياء
عن أبي أمامة).
٤١٥٦٩ لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس (د - عن أبي هريرة).
٤١٥٧٠ لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٤. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين ٤ / ١٢٨.
الرقم: قال ابن الأثير في النهاية: بريد النقش والوشى والأصل فيه الكتابة
والحديث أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٥. ص

(حم، ق (١)، ه، ت، ن - عن أبي طلحة).
٤١٥٧١ أميطي عني قرامك (٢)، فإنه لا يزال تصاويره
تعرض لي في صلاتي (حم، خ - عن أنس).
٤١٥٧٢ أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، وأن
من صنع الصورة يعذب يوم القيامة فيقال: أحيوا ما خلقتم (خ -
عن عائشة).

٤١٥٧٣ أتاني جبريل فقال: إني كنت أتيتك البارحة فلم
يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه على
الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت
كلب، فمر برأس التماثيل الذي في البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة،
ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطئان، ومر بكلب
فليخرج (حم، د (٣)، ن، هق - عن أبي هريرة).
٤١٥٧٤ الصورة: الرأس، فإذا قطع الرأس فلا صورة
(الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عباس).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٣. ص
(٢) قرامك: القرام: الستر الرقيق. ٤ / ٤٩ النهاية. ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الصور رقم. ص

- ٤١٥٧٥ اتقوا الحجر الحرام في البنيان، فإنه أساس الخراب
(هب - عن ابن عمر).
- ٤١٥٧٦ أما! إن كل بناء فهو وبال على صاحبه إلا مالا إلا
مالا (د - عن أنس).
- ٤١٥٧٧ أما! إن كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة
إلا ما كان في مسجد أو أوار (حم، ه - عن أنس).
- ٤١٥٧٨ إذا لم يبارك للرجل في ماله جعله في الماء والطين
هب - عن أبي هريرة).
- ٤١٥٧٩ ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله السعة (طب - عن
خالد بن الوليد).
- ٤١٥٨٠ إن الله تعالى لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو
الحجارة والطين (م (١)، د - عن عائشة).
- ٤١٥٨١ إن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في البناء (ه -
عن خباب).
- ٤١٥٨٢ كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا -
وأشار بكفه، وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢١٠٦. ص

(طب - عن واثلة).
٤١٥٨٣ كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعياله
وعلى صديقه وعلى بهيمته إلا في بناء إلا بناء مسجد يتغي به وجه الله
(هب - عن إبراهيم مرسلا).
٤١٥٨٤ ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا (١) (حم، طب -
عن سفينة).
٤١٥٨٥ من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالاً
يوم القيامة (هب - عن أنس).
٤١٤٨٦ من بنى فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن
يحملة على عنقه (طب، حل - عن ابن مسعود).
٤١٥٨٧ نهى أن تستر الجدر (هق - عن علي بن
حسين مرسلا).
السكنى والإقامة
٤١٥٨٨ من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل

(١) مزوقا: أي مزينا ٢ / ٣١٩ النهاية. ب

ومن أتى السلطان افتتن (حم، ٣ (١) عن ابن عباس).
٤١٥٨٩ لا تسكن الكفور، فان ساكن الكفور (٢)
كساكن القبور (خد، هب - عن ثوبان).
٤١٥٩٠ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله، فحيثما أصبت
خييرا فأقم (حم - عن الزبير).
٤١٥٩١ من بدا جفا (حم - عن البراء).
٤١٥٩٢ من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى
أبواب السلطان افتتن (طب - عن ابن عباس).
الاكمال

٤١٥٩٣ لا تبدوا فان البدو الجفاء، يد الله تعالى على الجماعة
فلا يبالي شذوذ من شد (ابن النجار - عن أبي سعيد).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب سكنى البادية رقم ٢٢٥٧ وقال حسن
صحيح. ص

(٢) الكفور: قال الحربي: الكفور: ما بعد من الأرض عن الناس،
فلا يمر به أحد، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند
الاحياء فكأنهم في القبور. وأهل الشام يسمون القرية الكفر.
النهاية ٤ / ١٨٩. ب

٤١٥٩٤ لعن الله من بدا بعد هجرة، ولعن الله من بدا بعد هجرة إلا في الفتنة، فان البدو في الفتنة خير من المقام فيها الباوردي، طب، ص - عن أبي محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة عن عمه حرب بن خالد عن ميسرة مولى جابر بن سمرة عن جابر ابن سمرة).

٤١٥٩٥ الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، فحيث وجدا أحدكم خيرا فليترك الله وليقم (طب - عن الزبير).

٤١٥٩٦ الرستاق حظيرة من حظائر جهنم، ليس فيها حد ولا جمعة ولا جماعة، صبيهم عارم، وشبابهم شياطين، وشيوخهم جهال، المؤمن فيهم أنتن من الجيفة (الديلمى - عن علي).

٤١٥٩٧ من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل (ع والرويانى ض - عن البراء).

٤١٥٩٨ من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا (حم، عد، ق - عن أبي هريرة).

٤١٥٩٩ من بنى في أرض الأعاجم فعمل بنيروزهم ومهرجانهم فهو منهم (الديلمى - عن ابن عمر).

الفصل الثالث في آداب التنعل والمشى

- ٤١٦٠٠ احفهما جميعا أو انعلهما جميعا، وإذا لبست فابدأ باليمنى، وإذا خلعت فابدأ باليسرى (حب - عن أبي هريرة).
- ٤١٦٠١ إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شعسه، ولا يمش في خف واحد، ولا يأكل بشماله، ولا يحتبى بالثوب الواحد، ولا يلتحف الصماء (م (١)، د - عن جابر).
- ٤١٦٠٢ لا يمش أحدكم في نعل واحدة ولا خف واحد، لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا (ق (٢)، د، ت، ه - عن أبي هريرة).
- ٤١٦٠٣ أكثروا من هذه النعال، فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل (د - عن جابر).
- ٤١٦٠٤ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ باليسرى، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع (حم، م (١)، د، ت، ه - عن أبي هريرة).
- ٤١٦٠٥ إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب استحباب لبس النعال رقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ / ٧١ ص

وخصفوا نعالهم تخلى الله منهم (طب - عن ابن عباس).
٤١٦٠٦ إذا اشترت نعلا فاستجدها، وإذا اشترت ثوبا
فاستجده (طس - عن أبي هريرة).
٤١٦٠٧ استكثروا من النعال، فإن الرجال لا يزال راكبا
ما دام متنعلا (حم، تخ، م، ن - عن جابر، طب - عن عمران
ابن حصين، طس - عن ابن عمرو).
٤١٦٠٨ أُلزم نعليك قدميك، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجلك،
ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذي من
خلفك (ه - عن أبي هريرة).
٤١٦٠٩ أمرت بالنعلين والخاتم (الشيرازي في الألقاب، عد،
خط والضياء - عن أنس).
٤١٦١٠ انتعلوا وتخففوا وخالفوا أهل الكتاب (هب - عن
أبي أمامة).
٤١٦١١ قابلوا (١) النعال (ابن سعد والبعوي والباوردي،
طب وأبو نعيم - عن إبراهيم الطائفي، وما له غيره).
٤١٦١٢ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه

(١) قابلوا: أي اعملوا لها قبالا ٤ / ٨ النهاية. ب

حتى ينفذهما (طب - عن أبي أمامة).
٤١٦١٣ المتنعل راكب (ابن عساكر - عن أنس).
٤١٦١٤ المتنعل بمنزلة الراكب (سمويه - عن جابر).
٤١٦١٥ نهى أن يتنعل الرجل وهو قائم (ت والضياء -
عن أنس).

آداب المشي

٤١٦١٦ ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها
(حل عن ابن مسعود).

٤١٦١٧ إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى
حتى يصلحها (خد، م (١)، ن عن أبي هريرة، طب عن شداد
ابن أوس).

٤١٦١٨ امشوا أمامي، خلوا ظهري للملائكة (ابن سعد
عن جابر).

٤١٦١٩ الحافي أحق بصدر الطريق من المتنعل (طب - عن
ابن عباس).

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٦٩ / ٢٠٩٨. ص

- ٤١٦٢٠ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن (حل عن أبي هريرة
خط في الجامع، فر عن ابن عمر، ابن النجار عن ابن عباس).
- ٤١٦٢١ سرعة المشي تذهب بهاء الوجه (أبو القاسم بن بشران
في أماليه عن أنس).
- ٤١٦٢٢ السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن (حل - عن
أبي هريرة).
- ٤١٦٢٣ نهى أن يمشي الرجل بين بعيرين يقودهما (ك -
عن أنس).
- ٤١٦٢٤ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين (د، ك عن
ابن عمر).
- ٤١٦٢٥ إذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما، خذ يمنا أو
يسرة (هب عن ابن عمر).
- ٤١٦٢٦ نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو خف
واحد (حم عن أبي سعيد).
- الاكمال
- ٤١٦٢٧ استجدوا النعال، فإنها خلاخيل الرجال (الديلمي -
عن أنس وعن ابن عمر).

٤١٦٢٨ المشي مع العصا من التواضع، ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة، ويرفع له ألف درجة (جعفر بن محمد في كتاب العروس والديلمي عن أم سلمة).
٤١٦٢٩ كانت للأنبياء كلهم مخصرة يتخصرون بها تواضعا لله عز وجل (أبو نعيم عن ابن عباس).
٤١٦٣٠ أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عنزة في أسفلها زج يدعم عليها إذا أعيأ، ويحبس بها الماء، ويميط بها الأذى عن الطريق، ويقتل بها الهوام، ويقاتل بها السباع، ويتخذها قبلة بأرض فلاة (ابن لآل والديلمي عن أنس).
٤١٦٣١ إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شئ من الكبر (الديلمي عن أبي أمامة).
المعاملة مع أهل الذمة من الاكمال
٤١٦٣٢ أتدرون ما قال؟ قالوا: سلم علينا! قال: لا، إنما قال: السام عليكم، أي تسامون دينكم، فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا: وعليك (حب عن أنس أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره).
٤١٦٣٣ من قال: عند مجمع اليهود والنصارى والمجوس والصابئين

(أشهد أن لا إله إلا الله وأن ما دون الله مربوب مقهور) أعطاه
الله مثل عددهم [ابن شاهين عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس].
٤١٦٣٤ من لم تكن عنده صدقة فليلعن اليهود، فإنها له
صدقة [الخطيب والديلمي عن أبي هريرة].
٤١٦٣٥ لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا بإذن [طب - عن
سهل بن سعد].
٤١٦٣٦ لا تصافحوهم، ولا تبدؤهم بالسلام، ولا تعودوا
مرضاهم، ولا تصلوا عليهم، وألجئوهم إلى مضائق الطريق، وصغروهم
كما صغروهم الله [ق (١) - عن علي].

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام
رقم ٢١٦٣ والترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في التسليم على أهل
الذمة رقم ٢٧٠١ وقال حسن صحيح. ص

أحاديث متفرقة من كتاب المعيشة
٤١٦٣٧ إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم، فإنه يرد قرينه
الذي معه من الشياطين، فإذا دخلتم حجركم فسلموا يخرج ساكنها
من الشياطين، وإذا رحلتم فسموا على أول حلس تضعونه على دوابكم
يشرككم في مركبها، فإن لم تفعلوا شرككم، وإذا أكلتم فسموا
حتى لا يشرككم في طعامكم، فإنكم إن لم تفعلوا شرككم في طعامكم
ولا تبتوا القمامة معكم في حجركم فإنها مقعده، ولا تبيتوا المنديل
في بيوتكم فإنها مضجعه، ولا تفرشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب
ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوط
فإذا سمعتم نباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله، فإنه لا ينهق
حمار ولا ينبح كلب حتى يراه (عبد بن حميد - عن جابر) (١).
٤١٦٣٨ إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم مما علمني وأن أؤدبكم
إذا قمتم على أبواب حجركم فاذكروا اسم الله يرجع الخبيث عن
منازلكم، وإذا وضع بين يدي أحدكم طعام فليسم حتى لا يشارككم
الخبيث في أرزاقكم، ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته، فإن لم

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٨ و ٩٥٠ ص

يفعل فأصابه لمم فلا يلومن إلا نفسه، وإذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها، فان الشياطين يلتقطون ما تحتها، فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم (الحكيم - عن أبي هريرة) (١).

٤١٦٣٩ إذا أتيت وكبلي فخذ منه خمسة عشر وسقا، فان ابتغى منك آية فضع يدك علي ترقوته (د - عن جابر) (٢).

٤١٦٤٠ لن ينهق الحمار حتى يرى الشيطان، فإذا كان ذلك

فاذكروا الله وصلوا علي (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي رافع).

٤١٦٤١ من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا

فلا حرج، ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا

حرج، ومن أكل فما تخلل فليلفظ، وما لأك بلسانه فليبتلع، من

فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أتى الغائط فليستتر، فإن لم

يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره، فان الشيطان يلعب

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٩١ ورمز لحسنه وهكذا

أورده بالجامع الكبير برقم ٢٢٧ و ٤٧١٢. ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب الوكالة رقم ٣٦٣٢. ص

بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج (د)، (١) هـ
حب، ك - عن أبي هريرة).

٤١٦٤٢ إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن
يمينه، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى (خ) (٢) عن أبي
هريرة وأبي سعيد).

٤١٦٤٣ إذا أردت أن تبرزق فلا تبرزق عن يمينك، ولكن
عن يسارك إن كان فارغا، فإن لم يكن فارغا فتحت قدمك (البزار -
عن طارق بن عبد الله).

٤١٦٤٤ إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل علي،
وليقل: ذكر الله من ذكرني بخير (الحكيم وابن السني، طب،
عق، عد - عن أبي رافع).

٣١٦٤٥ إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
(طب - عن صهيب).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الاستتار في الخلاء رقم ٣٥. ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب حك المخاط بالحصر من المسجد
(١) / ١٢. ص

٤١٦٤٦ من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان (حم، ق (١) ت، ن - عن ابن عمر).
٤١٦٤٧ نهى أن يشار إلى المطر (هق - عن ابن عباس).
٤١٦٤٨ نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس (حم، د، ه، ك (عن عبد الله المزني).
٤١٦٤٩ إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة وليقل: اللهم! إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه وإن كان بعيرا فليأخذ بذروة سنامه (ه (٢)، ك، هب - عن ابن عمر).
٤١٦٥٠ إن الله تعالى أنزل بركات ثلاثا: الشاة والنحلة والنار (طب - عن أم هانئ).
٤١٦٥١ إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض،

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب رقم ٥٢.
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله رقم ١٩١٨ ص

فأنزل الحديد والماء والنار والملح (فر - عن ابن عمر).
٤١٦٥٢ لا تمش في نعل واحدة، ولا تحتب في ثوب
واحد، ولا تأكل بشمالك، ولا تشتمل الصماء، ولا تضع
إحدى رجلتك على الأخرى إذا استلقيت (م - (١) عن جابر).
٤١٦٥٣ أما! إن خير الماء الشبم، وأفضل الأموال الغنم،
وخير المرعى الأراك والسلم، إذا أخلف كان لجينا، وإذا أسقط
كان درينا، وإذا أكل كان لبينا (ابن عساكر - عن ابن مسعود
وابن عباس).

٤١٦٥٤ نهى أن يقدر السير بين إصبعين (د، ك -
عن سمرة).

٤١٦٥٥ دع داعي اللبن (حم، تخ، حب، ك - عن
ضرار بن الأزور).

الاكمال

٤١٦٥٦ إذا أخذ أحدكم فليأخذ بيمينه وإذا أعطي فليعط
بيمينه، وإذا أكل فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فان

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧٣. ص

الشیطان يأخذ بشماله، ويعطي بشماله، ویأكل بشماله، ویشرب بشماله (طس - عن أبي هريرة).
٤١٦٥٧ إذا اشتریت نعلا فاستجدها، وإذا اشتریت ثوبا فاستجده، وإذا اشتریت دابة فاستفرها، وإذا كانت عندك کریمة قوم فأکرمها (طس - عن أبي هريرة).
٤١٦٥٨ إذا تزوج أحدکم أو اشترى جاریة أو فرسا أو خادما فلیضع یده علی ناصيتها ولیدع بالبركة (عد - عن عمر).
٤١٦٥٩ إذا تزوج أحدکم امرأة أو اشترى خادما فلیقل: اللهم! إنی أسألك خیرها وخیر ما جبلتها علیه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها علیه، وإذا اشترى بعیرا فلیأخذ بذروة سنامه ولیقل مثل ذلك (د (١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
٤١٦٦٠ إذا رأیتم الحریق فکبروا، فان التکبیر یطفئ النار (عد - عن ابن عباس (٢)).
٤١٦٦١ إذا سمعتم نهیق حمار أو نباح کلب أو صوت

(١) أخرجه أبو داود کتاب النکاح باب فی جامع النکاح رقم ٢١٦٠. ص
(٢) قال المناوی فی فیض (١ / ١٦٠) اسناده ضعیف. ص

ديك بالليل فتعوذوا بالله من شر الشيطان، فإنهن يرين ما لا ترون
(ابن السني (١) في عمل يوم وليلة - عن أبي هريرة).
٤١٦٦٢ إذا سمعتم أصواب الديكة فإنها رأت ملكا فسألوا
الله وارغبوا إليه، وإذا سمعتم نهاق الحمير فإنها رأت شيطانا فاستعيذوا
بالله من شر ما رأت (حب - عن أبي هريرة) (١).
٤١٦٦٣ أقبلي على فلايتك، فإنك لست تكلمينها بعينك
(طب - عن أم سلمة).
٤١٦٦٤ من أراد أنى يحدث بحديث فنسيه فليصل على،
فان صلاته على خلف من حديثه عسى أن يذكره (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن عثمان بن أبي حرب الباهلي).
٤١٦٦٥ من ساء خلقه من إنسان أو دابة فأذنوا في أذنه
(الديلمي - عن الحسين بن علي).
٤١٦٦٦ من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا
في أذنيه (أفغير دين الله ييغون) - الآية (ابن عساكر - عن
أنس).

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ٣٨٢) قال البغوي حديث حسن. ص

٤١٦٦٧ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (حم والبغوي وابن قانع، ص - عن دحية الكلبي قال: قلت: يا رسول الله! ألا أحمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلا فقال - فذكره، د (١)، ن - عن علي).

٤١٦٦٨ من اتخذ كلبا ليس كلب قنص ولا كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط (طب - عن ابن عمرو).
٤١٦٦٩ من اقتنى كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية (ه - عن أبي هريرة). مر عزوه برقم ٤١٤٤٦.

٤١٦٧٠ احلبها ودع داعى اللبن (ك - عن ضرار بن الأزور).

٤١٦٧١ دع داعى اللبن، لا تجهدهما (حم وهناد والدارمي والبغوي، خ في تاريخه، هب، طب - ك، ق، ص - عن ضرار بن الأزور، وأبو نعيم - عن سنان بن ظهير الأسدي).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية الحمر تنزى على الخيل رقم ٢٥٠٥ وأخرجه احمد في مسنده رقم (٧٨٥) ورقم (١٣٥٨) وقال احمد شاكر: اسناده صحيح. ص

٤١٦٧٢ لا تغالوا بالشاة، فإنما هي سقيا وليدك، وإذا
حلبتموها فلا تجهدوها دعوا داعى اللبن (الدلمي وابن عساكر -
عن عبد الله بن بشر).

٤١٦٧٣ يا قتادة! الغنى ناقة حلبانة ركبانة، غير أن
لا توله ذات ولد في ولدها (طب - عن نقادة الأسيدي) (١).

٤١٦٧٤ يا قتادة! بق داعى اللبن (طب - عنه) (٢).

٤١٦٧٥ إذا رجعت إلى بيتك فمرهم - فليحسنوا غذاء
رباعهم، ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخذشوا بها ضروع مواشيهم إذا
حلبوا (حم وابن سعد والبعوي والباوردي، طب، ق، ص - عن
سودة بن الربيع الجرمي) (٣).

(١) نقادة - الأسيدي معدود في أهل الحجاز سكن البادية وذكر الحديث
ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٣٥٦ وأحمد في مسنده: ٥ / ٧٧.
وقال الذهبي ليس لنقادة شئ في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث
الذي انفرد به ابن ماجة كتاب الزهد رقم ٤١٣٤. ص
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨ / ١٩٦ وقال رواه الطبراني. ص
(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة: سودة برقم ٢٣٣٧ وقال
أخرجه ابن منده وأبو نعيم. وكان تصحيح الحديث منه وكذا أخرجه
الإمام أحمد في مسنده: ٣ / ٤٨٤ واللفظ له. ص

٤١٦٧٦ لا ترسلوا الإبل بهلا (١)، وصروها صرا (٢)،
فان الشياطين ترضعها (ع، طب، ض - عن سلمة بن الأكوع).
٤١٦٧٧ كفوا مواشيكم (٣) حتى تذهب فوعة العشاء (٤)،
فإنها ساعة تخترق فيه الشياطين (حب - عن جابر).
كتاب المعيشة من قسم الافعال
أدب الاكل

٤١٦٧٨ عن ابن عباس قال: كل حلال في كل ظرف
حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام (ابن جرير)

-
- (١) بهلا: جمع باهل، أي لا صرار عليها. ب
(٢) صرا: من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى
المرعي سارحة. ويسمون ذلك الرباط صرارا فإذا راحت عشيا
حلت تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة. اه. ٣ / ٢٢
النهاية. ب
(٣) لفظ: كفوا مواشيكم: يصحح المناوي في الفيض ٥ / ٨ هذه الفقرة
فيقول: كفوا فراشيكم جمع فاشية وهي ما ينشر ويفشوا من نحو: إبل
وغنم. أما لفظ: مواشيكم: فهو تصحيف. ص
(٤) فوعة العشاء: أي أوله كفورته. اه. ٣ / ٤٧٩ النهاية. ب

٤١٦٧٩ عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط فأتى بطعام فقالوا له: ألا تتوضأ؟ فقال: لم أصل فأتوضأ (ض).
٤١٦٨٠ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء وقرب إليه الطعام وعرضوا عليه الوضوء فقال: إنما أمرت بالوضوء إذا أقيمت الصلاة (ض).
٤١٦٨١ عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتى بطعام فقيل: يا رسول الله! ألا تتوضأ؟ فقال: لم أصل فأتوضأ (ن).
٤١٦٨٢ عن ابن عباس لولا اللمظ (١) ما باليت أن لا أمضمض (عب).
٤١٦٨٣ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: شرب ابن عباس لبناً ثم قام إلى الصلاة فقلت: ألا تمضمض؟ قال: لا أباليه، اسمحوا يسمح لكم (عب).
٤١٦٨٤ عن إبراهيم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يمينه

(١) لمظ: يتلمظ أي يدير لسانه فيه ويحركه يتتبع أثر الثمر، واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام، لماظة. النهاية في غريب الحديث ٤ / ٢٧١. ص

لطعامه ولشرايه ولوضوئه وأشباه ذلك، ويفرغ بشماله للاستنجاء والامتخاط وأشباه ذلك صلى الله عليه وآله.

٤١٦٨٥ عن علي قال: إذا أردت أن تأكل الخبز فضع السفرة (١) واذكر اسم الله وكل (ق).

٤١٦٨٦ (مسند أمية بن مخشي) رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يأكل ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه وقال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: والله! ما زال الشيطان يأكل معك حتى إذا سميت فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه وفي لفظ: حتى ذكرت اسم الله استقاء ما في بطنه (حم)، د (٢). ن والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقال: لا يعلم له غيره، قط في الافراد وقال: تفرد به جابر بن صبح وابن السني في عمل يوم وليلة وابن قانع، طب، ك وأبو نعيم، ض).

٤١٦٨٧ عن أنس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني رجل مسقام لا يستقيم بدني على طعام

(١) السفرة: في طعام السفر كالعينة للطعام الذي يؤكل بكرة. النهاية في غريب الحديث ٢ / ٣٧٣. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام رقم ٣٧٨. ص

ولا على شراب فادع لي بالصحة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكلت طعاما أو شربت شرابا فقل: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء، يا حي يا قيوم (الديلمي).

٤١٦٨٨ عن أبي عثمان النهدي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار: لا تخللوا بالقصب، فإن كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره (ابن السني وأبو نعيم معا في الطب).

٤١٦٨٩ عن عمر: ما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم أدمان إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر (العسكري).

٤١٦٩٠ عن عمر قال: يصلح لمسلم إذا أكل طعاما أن يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها (ش).

٤١٦٩١ عن عمر أنه كتب: لا تخللوا بالقصب (ش).

٤١٦٩٢ عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلا تخلل بالقصب فنفر فمه، فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب، هب).

٤١٦٩٣ عن عيسى بن عبد العزيز قال: كتب عمر إلى عماله بالآفاق: انهوا من قبلكم عن التخلل بالقصب وعود الآس (ابن السني في الطب).

٤١٦٩٤ عن عروة قال: خرج عمر بن الخطاب من الخلاء وأتى بطعام فقالوا: ندعو بوضوء؟ فقال: إنما آكل يميني وأستطيب بشمالي، فأكل ولم يمس ماء (عب، ش ومسدد).

٤١٦٩٥ (من مسند جابر بن عبد الله) سفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال: إن له دسما (كر).

٤١٦٩٦ (من مسند جعفر بن أبي الحكم) عن عبد الحكم ابن صهيب قال: رأني جعفر بن أبي - الحكم وأنا آكل من ههنا ومن ههنا فقال: مه يا ابن أخي! هكذا يأكل الشيطان، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه (أبو نعيم).

٤١٦٩٧ (مسند علي) عن ابن أعبد قال قال علي: يا ابن أعبد! هل تدري ما حق الطعام؟ قلت: وما حقه؟ قال: تقول (بسم الله، اللهم! بارك لنا فيما رزقتنا)، ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا) (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء، حل، حب).

٤١٦٩٨ عن عمرو بن أبي سلمة قال: أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخر من لحم حول الصحفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كل مما يليك (ابن النجار).

٤١٦٩٩ (مسند عمرو بن مرة الجهني) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

فرغ من طعام قال: الحمد لله الذي من علينا فهدانا، والحمد لله الذي

أشبعنا وأروانا، وكل بلاء حسن - أو: صالح - أبلانا (ش).

٤١٧٠٠ عن حذيفة قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ

أتى بجفنة فوضعت، فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وكففنا أيدينا،

وكننا لا نضع أيدينا حتى يضع يده، فجاء أعرابي كأنه يطرد

فأومى إلى الجفنة ليأكل منها، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده، فجاءت

جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيدها، ثم قال: إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكر

اسم الله عليه، وإنه لما رأنا كففتنا عنها جاءنا ليستحل به، فوالذي

لا إله إلا هو، إن يده في يدي مع يدهما (ز).

٤١٧٠١ (مسند الحكم بن رافع بن سنان) عن جعفر بن

عبد الله بن الحكم بن رافع قال: رأني الحكم وأنا غلام آكل من

ههنا وههنا، فقال لي: يا غلام! لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان،

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لم تعد أصابعه بين يديه (أبو نعيم).

٤١٧٠٢ (من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي) أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فقال: كل يمينك، وكل مما يليك، واذكر اسما لله (طب وأبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال منجاب: هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة).

٤١٧٠٣ عن وائلة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت له مائدة فأكل متكئا وأطلى، وأصابته الشمس ولبس الظلة (كر).

٤١٧٠٤ عن عبد الله بن بسر قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي فنزل فأتاه بطعام سويق وحيس فأكل، وأتاه بشراب فشرب، فتناول من عن يمينه، وكان إذا أكل تمرا ألقى النوى هكذا - وأشار بإصبعه على ظهرها، فلما ركب النبي صلى الله عليه وسلم قام أبي فأخذ بلجام بغلته فقال: يا رسول الله! ادع الله لنا، فقال: اللهم! بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم).

٤١٧٠٥ عن عبد الله بن بسر قال قال أبي لأمي: لو صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم! فصنعت ثريدة، فانطلق أبي فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها وقال: خذوا بسم الله!

فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر).

٤١٧٠٦ عن عبد الله بن بسر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم وجلست أكل معهم: يا بني! أذكر الله وكل بيمينك وكل مما يليك (كر).

٤١٧٠٧ عن عبد الله بن بسر قال: أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله: اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا

الدقيق فاخبزوه واطبخوا واثردوا عله، قال: وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها (الغراء) يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبح الضحى

أتى بتلك القصعة والتفوا عليها، فإذا كثر الناس جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي: ما هذه الجلسة! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله جعلني

عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا، ثم قال: كلوا من حواشيها ودعوا ذروتها يبارك الله فيها، ثم قال: خذوا فكلوا فوالذي نفس

محمد بيده! لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في الغيلانيات، كر).

٤١٧٠٨ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة رهط إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان ذكر اسم الله لكفاهم، فإذا أكل

أحدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى، فان نسي ثم ذكر فليقل:
بسم الله أوله وآخره (ابن النجار).

مباحات الأكل

٤١٧٠٩ (مسند أبي السائب خباب) عن عبد الله بن
السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
ثريدا متكئا على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم وقال: هو
وهم، والصواب: ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده).
٤١٧١٠ عن ابن عمر قال: كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نأكل
ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام (ابن جرير).

ما يقال بعد الأكل

٤١٧١١ عن الحارث بن الحارث الغامدي قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عند فراغه من طعامه: اللهم! لك الحمد أطعمت
وأسقيت وأشبعيت وأرويت، لك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنك ربنا (طب وأبو نعيم).

محظور الاكل

٤١٧١٢ عن حميد بن هلال قال: نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمع بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة).

٤١٧١٣ عن عمر قال: إياكم والبطنة في الطعام والشراب! فإنها مفسدة للجسد، مورثة للسقم، مكسلة عن الصلاة، وعليكم بالتقصد فيهما! فإنه أصلح للجسد، وأبعد من السرف، وإن الله تعالى ليبغض الحبر السمين، وإن الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم).

٣١٧١٤ عن عائشة قالت: رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في يوم مرتين فقال: يا عائشة! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك! الاكل في اليوم مرتين من الاسراف، والله لا يحب المسرفين (الديلمي).

٤١٧١٥ عن أسلم قال: كان عمر ينهانا أن نتخذ المنخل ويقول: إنما عهدنا بالشعير حديثا، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (العسكري).

٤١٧١٦ عن أبي مريم قال: رأى عمر بن الخطاب رجلا وقد

ضرب بيده اليسرى ليأكل بها قال: لا إلا أن تكون يدك علية أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه).
٤١٧١٧ عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي).
محظور المأكل

٤١٧١٨ عن الجارود قال: كان رجل من بني رباح يقال له (ابن أنال) وكان شاعرا أتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقبيها، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي ابن أبي طالب بالكوفة، فخرج على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينادي: أيها الناس! لا تأكلوا لحومها، فان أهل لغير الله (مسدد).
٤١٧١٩ (من مسند تميم الداري) عن تميم الداري قال:
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أناسا يحبون أسنام الإبل وهي أحياء وأذنان الغنم وهي أحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار).
٤١٧٢٠ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر قال: لما

كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحمر الانسية فذبحوها وملئوا
منها القدور، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكفاء

القدور وقال: إن الله سيأتيكم برزق هو أطيب من ذا وأحل،
فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي، فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الحمر
الانسية والبغال وكل ذي ناب من السباع: وكل ذلك مخلب من
الطير، وحرم المجبة والخلسة والنهبة (كر).

٤١٧٢١ عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم
الحمر الأهلية، ونهى أن توطأ النساء الجبالى من السبي (ط
وأبو نعيم).

٤١٧٢٢ عن عياض بن غنم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تأكلوا
الحمر الانسية (كر).

٤١٧٢٣ (من مسند خالد بن الوليد) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لحوم الخيل والبغال والحمير (كر).

٤١٧٢٤ عن خالد بن الوليد قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر يقول: حرام أكل الحمر الأهلية والخيول والبغال وكل ذي ناب
من السباع أو مخلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم، كر)

٤١٧٢٥ عن أبي ثعلبة قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي، قال: فصعد في البصر وصوبه وقال: بوثنية، فقلت: يا رسول الله! بوثنية خير أو بوثنية شر؟ قال: بل بوثنية خير، لا تأكل لحم الحمار الأهلي ولا ذاناب من السباع (كر).

٤١٧٢٦ عن أبي سليط وكان بدرياً قال: لقد أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر ونحن بخيبر والقُدور تفور، فكفأناها على وجوهها (حم، ش وأبو نعيم).

٤١٧٢٧ (من مسند ابن عباس) عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع (كر).

٤١٧٢٨ عن أبي هند الحجام قال: حجمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وليت المحجمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم شربته، فقلت: يا رسول الله! شربته، فقال: ويحك يا سالم! إن الدم كله حرام، إن الدم كله حرام - مرتين - لا تعد (الديلمي).

٤١٧٢٩ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن

الجلالة (١) وعن ركوبها وأكل لحومها، ونهى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها (ن).

٤١٧٣٠ عن الزبير بن الشعشاع أبي خثرم الشني عن أبيه قال: سألت علي بن أبي طالب عن أكل لحوم الحمر الأهلية فقال: كلها هكذا وهكذا (عق، وقال: خ: لا يصح لان عليا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية).
٤١٧٣١ عن إسحاق صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى

عن فتح التمرة وقشر الرطبة (عبدان وأبو موسى، قال في الإصابة: في إسناده ضعف وانقطاع) (٢).

٤١٧٣٢ عن أنس قال: لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة: إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس، فأكفئت القدور (ش).
مباح المأكول

٤١٧٣٣ عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول: إن الله ذبح

(١) الجلالة: من الحيوان التي تأكل العذرة والجللة: البعر النهائية ١ / ٨٨. ص
(٢) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة إسحاق رقم ٩٥ وقال في اسناده ضعيف وانقطاع. ص

لكم ما في البحر فكلوه، فإنه ذكي كله (قط، ق).
٤١٧٣٤ عن ابن عباس قال: أشهد على أبي بكر أنه قال:
السّمك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها (عب، ش، قط،
ق، قال ابن كثير: إسناده جيد).
٤١٧٣٥ عن ابن الحنفية قال: سألت أبي: ما تقول في أكل
الجري؟ قال: يا بني! كله فإنه حلال، ثم قرأ على هذه الآية
(قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً) - إلى آخر الآية سورة الأنعام
آية ١٤٥ (ابن شاهين).
٤١٧٣٦ عن مولى لأبي بكر قال: قال أبو بكر: كل
دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم في
الكنى).
٤١٧٣٧ عن جابر بن زيد أبي الشعثاء قال: قال عمر: الحوت
ذكي كله، والجراد ذي كله (قط، ك، ق).
٤١٧٣٨ عن ابن عمر قال: سئل عمر بن الخطاب عن الجراد
فقال: وددت أن عندنا منه قفعة نأكل منها (مالك وأبو عبيد في
الغريب، عب، ق).
٤١٧٣٩ عن أبي هريرة قال: قدمت البحرين فسألني أهل

البحرين عما يقذف البحر من السمك، فأمرتهم بأكله، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك، قال: ما أمرتهم؟ قلت: أمرتهم بأكله، قال: لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة، ثم قرأ عمر بن الخطاب (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) قال: صيده ما اصطيده، وطعامه ما رمى به (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ، ق).

٤١٧٤٠ (من مسند جابر بن عبد الله) أطعمنا النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمر (ش).

٤١٧٤١ (أيضا) أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش).

٤١٧٤٢ عن جابر أن بقرة أفلتت على خمر فشربت، فخافوا عليها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: كلوها - أو قال: لا بأس بأكلها (ك).

٤١٧٤٣ (مسند أسماء) نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا من لحمه (ش).

٤١٧٤٤ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: ذبحنا فرسا فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب، ك).

٤١٧٤٥ عن علي قال: الحيتان والجراد ذكي كله (ق).

٤١٧٤٦ عن علي قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكل ثلاثة أشياء: أكل الطير الأبيض، وأكل الجراد، وأكل الطحال (أبو نعيم، وسنده لا بأس به).

الثوم

٤١٧٤٧ عن أبي بكر قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا (على ابن المديني في مسند أبي بكر، قط في العلل، طس، ورجاله ثقات).

٤١٧٤٨ عن علي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم لولا أن الملك ينزل على لأكلته (ابن منيع والطحاوي، طس، حل وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال وابن الجوزي في الواهيات).

٤١٧٤٩ (أيضا) عن شريك بن الحنبل عن علي قال: نهى أكل الثوم إلا مطبوخا (د، ت وقال: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى، وروى عن شريك بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا، وقد روى عن علي قوله).

٤١٧٥٠ عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن

أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أكل من هذه البقلة - يعني الثوم - فلا يقربن مسجدنا (الطحاوي والبيهقي والباوردي وابن السكن وابن قانع، طب وأبو نعيم، ورواه ابن السكن عن محمد ابن بشر بن بشر بن معبد عن أبيه عن جده).

٤١٧٥١ عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نساءه فدخل رجل من أهل العالية فجلس يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحا تأذي هو وأصحابه، فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كر وقال: غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق).

٤١٧٥٢ عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخا (ت).

البصل

٤١٧٥٣ عن أبي أيوب قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقممت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقا أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مشفق، فقلت: يا رسول الله!

لا ينبغي أن أكون فوقك، انتقل إلى الغرفة! فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتاعه فنقل، ومتاعه قليلي، فقلت: يا رسول الله! كنت ترسل إلى الطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلى فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، إن فيه بصلا وكرهت أن أكله من أجل الملك الذي يأتيني، وأما أنتم فكلوه (أبو نعيم، كر).
٤١٧٥٤ عن أبي أيوب قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لأبي وأمي! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أرفق بنا أن نكون في السفلى لما يغشانا من الناس، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقامت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا شيء يؤذيه، فكنا نضع طعاما، فإذا رد ما بقي منه تيممنا موضع أصابعه، فأكلنا منها نريد بذلك البركة، فرد علينا عشاءه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوما أو بصلا فلم نر فيه أثر أصابعه، فذكرت له الذي كنا نضعه والذي رأينا من رده الطعام ولم يأكل! فقال: إني وجدت منه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه، فأما أنتم فكلوه (طب).

أحاكم الميتة

٤١٧٥٥ عن جابر بن سمرة قال: مات بغلة عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه، فقال: أما لك ما يغنيك عنها؟ قال: لا، قال: اذهب فكلها (طب).

٤١٧٥٦ عنه: مات جمل بالحرّة وإلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي صلى الله عليه وسلم في أكله (طب).

٤١٧٥٧ عن جابر قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه ناس فقالوا: يا رسول الله! سفينة لنا انكسرت وأنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا وإنما هي عود على الماء، فقال: لا تنتفعوا بشيء من الميتة (ابن جرير وسنده حسن).

٤١٧٥٨ عن عبد الله بن حكيم: أتى علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة بشيء باهاب ولا عصب (عب).

٤١٧٥٩ (مسند حيان بن أبجر الكناني) عن عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفئت

القدور (أبو نعيم).

٤١٧٦٠ (من مسند سمرة بن جندب) أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني، قال: ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغت؟ قال: إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك، أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك، وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فأطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه، قال: وما غناي الذي أدعه إذا وجدته، قال: إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فأجتنب ما حرم عليك من الطعام، وأما مالك فإنه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب) عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده).

الأرنب

٤١٧٦١ عن عمر بن الخطاب أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب مشوية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا، فقال

الاعرابي: قد رأيت بها دما! فقال: كلوا (ابن وهب وابن جرير).
٤١٧٦٢ عن موسى بن طلحة أن رجلا سأل عمر عن الأرنب
فقال عمر لولا أنني أزيد في الحديث أو أنقص منه وسأرسل لك إلى
عمار فجاء فقال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا في موضع كذا وكذا،
فأهدي إليه رجل من الاعراب أرنبا فأكلناها، فقال الاعرابي:
يا رسول الله! إنني رأيتها تدمي! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا بأس بها (ش
وابن جرير).

٤١٧٦٣ عن موسى بن طلحة قال: قال عمر لأبي ذر وعمار
وأبي الدرداء: أتذكرون يوم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا،
فأتاه أعرابي بأرنب فقال: يا رسول الله! إنني رأيت فيها دما، فأمرنا
بأكلها ولم يأكله، قالوا: نعم، ثم قال: أدن أطعم، قال: إنني
صائم (ق).

٤١٧٦٤ (من مسند جابر بن عبد الله) إن غلاما من
قومه صاد أرنبا، فذكاها عروة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمره بأكلها
(ابن جرير).

٤١٧٦٥ عن ابن عمرو قال: جئ بالأرنب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده، فلم يأمر بأكلها ولم ينه وزعم أنها تحيض
(ابن جرير).

الجبن

٤١٧٦٦ عن كثير بن شهاب قال: سألت عمر بن الخطاب
عن الجبن، فقال: أن الجبن يصنع من اللبن والماء واللبأ فكلوا
واذكروا اسم الله، ولا يغرنكم أعداء الله (كر).

٤١٧٦٧ عن حمزة الزيات قال: كتب عمر إلى كثير بن
شهاب: مر من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبن، فإنه أبقى في
البطن (كر).

٤١٧٦٨ عن ثور بن قدامة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب
أن لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب (ق).

٤١٧٦٩ عن زيد بن وهب قال: أتاهم كتاب عمر وهم في
بعض المغازي: بلغني أنكم في أرض تأكلون طعاما يقال له الجبن
فانظروا ما حلاله من حرامه! وتلبسون الفراء فانظروا ذكية من
ميتة (ق).

٤١٧٧٠ عن شقيق أنه قيل لعمر: إن قوما يعملون الجبن فيصنعون فيه أنافيح، فقال عمر: سمو الله واكلوا (عب، ش).
٤١٧٧١ عن كثير بن شهاب قال: سألت عمر بن الخطاب عن الجبن، فقال: أذكر اسم الله واكل، فإنما هو لبن أو لباً (عب، ق).

٤١٧٧٢ عن الحارث عن علي قال: مرت عليه امرأة بجدية فقال: نعم إدام العيال! ومر عليه رجل بجبنة فقال: تدري كيف تأكل هذا؟ قل (بسم الله) بسكين واقطع واكل (هناد بن السرى في حديثه).

الضب

٤١٧٧٣ (مسند عمر) عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضب ولكنه قدره (حم، م، ن وابن جرير وأبو عوانة، ق).
٤١٧٧٤ عن عمر قال: ما أحب أن لي بالضباب حمر النعم (ابن جرير).

٤١٧٧٥ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن

الضب وقال: أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فلم ينه عنه ولم يأمر به، وأبى أن يأكله. وإنما تقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندنا لاكلناه، وإنه لرعائنا وسفرنا، وإن الله لينفع به ناسا كثيرا (ابن جرير).
٤١٧٧٦ عن عمر قال: وددت أني في كل جحر ضب ضبين (عب، ش وابن جرير).

٤١٧٧٧ عن عمر قال: ضب أحب إلي من دجاجة (ش وابن جرير).

٤١٧٧٨ عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصاري قال: أصبنا ضبابا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ عودا فعد أصابعه ثم قال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض فلا أدري أي الدواب هي! فقلت: إن الناس قد اشتووها، فلم ينه عنها ولم يأكل (ابن جرير).

٤١٧٧٩ عن ثابت بن وديعة الأنصاري أن رجلا من بني فزارة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضباب قد احتشوها، فقال: إن أمة مسخت فلا أدري هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم).
٤١٧٨٠ (من مسند جابر بن سمرة) أتى أعرابي رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ما تقول في الضب؟ فقال: مسخت أمة من بني إسرائيل لا أدري أي الدواب مسخت! ولا أمر به ولا أنهى عنه (طب - عن جابر بن سمرة).

٤١٧٨١ (من مسند جابر بن عبد الله) عن جابر أن الضب أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأكله، فقال عمر: إن فيه منفعة للرعاء، فقال: إن أمة من الأمم مسخت فلا أدري لعلها! فلم يأمر به ولم ينه عنه ولم يأكله (ابن جرير).

٤١٧٨٢ عن حذيفة بن اليمان قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال: إن أمة مسخت دواب في الأرض، فلم يأمر به ولم ينه عنه (ابن جرير وأبو نعيم).

٤١٧٨٣ (من مسند خزيمة بن جزء السلمي) عن حبان ابن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! ما تقول في الضب؟ فقال: لا آكله ولا أحرمه، قلت: فاني آكل مما لا تحرمه، قال: فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رايني (الحسن ابن سفيان وابن جرير وأبو نعيم).

٤١٧٨٤ عن خزيمة بن جزء قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أجناس الأرض فقال: سل عما شئت، قلت: يا رسول الله!
أخبرني عن الضب، قال: لا آكل ولا أنهي عنه، حدثت أن أمة
من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض، قلت: فالأرنب؟ قال:
لا آكلها ولا أنهي عنها، إني نبئت أنها تحيض، قلت: والثعلب؟
قال: وهل يأكل الثعلب أحد؟ قلت: فالضبع، قال: وهل يأكل
الضبع أحد؟ قلت: فالذئب؟ قال: وهل يأكل الذئب أحد فيه خير
(الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٤١٧٨٥ عن زيد بن ثابت قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا، فاشتوى الناس منها واشتويت، ثم
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه، فأخذ عودا فجعل يعد أصابعه
فقال: إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدري أي أمة! فلم
يأكل، فقلت له: إن الناس قد أكلوا منها، فلم يأمرهم ولم ينههم
(ابن جرير).

٤١٧٨٦ عن سمرة بن جندب أن أعرابيا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال: يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم! ما تقول في الضباب؟ فقال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت
والله أعلم أي الدواب مسخت (ابن جرير).

٤١٧٨٧ عن ابن عباس قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضب، فأكل من السمن والأقط، وقال للضب: إن هذا شيء ما أكلته (ابن جرير).

٤١٧٨٨ عن ابن عباس قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقط وسمن وضب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هذا فليس بأرضنا، من أحب منكم أن يأكل منه فليأكل، فأكل على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير).

٤١٧٨٩ عن ابن عمر قال: كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأة أنه لحم ضب، فأمسكوا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا - أو: اطعموا - فإنه حلال، أو قال: لا بأس به، ولكنه ليس من طعامي (ابن جرير).

٤١٧٩٠ عن ابن عمر قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب. فقال: لا آمر به ولا أنهي عنه - أو قال: لا آكله ولا أحرمه (ابن جرير).

٤١٨٩١ عن ابن عمر قال: كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده يأكلون ضبا، منهم سعد بن مالك، فنادتهم امرأة من أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضب، فأمسكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا، فإنه حلال

ولا بأس به ولكن ليس من طعام قومي (كر).

٤١٧٩٢ عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته أنه أهدي لها ضب، فأمرت به فصنع طعاما، فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصمهما به، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بهما ثم تناول لياكل فقال: ما هذا؟ فقالوا: ضب أهدي لنا! فقذفه ثم كف يده، فكف الرجلان أيديهما، فقال لهما: كلا، فإنكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها (ابن جرير).

٤١٧٩٣ عن عبد الرحمن بن حسنة قال: غزونا فأصابتنا مجاعة فنزلنا أرضا كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أمة من بني إسرائيل فقدت - وفي لفظ: مسخت - فأخاف أن تكون هذه، فأكفوها، فاكفانا القدور وإنا لجياع (ابن جرير).

٤١٧٩٤ عن علي أنه كره الضباب ونهى عنها (ابن جرير).
٤١٧٩٥ (مسند علي) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب والضبع وعن الكلب وكسب الحجام ومهر البغي (الدورقي).

الحوت

٤١٧٩٦ عن جابر بن عبيد الله قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وليس معنا زاد إلا مزود من تمر، واستعمل علينا أبا عبيدة ابن الجراح وكان يعطينا حفنة حفنة حتى نفد، وكان يعطينا ثمرة ثمرة، فضرب البحر بداية فأكلنا منها، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحنى، ثم أمر رجلا فركب بعيرا، فمر راكبا على البعير (طب).

الخل

٤١٧٩٧ عن عائشة قالت: خرج على النبي صلى الله عليه وسلم أناس فقال: ما لي أرى أجسامكم ضارعة؟ أما بيلاذكم آدم؟ قالوا: ما بيلاذنا إلا الخل: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الخل آدم (ابن النجار).

٤١٧٩٨ عن أم خديجة قالت: رأيت عليا يصطبغ بخل خمر (ق).

٤١٧٩٩ عن عمر قال: لا يحل خل من خمر أفسدت حتى يكون الله هو الذي أفسدها، فعند ذلك يطيب الخل، ولا بأس على امرئ أن يتتاع خلا وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعدما كانت خمرا (عب - وأبو عبيد في الأموال، ق).

٤١٨٠٠ عن عمر قال: لا بأس بخل وجدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما صارت خمرا (ش، ق).
الثريد

٤١٨٠١ عن أنس قال: بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثريد والسحور والطعام لا يكال (كر، وفيه الضحاك بن حمزة، قال: ن ليس بثقة).
اللحم

٤١٨٠٢ عن سليمان بن عطاء الخدري عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: ما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحم إلا أجاب، ولا أهدى إليه إلا قبل (كر، قال حب: سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروى أشياء موضوعة، فالتخليط منه أو من مسلمة، وقال في المغني: سليمان متهم بالوضع واه).
٤١٨٠٣ (مسند علي) عن هشام بن سالم قال: قال جعفر ابن محمد الصادق: اللحم بالبر مرقاة الأنبياء، كذلك حدثني أبي عبد الله عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يذكر ذلك (ابن النجار).
٤١٨٠٤ عن علي قال، اللحم من اللحم، ومن لم يأكل اللحم

أربعين يوماً ساء خلقه (أبو نعيم في الطب، هب).
٤١٨٠٥ عن علي قال: عليكم بهذا اللحم فكلوه، فإنه يحسن
الخلق ويصفي اللون ويخمص البطن (أبو نعيم).
٤١٨٠٦ عن علي قال: كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم، كلوه
فإنه جلاء للبصر (أبو نعيم).

اللبن

٤١٨٠٧ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باللبن
قال: في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير).

الدباء

٤١٨٠٨ عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل
الدباء، فقلت: يا رسول الله! إنك لتحب الدباء! فقال: الدباء يكثر
الدماع ويزيد في العقل (الديلمي).

الفريكة

٤١٨٠٩ (مسند أسامة بن عمير) كانت الأنصار تقول: من
أكل الفريكة فضح قومه، وإن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفريكة ففركها وتفل

فيها من ريقه ثم ناولها غلاما من الأنصار فأكلها (هب - عن
أبي هريرة).
أدب الشرب

٤١٨١٠ عن عمرو بن دينار قال: أخبرني من رأى عمر أن
عمر شرب قائما (ابن جرير).

٤١٨١١ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب من
ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الاناء إلى فيه سمى الله، وإذا نحاه حمد الله
(ابن النجار).

محظوره

٤١٨١٢ عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آنية الذهب
والفضة أن يشرب فيها، وأن يؤكل فيها، ونهى عن القسي والميثرة
وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط).

٤١٨١٣ (أيضا) عن ميسرة قال: رأيت عليا يشرب

قائما فقلت: أتشرب قائما؟ قال: إن أشرب قائما فقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما، وإن أشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يشرب قاعدا (ش والعدني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي،

حل، هب).

٤١٨١٤ (من مسند الجارود بن المعلى) عن الجارود بن المعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائما (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم).

٤١٨١٥ عن أبي سعيد قال: زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما (ابن جرير).

٤١٨١٦ عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم الذي يشرب قائما لاستقاء ما في بطنه (ابن جرير).

٤١٨١٧ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله، قال: فبلغ ذلك عليا فدعا بماء فشربه قائما (ابن جرير).

٤١٨١٨ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يشرب أحد منكم قائما، فمن نسي فليتقياً (ابن جرير).

٤١٨١٩ عن أنس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما وعن الأكل قائما (ابن جرير).

٤١٨٢٠ (مسند علي) نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشرب في إناء من فضة (طس).

مباح الشرب

٤١٨٢١ (من مسند الحسين بن علي) عن بشر بن غالب
عن الحسين بن علي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم
(ابن جرير).

٤١٨٢٢ عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب
وهو قائم (ابن جرير).

٤١٨٢٣ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فشرب
وهو قائم (ابن جرير).

٤١٨٢٤ عن ابن عباس قال: ناولت النبي صلى الله عليه وسلم دلوا من
زمزم فشرب وهو قائم (ابن جرير).

٤١٨٢٥ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بزمزم
فاستسقى، فأتيته بدلو فشرب وهو قائم (ابن جرير).

٤١٨٢٦ عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما
(ابن جرير).

٤١٨٢٧ (مسند علي) عن عائشة ابنة سعد عن سعد قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما (ابن جرير).

٤١٨٢٨ (مسند أنس) عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائما، قال: فسألنا أنسا عن الاكل، فقال: هو أشد من الشرب (ابن جرير).

٤١٨٢٩ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما (ابن جرير).
أدب اللباس

٤١٨٣٠ (مسند الصديق) عن أبي بكر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإزار، فأخذ بعضلة الساق، فقلت: زدني، فأخذ بمقدم العضلة، فقلت: زدني، فقال: لا خير فيما هو أسفل من ذلك، فقلت: هلكننا يا رسول الله! فقال: سدد وقارب تنح (قط في العلل، حل، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات).

٤١٨٣١ عن عائشة قالت: لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفت إلى ثيابي وذيلي، فدخل علي أبو بكر وقال: يا عائشة! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك، حل، وهو في حكم المرفوع).

٤١٨٣٢ عن عائشة قالت: لبست مرة درعا لي جديدا فجعلت أنظر إليه وأعجب به، فقال أبو بكر: ما تنظرين! إن الله

ليس بناظر إليك، قلت: ومم ذاك؟ قال: أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقتته ربه حتى يفارق تلك الزينة، قالت: فنزعته فتصدقت به، فقال أبو بكر: عسى ذلك أن يكفر عنك (حل، وله أيضا حكم الرفع).

٤١٨٣٣ عن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب جدد فلبسها، فلما بلغت تراقيه قال: (الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في حياتي)، ثم قال: والذي نفسي بيده! ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سمل (١) من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنسانا مسلما فقيرا لا يكسوه إلا لله لم يزل في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلك واحد، حيا وميتا، حيا وميتا، حيا وميتا (ابن المبارك، وهناد، وابن أبي الدنيا في الشكر، طب في الدعاء، ك، هب وقال: إسناده غير قوي، وابن الجوزي في الواهيات، وحسنه ابن في أماليه).

٤١٨٣٤ عن أنس أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت: يا أمير المؤمنين! إن درعي تحرق، قال: ألم أكسك؟ قالت: بلى،

(١) سمل: السمل، الخلق من الثياب النهائية (٢ / ٤٠٣). ص

ولكنه تحرق، فدعا لها بدرع فجيب وخيط، وقال: البسي هذا - يعني الخلق - إذا خبزت وإذا جعلت البرمة، (١) والبسي هذا إذا فرغت: فإنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق (هب).
٤١٨٣٥ عن سلمة بن الأكوع قال: كان عثمان بن عفان يتزر إلى إنصاف ساقيه وقال: هكذا كانت إزرة حبي صلى الله عليه وسلم (ش، ت في الشمائل) (٢).

٤١٨٣٦ عن أبي أمامة قال: بينما عمر بن الخطاب في أصحابه بقميص كرايس فلبسه، فما جاوز تراقيه حتى قال: (الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في حياتي)، ثم أقبل على القوم فقال: هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات؟ قالوا: لا، إلا أن تخبرنا، قال: فاني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأناي بثياب له جدد، فلبسها ثم قال (الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتي) ثم قال: والذي بعثني بالحق! ما من عبد مسلم كساه الله ثيابا جددًا، فعمد إلى سمل من أخلاق ثيابه فكساه

(١) البرمة: القدر مطلقًا وجمعها برام. النهاية (١ / ١٢١). ص
(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم ١١٤. ص

عبدا مسلما مسكينا، لا يكسوه إلا لله: كان في حرز الله، وفي جوار الله، وفي ضمان الله، ما كان عليه منها سلك، حيا وميتا. قال: ثم مد قميصه فأبصر فيه فضلا عن أصابعه، فقال لعبد الله: أي بني! هات الشفرة، فقام فجاء بها، فمدكم قميصه على يده، فنظر ما فضل عن أصابعه فقده، قلنا: يا أمير المؤمنين! ألا نأتي بخياط فيكف هذه؟ قال: لا. قال: أبو أمامة: ولقد رأيت عمر بعد ذلك وإن هذب (١) ذلك القميص منتشرة على أصابعه ما يكفه (هناد).

٤١٨٣٧ عن أبي مطر أن عليا أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا ولبسه ما بين الرصغين (٢) إلى الكعبين وقال حين لبسه (الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني) فقليل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة (الحمد لله الذي رزقني من الرياش، ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني)

(١) هذب: هذب الثوب: طرف الثوب مما يلي طرته النهاية (٥ / ٢٤٩). ص
(٢) الرصغين: رصغ هي لغة من الرصغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد.
النهاية (٢ / ٢٢٧). ص

(حم وهناد، ع، قال أبو حاتم: أبو مطر مجهول).
٤١٨٣٨ عن علي قال: كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند البقيع في يوم مطير، فمرت امرأة على حمار ومعها مكار (١)،
فمرت في وهدة من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا:
يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من
أمتي! يا أيها الناس! اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم،
وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البنار، علق، عد، ق في الأدب
والديلمي، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب، والحديث
له عدة طرق).

٤١٨٣٩ عن علي قال: كنت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم وقوفا فسقطت
امرأة فأعرضنا عنها، فقال لنا إنسان: إن عليها سراويل، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم ارحم المتسرولات) (المحاملي في أماليه من طريق
عليه الأول).

٤١٨٤٠ عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: إذا كان إزارك

(١) مكار: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ١٢٢) وقال فيه: إبراهيم
ابن زكريا ضعيف جدا. ص

واسعا فتوشح به، وإذا كان ضيقا فاتزر به (أبو الحسن ابن ثرثال في جزئه والديلمي وابن النجار وسنده ضعيف).
٤١٨٤١ عن أبي عباس قال: اشترى علي بن أبي طالب قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة، وقطع كمه من موضع الرصغين وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه (الدينوري، كر).
٤١٨٤٢ عن علي أنه كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول: لا فضل للكمين على اليدين (ابن عيينة في جامعه والعسكري في المواعظ، ص، هب، كر).
٤١٨٤٣ عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتزروا كما رأيت الملائكة تتزر عند رب العالمين، قالوا: كيف تتزر الملائكة عند رب العالمين؟ قال: إلى أنصاف سوقها (ابن النجار).
٤١٨٤٤ عن أبي ثور الفهمي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني بثوب من ثياب المعافر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله هذا ولعن من وجهه (....) (١).

(١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ٤٥) الحديث. وقال له صحبة ولا يعرف اسمه ولا اسم أبيه. حديثه عند أهل مصر وراجع الحديث في المسند (٤ / ٣٥) ص.

٤١٨٤٥ من مسند سلمة الأكوع) عن إياس بن سلمة
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة،
فاجتاره أبان بن سعيد بن العاص فحمله على سرجه وردفه حتى قدم به
مكة، فقال له: يا ابن عم أراك متخشعا، اسبل كما يسبل قومك!
قال: هكذا يأتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه، قال: يا ابن عم!
طف بالبيت، قال: إنا لا نصنع شيئا حتى يصنعه صاحبنا فنتبع
أثره (ع والرويانى، كر).
٤١٨٤٦ عن أبي مطر أن عليا اشترى قميصا بثلاثة دراهم فلبسه
وقال (الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى،
وأتجمل به فى حياتى) ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا
جديدا قال هكذا (ع).

محظور اللباس
الحرير

٤١٨٤٧ (من مسند ابن عباس) إنما كره النبي صلى الله عليه وسلم
الثوب المصمت (١) من الحرير، فأما العلم من الحرير والسدي للثوب

(١) المصمت: الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه فيه
قطن ولا غيره النهاية ٣ / ٥٢. ص

فليس به بأس (ابن جرير، هب).
٤١٨٤٨ عن ابن عباس أيضا إنما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المصمت من الحرير، فأما ما كان لحمته قطن وسداه حرير أو لحمته
حرير وسداه قطن فلا بأس به (هب).
٤١٨٤٩ عن ابن عباس أيضا إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المصمت إذا كان حريرا (كر، هب).
٤١٨٥٠ عن ابن عباس عن عائشة قالت: نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة، وعن
الميشرة الحمراء، وعن لبس الحرير والذهب، فقالت: يا رسول الله!
شئ قليل يربط به المسك، قال: لا، اجعليه فضة وصفريه بشئ
من زعفران (كر).
٤١٨٥١ عن عتبة بن رباح أنه سأل ابن عمر عن الذهب
والحرير، فقال: يكرهان للرجال ولا يكرهان للنساء (ابن جرير في
تهذيبه).
٤١٨٥٢ عن خالد بن الدريك أن بنتا لعبد الله بن عمر خرجت
وعليها قميص من حرير، فقالوا لابن عمر: تنهون عن الحرير وتلبسونه!
فقال: إني لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظم من هذا (ابن

جرير في تهذيبه).
٤١٨٥٣ عن ابن عمر قال: أهدى أكيدر دومة إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم).
٤١٨٥٤ عن عمرو الشيباني قال: رأى علي بن أبي طالب رجل جبة
طيالسة قد جعل علي صدره ديباجا، فقال: ما هذا التثن تحت لحيتك؟
فقال: لا تراه علي بعد هذا (ابن جرير في تهذيبه).
٤١٨٥٥ عن علي بن أبي طالب قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم
الذهب، ولبوس القسي والمعفر، وقراءة القرآن وأنا راكع،
وكساني حلة من سيرا فخرجت فيها فقال لي: يا علي! لم أكسكها
لتلبسها، فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي معي،
فشقققتها، فقالت: تربت يداك يا ابن أبي طالب! ماذا جئت به؟
قلت: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ألبسها، فالبسيتها واكسي نساءك
(ابن جرير).

٤١٨٥٦ (مسند عمر) عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن لبوس الحرير إلا هكذا - ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه
السبابة والوسطى (حم، خ (١)، ن وأبو عوانة والطحاوي، ع،

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٢ ورقم ١٥ ص

حب، حل، ق).

٤١٨٥٧ عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع (حم (١)، م، د، ت وأبو عوانة والطحاوي، حب، حل، ق).

٤١٨٥٨ عن عمر قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده صرتان: أحدهما من ذهب، والآخر من حرير، فقال: هذان حرام على الذكور من أمتي، حلال للإناث (طس).

٤١٨٥٩ عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثة (ش والبخاري، قط وحسن).

٤١٨٦٠ عن سعيد بن سفيان القاري قال: توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجل قاعد وعلى قباء جيبه وفروجه مكفوف بحرير، فلما رأني ذلك الرجل أقبل يجاذبني قبائي ليخرقه، فلما رأى ذلك عثمان قال: دع الرجل، فتركني، ثم قال: قد عجلتم، فسألت عثمان فقلت: يا أمير المؤمنين! توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فما تأمرني؟ قال: هل سألت أحدا قبلي؟ قلت: لا، قال: لان استفتيت أحدا

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٢ ورقم ١٥ ص

قبلي فأفتاك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه، إن الله أمرنا بالاسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون، أمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام، أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجة ممن حولك، فإنه لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحما فأكلته أنت وأهلك كتب لك بسبعمئة درهم، فخرجت من عنده فسألت عن الرجل الذي يجاذبني، فقيل: هو علي بن أبي طالب، فأتيته في منزله فقلت: ما رأيت مني؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أوشك أن تستحل أمتي فزوج النساء والحرير، وهذا أول حرير رأيت على أحد من المسلمين، فخرجت من عنده فبعته (كر).

٤١٨٦١ عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قميص حرير، فقال له عمر: ما هذا يا خالد؟ قال: وما باله يا أمير المؤمنين؟ أليس قد لبسه ابن عوف؟ قال: فأنت مثل ابن عوف ولك مثل ما لابن عوف! عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحدة منهم طائفة مما يليه! فمزقوه حتى لم يبق منه شيء (كر).

٤١٨٦٢ عن سويد بن غفلة قال: هبطنا مع عمر بن الخطاب الجابية فلقينا قوم من أهل الشام عليهم الحرير، فقال عمر: إن الله

أهلك قوما بلباسكم هذا، ثم رماهم حتى تفرقوا، قم أتوه في ثياب
قطرية، فقال: هذا أعرف ثيابكم (كر).
٤١٨٦٣ عن عمر قال: وجدت حلة إستبرق تباع في السوق،
فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: أشتريها أتجمل بها؟ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم:
هذه لباس من لا خلاق له (ابن جرير في تهذيبه).
٤١٨٦٤ عن عبيدة بن أبي لبابة قال: بلغني أن عمر بن الخطاب
مر في المسجد ورجل قائم يصلي عليه طيلسان مزرر بالديباج، فقام
إلى جنبه فقال: طول ما شئت فما أنا بيارح حتى تنصرف، فلما
رأى ذلك الرجل انصرف إليه، قال: أرني ثوبك، فأخذه فقطع
ما عليه من أزار الديباج وقال: دونك ثوبك (ابن جرير).
٤١٨٦٥ عن عمر قال: لا يصلح من الحرير إلا ما كان في
تكيف أو تزير (ش).
٤١٨٦٦ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: شكنا عبد الرحمن
ابن عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة القمل فقال: يا رسول الله!
تأذن لي أن ألبس قميصا من حرير! فأذن له، فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير،
فقال عمر: ما هذا؟ ثم أدخل عمر يده في جيب القميص فشقه إلى

أسفله، فقال عبد الرحمن: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحله لي، فقال: إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل، فأما لغيرك فلا (ابن سعد وابن منيع).

٤١٨٦٧ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخل عبد الرحمن ابن عوف على عمر ومعه محمد ابنه وعليه قميص من حرير، فقام عمر فأخذ بجيبه فشقه، فقال عبد الرحمن: غفر الله لك! لقد أفزعت الصبي فأطرت قلبه، قال: تكسوهم الحرير! قال: فاني ألبس الحرير، قال: فإنهم مثلك (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير).
٤١٨٦٨ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: دخل ابن عوف على عمرو وعليه قميص حرير، فقال عمر: ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، قال عبد الرحمن: إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة (مسدد وابن جرير وسنده صحيح).
٤١٨٦٩ عن سويد بن غفلة قال: أقبلنا من الشام وفتح الله لنا فتوحا وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا، ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم، فلما رآه عمر جعل يرمينا، فلبسنا برودا يمانية، فلما انتهينا إليه قال: مرحبا بأولاد المهاجرين! إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم، إن الحرير لا يصلح منه إلا

هكذا وهكذا - يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً (سفيان بن عيينة في جامعه، هب، كر).

٤١٨٧٠ عن أبي عثمان النهي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد: أما بعد، فاتزروا وانتعلوا وارموا بالخفاف، وألقوا السراويلات، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل، وإياكم والتنعم وزى العجم! وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب، وتمعددوا (١) واخشوشنوا (٢) واخولقوا (٣)، واقطعوا الركب، وارموا الأغراض، وانزوا (٤)، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا - وأشار بأصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع، هب).

٤١٨٧١ عن عمر قال: إن الحرير لم يرضه الله لمن كان

(١) وتمعددوا، تمعدد الغلام إذ شب وغلظ والمراد: دعوا التنعم وزى العجم
النهاية ٤ / ٣٤٢. ص

(٢) واخشوشنوا: إذا لبس الخشن النهاية ٢ / ٣٥. ص

(٣) واخولقوا: أصل الخلق التقدير قبل القطع من أخلاق الثوب وتقطيعه
النهاية ٢ / ٧١. ص

(٤) وانزوا: نزوت على الشيء أنزوا نزوا إذا وثبت عليه. النهاية ٥ / ٤٤. ص

قبلكم فيرضاه لكم (ش، هب، كر).
٤١٨٧٢ عن علي قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
مسيرة بحرير سداها حرير ولحمتها حرير، فأرسل بها إلي، فأتيته
فقلت: ما أصنع بها؟ ألبسها؟ قال: لا، إني لا أرضى لك ما
أكره لنفسى ولكن شققتها خمرا (١) لفلانة وفلانة - فذكر فيهن
فاطمة، فشققتها أربعة أحمره (ش والدورقي، هب).
٤١٨٧٣ عن علي قال: أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء،
فأرسل بها إلي فرحت فيها، فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب
وقال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، فقسمتها بين نسائي (ط،
حم، خ، م (٢) ن وأبو عوانة والطحاوي، ق).
٤١٨٧٤ عن علي: إن أكيدر دومة أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم حلة
أو ثوب حرير، فأعطانيه وقال: شققه خمرا بين النسوة (عم،
ع، حل).

(١) خمرا: هو بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس
المرأة. صحيح مسلم تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ٣ / ١٦٣٩. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧٠٧. ص

٤١٨٧٥ (مسند علي) قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه، فأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم رفع بهما يديه وقال: إن هذين حرام علي ذكور أمتي حل لإناثهم (حم، د، ن، ه والطحاوي والشاسي، حب، ق، ض).

٤١٨٧٦ عن علي قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فرحت فيها، فلما رآها علي قال: إني لم أكسكها لتلبسها، فرجعت فأعطيت فاطمة ناحيتها كأنها تطويها معي، فشقققتها باثنين فقالت: تربت يداك! ماذا صنعت؟ قلت: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسها فالبسي واكسي نساءك (ع والطحاوي).

٤١٨٧٧ عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تلبس المعصفر، ولا تتختم بالذهب، ولا تلبس القسبي، ولا تركبن على مثيرة حمراء فإنها من مياثر إبليس لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه).

٤١٨٧٨ عن ابن عامر قال: استأذن علي علي وتحتي مرافق من حرير، فقال: نعم الرجل أنت يا ابن عامر! إن لم تكن ممن قال الله عز وجل (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) والله!

لان أضطجع على جمر الغضا أحب إلي من أن أضطجع عليها.
(ص، ق).

٤١٨٧٩ عن أبي بردة عن علي قال: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القسية و الميثرة، قال أبو بردة: لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير أمثال الأترج، والميثرة شئ كانت تصنعه النساء لبعولتهن أمثال القطائف يضعونها على الرحال (م، ق).

٤١٨٨٠ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للزبير بن العوام في الحرير ولعبد الرحمن بن عوف لحكة كانت بجلودهما (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٨١ عن علي قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر، وعن القسي، وخاتم الذهب، وعن المكفف بالديباج، ثم قال: واعلم أني لك من الناصحين (هب وابن النجار).

٤١٨٨٢ عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستمتع من الحرير بشئ (كر).

٤١٨٨٣ عن علي قال: كساني النبي صلى الله عليه وسلم بردين من حرير،

فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي صلى الله عليه وسلم علي، فرآها علي فأمر بنزعهما، فأعطى أحدهما فاطمة وشق الآخر باثنين لبعض نسائه (كر).

٤١٨٨٤ عن علي أنه أتى ببرذون عليه صفة ديباج، فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرج زلت يده عنه، فقال: ما هذا؟ قالوا: ديباج، قال: لا والله لا أركبه (هب).
٤١٨٨٥ عن علي قال: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة مكفوفة بحرير إما سداها وإما لحمتها، فأرسل بها إلي، فأتيته فقلت: يا رسول الله! ما أصنع بها؟ ألبسها، قال: لا ولكن اجعلها حمرا بين الفواطم (٥) (١).

٤١٨٨٦ (من مسند حذيفة بن اليمان) عن عمرو بن مرة قال: رأى حذيفة رجلا عليه طيلسان فيه أزرار من ديباج فقال:

(١) أخرجه مسلم بلفظه كتاب اللباس رقم ١٨ والمراد بالفواطم: قال الهروي قال الأزهري والجمهور: إنهن ثلاث:

(١) فاطمة بنت رسول الله صلى الله وسلم.

(٢) وفاطمة بنت أسد.

٣ - وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب. ص

تتقلد قلائد الشيطان في عنقك (ابن جرير).
٤١٨٨٧ (أيضا) عن سعيد بن جبير أن حذيفة رأى
على حسان قميصا من حرير، فأمر فنزع عنه، وترك على الجواري (ابن جرير).
٤١٨٨٨ عن قيس بن النعمان السكوني قال: خرجت خيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها أكيدر دومة الجندل، فانطلق إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن خيلك انطلقت وإني خفت على
أرضي ومالي، فاكتب لي كتابا لا يعرضوا من شيء لي باني مقر
بالذي علي من الحق، فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن أكيدر
أخرج قباء من ديباج منسوج مما كان كسرى يكسوهم فقال: يا رسول
الله! اقبل مني هذا، فاني أهديته لك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ارجع بقبائك، فإنه ليس يلبس هذا في الدنيا إلا حرمه - يعني في
الآخرة، فرجع به حتى أتى منزله وإنه وجد في نفسه أن يرد عليه
هديته فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! إنا أهل بيت يشق علينا أن
ترد علينا هديتنا فاقبل مني هديتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق
فادفعه إلى عمر بن الخطاب - قال: وقد كان قد سمع ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فبكى فدمعت عيناه، فظن أنه قد لحقه شيء، فانطلق إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله! أحدث في أمر قلت في هذا القباء ما قلت ثم بعثت به إلي! فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده أو ثوبه على فيه ثم قال: ما بعثت به إليك لتلبسه ولكن تبيعه وتستعين بثمنه (كر).

٤١٨٨٩ عن جبير بن صخر خارض عن أبيه قال:

كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي رسول صلى الله عليه وسلم وهو بها، وقدم بعد وفاته بشهر وعليه جبة ديباج فلقي عمر، فصاح عمر بمن يليه: مزقوا عليه جبنه، ألبس الحرير وهو في رحالنا في السلم! فهجموا فمزقوا عليه جبته (سيف، كر).

٤١٨٩٠ عن عكرمة قال: مر رجل بأبي هريرة وعلى قميصه لبنة حرير فقال أبو هريرة: لو كانت برصا لكانت خيرا (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٩١ عن سهل بن الحنظلية العبشمي قال: قال لي النبي

صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره! فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة فقطع جمته إلى أنصاف أذنيه، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (حم، خ في تاريخه، كر).

٤١٨٩٢ عن ابن عمر قال: لبس عمر قميصا جديدا ثم دعاني بشفرة ثم قال: مد يا بني كم قميصي فالزق يدك فأطراف أصابعي ثم اقطع ما فضل عنها، فقطعت منها الكمين من الجانبين جميعا، فصار فم الكم بعضه فوق بعض، فقلت: يا أبت! لو سويت بالقميص! فقال: دعه يا بني! هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (حل).

٤١٨٩٣ عن أبي هريرة قال: راح عثمان إلى مكة حاجا، فدخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأته فبات معها حتى أصبح ثم غدا وعليه ريح الطيب وملحفة معصفرة مقدمة، فلما رآه عثمان انتهره وأفف وقال: ألبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال له علي بن أبي طالب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه وإياك وإنما نهاني (ش، حم وابن منيع، ع، ق - وحسن، وقال ق: إسناده غير قوي).

٤١٨٩٤ عن خرشة بن الحر قال: رأيت عمر بن الخطاب ومر به فتى قد أسبل إزاره وهو يجره، فدعاه فقال له: أحائض أنت؟ قال: يا أمير المؤمنين! وهل يحيض الرجل؟ قال: فما بالك قد أسبلت إزارك على قدميك، ثم دعا بشفرة ثم جمع طرف

إزاره فقطع ما أسفل الكعبين، وقال خرشة: كأني أنظر إلى الخيوط على عقبيه (سفيان بن عيينة في جامعه).
٤١٨٩٥ عن الحارث بن ميناء قال: كان عمر لا يزال يدعوني، فأتى بالقباء من أقبية الشرك فقال: انزع هذا الذهب منها (ق).
٤١٨٩٦ عن ابن مسعود قال: دخل شاب علي عمر فرآه يجر إزاره فقال: يا ابن أخي! ارفع إزارك فإنه أبقي لربك وأتقى لثوبك (ش، ق).

٤١٨٩٧ عن خرشة أن عمر دعا بشفرة فرفع إزار رجل عن كعبيه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش).
٤١٩٨٩ عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى علي عتبة بن فرقد قميصا طويل الكم فدعا بشفرة ليقطعه من عند أطرافه أصابعه، فقال: أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين! إني أستحيي أن تقطعه عند الناس، فتركه (ش).

٤١٨٩٩ عن أبي مجلز قال: جاء كتاب عمر أن: ألقوا السراويلات والبسوا الأزر (ش).

٤١٩٠٠ عن عمر أنه نهى تفرش جلود السباع أو تلبس (عب).

- ٤١٩٠١ عن ابن سيرين قال: رأى عمر بن الخطاب على رجل قنسوة من ثعالب فأمر به ففتقت (عب).
- ٤١٩٠٢ عن ابن سيرين قال: رأى عمر بن الخطاب على رجل قنسوة فيها من جلود الهرر فأخذها فخرقها وقال ما أحسبه إلا ميتة (عب).
- ٤١٩٠٣ عن عمر قال: لا تشبهوا باليهود، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوبا واحدا فليتزره (عب، ش).
- ٤١٩٠٤ عن أبي أمامة قال: مر ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسبل إزاره مسبل جمته، فقال: نعم الفتى ابن العاص لو شمر من مئزره وقصر من لمته! قال: فحلق رأسه وقصر، ورفع إزاره إلى الركبة (.....).
- ٤١٩٠٥ عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سروج النمر أن يركب عليها؟ قالوا: (عب).
- ٤١٩٠٦ (مسند عبد الله بن عمر): خرجت ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء حفصة، فأقبلت من خلفه، فسمع قعقعة الإزار فقال: ارفع الإزار! قلت: يا نبي الله إنه مرتفع! قال: ارفع إزارك

- ثلاثا - فإنه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
(الخطيب في المتفق والمفترق).

٤١٩٠٧ (مسند أبي عمير) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تفترش جلود السباع (ش، حم، والدارمي، د (١)، ت، ن، وابن
الجارود، كر، طب، ورواه عب، ش عن أبي المليح مرسلا،
قال ت: وهو أصح).

آداب التعمم

٤١٩٠٨ عن السائب بن يزيد قال: رأيت عمر بن الخطاب
قد أرخى عمامته من خلفه (ق).

٤١٩٠٩ عن علي قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر
خم بعمامة فسدلها خلفي - وفي لفظ: فسدل طرفيها على منكبي -
ثم قال: إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة،
وقال: إن العمامة حاجزة بين الكفر والایمان - وفي لفظ: بين
المسلمين والمشركين. ورأى رجلا يرمي بقوس فارسية فقال: ارم

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في جلود النمر والسباع رقم ٤١٣٢
والنسائي في الفرع رقم ٤٢٥٨. والترمذي كتاب اللباس رقم ١٧١. ص

بها! ثم نظر إلى قوس عربية فقال: عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا، فان بهذه يمكن الله لكم في البلاد ويؤيد لكم النصر (ش، ط، وابن منيع، هق).

٤١٩١٠ عن واثلة قال: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء (كر وقال: منكر، ك).

٤١٩١١ (من مسند عبد الله بن الشخير) عن عبد الرحمن ابن عدي البحراني عن أخيه عبد الاعلى بن عدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علي بن أبي طالب فعممه وأخرى عذبة (١) العمامة من خلفه ثم قال: هكذا فاعتموا! فان العمامة سيما الاسلام، وهي حازرة بين المسلمين والمشركين (الديلمي).

٤١٩١٢ عن ابن عباس قال: لما عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بالسحاب قال له: يا علي! العمائم تيجان العرب، والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه (الديلمي).

٤١٩١٣ عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم عممه بيده فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم، أدبر! فأدبر، ثم قال

(١) عذبة: عذبة اللسان طرفه وعذبة السوط طرفه. اه ١ / ٥٤٤
المصباح. ب

له: أقبل! فأقبل، وأقبل على أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هكذا تكون تيجان الملائكة (ابن شاذان في مشيخته).

٤١٩١٤ عن ابن أبي رزين قال شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتما قد أرخى عمامته من خلقه والناس مثل ذلك (هب).
التنعل

٤١٩١٥ عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: استجدوا النعال فإنها خلاخيل الرجال (وكيع في الغرر).

٤١٩١٦ عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل أحدنا وهو قائم، أو يستنجي بعظم أو بما يخرج من بطن (ابن النجار).

٤١٩١٧ عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من مزينة أنه رأى عليا يمشي في نعل واحدة ويشرب وهو قائم (ابن جرير).

٤١٩١٨ (مسند علي) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يجد شسعها فيلبسها (طس).

المشي

٤١٩١٩ عن عمر أنه رأى غلاما يتبختر في مشيه فقال له: إن البخترية مشية تكرهه إلا في سبيل الله، وقد مدح الله أقواما فقال (وعباد الرحمن الذين يمشون في الأرض هونا) فأقصد في مشيك (الأمدي في شرح ديوان الأعشى).

٤١٩٢٠ عن سليم بن حنظلة قال: أتينا أبي بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي معه فلحقه عمر فقال: أما ترى فتنة للمتبوع ذلة للتابع (ش، خط في الجامع).

٤١٩٢١ عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف وأمرهم أن يتقدموا ثم مشى خلفهم، فسئل عن ذلك، فقال: إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي، وسنده ضعيف).

لباس النساء

٤١٩٢٢ عن عمر قال: ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلين من الثياب، قال: يدلين شبرا، فقلن: شبر قليل تخرج منه العورة، قال: فذراعا، قلن: تبدو أقدامهن! قال: ذراعا، لا يزدن على

ذلك (ن والبزار، وفيه زيد العمى ضعيف).
٤١٩٢٣ عن أبي قلابة قال: كان عمر بن الخطاب لا يدع في
خلافته أمة تقنع، ويقول: إنما القناع للحرائر لكي لا يؤذين (ش).
٤١٩٢٤ عن عمر قال: إنما الجلباب على الحرائر من نساء
المؤمنين (ش).
٤١٩٢٥ عن أنس قال: رأى عمر أمة لنا متقنعة فضربها
وقال: لا تشبهي بالحرائر، ألقى القناع (ش وعبد بن حميد).
٤١٨٢٦ عن صفية بنت أبي عبيد قالت: خرجت امرأة
متخمرة متجلبية فقال عمر: من هذه المرأة؟ ف قيل له: هذه جاريتي
لفلان - رجل من بيته، فأرسل إلى حفصة: ما حملك على أن تخمري
هذه الأمة وتجلبيها بالمحصات حتى هممت أن أقع بها، لا أحسبها إلا
من المحصات! لا تشبهوا الإمام بالمحصات (ق).
٤١٩٢٧ عن أنس بن مالك قال: كنا إماء عمر يخدمنا
كاشفات عن شعورهن يضرب ثديهن (ق).
٤١٩٢٨ عن المسيب بن دارم قال: رأيت عمر وفي يده درة
فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها، قال: فيم الأمة
تشبه بالحرّة (ابن سعد).

٤١٩٢٩ مالك أن بلغه أن أمة كانت لعبد الله بن عمر رآها
عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال: لم
أرى جارية أخيك وقد تهيأت بهيئة الحرائر؟ وأنكر ذلك عمر بن
الخطاب (مالك).

٤١٩٣٠ (من مسند خلاد الأنصاري) عن دحية بن خليفة
الكلبي أنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل، فلما رجع أعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبضية، قال: اجعلي صديعتها (١) قميصا وأعط صاحبك
صديعا تختمر به، فلما ولى دعاه، قال: مرها تجعل تحته شيئا لئلا
يصف (ابن منده، كر).

٤١٩٣١ (أيضا) عن دحية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقباطي
فأعطاني منه ثوبا فقال: اصدعه صدعين: صدعا تجعله قميصا، وصدعا
تختمر به امرأتك، فلما وليت قال: قل لها: تجعل تحته شيئا لا
يصفها (كر).

٤١٩٣٢ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكسو بناته خمر
القر والإبريسم (ابن النجار).

(١) صديعتها: صدعته صدعا من باب نفع شققته فانصدع. اه ١ / ٤٥٧
المصباح. ب

٤١٩٣٣ عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبطية كثيفة مما أهدى دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك لا تلبس القبطية؟ قلت: يا رسول الله! إني
كسوتها امرأتي، قال: فأمرها فلتجعل تحتها غلالة، فاني أخشى
أن تصف عظامها (ش وابن سعد، حم والرويانى والباوردي، طب،
ق، ص).

مباح اللباس

٤١٩٣٤ عن قتادة قال: هم عمر بن الخطاب أن ينهى عن
الحبرة من أصباغ البول فقال رجل: أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسها؟ قال: بلى، قال الرجل: ألم يقل الله تعالى (لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة)! فتركها (عب).

٤١٩٣٥ عن قيس بن سعد قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعنا له ماء فاغتسل، ثم أتينا بملاحقة ورسية فكأنى أنظر إلى
أثر الورس على عكنة (١) (ع، ك).

٤١٩٤٦ (مسند أحمر بن جزء السدوسي) رأيت رسول الله

(١) عكنة: العكنة: الطي في البطن من السمن والجمع عكن مثل غرفة
وغرف. اه ١ / ٥٨١ المصباح. ص

صلى الله عليه وسلم محتيا في ثوب واحد ليس عليه غيره (البوردي، قط في الافراد، وهو ضعيف).

٤١٩٣٧ عن علي بن ربيعة قال: كان على يلبس التبان تحت الإزار (سفيان بن عيينة في جامعه ومسدد).

أدب المسكن

بناء البيت

٤١٩٣٨ عن أنس قال: إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيت الضيافة (هب).

حقوق البيت

٤١٩٣٩ عن علي أنه قال لقوم وهو يعاتبهم: ما لكم لا تنظفون

عذراتكم (أبو عبيد في الغريب وقال: هذا الحديث قد يروى مرفوعا وليس بذلك المثبت من حديث إبراهيم بن زيد المكي).

ذيل حقوق البيت

٤١٩٤٠ عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء

الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة، وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة، وإذا لبس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين، وكسا الخلق (كر).

٤١٩٤١ كان إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة، وإذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة (هب).

أدب حقوق البيت

٤١٩٤٢ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج من منزله: بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله (ابن السني والديلمي).

٤١٩٤٣ مسند ابن عوف) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ في زواياه آية الكرسي (كر).

محظوره

٤١٩٤٤ عن ابن عمر قال: بلغ عمر أن ابنا له قد ستر

حيطانه فقال: والله لعن كان كذلك لأفرقن بيته (ش وهناد).
٤١٩٤٥ عن سلمة بن كلثوم أن أبا الدرداء ابتنى بدمشق
قنطرة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب وهو بالمدينة، فكتب إليه:
يا عويمر ابن أم عويمر! إما كان لك في بنيان فارس والروم ما يكفيك
حتى تبني البيانات! وإنما أنتم يا أصحاب محمد قدوة (كر).
٤١٩٤٦ عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء
ابتنى كنيفا بحمص، فكتب إليه: أما بعد، يا عويمر! أما كانت
لك كفاية فيما بنت الروم عن تزين الدنيا وقد أمر الله بخرابها
(هناد، ق في الزهد، كر).
٤١٩٤٧ عن عاصم قال: كان عمر يقول لي: على كل خائن
أمينان: الماء والطين (الدينوري).
٤١٩٤٨ عن يزيد بن أبي حبيب قال: أول من بنى غرفة
بمصر خارجة بن حذافة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فكتب إلى
عمرو بن العاص: سلام، أما بعد فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة
بنى غرفة، ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه،
فإذا أتاك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله - والسلام (ابن
عبد الحكم).

٤١٩٤٩ عن عبد الله الرومي قال: دخلت على أم طلق بيتها
فإذا سقف بيتها قصير فقلت: ما أقصر سقف بيتك يا أم طلق!
قالت: يا بني! إن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله: أن لا تطيلوا
بناءكم، فان شر أيامكم يوم تطيلون بناءكم (ابن سعد، خ
في الأدب).

٤١٩٥٠ عن سالم بن عبد الله قال: اعترست في عهد أبي
فدعا أبي الناس فكان فيمن دعا أبو أيوب وقد ستروا بيتي ببجادي (١)
أخضر، فجاء أبو أيوب فطأ رأسه فنظر فإذا البيت ستر فقال:
يا عبد الله! تسترون الجدر! فقال أبي - واستحيى: غلبنا النساء
يا أبا أيوب! فقال: من خشيت أن تغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك!
لا أدخل لكم بيتا ولا أطعم لكم طعاما (كر).
أدب النوم وأذكارها

٤١٩٥١ عن عمر أنه قال: يا رسول الله! أينام أحدنا وهو
جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ - وفي لفظ: يغسل ذكره ويتوضأ

(١) ببجادي: البجاد: الكساء، وجمعه بجد. النهاية ١ / ٩٦. ب

وضوء للصلاة (حم، م، (١) ت، ن، حب).
٤١٩٥٢ عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: ينام ويتوضأ إن شاء (ابن خزيمة).
٤١٩٥٣ عن أسلم قال: كتب عمر أن لا ينام قبل أن يصلي العشاء، فمن نام فلا نامت عينه (ش).
٤١٩٥٤ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك - يعني الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (مالك، هب).
٤١٩٥٥ عن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يصنع أحدنا إذا هو جنب ثم أراد أن ينام قبل أن يغتسل؟ قال: ليتوضأ وضوءه للصلاة ثم لينم (حم).
٤١٩٥٦ عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: عن الجنب: هل ينام أو يأكل وهو جنب؟ فقال: إذا توضأ وضوءه للصلاة (أبو نعيم).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم (٣٠). ص

٤١٩٥٧ عن جابر قال: إذا دخل الرجل بيته وآوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان اختم بشر، فان ذكر الله وحمده طرده ثم بات يكلؤه، فإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فان ذكر الله وقال: الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض ان تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم، فان خر عن فراشه فمات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل (ابن جرير).

٤١٩٥٨ عن ابن عباس قال: الجنب إذا أراد أن ينام أو يطعم فليتوضأ صلى الله عليه وآله.

٤١٩٥٩ عن أبي سلمة قال: قلت لعائشة: أي أمه! أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب؟ فقالت: نعم، لم يكن ينام حتى يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة (ض).

٤١٩٦٠ عن جبارة بن المغلس حدثنا عبيد بن الوسم الحمال حدثني حسن بن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين

عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا يلوم امرؤ إلا نفسه بات وفي يده ريح غمر (١) (ابن النجار).

٤١٩٦١ عن عبد الله بن الحارث من آل سيرين عن أبي عمر قال: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: اللهم! أنت خلقت نفسي وأنت توفأها، لك محياها ومماتها، اللهم! إن أمتها فاغفر لها، وإن أحييتها فاحفظها، اللهم! إنني أسألك العافية، فقليل له: أكان عمر يقول هكذا؟ فقال: من هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن جرير).

٤١٩٦٢ (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار: كيف تقول حين تريد أن ننام؟ قال: أقول باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي، قال: قد غفر لك (ش، وفيه الإفريقي ضعيف).

٤١٩٦٣ (مسند ابن مسعود) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال:

(١) غمر: الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن. النهاية ٣ / ٣٨٥. ب

(اللهم! قني عذابك يوم تبعث عبادك)، وكان يضع يمينه تحت
خده (ش).

٤١٩٦٤ عن إبراهيم قال: كانوا يحبون للجنب إذا أراد أن
يطعم أو ينام أو يتوضأ (ض).

٤١٩٦٥ (مسند علي رضي الله عنه) عن عاصم بن ضمرة
أن عليا كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله وفي سبيل الله
(ابن جرير).

٤١٩٦٦ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه
يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال: أي رب! قني عذابك
يوم تبعث عبادك (كر).

٤١٩٦٧ عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشكو الخدمة فقالت: يا رسول الله! لقد مجلت (١) يدي
من الرحي، أطحن مرة وأعجن أخرى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) مجلت: يقال: مجلت يده تمجل مجلا، ومجلت تمجل
مجلا، إذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل
بالأشياء الصلبة الخشنة. النهاية ٤ / ٣٠٠. ب

إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك! إذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، وكبري ثلاثاً وثلاثين، واحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، وهو خير لك من خادم (ابن جرير).
٤١٩٦٨ عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خصلتان - أو قال: خلتان - لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسير ومن فعل بهما قليل، يسبح الله عشراً، ويحمده عشراً، ويكبره عشراً في دبر كل صلاة، فذلك مائة وخمسون باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين - إذا أخذ مضجعه، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان - وفي لفظ: فذلك خمسون ومائتا حسنة، فإذا أضعفت كانت ألفين وخمسمائة، فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة! قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقوم ثم لا يقولها، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها. فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدهن في يده (عب، ش، حم، د، ت (١) وقال: حسن صحيح، هو وابن جرير

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في التسيح في أدبار الصلاة
رقم ٤١٠. ص

حب، وابن السني في عمل يوم وليلة وابن شاهين في الترغيب، هب).
٤١٩٦٩ عن عبد الله بن عمرو قال، من قال حين يريد أن
يرقد (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير، سبحان الله وبحمده، الله أكبر، لا حول ولا
قوة إلا بالله) ثم استغفر الله إلا غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل
زبد البحر (ابن جرير).

٤١٩٧٠ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا
اضطجع للنوم يقول: اللهم! باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي
(ابن جرير وصححه).

٤١٩٧١ (مسند علي) عن أبي مريم قال: سمعت علي بن
أبي طالب يقول: إن فاطمة كانت تدق الدرمة (١) بين حجرين
حتى مجلت يداها فقلت لها: ائتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما!
ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته أخبر
أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول

(١) الدرمة: قال العلماء: معناه أنها في البياض درمة وفي الطيب مسك،
والدرمة هو الدقيق الحواري الخالص البياض. صحيح مسلم بتعليق
محمد فؤاد عبد الباقي ٤ / ٢٢٤٣. ص

الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحشنا (١) لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجليه بيني وبينها فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها، ما كانت حاجتك يا بنية - أو: ما كانت حاجتك يا بنتي؟ فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال، وأجاب علي عنها بعد ما سألتها مرتين أو ثلاثا فقال: أتتني يا رسول الله انها كانت مجلت يداها من دق الدرملك فأنتك تسأل خادموا، فقال: ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما؟ قال: ما يدوم إلينا، قال: فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، وكبرا ثلاثا وثلاثين، واحمدا أربعا وثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما مما سألتما (ابن جرير).
٤١٩٧٢ (مسند علي رضي الله عنه) عن عبيدة عن علي قال اشكت فاطمة محل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما! قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه، فرجعت، فلما جاء أخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضا خرجت رؤسنا وأقدامنا، وقال: يا فاطمة! أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت:

(١) تحشحشنا: التحشش: التحرك للنهوض. اهـ ١ / ٣١٨ النهاية. ب

لا، قلت: بل شكت إلى مجل يديها يديها من الطحن فقلت: لو أتيت
أباك تسأليه خادما! قال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من
الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا
وثلاثين من بين تسييح وتحميد وتكبير (ابن جرير، وصححه).

٤١٩٧٣ (مسند علي) عن هبيرة عن علي قال: قلت
لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم تسأليه خادما! فإنه قد جهدك الطحن
والعمل، قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما
إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا وثلاثين، وكبروه ثلاثا وثلاثين، وهللوه
أربعا وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، وألف في الميزان (ابن
جرير).

٤١٩٧٤ (مسند علي) عن القاسم مولى معاوية أنه سمع
علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقالت: يا رسول الله! إنه قد شق على الرحي - وأرته أثرا في
يديها من أثر الرحي فسألته أن يخدمها خادما، فقال: أولا أعلمك
خييرا من ذلك - أو قال: خيرا من الدنيا وما فيها؟ إذا أويت إلى
فراشك فكبري أربعا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تحميدة،

وثلاثا وثلاثين تسبيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير).

٤٢٩٧٥ عن طلاب بن حوشب أخي العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه ن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة: اذهبي إلى أبيك فسليه يعطك خادما يقيقك الرحي وحر التنور! فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء لا يسئل شيئا إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاءنا سبي فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقولي: (اللهم! رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وفالق الحب والنوى، إني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، أقض عنا الدين واغننا من الفقر، فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية. قال علي: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال:

ولا ليلة صفيين (أبو نعيم في انتفاء الوحشة).
٤١٩٧٦ عن علي قالت فاطمة: يا ابن عم! شق على العمل
والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم! قلت لها: نعم، فأتاهما النبي صلى الله
عليه وسلم

من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت
فاطمة: يا نبي الله! شق على العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله
عليك! قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين الله
ثلاثا وثلاثين، واحمدي ثلاثا وثلاثين، وكبري أربعا وثلاثين، فذلك
مائة باللسان، وألف في الميزان وذلك بأن الله تعالى يقول (من
جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) إلى مائة ألف (طس).

٤١٩٧٧ (أيضا) عن شيث بن ربعي عن علي قال: قدم
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي، فقال علي لفاطمة: ائتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أباك فسليه خادما تنقى به العمل! فأتت حين أمست، فقال لها:
ما لك يا بنية؟ قالت: جئت أسلم عليك - واستحيت أن تسأله
شيئا، فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله واستحييت
منه، فلما كان الثانية قال لها: ائتي أباك فسليه لنا خادما تنقي به
العمل، فخرجت إليه، حتى إذا جاءته قال: ما لك يا بنية؟ قالت:
لا شيء يا أبت! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحيت أن تسأله

شيئا، حتى إذا كان الثالثة قال لها: أمشي! فخرجنا جميعا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بكما؟ فقال له علي: يا رسول الله! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: نعم يا رسول الله! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان تامان فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة. قال علي: فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدني وابن جرير، حل).

٤١٩٧٨ عن علي أن فاطمة كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع! ألا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثا وثلاثين، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حم).

٤١٩٧٩ عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يدها من العجن والرحى، فقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فأنته تسأله خادما فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا

نتقدم، فقال: مكانكما! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ تسبحان دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمدانه ثلاثا وثلاثين، وتكبرانه أربعاً وثلاثين، وإذا أخذتما مضجعكما من الليل، فتلك مائة (ش).

٤١٩٨٠ عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثر الرحي في يدها، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فانطلقت فلم تجده وأخبرت عائشة، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء إلينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

علي مكانكما خيرا مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحانه ثلاثا وثلاثين، وتحمداه ثلاثا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم (حم، خ، (١) م، وابن جرير، ق وأبو عوانة والطحاوي، حب، حل).

٤١٩٨١ عن علي قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجله

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسييح أول النهار عند النوم رقم ٢٧٢٧ ص

بينى وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا، فقال:
يا فاطمة! يا علي! إذا كنتما بمنزلكما هذه فسيح الله ثلاثا وثلاثين،
واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين. قال علي: والله ما
تركتهما بعد، فقال له رجل كان في نفسه عليه شئ: ولا ليلة
صفيين؟ قال: ولا ليلة صفيين (ابن منيع وعبد بن حميد، ن،
ع، ك، حل).

٤١٩٨٢ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها يخميلة (١) ووسادة من آدم حشوها
ليف ورحائين وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله!
لقد سنوت (٢) حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي (٣)
فاذهبي فاستخدميه! فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي!

(١) بخميلة: الخميلة: القטיפه وهي كل ثوب له حمل من أي شئ كان.
النهاية ٢ / ٨. ب

(٢) سنوت: من سنت تسنو: سقت الأرض، والقوم يسنون لأنفسهم إذا
استسقوا. القاموس ٤ / ٣٤٥. ب

(٣) بسبي: سبي عدوه سبيا وسباء: أسرته، والسبي: المأسور.
المعجم الوسيط ٤٥١. ب

فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت
لاسلم عليك - واستحييت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت!
قالت: استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا فقال علي: يا رسول الله!
لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت
حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا! فقال:
والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا
أجد ما أنفق عليهم! ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا،
فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطيا رؤسهما انكشفت
أقدمهما، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤسهما، فثارا، فقال:
مكانكما! ثم قال: ألا أخبركم بخير ما سألتماني؟ قالوا: بلى، قال:
كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان الله دبر كل صلاة عشرا،
وتحمدان الله عشرا، وتكبران الله عشرا، وإذا أويتما إلى فراشكما
فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين.
قال: والله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال له ابن
الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: قاتلكم الله يا أهل العراق! نعم ولا
ليلة صفين (الحميدي، ش، حم، عب والعدني والشاشي والعسكري
في المواعظ وابن جرير، ك، ض، وروى ن، ه بعضه).

٤١٩٨٣ عن علي قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهده له بعض ملوك الأعاجم، فقلت لفاطمة أئتي أباك فاستخدميه خادما! فأنت فاطمة فلم تجده وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده، واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء، فلما أتى أخبرته عائشة أن فاطمة التمسته أربع مرات، فأتت فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: وطفقت أغمزها أقول: استخدمني أباك! فأدنت إليه يدها فقالت: قد مجلت يداي من الرحي، ليلتي جميعا أدير الرحي حتى أصبح، وأبو الحسن يحمل حسنا وحسينا! قال لها: اصبري يا فاطمة بنت محمد! فان خير النساء التي نفعت أهلها، أولا أدلكما على خير من الذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين تكبيرة، واحمدا لله ثلاثا وثلاثين، وسبحا لله ثلاثا وثلاثين، ثم اختماها بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه).

٤١٩٨٤ عن علي قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما! فإنه قد أجهدك العمل، فأنته فلم توافقه، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين، فذلك

مائة على اللسان، وألف في الميزان (ع وابن جرير).
٤١٩٨٥ (مسند علي) عن علي بن أعبد قال: قال لي علي: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما! فأتته فوجدت عنده حداثا فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك؟ فسكنت، فقلت: أحدثك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! جرت بالرحى حتى أثر في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حرما هي فيه! قال: اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، وإن أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين، واحمدي ثلاثا وثلاثين، وكبري أربعا وثلاثين، فتلك مائة فهي خير لك من خادم. فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله، ولم يخدمهما (د) (١) عم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمسة رقم (٢٩٨٨). ص

والعسكري في المواعظ، حل، قال ابن المديني: علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا، وقال في المغني: علي بن أعبد عن علي لا يعرف).

٤١٩٨٦ عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم! تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة، وتقولين (اللهم! رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن! أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم! أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأعذني من الفقر) (ابن جرير).
٤١٩٨٧ (مسند علي) عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه قال: كتب لي علي بن أبي طالب كتابا قال: أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أخذت مضجعتك فقل (أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك الثامنة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم! أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم! لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك،

ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك) (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٤١٩٨٨ عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند مضجعه (اللهم! إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم! إنك تكشف المغرم والمأتم، اللهم! لا يهزم جنحك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك) (د، (١) ن وابن جرير).

٤١٩٨٩ (مسند البراء بن عازب) عن البراء قال: كان صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال (اللهم! إليك أسلمت نفسي ووجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وإليك ألجأت ظهري، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبئك الذي أرسلت) (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩٠ عن البراء قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه تحت خده ويقول (اللهم! قني عذابك يوم تبعث - وفي لفظ:

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم رقم ٥٠٥٢. ص

يوم تجمع - عبادك) (ش وابن جرير وصححه).
٤١٩٩١ عن أبي ذر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال (اللهم! باسمك نموت ونحيى) وإذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد موتنا - وفي لفظ: بعد ما أماتنا - وإليه النشور) (ابن جرير وصححه).
٤١٩٩٢ عن أبي عبيد الله الجدلي قال: كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال (عدت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من الشيطان الرجيم) سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).
٤١٩٩٣ عن أبي همام عبد الله بن يسار قال: كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال (الله أكبر، أهل أن يكبر، وأهل أن يذكر، وأهل أن يشكر، من نفعه نفع وضره ضر (الخرائطي).
٤١٩٩٤ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) (ابن جرير وصححه، ق).

٤١٩٩٥ عن عطية عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله قال:
ليس أحد ينام إلا ضرب على صماخه بجريز عقد، فان هو
استيقظ فذكر الله حلت عقدة، فان توضأ حلت أخرى، فان
صلى حلت عقده كلها، وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يصل
أصبحت العقد كلما كهيئتها، فبال الشيطان في أذنه
(ابن جرير).

٤١٩٩٦ (مسند علي) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بإرتاج الباب، وأن نخمر الاناء ونوكي السقاء، وأن نطفئ
السرج (طس).

٤١٩٩٧ (مسند حفصة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أخذ مضجعه قال: رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك (ش).

٤١٩٩٨ عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى
فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما (قل هو الله أحد)
و (قل أعوذ برب الفلق) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده،
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث
مرات (ن).

٤١٩٩٩ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتد مرضه كان يأمرني أن أفعل به (ابن النجار).

٤٢٠٠٠ عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة! إذا أخذت مضجعك فقولي (الحمد لله الكافي، سبحان الله الاعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً). قالت فاطمة: ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله (الديلمى).

ذيل النوم والقيلولة

٤٢٠٠١ عن السائب بن يزيد قال: كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار وقبيله فيقول: قوموا فقيلوا! فما بقي فهو

للشيطان (هب).

٤٢٠٠٢ عن سويد العدوي قال: كنا نصلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيل (ابن سعد).
٤٢٠٠٣ عن مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل، فكتب إليه عمر: قل! فاني حدثت أن الشيطان لا يقيل (ش).
الرؤيا

٤٢٠٠٤ (مسند الصديق) عن أبي بكر الصديق قال:
أفضل ما يرى لي: رجل أسبغ وضوءه رؤيا سالحة أحب إلي من كذا وكذا (الحكيم).

٤٢٠٠٥ عن أبي قتادة قال: كنت أرى الرؤيا أكرهها
تحزنني حتى تضجني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها تعوذ
بالله من الشيطان الرجيم، واتفل عن يسارك ثلاثاً، فإنها لا تضرك
إن شاء الله (ن).

٤٢٠٠٦ (مسند أبي هريرة) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: إني رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فرأيت بيدي هذه!
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو

فيخبر الناس (ش).
٤٢٠٠٧ (مسند أنس) رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى
النائم كأنني مردف كبشا وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أن
أقتل كبش القوم، وأولت ضبة سيفي قتل رجل من عترتي، فقتل
حمزة، وقتل النبي صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللواء (حم، طب، كر).
التعبير

٤٢٠٠٨ (مسند الصديق) عن أبي قلابة أن رجلا أتى أبا
بكر فقال: إني رأيت في النوم كأنني أبول دما! فقال: أراك تأتي
امراتك وهي حائض، قال: نعم، قال فاتق الله ولا تعد (عب،
ش والدارمي).

٤٢٠٠٩ عن الشعبي قال: أتى رجل أبا بكر فقال: إني
رأيت في المنام كأنني أجري ثعلبا، قال: أجريت ما لا يجري، أنت
رجل كذوب، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات).
٤٢٠١٠ عن سعيد بن المسيب قال: رأيت عائشة كأنه وقع
في بيتها ثلاثة أقمار فقصصتها على أبي بكر وكان من أعبر الناس،
فقال: إن صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثا،

فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة! هذا خير أقمارك (الحميدي، ض، ك).

٤٢٠١١ عن محمد بن سيرين قال: كان أعبر هذه الأمة بعد نبيا أبو بكر (ابن سعد ومسدد).

٤٢٠١٢ عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة: رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة، ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى، فقيل لي: هذا منزلك، فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس، فقال: أبشر بالشهادة! فقتل بعد ذلك بيوم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي غزوة ذي قرد سنة ست، فقتله سعدة بن حكمة (ابن سعد).

٤٢٠١٣ عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق: إني رأيت في المنام كأنني أفتل شريطا ثم أضعه إلى جنبي ونفر خلفي يأكله، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد، يأكلون كسبك. قال: ورأيت كأن ثورا خرج من جحر ثم ذهب يعود فيه فلم يستطع، قال: تلك الكلمة العظيمة تخرج م الرجل ثم لا تعود فيه. قال: ورأيت كأنه قيل: خرج الدجال، فجعلت أفتح جدارا ثم التفت خلفي فإذا هو قريب مني، فانفرجت

لي الأرض فدخلتها! قال أبو بكر: إن صدقت رؤياك أصبت قحما
في دينك (أبو بكر في الغيلانيات، ص).
٤٢٠١٤ عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي قال: كان عمر بن
الخطاب يقول: أعربوا القرآن فإنه عربي، وتفقهوا في السنة،
وأحسنوا عبارة الرؤيا، فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل: اللهم! إن
كان خيرا فلنا، وإن كان شرا فعلى عدونا (ض، هب).
٤٢٠١٥ (من مسند جابر بن عبد الله) قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم إني رأيت كأن عنقي ضربت! قال لم يخبر أحدكم بلعب
الشیطان به (ش).
٤٢٠١٦ (أيضا) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول
الله! رأيت في المنام كأن رأسي قطع، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال:
إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش).
٤٢٠١٧ عن خزيمه بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد
على جبين النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: إن الروح ليلقى الروح، فأقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه ثم
أمره، فسجد من خلفه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش وأبو نعيم).
٤٢٠١٨ قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو

ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابي حدثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الجهنى عن عمه بي مشجعة عن ربع عن ابن زمل الجهنى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله (سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إن الله كان توابا) سبعين مرة، ثم يقول: سبعين بسبعمئة، لا خير فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمئة، ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول: هل رأى أحد منكم شيئا؟ قال ابن زمل: فقلت: أنا يا نبي الله! قال: خيرا تلقاه، وشرا توقاه، وخير لنا وشرا على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين، أقصص! فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لأحب (١) والناس على الجادة منطلقين، فبينما هم كذلك أفضى (٢) ذلك الطريق على مزج (٣)

(١) لأحب: اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع. اه

٤ / ٢٤٥ النهاية. ب

(٢) أفضى: أفضى إلى فلان: وصل وأفضى الامر به إلى كذا: انتهى. اه

٢ / ٦٩٣ المعجم الوسيط. ب

(٣) مرج: المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب،

أي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت. ٥١ / ٤١٥ النهاية. ب

لم تر عيني مثله يرف رفيفا (١)، يقطر ماؤه، فيه من أنواع الكلال، فكأنني بالرعدة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا، فكأنني أنظر إليكم منطلقين، ثم جاءت الرعدة الثانية وهم أكثر منهم أضعافا، فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث (٣)، ومضوا على ذلك، ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا: هذا خير المنزل، كأنني أنظر إليهم يميلون يمينا وشمالا، فلما رأيت ذلك لزممت الطريق حتى آتني أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة، وإذا عن يمينك رجل آدم سبل أقرني، إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولاً، وإذا عن يسارك رجل ربعة تار (٤) أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره

(١) رفيفا: يقال للشئ إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز:

رف يرف رفيفا. اه ٢ / ٢٤٥ النهاية. ب

(٢) رعدة: يقال للقطعة من الفرسان رعدة، ولجماعة الخيل رجيل. اه

٢ / ٢٣٥ النهاية. ب

(٣) الضغث: ملء اليد من الحشيش المختلط. اه ٣ / ٩٠ النهاية. ب

(٤) تار: التار: الممتلىء البدن. اه ١ / ٦١ النهاية. ب

بالماء، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراما له، وإذا أمامكم رجل شيخ
أشبه الناس بك خلقا ووجها كلكم تؤمونه - تريدونه - وإذا أمامه
ناقة عجفاء شارف (١) فإذا أنت يا رسول الله كأنك تتبعها.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب
اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه، وأما المرج الذي
رأيت فالدنيا وغضارة عيشها، مضيت أنا وأصحابي لم تتعلق منا، ولم
نردها ولم تردنا، ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا
أضعافا، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث، ونجوا على ذلك، ثم
جاء عظم الناس فمالوا على المرج يمينا وشمالا فانا لله وانا إليه راجعون!
وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل عليها حتى تلقاني، وأما
المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة الدنيا سبعة
آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا، وأما الرجل الذي رأيت على يميني
الآدم السبل فذاك موسى، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه،
والذي رأيت عن يساري التار الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمم
شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لاكرام الله إياه، وأما الشيخ
الذي رأيت أشبه الناس بي خلقا ووجها فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه

(١) شارف: الشارف الناقة المسنة. اه ٢ / ٤٦٠ النهاية. ب

ونقتدي به، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني
أتبعها فهي الساعة، علينا
تقوم، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي.

٤٢٠١٩ عن عبد الله بن سلام قال: بينا أنا نائم إذ أتاني
رجل فقال لي: قم! فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن
شمالي، فقال: لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب المال، وإذا أنا
بجواد عن يميني، فقال لي: خذ ههنا! فأتى بي جبلا فقال لي:
اصعد! فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على أستي، فعلت
ذلك مرارا، ثم انطلق بي حتى أتى عمودا رأسه في السماء وأسفله في
الأرض وفي أعلاه حلقة فقال لي: اصعد فوق هذا! فقلت له:
كيف أصعد فوق هذا ورأسه في السماء! فأخذ بيدي فزجل (١) بي
فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة
حتى أصبحت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصته عليه. فقال: أما الطرق
التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل فهو
منازل الشهداء ولن تناله، وأما العمود فهو عمود الاسلام، وأما
العروة فهي عروة الاسلام لم تزل مستمسكا بها حتى تموت.

(١) فزجل بي: أي رماني ودفع بي. النهاية ٢ / ٢٩٧. ب

ثم قال: أتدري. خلق الله الخلق؟ قلت: لا، قال: خلق الله آدم فقال: تلد فلانا وتلد فلانا، ويلد فلان فلانا، ويلد فلان فلانا، أجله كذا وكذا، وعمله كذا وكذا، ورزقه كذا وكذا، ثم ينفخ الروح فيه (كر).

٤٢٠٢٠ عن عبد الله بن سلام قال: قلت: يا رسول الله! إنني رأيت في المنام رجلا جاءني فأخذ بيدي فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين: إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي، فأردت أن آخذ اليسرى فأخذ بيدي فألحقني باليمنى، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبل فأردت أن أصعد فيه فجعلت كلما صعدت وقعت على أستي فأبكي ثم انطلق إلى عمود في رأسه حلقة فضربني ضربة برجله فإذا أنا في رأس الحلقة مستمسك بالحلقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نامت عينك! أما الطريق الذي أخذت يمينا وشمالا فان اليسرى طريق أهل النار، واليمنى طريق أهل الجنة، وأما الجبل فإنه عمل الشهداء ولن تبلغه، وأما العمود فعمود الاسلام، وأما الحلقة فالعروة الوثقى، وأما الضارب فملك الموت، تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فقال: هذا

آدم! يولد له فلان، ويولد لفلان فلان، ولفلان فلان - قال
ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم وآجالهم (كر).
٤٢٠٢١ عن عائشة قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها
زوج تاجر أت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالت: يا رسول الله! إن
زوجي خرج تاجرا وتركني حاملا، فرأيت في المنام أن سارية بيتي
انكسرت، وأني ولدت غلاما أحورا! فقال: خير إن شاء الله تعالى!
يرجع زوجك عليك صالحا، وتلدن غلاما (الديلمي).
٤٢٠٢٢ عن عائشة قالت: قال أبو بكر: يا رسول الله!
إنني رأيت في المنام كأنني أظأ في عذرة، وأن في صدري خالين أو
شامتين، وعلي رداء حبرة، فقال: لئن صدقت رؤياك لتلين أمر
الناس، ولتلين سنتين (الديلمي).
٤٢٠٢٣ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر!
إنني رأيت أني آكل حيسا فعرضت لي نواة في حلقي - فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هو ما تعلم يا رسول الله! فقال: عبرها
أنت، فقال: تخان في غنيمتك (الديلمي).

مباح النوم

٤٢٠٢٤ عن الزهري قال: كان عمر بن الخطاب يجلس متربعا، ويستلقي على ظهره ويرفع إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد).

٤٢٠٢٥ عن علي قال: كنت رجلا نؤما وكنت إذا صليت المغرب وعلي ثيابي نممت ثم فأنام قبل العشاء، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرخص لي (حم).
٤٢٠٢٦ عن سريّة علي قالت: كان علي يتعشى ثم ينام وعليه ثيابه قبل العشاء (عب).

محظور النوم

٤٢٠٢٧ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا منبطحا على وجهه فقال: إن هذه لضجعة ما يحبها الله (ابن النجار).
٤٢٠٢٨ عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضجعة متصحبة فحركني برجله وقال: يا بنية! قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فان الله يقسم

أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (ابن النجار).

معايش متفرقة

٤٢٠٢٩ (مسند الصديق) عن عبادة بن نسي قال قال أبو بكر: لا تعقروا دابة وإن حسرت (١) (ش).

٤٢٠٣٠ عن حميد بن هلال قال: بزق أبو بكر عن يمينه في مرضة مرضها فقال: ما فعلته غير هذه المرة (ش).

٤٢٠٣١ عن عمر قال: إذا اشترى أحدكم جملاً فليشتره عظيماً طويلاً، فإن أخطأه خير له لم يخطئه سوقه، ولا تلبسوا نساءكم القباطي، فإنه إن لا يشف فإنه يصف، وأصلحوا مثاويكم، وأخيفوا الهوام أن تخيفكم، فإنه لا يبدو لكم منهن مسلم (عب، ش).

(١) حسرت: ومنه الحديث (الحسير لا يعقر) هو المعين منها فاعل بمعنى مفعول، أو فاعل: أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو، ولكن يسيبها. النهاية ١ / ٣٨٤. ب

٤٢٠٣٢ عن عمر قال: استقبلوا الشمس بجباهكم، فإنها حمام العرب (ش وأبو ذر الهروي في الجامع).

٤٢٠٣٣ عن محمد بن يحيى بن جنادة قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كان له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن تجيء من لا يعطى إلا من أحب (ابن أبي الدنيا).

٤٢٠٣٤ عن عمر قال: أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، وانتضلوا وتمعددوا واخشوشنوا، واجعلوا الرأس رأسين، وفرقوا عن المنية، ولا تلتوا بدار معجزة، وأخيفوا الحيات من قبل أن تخيفكم، وأصلحوا مثاويكم (أبو عبيد في الغريب ش).

٤٢٠٣٥ عن أبي مجلز قال: استلقى عمر بن الخطاب في حائط من حيطان المدينة، وكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجله على الأخرى حتى صنع عمر (ابن راهويه وصحح).

٤٢٠٣٦ عن عمر قال: املكوا العجين فهو الطحين (ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ: إحدى الريعين).

٤٢٠٣٧ عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن

في الطهور إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل (ض).

٤٢٠٣٨ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يمينه لمطعمه ولوضوئه، ويفرغ يساره للاستنجاء ولحاجته (ض).

٤٢٠٣٩ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا مع عبد الله بن مسعود فأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة (عب).

٤٢٠٤٠ عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تساووهم في المجالس - يعني الكفار، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم (ابن جرير وضعفه).

٤٢٠٤١ (أيضا) عن محمد ابن الحنفية عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! مر نساءك لا يصلين عطلا (١) ولو أن يتقلدن سيرا (طس).

٤٢٠٤٢ عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال: سمعت

(١) عطلا: العطل: فقدان الحلي وامرأة عاطل وعطل وقد عطليت عطلا وعطولا. النهاية ٣ / ٢٤٧. ب

أبي يذكر عن أم معبد أنها أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة لبن، فردت مرجوعة نحوها، فنادت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها، فقال: لا، ولكن أراد شاة ليس لها لبن، فأرسلت إليه بعناق جذعة (كر).

٤٢٠٤٣ (مسند علقمة بن علاثة العامري) ابن منده أنبأنا سهل بن السري أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن عثمان عن موسى بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن صالح قال: حدثني علقمة بن علاثة قال: أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا (كر وقال: هذا حديث غريب جدا).

٤٢٠٤٤ (مسند سمرة بن جندب) احلبها ولا تجهد، ودع دواعي اللبن (طب - عن ضرار بن الأزور الأسدي).
٤٢٠٤٥ (مسند ضرار بن الأزور) مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحلب فقال: دع داعي اللبن (ع).
٤٢٠٤٦ (أيضا) أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة (١) فأمرني

(١) لقحة: اللقحة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج.
النهاية ٢١٢٤. ب

أن أحلبها فحلبتها، فلما أخذت لأجهدّها قال: لا تفعل، دع داعي اللبن، لا تجهدّها (خ في تاريخه، حم وابن منده، كر).
٤٢٠٤٧ عن علي أنه شكّا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لو اتخذت زوجا من حمام فآنسك وأكلت من فراخه، واتخذت ديكا فآنسك وأيقظك للصلاة (وكيع في العزلة، عق وقال: فيه ميمون بن عطاء بن يزيد منكر الحديث، عد وقال: فيه يحيى بن ميمون وميمون بن عطاء وحارث - الثلاثة ضعفاء، ولعل البلاء فيه من يحيى بن ميمون التمار، وقال في الميزان: ميمون بن عطاء لا يدري من ذا؟ وقد ضعفه الأزدي، روى عنه يحيى بن ميمون البصري التمار أحد الهلكى حديثا في اتخاذ الحمام).

كتاب المزارعة من قسم الأقوال
٤٢٠٤٨ إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض فهو يزرعها،
ورجل منح أرضا فهو يزرع ما منح، ورجل استكرى أرضا
بذهب أو فضة (د، (١) ن، هـ - عن رافع بن خديج).
٤٢٠٤٩ من زرع أرضا بغير إذن أهلها فله نفقته وليس له
من الزرع شيء (حم، د (٢)، ت، هـ - عن رافع بن خديج).
٤٢٠٥٠ من لم يذر المخابرة (٣) فليأذن بحرب من الله ورسوله
(د، ك - (٤) عن جابر).
٤٢٠٥١ أن يمنح أحدكم أخاه خيرا له من أن يأخذ عليها

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في التشديد في ذلك رقم ٣٤٠٠ والنسائي في المزارعة رقم ٣٩٠ ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع رقم ٣٤٠٣ والترمذي كتاب الأحكام رقم ٤٣١٦ ص
المخابرة: قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرهما.
والخبرة النصيب، وقيل هو من الخبر: الأرض اللينة. النهاية ٢ / ٧ ب
(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المخابرة رقم ٢٤٦ ص.

خرجا معلوما (خ - عن ابن عباس) (١).
٤٢٠٥٢ لان يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ
عليها خراجا معلوما (حم، م، د، ن، ه - عن ابن عباس) (٢).
٤٢٠٥٣ من كانت له أرض فليزرعها، فإن لم يستطع ان
يزرعها وعجز عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤاجرها، فإن لم يفعل
فليمسك أرضه (حم، ق، (٣) ن، ه - عن جابر، ق، ن - عن أبي
هريرة، حم، ت، ن - عن رافع بن خديج، حم، د - عن رافع
ابن رافع).
٤٢٠٥٤ من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه، ولا
يكرها بثلث ولا ربع ولا بطعام مسمى (حم، د، ه - عن رافع
ابن خديج).
٤٢٠٥٥ لا تكروا الأرض بشئ (ن - عن رافع بن
خديج).

(١ / ٢) أخرجه مسلم كتاب البيوع باب الأرض تمنح رقم ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢. ص
(٣) البخاري كتاب المزارعة باب (٣ / ١٤١). أخرجه مسلم كتاب البيوع
باب كراء الأرض رقم (٩١). ص

٤٢٠٥٦ نهى عن المزارعة (حم، م - عن ثابت بن الضحاك) (١).
٤٢٠٥٧ إن الله جعل للزرع حرمة غلوة (٢) سهم (هق -
عن عكرمة مرسلًا).
٤٢٠٥٨ من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا (٣) لماشيته
(ه عن عبد الله بن مغفل).

الاکمال

٤٢٠٥٩ إذا أراد أحدكم أن يعطي أخاه أرضا فليمنحها إياه ولا
يعطه بالثلث والرابع (طب - عن ابن عباس).
٤٢٠٦٠ إذا استغنى أحدكم عن أرضه فليمنحها أخاه أو يدع
(طب - عن رافع بن خديج).
٤٢٠٦١ إذا كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع (عب،
حم، ن، ه، ع، طب، ص - عن زيد بن ثابت).

(١) أخرجه مسلم كتاب البيوع رقم ١١٩. والبخاري كتاب المزارعة
٣ / ١٤١ ص

(٢) غلوة: الغلوة: قدر رمية سهم. اه ٣ / ٣٨٣ النهاية. ب

(٣) عطنا: العطن: مهرک الإبل حول الماء. اه ٣ / ٢٥٨ النهاية. ب

ذيل المزارعة من الاكمال

٤٢٠٦٢ من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم (طب - عن معاذ).

٤٢٠٦٣ لا تدخل سكة الحرث على قوم إلا أذلهم الله (طب - عن أبي أمامة).

٤٢٠٦٤ لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذل (خ (١) - عن أبي أمامة أنه رأى شيئاً من آلة الحرث فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره).

كتاب المزارعة من قسم الافعال

٤٢٠٦٥ (مسند الصديق) عن أبي جعفر قال: كان أبو بكر يعطي الأرض على الشطر (الطحاوي).

٤٢٠٦٦ عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى يهود خيبر على تلك الأموال وسهامهم معلومة، وشرط عليهم: أنا إذا شئنا أخرجناكم (قط، ق).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ما جاء في الحرج والمزارعة باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بألة الزرع ٣ / ١٣٥ . ص

٤٢٠٦٧ عن عمرو بن صلبع المحاربي قال: جاء رجل إلى علي فوشى برجل فقال إنه أخذ أرضاً فصنع بها كذا وكذا، فقال الرجل: أخذتها بالنصف كرى أنهارها وأصلحها وأعمرها، فقال علي لا بأس به (عب).

٤٢٠٦٨ عن علي قال: لا بأس بالمزراعة بالنصف (ش).

٤٢٠٦٩ (من مسند رافع بن خديج) عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن الزراعة فقال: كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث فيها بحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير فقال: ما أحسن زرع ظهير! فقال: إنه ليس لظهير، فقال: أليست الأرض أرض ظهير؟ قالوا: بلى، ولكنه زارع، قال: فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم، قال رافع: فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته (ش).

٤٢٠٧٠ (أيضاً) عن حنظلة بن قيس قال: سألت رافع ابن خديج عن كراء الأرض البيضاء فقال: حلال لا بأس به، إنما نهى عن الارمات، أن يعطي الرجل الأرض ويستثني بعضها ونحو ذلك (عب) (١)

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٨ / ٩٢ و ٩٣. ص

٤٢٠٧١ عن رافع بن خديج قال: كذا أكثر الأنصار حقلا فكنا نكري الأرض فربما أخرجت مرة ولم تخرج مرة، فنهينا عن ذلك، وأما بالورق فلم ننه عنه (عب) (١).

٤٢٠٧٢ (أيضا) عن سالم بن عبد الله قال: أكثر رافع ابن خديج على نفسه: والله لنكرينها كراء الإبل - يعني أنه أكثر أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ينهي عنه، فلا يقبل منه (عب).

٤٢٠٧٣ عن رافع بن خديج قال: ترك أبي حين مات: جارية وناضحا وعبدا حجاما وأرضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجارية نهى عن كسبها، وقال في الحجام: ما أصاب فاعلف النضاح، وقال في الأرض: ازرعها أو دعها (طب).

٤٢٠٧٤ عن رافع بن خديج قال: دخل على خالي يوما فقال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم عن أمر كان لكم نافعا، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا وأنفع لكم، مر على زرع فقال: لمن هذا؟ فقالوا: لفلان، قال: فلمن الأرض؟ قالوا: لفلان، قال: فما شأن هذا؟ قالوا: أعطاه إياه على كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لان يمنح أحدكم أخاه خيرا له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما، ونهى

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٨ / ٩٢ و ٩٣. ص

عن الثلث والربع وكراء الأرض. قال أيوب: فقيل لطاوس: إن ههنا ابنا لرافع بن خديج يحدث بهذا الحديث، فدخل عليه ثم خرج فقال: قد حدثني من هو أعلم من هذا، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزرع فأعجبه فقال: لمن هذا؟ قالوا: لفلان، قال: فلمن الأرض؟ قالوا: لفلان، قال: وكيف؟ قالوا: أعطاه إياه على كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لان يمنح أحدكم أخاه خير له. يقول: نعم هو خير له، ولم ينه عنه (عب) (١).

٤٢٠٧٥ عن رافع بن خديج قال: قلت: يا رسول الله! إني أكثر الأنصار أرضاً، فقال: ازرع، قلت: هي أكثر من ذلك، قال: فبور (٢) (طب، كر).

٤٢٠٧٦ عن نافع قال: كان عمر يكري أرضه فأخبر بحديث رافع بن خديج، فأتاه فسأله عنه، فأخبره، فقال: قد علمت أن أهل الأرض كانوا يعطون أرضهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويشترط

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٩٦ ص.
(٢) فبور: بالفتح: الأرض التي لم تزرع. بالضم: جمع البوار. وهي الأرض الخراب التي لم تزرع. اه ١ / ١٦١ النهاية. ب

صاحب الأرض أن لي الماذيانات (١) وما سقى الربيع، ويشترط من الحرت شيئاً معلوماً، قال: فكان ابن عمر يظن أن النهي لما كانوا يشترطون (عب).

٤٢٠٧٧ عن رافع بن خديج قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط فأعجبه فقال: لمن هذا؟ قلت: هو لي، قال: من أين لك هذا؟ قلت استأجره، قال: لا تستأجره بشئ (عب).

٤٢٠٧٨ (أيضاً) عن مجاهد عن أسيد بن ظهير ابن أخي رافع بن خديج قال: كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاها بالثلث والربع والنصف، ويشترط ثلاثة جداول والقصاراة وما سقى الربيع، وكان العيش إذ ذاك شديداً، وكان يعمل فيها بالحديد وبما شاء الله ويصيب منها منفعة، فأبى رافع بن خديج فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهاكم عن أمر كان نافعاً وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفع لكم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن الحق ويقول: من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع، وينهاكم عن المزبنة - والمزبنة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول: قد أخذته

(١) الماذيانات: جمع ماذيان. وهو النهر الكبير. وليست بعربية وهي سوادية. اه ٤ / ٣١٤. النهاية. ب

بكذا وكذا وشيئا من تمر (عب).
٤٢٠٧٩ عن رافع بن خديج قال: مات رفاعة على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وترك عبدا حجاما وجملا ناضحا وأرضا، فقال: اما الحجام
فلا تأكلوا من كسبه وأطعموا الناضح، قالوا: الأمة تكسب؟
قال: لا تأكل من كسب الأمة، فاني أخاف أن تبغي بفرجها - وفي
لفظ: لعلها لا تجد شيئا فتبغي بنفسها (طب).
٤٢٠٨٠ عن رافع بن خديج قال: مات أبي وترك أرضا
وترك جارية وغلاما حجاما وناضحا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم في الأرض: ازرعوها أو امنحوها، ونهاهم عن كسب الأمة،
وقال: اعلفوا كسب الحجامة الناضح (طب).
٤٢٠٨١ (أيضا) عن عروة ان زيد بن ثابت قال: يغفر
الله لرافع بن خديج! والله ما كان هذا الحديث هكذا، إنما كان
رجل أكرى رجلا أرضا فاقتتلا واستبا بأمر تدارءا (١) فيه، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: إن كان هذا شأنكم فلا تكروا الأرض، فسمع رافع
آخر الحديث ولم يسمع أوله (عب).

(١) درأيد رآدرءا: إذا رفع. ونبه الحديث " إذا تدارأتم
في الطريق " أي تدافعتم واختلفتم. اه ٢ / ١٠٩ النهاية. ب

٤٢٠٨٢ (أيضا) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى
زرعا في أرض ظهير فقال: ما أحسن زرع ظهير! فقالوا: ليس
لظهير، قال: أليست أرض ظهير؟ قالوا: بلى، ولكنه زرع فلان،
قال: فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم، فرددنا عليه نفقته وخذنا
زرعنا (طب - عن رافع بن خديج).
٤٢٠٨٣ (مسند ظهير بن رافع) نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نكرى محاقلنا (الباوردي وابن منده - وقال: غريب، وأبو نعيم).
٤٢٠٨٤ عن ابن عباس قال: إن خير ما أنتم صانعون في
الأرض البيضاء أن تتركوا الأرض بالذهب والفضة (عب).
٤٢٠٨٥ عن ابن المسيب قال: عن ابن المسيب قال: دفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبير إلى
يهود يعملونها ولهم شطر ثمرها، فمضى على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وستين من خلافة عمر حتى أجلاهم منها (عب).
٤٢٠٨٦ عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرى خبير بالشطر،
ثم بعث بن رواحة عند القسمة يخرصهم (١) (ش).
٤٢٠٨٧ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

(١) يخرصهم: خرس النخلة والكرمة يخرصها خرصا: إذا حزر
ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زيبيا. ٢٥١ / ٢٢ النهاية. ب

قال: إنما خرص عبد الله بن رواحة على أهل خيبر عاما واحدا فأصيب يوم مؤتة، ثم إن جبار بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابن رواحة فيخرص عليهم (طب).
٤٢٠٨٨ عن أنس أنه سئل عن كراء الأرض قال: أرضي ومالي سواء (كر).

ذيل المزرعة

٤٢٠٨٩ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جذاذ (١) الليل وحصاد الليل (الدورقي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن منده في غرائب شعبة).

٤٢٠٩٠ عن علي قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجماجم أن تنصب في الزرع، قيل: من أجل ماذا؟ قال: من أجل العين (البزار، وضعف، قط، هق) (٢).

(١) جذاذ: الجذ: الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجذاذ مثلثة.

القاموس ١ / ٣٥١ ب

(٢) مر عزو هذا الحديث في الجزء الرابع من كتاب كنز العمال صفحة ١٢٩ باب أنواع الكسب: والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٣٨ ص

المساقاة

- ٤٢٠٩١ عن جابر بن عبد الله قال: خرصها ابن رواحة،
يعني أربعين ألف وسق، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا
التمر وعليهم عشرون ألف وسق (ش).
كتاب المضاربة من قسم الافعال
- ٤٢٠٩٢ عن علي في المضاربة والشريكين: الوصية على المال،
والربح على ما اصطالحوا عليه (عب).
- ٤٢٠٩٣ عن علي رضي الله عنه قال: من قاسم الربح فلا
ضمان عليه (عب).

الكتاب الرابع من حرف الميم من قسم الأقوال
كتاب الموت وأحوال تقع بعده
وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه (ابن أبي

الدنيا في ذكر الموت - عن سفيان عن شيخ مرسل).

٤٢٠٩٥ أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت (ت (١) ن، ه،

حب ك، هب - عن أبي هريرة، طس، هب، حل - عن أنس،

حل - عن عمر).

٤٢٠٩٦ أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه لا يكون في

كثير إلا قلله، ولا في قليل إلا أجزاءه (هب - عن عمر).

٤٢٠٩٧ أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنه لم يذكره أحد

في ضيق من العيش إذا وسعه عليه، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨) وقال حديث حسن صحيح
غريب. ص

عليه (هب، حب - عن أبي هريرة، البزار - عن أنس).
٤٢٠٩٨ أكثروا ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب ويزهد
في الدنيا، فان ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر
أرضاكم بعيشكم (ابن أبي الدنيا - عن أنس).
٤٢٠٩٩ أتتكم المنية رابية (١) لازمة إما بشقاوة وإما بسعادة
(ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، هب - عن زيد المسلمي
مرسلاً) (٢).

٤٢١٠٠ أتتكم الموتة رابية لازمة، جاء الموت بما جاء به
جاء بالروح والراحة والكرة المباركة لأولياء الرحمن من أهل دار
الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها، ألا! إن لكل ساع
غابة وغاية كل ساع الموت، سابق ومسبوق (هب - عن الوضيين
ابن عطاء مرسلاً).

(١) رابية: شديدة زائدة. القاموس ٤ / ٣٣٢. ب
(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٥ ورمز لضعفه وقال المناوي
في الفيض (١ / ١٠٧) وهو كما قال إلا أن في مرسل آخر ما يقويه
ويرقيه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث، كما هو مذكور بعد هذا
الحديث. ص

٤٢١٠١ إخواني! لمثل هذا اليوم فأعدوا (خط - عن البراء).

٤٢١٠٢ يا إخواني! لمثل هذا اليوم فأعدوا (ه، هق -

عن البراء).

٤٢١٠٣ أي إخواني! لمثل هذا اليوم فأعدوا (حم، ه -

عن البراء).

٤٢١٠٤ أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة

التفكير، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة

(فر - عن أنس).

٤٢١٠٥ أكثروا ذكر الموت، فما من عبد أكثر ذكره

إلا أحبب الله قلبه وهو عليه الموت (فر - عن أبي هريرة).

٤٢١٠٦ استعد للموت قبل نزول الموت (طب، ك، (١)،

هب - عن طارق المحاربي).

٤٢١٠٧ إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة: يا بني آدم!

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ١٩١) قال الهيثمي فيه عند الطبراني إسحاق
ابن ناصح قال أحمد: كان من أكذب الناس. ص

كلوا ما شئتم واشتهيتم فوالله لا كلن لحومكم وجلودكم (الحكيم - عن ثوبان).

٤٢١٠٨ قال الله تعالى: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه (خ، ن - عن أبي هريرة).
٤٢١٠٩ أما! إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى: الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربية، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر: مرحبا وأهلا! أما! إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فاذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك! فيتسع له مد بصره، ويفتح له باب إلى الجنة، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر: لا مرحبا ولا أهلا! أما! إن كنت لأبغض من يمشي على ظهر إلي فاذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك! فليئتم عليه حتى تلتقي عليه، وتختلف أضلاعه، ويقبض له سبعون تينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبت شيئا ما بقيت الدنيا، فينهشنه ويخدشنه حتى يقضى به إلى

الحساب، إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار (ت (١) - عن أبي سعيد).

٤٢١١٠ تحفة المؤمن الموت (طب، حل، ك، هب - عن ابن عمرو).

٤٢١١١ أصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا (فر - عن أنس).

٤٢١١٢ شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات: الموت (ابن أبي (٢) الدنيا في ذكر الموت - عن عطاء الخراساني مرسلا).

٤٢١١٣ الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يمت (القضاعي (٣) - عن عبد الله بن جراد).

٤٢١١٤ قال لي جبريل: يا محمد! عش ما شئت، فإنك

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول للمؤمن مرحبا وأهلا رقم ٢٤٦٢ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب. ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤ / ١٦٧) قال العراقي ورويناه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح. ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٤ / ١٧٧) حسن غريب. ص

- ميت، وأحب من أحببت، فإنك مفارقه، واعمل ما شئت،
فإنك ملاقيه (الطيالسي، هب - عن جابر).
٤٢١١٥ كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أنس).
٤٢١١٦ كفى بالموت واعظا وباليقين غنى (طب (١) -
عن عمار).
٤٢١١٧ كفى بالموت مزهدا في الدنيا مرغبا في الآخرة
(ش، حم في الزهد - عن الربيع بن انس مرسلا).
٤٢١١٨ لو ترك أحد لآخر لتترك ابن المقعدين (هق -
عن ابن عمر).
٤٢١١٩ ما أرى الامر إلا أعجل من ذلك (د، (٢) حل،
٥ - عن ابن عمر).
٤٢١٢٠ الامر أسرع من ذلك (د - عن ابن عمر).

(١) قال المناوي في الفيض (٥ / ٤) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
وقال العراقي: سنده ضعيف جدا.
(٢ / ٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٣٥ ورقم
والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح. ص

٤٢١٢١ من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه (حم، ق، (١) ت، ن - عن عائشة وعن عبادة).

٤٢١٢٢ الموت كفارة لكل مسلم (حل، هب - عن أنس).
الاكمال

٤٢١٢٣ أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدره، وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ما له من خير وشر (العسكري في الأمثال - عن أنس، وفيه داود بن المحبر - كذاب - عن عنبسة ابن عبد الرحمن - متروك متهم - عن محمد بن زاذان - قال البخاري: لا يكتب حديثه).

٤٢١٢٤ أكثروا ذكر الموت، فإن ذلك تمحيص للذنوب وتزهيد في الدنيا، الموت القيامة! الموت القيامة (ابن لآل في مكارم الأخلاق - عن أنس).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله (٨ / ١٣٥) ص.

٤٢١٢٥ أكثرُوا ذكر هاذم اللذات، فإنكم لا تذكرونه
في كثير إلا قلله، ولا قليل إلا كثره (ن - عن أبي هريرة).
٤٢١٢٦ أكثرُوا ذكر هاذم اللذات، فما ذكره أحد وهو
في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره وهو في سعة إلا
ضيقه عليه (ز - عن أنس).
٤٢١٢٧ يا أيها الناس! إنكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر
سفر، والسير بكم سريع! فأعدوا الجهاد لبعث المفازات (الديلمي -
عن علي).
٤٢١٢٨ أكثرُوا ذكر هاذم اللذات، فما ذكره عبد وهو
في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره وهو في سعة إلا
ضيقه عليه (حب، هب - عن أبي هريرة).
٤٢١٢٩ أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا قبل
نزول الموت أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا والآخرة
(طب، ك، حل - عن ابن عمر أن رجلا قال: يا رسول الله! أي
المؤمنين أكيس؟ قال - فذكره، ابن المبارك وأبو بكر في الغيلانيات
عن سعد بن مسعود الكندي، وقيل إنه تابعي).
٤٢١٣٠ إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه

الماء، قيل: وما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن
(هب - عن بن عمر).

٤٢١٣١ إن لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت، فعليكم
بذكر الله، فإنه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس
ابن عمرو الكندي، وضعف).

٤٢١٣٢ لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فإنه يشغلكم عما أرى،
أكثروا هاذم اللذات، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول:
أنا بيت الوحدة والغربة! أنا بيت التراب! أنا بيت الدود (هب -
عن أبي سعيد).

٤٢١٣٣ لو رأيتم الاجل وميسره لأبغضتم الأمل وغروره،
وما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين،
فمن وجدته قد انقضى أجله قبض روحه، فإذا بكى أهله وجزعوا قال:
لم تبكون؟ ولم تجزعون؟ فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم
رزقا! ما لي ذنب، وإن لي فيكم لعودة ثم عدوة ثم عودة حتى
لا أبقى منكم أحدا (الدلمي - عن زيد بن ثابت).

٤٢١٣٤ ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك (هناد، ت: حسن
صحيح، ه - عن بن عمرو قال: مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج

خصا لنا قال - فذكره).
٤٢١٣٥ إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك
من الموت (الأصبهاني في الترغيب - عن أنس).
٤٢١٣٦ الموت ريحانة المؤمن (الديلمي - عن السيد الحسين
رضي الله عنه).
٤٢١٣٧ ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، ومن أحب لقاء
الله فكان قد... (خط كالمتفق والمفترق).
٤٢١٣٨ الموت تحفة المؤمن، والدرهم والدينار ربيع المنافق،
وهما زاده إلى النار (قط - عن جابر).
٤٢١٣٩ هل لك مال؟ فقدم مالك بن يدك، فان المرأ
مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحقه، وإن خلفه أحب أن يتخلف
معه (ابن المبارك - عن عبد الله بن عبيد قال: قال رجل: يا رسول الله!
ما لي لا أحب الموت؟ قال - فذكره).
٤٢١٤٠ يا طارق! استعد للموت قبل نزول الموت (عق،
طب، ك، هب - عن طارق بن عبد الله المحاربي).
٤٢١٤١ يحب الانسان الحياة والموت خير لنفسه، ويحب
الانسان كثرة المال وقلة المال أقل لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلا، بزاي ثم راء،
وقيل: براء أوله ثم بزاي ساكنة، وقيل: هو صحابي).
٤٢١٤٢ لو علمت البهائم من الموت ما علم آدم ما أكلوا
منها لحما سميئا (الديلمى - عن أبي سعيد).
٤٢١٤٣ يا أهل الإسلام! أتتكم الموتة بالوجبة لا ردة سعادة أو
شقاوة لازمة راکبة، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية
لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيهم ورغبتهم فيها، جاء الموت بما
جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نار حامية لأولياء الشيطان
من أهل دار الغرور الذين سعيهم ورغبتهم فيها، ألا! إن لكل
ساع غاية وإن غاية كل ساع الموت، فسابق ومسبوق (أبو الشيخ
في أماليه وابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن
عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى
يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره).
٤٢١٤٤ تجهزوا لقبوركم، فان القبر له في كل يوم سبع
مرات يقول: يا ابن آدم الضعيف! ترحم في حياتك على نفسك قبل
أن تلقاني أترحم عليك وتلقى مني السرور (الديلمى - عن ابن عباس).
٤٢١٤٥ مثل الذي يفر من الموت كالثعلب تطلبه الأرض بدين

فجعل يسعى حتى إذا أعبى وانبهر دخل حجره، فقالت له الأرض عند سبلته: ديني ديني يا ثعلب! فخرج له حصاص، فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات (الرامهرمزي، طب، هب - عن سمرة بن جندب وقال هب: المحفوظ وقفه).

النهي عن تمنى الموت
٤٢١٤٦ لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعجب (حم، خ (١)، ن - عن أبي هريرة).

الاكمال
٤٢١٤٧ لا تمنوا الموت، فإنه يقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعجب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة، طب - عن العباس الغفاري).

٤٢١٤٨ لا تمن الموت، فان كنت من أهل الجنة فالبقاء خير لك، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزي في الجنائز - عن القاسم مولى معاوية مرسلا).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني (٩ / ١٠٤) ص.

٤٢١٤٩ لا تمنوا الموت، فان هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة (حم وابن منيع وعبد بن حميد ز، ع، ك، هب، ض - عن جابر).

٤٢١٥٠ لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنا فلعله أن يعيش يزداد خيرا وهو خير له، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب (ن - عن أبي هريرة).

٤٢١٥١ لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا، ولكن ليقل: اللهم! أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا أنت الوفاة خيرا لي وأفضل (ش، حب - عن أنس).

٤٢١٥٢ لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي، طب، ك - عن الحكيم بن عمرو الغفاري، حم - عن عيس الغفاري، حم، عب، حل - عن جناب).

٤٢١٥٣ لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله، فان رأيتم في الاسلام ست خصال فتمنوا الموت، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها: إضاعة الدم وإمارة الصبيان، وكثرة الشرط، وإمارة السفهاء، وبيع الحكم، ونشو يتخذون القرآن مزامير (طب - عن عمرو بن عبسة).

٤٢١٥٤ لا يتمنين أحدكم الموت، فإنه لا يدري ما قدم لنفسه
(الخطيب - عن ابن عباس).

٣٤١٥٥ يا سعد! أعندي تمني الموت! لئن كنت خلقت
للنار وخلق لك ما النار شيء يستعجل إليها، ولئن خلقت للجنة
وخلق لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك (حم، طب
وابن عساكر - عن أبي أمامة).

٤٢١٥٦ يا عم رسول الله! لا تتمن الموت، فإن تك محسنا
فان تؤخر تزداد إحسانا إلى إحسانك خير لك، وإن تك مسيئا فان
تؤخر فتستعيب من إساءتك خير لك، فلا تتمن الموت (حم (١) وابن
سعد، طب، ك - عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعباس يشتكي، فتمنى عباس الموت، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).

٤٢١٥٧ ليس لأحد أن يتمنى الموت، لا بر ولا فاجر،
إما بر فيزداد، وإما فاجر فيستعيب (ابن سعد - عن أبي هريرة).

(١) أول الحديث في المسند (/ ٢٣٩): يا عباس. اه. ص

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول في المحتضر وما يتعلق به

تلقين المحتضر

٤٢١٥٨ أحضروا موتاكم ولقنوهم (لا إله إلا الله) وبشروهم بالجنة، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصراع، وإن الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصراع، والذي نفسي بيده! لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، والذي نفسي بيده! لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله (حل - عن واثلة).

٤٢١٥٩ إذا أنقلت مرضاكم فلا تملوهم قول (لا إله إلا الله) ولكن لقنوهم، فإن لم يختم به لمنافق (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه - عن أبي هريرة) (١).

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للامام السيوطي رقم

٨٠ / ٩٠٢ ص

٤٢١٦٠ استغفروا لأخيكم وسلوا له الثبوت، فإنه الآن
يسأل (ك) (١) عن عثمان).
٤٢١٦١ إنه قد حضر من أهلك ما ليس الله بتارك منه أحدا
الموافاة يوم القيامة (حم، خ - عن أنس) (٢).
٤٢١٦٢ لا إله إلا الله! إن للموت سكرات (حم، خ) (٣)
عن عائشة).
٤٢١٦٣ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله الحليم الكريم،
سبحان الله رب المساواة السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب
العالمين) قالوا: كيف هي للاحياء؟ قال: أجود وأجود (ه) (٤)
والحكيم، طب - عن عبد الله بن جعفر).

-
- (١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٦١ / ٣١٠٣. ص
(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب
الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير. ص
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت
٨ / ١٣٥ و ٦ / ١٦. ص
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٤٤٦
وفي اسناده إسحاق، لم أر من وثقه ولا من جرحه. ص

٤٢١٦٤ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإنه من كان آخر كلامه ((لا إله إلا الله) عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة).
٤٢١٦٥ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإن نفس المؤمن تخرج رشحا، ونفس الكافر تخرج من شذقه كما تخرج نفس الحمار (طب - عن ابن مسعود).

٤٢١٦٦ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) وقولوا: الثبات الثبات! ولا قوة إلا الله (طس - عن أبي هريرة).
٤٢١٦٧ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) (حم، م، ٤ عن أبي سعيد، م، ٥ - عن أبي هريرة، ن - عن عائشة).
٤٢١٦٨ إذا قال العبد (لا إله إلا الله والله أكبر) قال الله: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا أكبر، فإذا قال العبد (لا إله إلا الله وحده) قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا وحدي، فإذا قال العبد (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) قال: صدق

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩٠٦. ص

عبدى، لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى، فإذا قال (لا إله إلا الله له الملك وله الحمد) قال: صدق عبدى، لا إلا أنا، لى الملك ولى الحمد، وإذا قال (لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى، من رزقهن عند موته لم تمسه النار (ت)، (أ) ن، حب، ك. هب - عن أبى هريرة وأبى سعيد).

٤٢١٦٩ إذا حضر المؤمن أته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: أخرجى راضية مرضيا عنك إلى روح وريحان ورب غير غضبان! فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضا، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فلان ماذا فعلت فلانة؟ فيقولون: دعوه، فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال: أما أتاكم؟ قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا حض أته

(١) أورده السيوطى فى الجامع الكبير برقم ١٣٧١ وهو فى سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤. ص

ملائكة العذاب بمسح فيقولون: أخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله! فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا بها باب الأرض فيقولون: ما أنتن هذه الريح! حتى يأتوا بها أرواح الكفار (ن، (١) ك - عن أبي هريرة).

٤٢١٧٠ إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها فذكر من ريح طيبها ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض! صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمريه! فينطلق به إلى ربه ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الاجل. وإن الكافر إذا خرجت روحه - فذكر من نتنها فيقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض! فيقال: انطلقوا به إلى آخر الاجل (م - (٢) عن أبي هريرة).

٤٢١٧١ ألم تروا إلى الانسان إذا مات شخص بصره! فذاك حين يتبع بصره نفسه (م - عن أبي هريرة) (٣).

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٥٢. والنسائي كتاب الجنائز رقم ١٨٣٤. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٢. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخوص بصر الميت رقم ٩٢١. ص

٤٢١٧٢ إن الروح إذا قبض تبعه البصر (م)، (١) ٥ -
عن أم سلمة).

٤٢١٧٣ إن الله تعالى يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة
كل خير! يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه (حم، هب -
عن أبي هريرة).

٤٢١٧٤ إن أهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف،
فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلًا).
الاکمال

٤٢١٧٥ إذا حضرتم الميت قولوا (سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (ص،
ش والمروزي - عن أم سلمة).

٤٢١٧٦ إذا حضر الانسان الوفاة جمع له كل شئ يمنعه

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماض الميت رقم ١٢٠٠ ص

عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول (رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت) (الديلمي - عن جابر).
٤٢١٧٧ إذا جلس أحدكم عند محتضر فلا يلح عليه بالشهادة،
فإنه يقولها بلسانه أو يؤمى بيده وبطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن
أنس، وفيه أبو بكر النقاش).
٤٢١٧٨ ارقبوا الميت عند وفاته، فإذا ذرفت عيناه ورشح
جبينه وانتظر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به، وإذا غط
غطيط البكر الخنوق وكمد لونه وأزبد شذقاه فهو عذاب من الله
قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان).
٤٢١٧٩ إن الروح إذا خرج تبعه البصر، أما رأيتم إلى
شخص عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسلا).
٤٢١٨٠ إن الروح إذا عرج به يشخص البصر (الحكيم -
عن قبيصة بن ذؤيب).
٤٢١٨١ إن الميت يحضر ويؤمن على ما يقول أهله، وإن
البصر ليشخص للروح حين يعرج بها (ابن سعد - عن قبيصة
ابن ذؤيب).

٤٢١٨٢ إن شعر بصره يتبع روحه (طب - عن أبي بكر).

٤٢١٨٣ إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول: عليك السلام! تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة (القشيري في الرسالة - عن إبراهيم بن هذبة عن أنس).

٤٢١٨٤ المسلم إذا حضرته الوفاة سلمت الأعضاء بعضها على بعض تقول: عليك السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة (الديلمي عن أبي هذبة عن أنس).

٤٢١٨٥ إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة، فإذا ضحك العبد الذي بعث إليه يقول: يا عجباه! بعثت إليه لأقبض روحه وهو يضحك (ابن النجار - عن أبي هذبة عن أنس).

٤٢١٨٦ ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة يس إلا هون الله عليه (أبو نعيم - عن أبي الدرداء وأبي ذر معا).

٤٢١٨٧ إن نفس المؤمن تخرج رشحا، وإن نفس الكافر

تسبل كما تخرج نفس الحمار، فإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها - عن ابن مسعود).

٤٢١٨٨ قال الله عز وجل للنفس: أخرجي، قالت: لا أخرج إلا وأنا كارهة، قال: أخرجي وإن كرهت (البيزار والديلمي - عن أبي هريرة).

٤٢١٨٩ إن نفس المؤمن تخرج رشحا، ولا أحب موتا كموت الحمار، قيل: وما موت الحمار؟ قال: موت الفجاءة، قال: ورح الكافر تخرج من أشداه (طب - عن ابن مسعود) (١).

٤٢١٩٠ معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة (الحارث، حل - عن عطاء ابن يسار مرسلا).

٤٢١٩١ إني أعلم ما يلقي، ما منه عرق إلا وهو يعلم

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠. ص

الموت على حدة (طب - عن سلمان).
٤٢١٩٢ إني لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا
نفس الله عنه كربه، وأشرق لها لونه، ورأى ما يسره (حم ع -
عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات).
٤٢١٩٣ لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت أنه أشد
مما تقدرين عليه (ابن المبارك - عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
مرسلاً، طب - عنه عن سودة بنت زمعة موصولاً).
٤٢١٩٤ نظرت إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار
فقلت: يا ملك الموت! ارفع بصاحبي، فإنه مؤمن، قال: يا محمد!
طب نفساً وقر عيناً! فاني بكل مؤمن رفيق (البزار - عن
الخزرج).
٤٢١٩٥ أيها الملك! ارفع بصاحبي، فإنه مؤمن (ابن القانع
عن الحارث بن خزرج الأنصاري).
٤٢١٩٦ من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره
لقاء الله كره لقاءه، قالت عائشة: إنا لنكره الموت! قال:
ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله

وكرامته، فليس شئ أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب
الله لقاءه، وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شئ أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه
(عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت، (١) ه -
عن عائشة).

٤٢١٩٧ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه، قالوا: إنا نكره الموت! قال: ليس
ذلك ولكنه إذا حضر فأما أن كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم، فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله عز وجل للقاءه
أحب، وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم، فإذا
بشر بذلك كره لقاء الله والله لقاءه أكره (حم - عن رجل
من الصحابة).

٤٢١٩٨ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه، قالوا: يا رسول الله! كلنا نكره الموت!
قال ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ٤٢٠٤. ص

من الله بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه (حم، ن - عن أنس).

٤٢١٩٩ من قال عند وفاته (لا إله إلا الله الكريم) ثلاث مرات (والحمد لله رب العالمين) ثلاث مرات (تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) دخل الجنة (الخراطي عن علي).

٤٢٢٠٠ لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا المرض إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف (عبد بن حميد، ت: (١) غريب، ن، م: ع وابن السني، هب، ص - عن أنس ثقلاً: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل في الموت فقال له: كيف تجد؟ قال: أرجو الله وأخاف ذنوبي، قال - فذكره، هب - عن عبيد بن عمير مرسلًا مثله).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحديث ٩٨٣ وقال حسن غريب. ص

- ٤٢٢٠١ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإنها خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان، ولو جعلت (لا إله إلا الله) في كفة وجعلت السماوات والأرض في كفة لرجحت بهن (لا إله إلا الله) (الديلمي - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٠٢ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان، قالوا فكيف هي للاحياء؟ قال: أهدم وأهدم (الديلمي - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٠٣ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) ولا تملوهم، فإنهم في سكرات الموت (الديلمي - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٠٤ لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإنه من كان آخر كلامه (لا إله إلا الله) عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٠٥ لقنوا موتاكم قول (لا إله إلا الله) (حم وعبد بن حميد، م، د، ت، ن، ه، حب، - عن أبي سعيد، ن، م، ه - عن أبي هريرة، ن - عن عائشة، عق - عن حذيفة بن اليمان، ن، ه - عن عروة بن مسعود).
- ٤٢٢٠٦ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله، فمن قالها عند

موته وجبت له الجنة، قالوا: يا رسول الله! فمن قالها في صحته؟ قال: تلك أوجب وأوجب، والذي نفسي بيده! لو جئ بالسموات والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن (طب - عن ابن عباس).

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله (حب - عن ابن عباس).

٤٢٢٠٨ أدنى جذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن حمرة مرسلًا) (١)
٤٢٢٠٩ لم يلق ابن آدم شيئًا قط منذ خلقه الله أشد عليه من

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٥٠ / ٩٠٥ وفي الجامع الصغير برقم ٢٢٥.

وقال المناوي في الفيض ١٣٣١ جذات: جمع جذة بجيم فموحده والجذب الجذب وليس مقلوب بل لغة صحيحة كما نبه ابن السراج وتبعه القاموس فجزم به موهما للجوهري، وقال الحافظ في التقریب: ٢٧٢١ الضحاك ابن حمرة ضعيف من السادسة. ص

- الموت، ثم إن الموت لاهون مما بعده (حم - عن أنس).
٤٢٢١٠ لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف
(خط - عن أنس).
٤٢٢١١ لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت
سمينا (هب - عن أم صبية).
٤٢٢١٢ ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا إلى مثل خروج
الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم -
عن أنس).
٤٢٢١٣ ليس على أبيك كرب بعد اليوم (خ - عن أنس) (١).
٤٢٢١٤ ما الموت فيما بعده إلا كمنطحة عنز (طس - عن
أبي هريرة).
٤٢٢١٥ لا تبتئسي على حميمك، فإن ذلك من حسناته (ه -

(١) هذا الحديث صدر حديث طويل في سنن ابن ماجة كتاب الجنائز رقم
١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤. وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث
واحد. وراجع صحيح البخاري كتاب النبي صلى الله عليه وسلم باب ٦ / ١٨. ص

عن عائشة (١).

الاکمال

٤٢٢١٦ إن للموت فرعا، فإذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل:
إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم! ألحقه بالصالحين، واخلف على ذريته
في الغابرين، واغفر لنا وله يوم الدين، اللهم! لا تحرمنا أجره، ولا
تفتنا بعده (طب في معجمه وابن النجار - عن أبي هند الدارمي).
٤٢٢١٧ إن للموت فرعا، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل:
إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم! اكتبه
عندك في المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلف عقبه في الآخرين،
اللهم! لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده (طب وابن السني في عمل
يوم وليلة - عن ابن عباس).

الفصل الثاني في الغسل

٤٢٢١٨ ليغسل موتاكم المأمونون (٥ - عن ابن عمر) (٢).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع
رقم ٤٨٥٠ وقال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله ثقات. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١
وقال في الزوائد: في اسناده بقية وهو مدلس. ص

٤٢٢١٩ من غسل الميت فليغتسل، ومن حملة فليتوضأ
(د، ه (١)، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٢٢٠ من غسل ميتا فليغتسل (حم - عن المغيرة).

٤٢٢٢١ من غسل ميتا فستره الله من الذنوب، ومن
كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة).

٤٢٢٢٢ من غسل ميتا فليبدأ بعصره (هق - عن ابن سيرين
مرسلاً).

٤٢٢٢٣ الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء - عن
أبي سعيد).

٤٢٢٢٤ ليس عليكم في غسل ميتكم غسل (ك - عن
ابن عباس).

٤٢٢٢٥ لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا، وألحدوا (٢)

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦٢
وقال في الزوائد: هذا اسناد ضعيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد
وابن معين. ص

(٢) ألحدوا: في الحديث: ألحدوا لي لحداء، اللحد: الشق الذي
يعمل في جانب القبر لموضع الميت. ٤٥١ / ٢٣٦ النهاية. ب

له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده (ك - عن أبي).
٤٢٢٢٦ من غسله الغسل ومن حملة الوضوء - يعني الميت
(ت - عن أبي هريرة).
٤٢٢٢٧ من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم
يفش عليه ما رأى منه: خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن -
عن علي) (١).
٤٢٢٢٨ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر، وكفنوه،
وألحدوا له ودفنوه، وقالوا: هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم
(طس - عن أبي).
٤٢٢٢٩ إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر
غرس (ه - عن علي) (٢).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الغسل من غسل الميت
رقم ٩٩٣. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم رقم
١٣٦٨ وقال في الزوائد: هذا اسناد ضعيف. ص

الاكمال

٤٢٢٣٠ ابدآن بميامنها ومواضع الوضوء منها (حم، خ، م (١)، د، ت، ن - عن أم عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غسل ابنته، فذكره).

٤٢٢٣١ اغسلها وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الأخيرة كافورا أو شيئا من كافور (خ، م (١)، د، ت، ن - عن أم عطية).

٤٢٢٣٢ إذا ماتت المرأة مع القوم تيمم كما تيمم صاحب الصعيد للصلاة (كر - عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة، وقال: ذكر ابن حبان أن بشرا أحاديثه موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الذهبي في الميزان: له نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة).

٤٢٢٣٣ إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها، أو الرجل مع النساء ليس معهن غيره فإنهما ييممان ويدفنان، وهما بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله، ق من وجه آخر - عن مكحول مرسلا).

٤٢٢٣٤ أيما امرئ غسل أخا له فلم يقدره ولم ينظر إلى

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣. ص

عورته ولم يذكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه حتى يدلى في
حفرتة خرج عطلاً من ذنوبه (ابن شاهين والديلمي عن علي).
٤٢٢٣٥ من غسل ميتاً فكتّم عليه طهره الله من ذنوبه، فإن
هو كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة).
٤٢٢٣٦ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش على ما يكون
عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ليله أقربكم منه إن كان
يعلم، فإن لم يعلم فمن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة (ع، ق،
حم - عن عائشة).
٤٢٢٣٧ من غسل مسلماً فكتّم عليه غفر الله له أربعين مرة،
ومن حفر له فأجّنه (١) أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه
إلى يوم القيامة، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق
الجنة (ق - عن أبي رافع).
٤٢٢٣٨ من غسل ميتاً فكتّم عليه غفر له أربعون كبيرة،
ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر
لميت قبراً فأجّنه فيه أجرى من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى

(١) فأجّنه: الجنة بالضم: السترة والجمع جنن، واستجن بجنة: استتر
بسترة. اه ٨٥ المختار. ب

يوم القيامة (طب، ك - عن أبي رافع).
٤٢٢٣٩ لا تنجسوا موتاكم، فان المسلم ليس بنجس حيا
ولا ميتا (ك، قط، ق - عن ابن عباس).
الفصل الثالث في التكفين
٤٢٢٤٠ إذا توفي أحدكم فوجد شيئا فليكنف في ثوب حبرة
(د (١) - عن جابر).
٤٢٢٤١ إذا أجمرتم (٢) الميت فأجمروه ثلاثا (حم، هق
٤٢٢٤٢ إذا أجمرتم فأوتروا (حب، ك - عن جابر).
٤٢٢٤٣ إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته، فإنهم يبعثون
في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم (سمويه، عق، خط - عن
أنس، الحارث - عن جابر).
٤٢٢٤٤ إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته (حم، م، د،
ن - عن جابر، ت (٣) ه - عن أبي قتادة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٥٠. ص
(٢) أجمرتم: إذا بحرتموه بالطيب. اه ١ / ٢٩٣ النهاية. ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال
حسن غريب.

٤٢٢٤٥ افرشوا لي قطيفتي في لحددي، فان الأرض لم تسلط
على أجساد الأنبياء (ابن سعد - عن الحسن مرسلا).
٤٢٢٤٦ إن أحسن ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم
البياض (ه - عن أبي الدرداء).
٤٢٢٤٧ خير ثيابكم البياض، فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها
أحياءكم، وخير أكحالكم الإثمد، ينبت الشعر ويجلو البصر (ه)،
طب، ك - عن ابن عباس).
٤٢٢٤٨ لا تغالوا في الكفن، فإنه يسلب سلبا سريعا
د (١) - عن علي).
٤٢٢٤٩ من وجد سعة فليكفن في ثوب حبرة (حم)
عن جابر).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغلاة في الكفن
رقم ٣١٥٤. ص

٤٢٢٥٠ الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (د (١)، حب، ك - عن أبي سعيد).

٤٢٢٥١ إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (ك، (٢) هق - عن أبي سعيد).

٤٢٢٥٢ من فكن ميتا كان له بكل شعرة منه حسنة
خط - عن ابن عمر).

الاكمال

٤٢٢٥٣ أحسنوا كفن موتاكم، فإنهم يتباهون ويتزاورون في
قبورهم (الدلمي - عن جابر).

٤٢٢٥٤ أحسنوا الكفن، ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا
بتزكية ولا بتأخير وصية ولا بقطيعة، وعجلوا قضاء دينه، واعدلوا
عن جيران السوء، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الدلمي - عن
أم سلمة).

(١ / ٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت
رقم ٣١١٤ ص

- ٤٢٢٥٥ إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه (د - عن جابر).
- ٤٢٢٥٦ إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه إن استطاع (سمويه - عن جابر).
- ٤٢٢٥٧ إذا ولي الرجل كفن أخيه فليحسن كفنه، فإنهم يتزاورون فيها (محمد بن المسيب الأريغاني في كتاب الاقران - عن أبي قتادة عن أنس).
- ٤٢٢٥٨ جمروا كفن الميت (الديلمى - عن جابر).
- ٤٢٢٥٩ لا تعذب أباك بالسلى (حم - عن رجل من قيس قال لما مات أبي جاءني النبي صلى الله عليه وسلم وقد شدته في كفنه وأخذت سلاءة فشددت بها الكفن قال - فذكره).
- ٤٢٢٦٠ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب - عن أبي أسيد الساعدي قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فيتكشف وجهه قال - فذكره).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨. ص

٤٢٢٦١ غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجله من الإذخر
(حم، د (١)، ن - عن خباب).
الفصل الرابع في الصلاة على الميت
٤٢٢٦٢ أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه (الحكيم -
عن أنس).
٤٢٢٦٣ صلوا على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير (ه)
وعن واثلة (٢).
٤٢٢٦٤ صلوا على من قال (لا إله إلا الله) وصلوا وراء من
قال (لا إله إلا الله) (حل، طب - عن ابن عمر).
٤٢٢٦٥ من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب (ن (٣)
عن مالك بن هبيرة.

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغالاة رقم ٣١٥٦. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف. ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز رقم
١٠٢٨ وقال حسن صحيح. وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن
ماجة رقم ١٤٩٠. ص

٤٢٢٦٦ ما من مسلم يموت ويصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم، د - عن مالك بن هبيرة). (١)
٤٢٢٦٧ ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعوا فيه (حم، د - عن ابن عباس).

٤٢٢٦٨ ما من مسلم يصلي عليه عليه أمة إلا شفّعوا فيه (حم، طب - عن ميمونة).

٤٢٢٦٩ ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فيشفّعوا له إلا شفّعوا فيه (حم، م، (٢) ن - عن أنس وعائشة).

٤٢٢٧٠ لا يموت أحد من المسلمين فيصلّي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فما فوقها فيشفّعوا له إلا شفّعوا له (حم، ت، ن - عن عائشة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم ٣١٦٦. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفّعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨. ص

- ٤٢٢٧١ ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا
أوجب (هـ، ك - عن مالك بن هبيرة).
٤٢٢٧٢ ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه (حم، م، (١) د -
عن ابن عباس).
٤٢٢٧٣ ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له (طب،
حل - عن ابن عمر).
٤٢٢٧٤ ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس إلا شفّعوا
فيه (ن - عن ميمونة).
٤٢٢٧٥ من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له (هـ -
عن أبي هريرة).
٤٢٢٧٦ صلوا على موتاكم بالليل والنهار (هـ - عن جابر) (٢).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفّعوا فيه رقم ٩٤٧
ورقم ٩٤٨. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز رقم ١٥٢٢ واسناده ضعيف. ص

- ٤٢٢٧٧ صلوا على أطفالكم، فإنهم من أفراطكم (ه - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٧٨ أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي، هق - عن البراء).
- ٤٢٢٧٩ إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء (د، ه، حب - عن أبي هريرة).
- ٤٢٢٨٠ استهلال الصبي العطاس (البنار - عن ابن عمر).
- ٤٢٢٨١ صلت الملائكة على آدم فكبري أربعا وقالت: هذه سنتكم يا بني آدم (هق - أبي).
- ٤٢٢٨٢ إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعا (الشيرازي - عن ابن عباس).
- ٤٢٢٨٣ إذا صلوا على جنازة فاثنوا عليها خيرا يقول الرب: أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون (تخ - عن الربيع بنت معوذ).
- ٤٢٢٨٤ من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د - عن أبي هريرة).

٤٢٢٨٥ من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء
(حم، ه (١) - عن أبي هريرة).

٤٢٢٨٦ نهى أن يصلى على الجنازة بين القبور (طس -
عن أنس).

٤٢٢٨٧ لأعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين
أظهركم إلا آذتموني به، فان صلاتي عليه له رحمة (ه - (٢) عن يزيد
ابن ثابت) (٢).

الاکمال

٤٢٢٨٨ إذا حضرت الجنازة فالامام أحق بالصلاة عليها من
غيره (ابن منيع - عن الحسين بن علي).

٤٢٢٨٩ إذا رأيت أخاك مصلوبا أو مقتولا فصل عليه
(الديلمي - عن ابن عمر).

٤٢٢٩٠ الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء، يكبر

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز رقم ١٥١٧. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز رقم ١٥٢٨. ص

أربعا ويسلم تسليمتين (خط، كر - عن عثمان، وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك).

٤٢٢٩١ صلوا على موتاكم في الليل والنهار أربع تكبيرات (ق - عن جابر).

٤٢٢٩٢ كبرت الملائكة على آدم أربع تكبيرات (ك - عن أنس، أبو نعيم - عن ابن عباس).

٤٢٢٩٣ صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وسلموا تسليمتين (الديلمي - عن أبي هريرة).

٤٢٢٩٤ إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه، وإن مشى معها فلا يعقد حتى توضع (ك والديلمي - عن أبي هريرة).

٤٢٢٩٥ إذا صلى الانسان على الجنازة فقد انقطع زمامها، إلا أن يشاء ربها أن يتبعها (الديلمي - عن عائشة).

٤٢٢٩٦ من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرع منها كان له قيراط، فان انتظر حتى يفرع منها كان له قيراطان، والقيراط

مثل أحد في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس).
٤٢٢٩٧ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، فان تبعها
فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: أصغرهما مثل أحد (م (١)،
ت - عن أبي هريرة، حم، - عن أبي سعيد).
٤٢٢٩٨ من صلى على جنازة فله قيراط، فان انتظر حتى
يفرغ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل).
٤٢٢٩٩ اللهم اغفر لأولنا وآخرنا وحيننا وميتنا وذكرونا
وأثاننا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا، اللهم! لا تحرمنا أجره
ولا تفتنا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال - فذكره.
٤٢٣٠٠ اللهم اغفر لحيننا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرونا وأثاننا، اللهم! من أحببته منا فأحبه على الاسلام،
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان، اللهم! لا تحرمنا أجره ولا تضلنا
بعده (حم، ع، ق، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت قال - فذكره).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥. ص

- ٤٢٣٠١ اللهم! اغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه،
وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من
داره، وأهلا خيرا من أهله، وزوجا خيرا من زوجته، وأدخله الجنة
وأعذه من عذاب القبر - وفي لفظ: فتنة القبر - وعذاب النار
(ش، م (١)، ن - عن عوف بن مالك الأشجعي قال: صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه).
٤٢٣٠٢ اللهم! أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها
للإمام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا
شفعاء فاعفر لها (د، ق (٢) عن أبي هريرة).
٤٢٣٠٣ لا يموتن فيكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا
أذنتموني به، فإن صلاتي عليه له رحمة (حم - عن يزيد بن ثابت).
٤٢٣٠٤ إن أحاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه،
قالوا: من هذا؟ قال: النجاشي (ط، حم، ه وابن قانع، طب،
ص - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٢٠٠. ص

٤٢٣٠٥ إن أخاكم النجاشي قد مات، فمن أراد يصلي عليه فليصل عليه (طب - عنه).

٤٢٣٠٦ من صلى عليه أمة من الناس شفَعوا فيه (هب - عن ميمونة).

٤٢٣٠٧ ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مت إلا أوجب (ه وابن سعد، ك - عن مالك بن هبيرة السلمي).

٤٢٣٠٨ ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا غفر له (ق - عن مالك بن هبيرة).

٤٢٣٠٩ اللهم! أجرها من الشيطان وعذاب القبر، اللهم! جاف الأرض عن جنبيها، وصعد روحها، ولقها منك رضوانا (ه - عن ابن عمر).

الفصل الخامس في التشيع

٤٢٣١٠ إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبخاري، هب - عن ابن عباس).

٤٢٣١١ من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر، كل قيراط مثل أحد، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراط من الاجر مثل أحد (م) (١)، د -
عن أبي هريرة).
٤٢٣١٢ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، فان تبعها
فله قيراطان، أصغرهما مثل أحد (ت - عنه).
٤٢٣١٣ من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن
شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق) (٢)، ن -
عن أبي هريرة).
٤٢٣١٤ من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، ومن
انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان، والقيراطان مثل الجبلين
العظيمين (حم، ن، ه - عن أبي هريرة).
٤٢٣١٥ من صلى على جنازة فله قيراط، فان شهد دفنها فله
قيراطان، القيراط مثل أحد (م، ه - عن ثوبان) (٢).
٤٢٣١٦ من تبع جنازة حتى يصلى عليها ويفرغ منها فله
قيراطان، ومن تبع حتى يصلى فله قيراط، والذي نفس محمد بيده!
لهو أثقل في ميزانه من أحد (حم، ه - عن أبي).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ ص

٤٢٣١٧ من تبع جنازة حتى يصلى عليها كان له من الاجر
قيراط، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الاجر قيراطان،
والقيراط مثل أحد (حم، ن - عن البراء، حم، م (١)، ن - عن
ثوبان).

٤٢٣١٨ من تبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معها حتى
يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الاجر بقيراطين، كل
قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع
بقيراط من الاجر (خ، ه - عن أبي هريرة).

٤٢٣١٩ من تبع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان، فان
رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن (٢) - عن عبد الله بن مغفل).

٤٢٣٢٠ من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراط من
الاجر، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان
من الاجر، كل واحد منهما أعظم من أحد (ن - عن أبي هريرة).
٤٢٣٢١ إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥. ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦

و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩. ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر ابن ربيعة).

٤٢٣٢٢ إذا رأيتم الجنازة فقوموا، فمن تبعها (١) فلا يقعد حتى توضع (حم، ق، ش - عن أبي سعيد، خ - عن جابر).
٤٢٣٢٣ إن للموت فرعا، فإذا رأيتم جنازة فقوموا (ن، حب - عن جابر).

٤٢٣٢٤ قوموا! فان للموت فرعا (حم، ه - عن أبي هريرة).
٤٢٣٢٥ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم، ق، - عن عامر بن ربيعة).

٤٢٣٢٦ إن للموت فرعا، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم، م، د - عن جابر).

٤٢٣٢٧ ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (ت، ه، ك - عن ثوبان).

٤٢٣٢٨ الراكب خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، والطفل يصلي عليه (حم، ن (٢)، ه عن المغيرة بن شعبة).

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢. ص
(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم ١٩٤٤ و ١٩٥٠. ص

٤٢٣٢٩ لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى).
٤٢٣٣٠ ما دون الخبب! إن يكن خيرا يعجل إليه، وإن
يكن غير ذلك فبعد لأهل النار، والجنابة متبوعة ولا تتبع، ليس
معها من يقدمها (م (١)، ن - عن ابن مسعود).
٤٢٣٣١ الجنابة متبوعة وليس بتابعة، وليس معها من
يقدمها (ه - عن ابن مسعود).
٤٢٣٣٢ أسرعوا بالجنابة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها،
وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم (حم، ق، - عن
أبي هريرة).
٤٢٣٣٣ لا تؤخروا الجنابة إذا حضرت (ه - عن علي).
٤٢٣٣٤ إن الميت يعرف من يحمله، ومن يغسله، ومن يدلّه
في قبره (حم - عن أبي سعيد).
٤٢٣٣٥ الراكب يسير خلف الجنابة، والماشي يمشي خلفها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي خلف الجنابة رقم
١٠١١ وقال الترمذي: غريب.
وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤. وقال أبو داود في اسناده
يحيى بن عبد الله وهو ضعيف. ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها، والسقط يصلي عليه
ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم، د (١)، ت، ك - عن المغيرة).
٤٢٣٣٦ من اتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (ه -
عن ابن مسعود).
٤٢٣٣٧ من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه
من حقها (ت - عن أبي هريرة).
٤٢٣٣٨ من حمل جوانب السرير الأربع غفر له أربعون
كبيرة (ابن عساكر - عن واثلة).
٤٢٣٣٩ لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار، ولا يمشى بين
يديها (د (٢) - عن أبي هريرة).
٤٢٣٤٠ نهى أن تتبع جنازة معها رانة (٣) (ه - عن ابن عمر).
٤٢٣٤١ إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م - عن
أبي سعيد).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة رقم ٣٨٠. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها الميت رقم ٣٧١. ص
(٣) رانة: الرنين: الصوت وقد رن يرن رنينا. اه. / ٢٧
النهاية. ب

٤٢٣٤٢ عليكم بالسكينة! عليكم بالقصد في المشي بجنازكم
(طب، هق - عن أبي موسى).

الاکمال

٤٢٣٤٣ إذا رأيت الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع
(الشافعي، حم، خ، م، د، ت، ن، ه، ح - عن عامر بن
ربيعة، قط في الأفراد - عن عمر).

٤٢٣٤٤ إذا مرت بكم جنازة فقوموا لها، فإنما تقومون لمن
معها من الملائكة (طب - عن أبي موسى).

٤٢٣٤٥ إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه (ط - عن
ابن عمر).

٤٢٣٤٦ إذا مرت عليكم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني
فقوموا لها، فانا ليس لها نقوم إنما نقوم لمن معها من الملائكة (حم،
طب - عن أبي موسى).

٤٢٣٤٧ إنما قمت الملائكة (ن، ك - عن أنس أن جنازة
مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام، فقيل: إنها جنازة يهودي! قال -
فذكره).

٤٢٣٤٨ إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيى الله عز وجل أن يعذب من حملة، ومن تبعه، ومن صلى عليه (الديلمى - عن جابر).
٤٢٣٤٩ أفضل أهل الجنزة أكثرهم فيه ذكرا ومن لم يجلس حتى توضع، وأوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا (ابن النجار - عن جابر).

٤٢٣٥٠ ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركبانا - قال في الجنزة (ت، ه، ك، حل، ق - عن ثوبان).

٤٢٣٥١ إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لاركب وهم يمشون، فلما ذهبوا ركبت (د، ك، ق - عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بدابة وهو مع الجنزة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتى بدابة فركب، فقبل له، قال - فذكره).

٤٢٣٥٢ إن أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب - عن جابر).

٤٢٣٥٣ إن أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره أن يغفر لمن صلى عليه (قط في الافراد - عن ابن عباس).

٤٢٣٥٤ إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيئه

(عد والخطيب - عن أبي هريرة).

٤٢٣٥٥ أول ما يبشر به المؤمن روح وريحان وجنة نعيم،
وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له: أبشر ولي الله برضاه والجنة!
قدمت خير مقدم، قد غفر الله لمن شيعك، واستجاب لمن استغفر
لك، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب - عن سلمان).
٤٢٣٥٦ إن لله ملائكة يمشون مع الجنائز يقولون: سبحان
من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (الرافعي - عن أبي هريرة).
٤٢٣٥٧ ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث
خطى إلا نادى بصوت يسمعه من يشاء الله: يا إخوتاه! ويا حملة
نعشاه! لا تغرنكم الدنيا كما غرتني! ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب
بي! أترك ما تركت لذريتي ولا يحملون عني خطيئتي، وأنتم تشيعوني
ثم تتركوني والجبار يخصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي - عن عمر).
٤٢٢٥٨ لا تزال أمتي على مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز
إلى أهلها (طب، ك، هب، ص - عن الحارث بن وهب عن
الصنابحي).

٤٢٣٥٩ من شهد الجنائز حتى يصل على قبرها فله قيراط، ومن
شهيد حتى تدفن كان له قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل

الجبلين العظيمين (خ، م، ن، هب - عن أبي هريرة).
٤٢٣٦٠ من تبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط،
ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان، القيراط مثل
أحد (طب - عن ابن عمر).
٤٢٣٦١ من شيع جنازة حتى تدفن فله قيراطان، ومن رجع
قبل أن تدفن فله قيراط مثل أحد (الحكيم - عن عبد الله بن مغفل).
٤٢٣٦٢ من خرج مع جنازة من بيتها وصلّى عليها ثم تبعها
حتى تدفن كان له قيراطان من أجر (١) ... (١) - عن أبي هريرة).
٤٢٣٦٣ من شهد جنازة ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا
السريير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجر، أخفهما في
ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد (عد وابن عساكر - عن معروف
الخياط عن واثلة، ومعروف ليس بالقوي).
٤٢٣٦٤ أيما جنازة لم يتبعها خلوق (٢) ولا نار شيعها سبعون

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومرعزوه برقم ٤٢٣١١. ص
(٢) خلوق: وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من
أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته
وتارة بالنهي عنه. والنهي أكثر وأثبت. وإنما نهى عنه لأنه من طيب
النساء. ٢٥١ / ٧١ النهاية. ب

ألف ملك (أبو الشيخ والديلمي - عن عثير البدرى).
٤٢٣٦٥ من حمل جوانب السرير الأربعة كفر الله عنه أربعين
كبيرة (طس - عن أنس).
٤٢٣٦٦ من حمل قوائم السرير الأربعة إيماناً واحتساباً حظ الله
أربعين كبيرة (ابن النجار - عن أنس).
٤٢٣٦٧ السير ما دون الخبب (١)، فإن يك خيراً يتعجل
إليه، وإن يك سوى ذلك فبعدا لأهل النار، الجنابة متبوعة ولا
تتبع، وليس منها من تقدمها (حم، ق وضعفه - عن ابن مسعود).
٤٢٣٦٨ انتشطوا بها ولا تدبوا ديب اليهود بجنائزها (ص،
حم - عن أبي هريرة).
٤٢٣٦٩ لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناساً
مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنابة يسرعون بها قال - فذكره).
٤٢٣٧٠ الماشي أمام الجنابة، والراكب خلفها، والطفل يصلي
عليه (ك - عن المغيرة بن شعبة).

(١) الخبب: ضرب من العدو ومنه الحديث: (٢ / ٢٣) النهاية. ب

الفصل السادس في الدفن

٤٢٣٧١ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء (حل - عن أبي هريرة).
٤٢٣٧٢ احفروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا، وادفنوا الاثني والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا (حم، هق - عن هشام بن عامر).

٤٢٣٧٣ إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه، وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله (د - عن حصين بن وحوح) (١).
٤٢٣٧٤ إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة قالت: قدموني، وإن كانت غير سالحة قالت لأهلها: يا ويلها؟ أين تذهبون بها! يسمع صوتها كل شيء إلا الانسان، ولو سمعه الانسان لصعق (حم، خ (٢)، ن - عن أبي سعيد).
٤٢٣٧٥ إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته، فليس منها

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التعجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩. ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة
دون النساء ٢ / ١٠٨ / ١٢٥. ص

بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته، وليس منها بقعة إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر).

٤٢٣٧٦ إذا وضعت موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم، حب، طب، ك، هق - عن ابن عمر).
٤٢٣٧٧ الحدوا ولا تشقوا، فإن اللحد لنا والشق لغيرنا (حم - عن جرير).

٤٢٣٧٨ ألحد لآدم وغسل بالماء وترا، فقالت الملائكة:

هذه سنة ولد آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبي).

٤٢٣٧٩ إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن ابن عباس).

٤٢٣٨٠ إن لكل بيت بابا، وباب القبر من تلقاء رجله

(طب - عن النعمان بن بشير).

٤٢٣٨١ خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (طب -

عن ابن عباس).

٤٢٣٨٢ اللحد لنا والشق لغيرنا (٤ عن ابن عباس).

٤٢٣٨٣ اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب (حم -

عن جرير).
٤٢٣٨٤ من مات بكرة فلا يقيلن إلا في قبره، ومن مات
عشية فلا يبیتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر).
٤٢٣٨٥ لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا (هـ -
٤٢٣٨٦ إن أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع في حفرة
(فر - عن أنس).
٤٢٣٨٧ سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (طب - عن
فضالة بن عبيد).
٤٢٣٨٨ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل
(ك - عن عثمان).
الاکمال

٤٢٣٨٩ إذا مات الميت في الغداة فلا يقيلن إلا في قبره،
وإذا مات بالعشي فال يبیتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر).
٤٢٣٩٠ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره،
وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجله بخاتمة البقرة (طب، هب -
عن ابن عمر).
٤٢٣٩١ إذا دخل الميت في القبر مثلث له الشمس عند

غروبها، فيجلس فيمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي (ه، حب، ص - عن جابر).

٤٢٣٩٢ إن أولى الناس بالرجل يلي مقدمه من القبر، وإن أولى الناس بالمرأة يلي مؤخرها من القبر (الديلمي - عن علي).

٤٢٣٩٣ إن لكل شيء بابا يدخل منه، وإن مدخل القبر من نحو الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد).

٤٢٣٩٤ أوسع من قبل الرأس، وأوسع من قبل الرجلين، لرب عذق له في الجنة (حم - عن رجل من الأنصار).

٤٢٣٩٥ اللهم! إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللهم!

فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم (حم، د، ه - عن واثلة).

٤٢٣٩٦ (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

أخرى) بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ك - عن أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال - فذكره).

٤٢٣٩٧ القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة (ق في كتاب عذاب القبر - عن ابن عمر).
٤٢٣٩٨ لا تدفنوا موتاكم في الليل إلا أن تضطروا، ولا يصلين على أحدكم ما دمت بين ظهرائكم غيري، فإذا مات أخو أحدكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه - عن جابر).
٤٢٣٩٩ لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة (حم والطحاوي ك - عن أنس).
٤٢٤٠٠ لا تطلعوا في القبور، فإنها أمانة، ولا بدخل القبر إذا ذو أناة فعسى أله يحل العقد فيتجل له وجه أسود، وعسى أن يحل العقد فيرى حية سوداء مطوقة في عنقه، وعسى أن يسويه في لحدده فيسمع أصوات السلاسل، وعسى أن يقلبه فيتصور له دخان من تحته، فإنها أمانة (الديلمي - عن ابن إبراهيم بن هذبة عن أنس).
٤٢٤٠١ أما! إنها لا تضر ولا ينفع ولكنها تقر بعين الحي فان العبد إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه (ابن سعد وزبير بن بكار، طب، كر - عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت:

لما دفن إبراهيم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن فأمر بها أن تسند وقال - فذكره).

٤٢٤٠٢ أما! إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب من العامل إذا عمله أن يحسن (هب - عن كليب الجري).

٤٢٤٠٣ إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحي (ابن سعد - عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة في اللحد فناول الحفار مدرة وقال - فذكره).

٤٢٤٠٤ سدوا خلال اللبن، أما! إن هذا ليس بشيء ولكنه

يطيب بنفس الحي (الحسن بن سفيان، ك وابن عساكر - عن أبي أمامة! لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال - فذكره).

التلقين من الاكمال

٤٢٤٠٥ إذا مات الرجل فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه فليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه سيسمع، فليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه سيستوي قاعدا، فليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه سيقول له:

أرشدني رحمك الله! فليقل أذكر: ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وإن منكرا ونكيرا عند ذلك كل واحد يأخذ بيد صاحبه ويقول: قم، ما تصنع عند رجل لقن حجته! فيكون الله حجيجهما دونه (كر - عن أبي أمامة).
٤٢٤٠٦ إذا مات أحد من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يسمع ولكن لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يستوي جالسا، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله! ولكن لا تشعرون، ثم ليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنتك رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام ديننا وبالقرآن إماما. فإنه إذا فعل ذلك أخذ منكرا ونكيرا أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به فقد لقن حجته! ولكن الله عز وجل لقنه حجته دونهم قال. رجل: يا رسول الله! فإن لم أعرف أمه! قال: انسبه إلى حواء (طب، كر، الديلمي - عن أبي أمامة).
٤٢٤٠٧ يا أبا أمامة! ألا أدلك على كلمات هن خير للميت

من الدنيا وما فيها وما غابت عليه الشمس وطلعت! إذا مات أخوكم المؤمن وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة والذي نفس محمد بيده إنه ليستوي قاعدا! ثم ليقولن: يا فلان ابن فلانة! فيقول: أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله! فليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وقد كنت رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً. فيقوم منكر فيأخذ بيد نكير فيقول: قم بنا، ما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته! ويكون الله حجيجهما دونه. قيل: إن كنت لا أحفظ اسم أمه؟ قال: فانسبه إلى حواء (ابن النجار - عن أبي أمامة).

ذيل الدفن من الاكمال

٤٢٤٠٨ إن أباكم آدم كان طوالا كالنخلة السحوق (١) ستين ذراعا كثير الشعر وارى (٢) العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هاربا، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته، وناداه

(١) السحوق: الطويلة التي قعد ثمرها على المجتنى. النهاية ٢ / ٣٤٧. ب
(٢) وارى: واره مواراة: ستره. المصباح ٢ / ٩٠٤. ب

ربه: أفرارا مني يا آدم! قال: لا بل حياء منك يا رب مما جنيت فأهبط إلى الأرض، فلما حضرته الوفاة بعث إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم، قال: خلي بيني وبين رسل ربي، فما أصابني الذي أصابني إلا فيك ولا لقيت الذي لقيت إلا منك، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من الثياب، ثم لحدوا له ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده (عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي بن كعب).

٤٢٤٠٩ اللهم! اغفر لحياتنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، اللهم! هذا عبدك فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به فاغفر لنا وله، قيل: يا رسول الله! فإن لم أعلم خيرا؟ قال: لا تقل إلا ما تعلم (ابن سعد والبعوي والباوردي، طب وأبو نعيم - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه).

٤٢٤١٠ من حثا على ميت حثوة كتب الله له بكل ثراة حسنة (زكريا الساجي في أخبار الأصمعي - عن أبي هريرة).

٤٢٤١١ من حثا على مسلم أو مسلمة احتسابا كتب الله له

بكل ثروة حسنة (أبو الشيخ - عن أبي هريرة).
٤٢٤١٢ من حفر قبراً احتساباً كان له من الاجر كأنما
أسكن مسكيناً في بيت إلى يوم القيامة (الديلمي - عن عائشة).
الفصل السابع في ذم النياحة على الميت
٤٢٤١٣ أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً
من نار وأقاما للناس يوم القيامة (ع، عد - عن أبي هريرة).
٤٢٤١٤ إياكم ونعيق الشيطان! فإنه مهما يكون من العين
والقلب، وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان (الطيالسي -
عن ابن عباس).
٤٢٤١٥ البكاء من الرحمة، والصراخ من الشيطان (ابن
سعد - عن بكير بن عبد الله بن الأشج مرسلاً).
٤٢٣١٦ تجعل النوائح يوم القيامة صنفين: صف عن
يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبح
الكلاب (ابن عساكر - عن أبي هريرة).
٤٢٤١٧ شعبتان لا تتركهما أمتي: النياحة، والطعن في

الأنسَاب (حل - عن أبي هريرة).
٤٢٤١٨ القاص ينتظر المقت، والمستمع ينتظر الرحمة،
والتاجر ينتظر الرزق، والمحتكر اللعنة، والنائحة ومن حولها من
امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (طب - عن
ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير).

٤٢٤١٩ لست أدخل دارا فيها نوح ولا كلب أسود (طب
عن ابن عمر).

٤٢٤٢٠ إنما أنا بشر، تدمع العين ويخشع القلب، ولا
نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم! إنا بك لمحزونون (ابن
سعد - عن محمد بن لبيد).

٤٢٤٢١ أنا برئ ممن حلق وسلق (١) وخرق (٢) (م (٣)،
ن، ه عن أبي موسى).

(١) سلق: رفع صوته عند المصيبة. النهاية ٢ / ٣٩١. ب

(٢) وخرق: الشق. النهاية ٢ / ٢٦. ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان كتاب باب تحريم ضرب الخدود رقم ١٧
وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الحلق عند
المصيبة (٣٢١). ص

- ٤٢٤٢٢ ليس منا من صلق (١) ومن حلق ومن خرق
(د (٢)، ن - عن أبي موسى).
٤٢٤٢٣ لعن الله الخامشة وجهها، والشاقة جيها، والداعية
بالويل والثبور (ه، حب - عن أبي أمامة).
٤٢٤٢٤ إن الله ليزيد الكافر عذابا يبكاء أهله عليه (خ (٣)، ن -
عن عائشة).
٤٢٤٢٥ إن الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه
(ن - عن عائشة).
٤٢٤٢٦ إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (حم، ق ٣ (٣) -
عن ابن عمر).
٤٢٤٢٧ الميت ليعذب ببكاء الحي (ق - عن عمر).

(١) صلق: الصلق: الصوت الشديد يريد رفعه في المصائب وعند
الفجعة بالموت ويدخل فيه النوح. النهاية ٣ / ٢٨. ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب
الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦. ص
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
الميت ببعض بكاء أهله عليه ٢ / ١٠١. ص

٤٢٤٢٨ إن

الميت ليعذب ببكاء الحي! فإذا قالت النائحة:
واعضداه! ومانعاه! وناصراه! وكاسياه جبذ الميت فقيل له:
أنصرها أنت! أكاسيها أنت! أعضدها أنت (حم، ك - عن
أبي موسى).

٤٢٤٢٩ ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم، وإن
الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق (١) - عن ابن عمر).
٤٢٤٣٠ لم أنه عن البكاء، إنما نهيت عن صوتين أحمقين
فاجرين: صوت عند نغمة مزمار شيطان ولعب، وصوت عند مصيبة
خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان، وإنما هذه رحمة (ت (٢) -
عن جابر).

٤٢٤٣١ ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: وا جبلاه!
وا سيداه! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يلهزانه، أهكذا كنت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ٢ / ١٠٦. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم
١٠٥ وقال حسن. ص

(ت (١) - عن أبي موسى).
٤٢٤٣٢ الميت يعذب ببكاء الحي إذا قالوا: وا عضداه!
وا كاسياه! وا ناصراه! وا جبلاه! ونحو هذا، يتتبع (٢) ويقال: أنت
كذلك! أنت كذلك (حم، ه عن أبي موسى).
٤٢٤٣٣ الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن
أبي بكر).
٤٢٤٣٤ النياحة على الميت من أمر الجاهلية، وإن النائحة
إذا لم تتب قبل أنت تموت فإنها تبعث يوم القيامة عليها سراييل من
قطران ثم يغلى عليها بدرع من لهب النار (ه - عن ابن عباس).
٤٢٤٣٥ لعن الله النائحة والمستمعة (حم، م - عن أبي سعيد).
٤٢٤٣٦ اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في الأنساب،
والنياحة على الميت (حم، م - عن أبي هريرة).
٤٢٤٣٧ ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا
بدعوى الجاهلية (حم، ق، ت، ن، ه - عن ابن مسعود).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت
رقم ١٠٣. وقال حسن غريب. ص
(٢) يتتبع: يقلقل ويزعج. اه ١ / ١٩ النهاية. ب

٤٢٤٣٨ من نيح عليه يعذب بما نيح عليه (حم، ق (١)، ن،
ه - عن المغيرة).
٤٢٤٣٩ الميت يعذب في قبره بما نيح عليه (حم، ق، ن،
ه - عن عمر).
٤٢٤٤٠ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب (حم، م (٢) - عن أبي مالك
الأشعري).
٤٢٤٤١ لا إسعاد (٣) في الاسلام، ولا شغار (٤) ولا عقر (٥)

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤. ص
(٣) إسعاد: هو إسعاد النساء في المناحات. تقوم المرأة فتقوم معها أخرى
من جاراتها فتساعدنها على النياحة. ٥١ / ٢ / ٣١٦ النهاية. ب
(٤) شغار: هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل: شاغرني:
أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي
أو من إلى أمرها ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة
منهما في مقابلة بضع الأخرى. ٥١ / ٢ / ٤٨٢ النهاية. ب
(٥) عقر: كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى، أي ينحرونها ويقولون:
إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته: فنكافته بمثل صنيعه
بعد وفاته. ٥١ / ٣ / ٢٧١. ب

في الاسلام، وذا جلب (١) في الاسلام ولا جنب (٢)، ومن
انتهب فليس منا (حم، ن، حب - عن أنس).
٤٢٤٤٢ نهى عن النوح والشعر والتصاوير وجلود السباع
والبرج والغناء والذهب والخز والحريير (حم - عن معاوية)
٤٢٤٤٣ نهى عن النعي (حم، ت ه - عن حذيفة).
٤٢٤٤٤ نهى عن النياحة (د - عن أم عطية).
٤٢٤٤٥ إياكم والنعي! فان النعي من عمل الجاهلية (ت -
عن ابن مسعود).

(١) جلب: الجلب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم
المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال
من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على
مياهم وأماكنهم. الثاني أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل
فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصبح حثا له على الجري فنهى عن ذلك.
١٥١ / ٢٨١ النهاية. ب

(٢) جنب: الجنب بالتحريك في السباق: أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي
يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب، وهو في الزكاة، أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن
تجنب إليه: أي تحضر فنهوا عن ذلك. ١٥١ / ٣٠٣ النهاية. ب

٤٢٤٤٦ نهى عن المراثي (ه، ك - عن ابن أبي أوفى).
الاکمال

٤٢٤٤٧ ارجع إليهن فان أیین فاحث في أفواهن التراب
(ك (١) - عن عائشة).

٤٢٤٤٨ إن هؤلاء النواح يجعلن يوم القيامة صفيين في جهنم:
صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما
تنبح الكلاب (طس - عن أبي هريرة).

٤٢٤٤٩ إني لم أنه عن البكاء، إنما نهيت عن النوح عن
صوتين أحمقين فاجرین: صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير
شيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه، شق جيوب ورنه
شيطان، إنما هذه رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم، يا إبراهيم!
لولا أنه أمر حق ووعده صدق وأنها سبيل مأتية وأن أحرانا
ستلحق أولانا لحزنا عليك حزنا هو أشد من هذا! وإنا بك
لمحزونون، تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
(ابن سعد، ق - عن جابر، وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن
عبد الرحمن بن عوف).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ ص

٤٢٤٥٠ لم أنه عن البكاء، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين
أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة مزمار شيطان، ولعب، وصوت
عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان، وإنما هذه
رحمة، ومن لا يرحم لا يرحم! يا إبراهيم! لولا أنه أمر حق
ووعده صدق وسبيل مأتي وأنا أخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك
حزنا هو أشد من هذا! وإنا بك لمحزونون، تبكي العين ويحزن
القلب ولا نقول ما يسخط الرب (عبد بن حميد - عن جابر، وروى
صدره طب، ت وقال: حسن) مر عزوه برقم ٤٢٤٣٠.
٤٢٤٥١ ما كان من حزن في قلب أو عين فهو من قبل
الرحمة، وما كان من حزن في يد أو لسان فهو من قبل الشيطان
(أبو نعيم - عن جابر).
٤٢٤٥٢ النائحة إذا لم تتب توقف يوم القيامة على طريق بين
الجنة والنار سرايلها من قطران وتغشى وجهها النار (ابن أبي خاتم،
طب - عن أبي أمامة).
٤٢٤٥٣ النوائح عليهم سرايل من قطران (أبو الحسن السقلي
في أماليه، طس - عن ابن عمر).
٤٢٤٥٤ تخرج النائحة يوم القيامة من قبرها شعشاء غرباء،

عليها درع من جرب، وجلباب من لعنة، واضعة يديها على رأسها،
تقول: يا ويلتاه! ومالك يقول: آمين! ثم يكون من ذلك حظها
النار (ابن النجار - عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن
أنس، قال في الميزان: مسلمة يجهل هو وشيخه، وقال الأزدي:
ضعيف).

٤٢٤٥٥ والذي نفس محمد بيده! لو لم تكوني مسكينة
لجررناك على وجهك! أيغلب إحدانك أن تصاحب صويحبه في الدنيا
معروفا، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع، ثم قال:
رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت، فوالذي نفس محمد بيده!
إن أحدكم ليبيكي فيستعبر له صويحبه، فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم
(طب - عن قيلة بنت محرمة).

٤٢٤٥٦ تريدن أن تدخلي الشيطان بيتا قد أخرج الله منه
(طب - عن أم سلمة).

٤٢٤٥٧ فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض ووضع
يده على رأسه يرن، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من
سلق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسلا).

٤٢٤٥٨ يا أسماء! لا تقولي هجرا (١)، ولا تضربي صدرا
(ابن عساكر - عن أسماء بنت عميس).
٤٢٤٥٩ ويحهن لن يزلن ييكن بعد منذ الليلة! مروهن
فليرجعن ولا ييكن على هالك بعد اليوم (طب، ك - عن ابن عمر).
٤٢٤٦٠ يا ويحهن إنهن ههنا حتى الآن! مرهن فليرجعن ولا
ييكن على هالك بعد اليوم (طب، ق - عن ابن عمر قال: رجع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل ييكن على هلكاهن فقال:
لكن حمزة لا بواكي له! فجئن نساء الأنصار ييكن على حمزة عنده،
فاستيقظ وهن ييكن فقال - فذكره، ق، كر - عن أنس).
٤٢٤٦١ لا تفعلي، فان لأهل البيت عند موت ميتهم ما دعوا
به (طب - عن أم سلمة).
٤٢٤٦٢ إن الله تعالى ليعذب الميت بنياح أهله عليه (طب -
عن عمران بن حصين).
٤٢٤٦٣ إن الميت ليعذب بالنياحه عليه في قبره (ط -
عن عمر).

(١) هجرا: فحشا. اه ٥ / ٢٤٥ النهاية. ب

٤٢٤٦٤ إن الميت ينضح عليه

الحميم ببيكاء الحي (ع -

عن أبي بكره).

٤٢٤٦٥ إن الميت يعذب في قبره بما نيح عليه (حم (١)،

م، د - عن عمر).

٤٢٤٦٦ إياكم والنياحة على موتاكم! فان الميت لا يزال

معذبا ما نيح عليه (الشيرازي في الألقاب - عن أبي الدرداء).

٤٢٤٦٧ المعول (٢) عليه يعذب (ط، م (٣) عن عمر

وحفصة معا).

٤٢٤٢٨ الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه (حم -

عن عمر).

٤٢٤٦٩ الميت يعذب في قبره ببيكاء الحي (ط - عن

عمر وصهيب).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب بكاء أهله عليه

رقم ٩٢٧. ص

(٢) المعول: قال محققوا أهل اللغة: يقال: عول عليه وأعول لغتان

وهو البكاء بصوت. التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي ٢ / ٦٤. ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببيكاء أهله عليه رقم ٢١. ص

٤٢٤٧٠ الميت يعذب ببكاء أهله (ت: حسن صحيح، ن
عن ابن عمر).

٤٢٤٧١ من نوح عليه يعذب بما نوح عليه يوم القيامة
(حم، خ، م، ت - عن المغيرة).

٤٢٤٧٢ يعذب الميت ببكاء أهله عليه (حم - عن
ابن عمر).

٤٢٤٧٣ أفعال الجاهلية تأخذون! أو بصنيع الجاهلية
تشبهون! لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم
(ه، طب - عن عمران بن حصين وأبي برزة قالوا! خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في
قمص قال فذكره).

البكاء المرخص

٤٢٤٧٤ دعهن يبيكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا يبيكين
باكية (مالك، ن ك - عن جابر بن عتيك).

٤٢٤٧٥ دعهن يا عمر! فان العين دامعة، والقلب مصاب،

والعهد قريب (حم، ن، ه، ك - عن أبي هريرة).
٤٢٤٧٦ دعهن ييكن، وإياكن ونعيق الشيطان! إنه مهما
كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، ومهما كان من اليد
واللسان فمن الشيطان (حم - عن ابن عباس).
٤٢٤٧٧ إنما أنا بشر، تدفع العين، ويخشع القلب، ولا
نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم! إنا بك لمحزونون (ابن
سعد - عن محمود بن لبيد).
٤٢٤٧٨ تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط
الرب، ولولا أنه وعد صادق وموعود جامع وأن الآخر منا يتبع
الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم وجدا أشد مما وجدنا، وإنا بك
يا إبراهيم لمحزونون (ه - عن أسماء بنت يزيد).
٤٢٤٧٩ تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما
يرضى الرب، والله! إنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون (حم، م، (١) د
عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمة صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال
رقم ٢٣١٥. ص

٤٢٤٨٠ أبكين، وإياكن ونعيق الشيطان! فإنه مهما كان العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان (ابن سعد - عن ابن عباس).

٤٢٤٨١ هذه رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء من عبده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (ق)، (١) د، ن، ه - عن أسامة بن زيد).

الاكمال

٤٢٤٨٢ إن العين تذرِف، وإن الدمع يغلب، وإن القلب يحزن، ولا نعصي الله عز وجل (طب - عن السائب بن يزيد).

٤٢٤٨٣ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إن شاء الله إلا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون (ابن عساكر - عن عمران بن حصين).

٤٢٤٨٤ تدمع العين ويحزن القلب، ولا يكون على المؤمن في ذلك شيء (طب - عن أبي موسى).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣. ص

٤٢٤٨٥ ليس هذا مني وليس بصالح حق، القلب يحزن
والعين تدمع، ولا نغضب الرب (ك) - عن أبي هريرة قال: لما
مات إبراهيم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).
٤٢٤٨٦ إني لست أبكي، إنما هي رحمة، إن المؤمن بكل
خير على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله
عز وجل (حم - عن ابن عباس).
٤٢٤٨٧ إن أبكي فإنما هي رحمة، المؤمن بكل خير،
تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله (حب - عن ابن عباس).
٤٢٤٨٨ ما لكم تنظرون؟ قالوا: رأيناك رقت! قال:
رحمة يضعها الله حيث يشاء، وإنما يرحم الله غدا من عباده الرحماء
(حم - عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
جده قال: استعز (١): بأمامة بنت العاص فبعثت زينب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فجاءها ومعه ناس من أصحابه، فأخرجت الصبية إليه
فإذا نفسها تقعقع في صدرها، فذرفت عيناه، ففطن بهم وهم

(١) استعز: أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت. النهاية ٣ / ٢٢٨. ب

ينظرون إليه قال - فذكره (١).
٤٢٤٨٩ دعوها! فغيرها من الشعراء أكذب (ابن سعد (٢)
عن رجل من الأنصار قال: لما مات سعد بن معاذ قالت أمه:
ويل أم سعد سعدا حزامة وجدا
فقبل لها: أتقولين الشعر على سعد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره).
٤٢٤٩٠ مهلا يا عمر! فكل باكية مكثرة إلا أم سعد
ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد - عن عامر بن سعد
عن أبيه).
٤٢٤٩١ دعهن فليبيكين ما دام حيا، فإذا وجب فليسكتن
(ابن أبي عاصم والباوردي والبعوي، طب، ض - عن ربيع
الأنصاري).
٤٢٤٩٢ إنما هذا رحم، وإن من لا يرحم لا يرحم،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ١٨) رواه البزار والطبراني وقال فيه
الوليد ابن إبراهيم لم أجد من ذكره. ص
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ١٥) وقال رواه الطبراني في الصغير
وفيه ثابت أبو حمزة الشمالي وهو ضعيف. ص

إنما ننهي الناس عن النياحة وأن يندب الرجل بما ليس فيه، لولا أنه وعد جامع وسبيل مئتاء وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدا غير هذا، وإنا عليه لمحزونون، تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وفضل رضاعه في الجنة (ابن سعد - عن مكحول قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإبراهيم بجود بنفسه فدمعت عيناه، فقال له عبد الرحمن بن عوف: هذا الذي تنهى عنه! قال - فذكر).

٤٢٤٩٣ لا ييكي إلا على أحد رجلين: فاجر مكمل فجوره، أو بار مكمل بره (طس - عن ابن عمر) (١).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٠) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام. ص

الباب الثالث في أمور بعد الدفن
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له:

ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أ عبد الله، فيقال له:

ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما

يسأل عن شئ غيرها، فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال

له: هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به

بيتا في الجنة، فيقول: دعوني أذهب فأبشر به أهلي! فيقال له:

أسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقال له:

ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دريت ولا

تليت، فيقال: فما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت

أقول ما يقول الناس، فيضرب به بمطراق من حديد بين أذنيه،

فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقيلين (د - عن أنس) (١).

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر
رقم ٤٥١. ص

٤٢٤٩٥ إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة! أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان! فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة! فيقولون: فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة - فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولون له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولون له: من دينك؟ فيقول: ديني الاسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل

الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت، فينادي مناد من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك! هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عمك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي. وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة! أخرجي إلى سخط من الله وغضب، فيفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود (١) من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها في يدها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفه وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة

(١) السفود: بوزن التنور الحديدية التي يشوى بها اللحم. المختار ٣٠٠. ب

إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح
أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا،
فيستفتح له فلا يفتح له، ثم قرأ (لا تفتح لهم أبواب السماء)
فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى!
فتطرح روحه طرحاً، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له: من ربك: فيقول: هاه! هاه! لا أدري، فيقولان
له: ما دينك؟ فيقول: هاه! هاه! لا أدري، فيقولون له: ما
هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه! هاه! لا أدري،
فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فأفرشوا له من النار، وافتحوا
له باباً إلى النار، فيأتيه حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى
تختلف أضلعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح
فيقول أبشر بالذي يسوؤك! هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول:
من أنت! فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عمك الخبيث
فيقول: رب! لا تقم الساعة (حم) (١)، د وابن خزيمة، ك، هب
والضياء - عن البراء).

٤٢٤٩٦ إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٢٨٦ / ٢٩٦). ص

قالوا: أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب! أخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب! أدخلني حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان! فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. فإذا كان الرجل السوء قالوا: أخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث! أخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج! فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقول: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث! ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فرع ولا مشعوف (١) ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الاسلام، فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لاحد أن يرى الله،

(١) مشعوف: الشغف: شدة الفرع حتى يذهب بالقلب. النهاية ٢ / ٤٨١. ب

فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم (١) بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله تعالى، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك، ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوبا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلته، فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة إلى النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى (٥) (٢) عن أبي هريرة).

٤٢٤٩٧ إني أوحى إلى إنكم تفتنون في القبور (ن) -
عن عائشة).

(١) يحطم: سميت النار الحطمة: لأنها تحطم كل شيء. النهاية ١ / ٤٠٣. ب
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ / ١٤٠) وابن ماجة كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيح. ص

٤٢٤٩٨ المسلم إذا سئل في القبر يشهد إن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله، فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (حم، ق (١)، ٤
عن البراء).

٤٢٤٩٩ إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم يشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله، فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت) (خ - (٢) عن البراء).

٤٢٥٠٠ إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال
لأحدهما: ((المنكر) والآخر (النكير) فيقولان: ما كنت تقول
في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم
أنك تقول هذا! ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة إبراهيم
(٦ / ١٠٠). ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر
(٢ / ١٢٢). ص

ثم ينور له فيه، ثم يقال: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك، وإن كان منافقا قال: سمعت الناس يقول وان قولاً فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التتمي عليه، فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت) (١) - عن أبي هريرة).

٤٢٥٠١ ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيت في مقامي هذا حتى الجنة والنار! وقد أوحى إلى أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال، يؤتي أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا، هو محمد - ثلاثا، فيقال له: نم صالحا، قد علمنا أن كنت لموقنا به، وإن المنافق أو المرتاب فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته (حم، ق) (٢) - عن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال حسن غريب. ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١ / ٣٢. ص

أسماء بنت أبي بكر).
٤٢٥٠٢ إذا رأى المؤمن ما فسح له في قبره فيقول: دعوني
أبشر أهلي! فيقال له: أسكن (حم والضياء - عن جابر).
٤٢٥٠٣ إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه - حتى
أنه يسمع قرع نعالهم - أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت
تقول في هذا الرجل - لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه
عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك
الله مقعدا من الجنة، فيراهما جميعا، ويفسح له في قبره سبعون ذراعا،
ويملا عليه خضرا إلى يوم يبعثون، وأما الكافر والمنافق فيقال له:
ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول
ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت! ثم يضرب بمطراق
من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير
الثقلين، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم، ق (١)، د،
ن - عن أنس).

٤٢٥٠٤ إن القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر
١٢٣ / ٢ ص

أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت، ه، ك - عن عثمان ابن عفان).

٤٢٥٠٥ فتنة القبر في! فإذا سئلتني فلا تشكوا (ك) -
عن عائشة).

الاكمال

٤٢٥٠٦ إذا دخل الانسان قبره حف به عمله الصالح:
الصلاة والصيام، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده، ومن نحو الصيام
فيرده، فيناديه: اجلس، فيجلس، فيقول له: ما تقول في هذا
الرجل؟ قال: من؟ قال: محمد، فيقول: أشهد أنه رسول الله،
فيقول: وما يدريك؟ أدركته؟ قال: أشهد أنه رسول الله، يقول:
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث، وإن كان فاجرا أو كافرا
جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فأجلسه ويقول: ما تقول في هذا
الرجل؟ قال: وأي رجل؟ قال: محمد؟ فيقول: والله ما أدري،
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته، فيقول الملك: على ذلك عشت وعليه
مت وعليه تبعث، وتقيض له دابة في قبره سوداء مظلمة، معها
سوط ثمرته (١) جمرة مثل عرف البعير: فتضربه ما شاء الله، صماء

(١) ثمرته: أي طرفه الذي يكون في أسفله. ١٥١ / ٢١. النهاية. ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم ١)، طب - عن أسماء بنت أبي بكر).
٤٢٥٠٧ إن المؤمن يقعد في قبره حتى ينكفى عنه من شاهده،
فيقال له: رجل يقال له (محمد) فإن كان مؤمنا قال: هو عبد الله
ورسوله، فيقال له: نم، نم، نامت عيناك! وإن كان غير مؤمن
قال: والله ما أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ويخوضون
فخضته، فيقال له: نم، لا نامت عيناك (طب - عن أسماء بنت
أبي بكر).

٤٢٥٠٨ إن هذه الأمة تبلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقال له: ما كنت
تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعبده، فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار،
قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي
ترى من الجنة، فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي، فيقال له: أسكن،
وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له: ما كنت تقول في
هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقال له:
لا دريت! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة، قد أبدلت منه

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٥٢ . ص

مقعدك من النار، فيبعث كل عبد في القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه (حم - عن جابر) (١).
٤٢٥٠٩ يا أيها الناس! إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول له: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا آمنت فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: أسكن، ويفسح له في قبره، وإن كان كافرا أو منافقا قيل له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت! ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت به فإن الله تعالى أبدلك به هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين، فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك، فقال: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣٤٠ ص

الثابت) (حم ١) وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة، وابن جرير، ق في عذاب القبر - عن أبي سعيد، وضح).
الفصل الثاني في عذاب القبر
٤٢٥١٠ استجيروا بالله من عذاب القبر! فان عذاب القبر حق (طب - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص).
٤٢٥١١ استعيذوا بالله من عذاب القبر، استعيذوا بالله من جهنم، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات (خد، ت، ن - عن أبي هريرة).
٤٢٥١٢ استعيذوا بالله من عذاب القبر، إنهم يعذبون في قبورهم عذابا يسمعه البهائم (حم، طب - عن أم مبشر).
٤٢٥١٣ إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه، تعوذوا بالله من عذاب النار، تعوذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم، م (٣) -

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ص ..
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ ص

- عن زيد بن ثابت).
٤٢٥١٤ ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف
عنه (ك - عن ابن عمر).
٤٢٥١٥ لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي (ع
والضياء - عن أنس).
٤٢٥١٦ عذاب القبر حق (خط - عن عائشة).
٤٢٥١٧ إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمع
أصواتهم (طب - عن ابن مسعود).
٤٢٥١٨ إن سعدا ضغط في قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف
عنه (طب - عن ابن عمر).
٤٢٥١٩ إن للقبر ضغطة، لو كان أحد ناسيا منها نجا سعد
ابن معاذ (حم - عن عائشة).
٤٢٥٢٠ الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب
بقي عليه ولم يغفر له (الرافعي في تاريخه - عن معاذ).
٤٢٥٢١ طول مقام أمتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم (١) -

(١) وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في
الميزان ان في سنده عبد الله بن أبي غسان الإفريقي. ص

عن ابن عمر).
٤٢٥٢٢ عذاب القبر حق، فمن لم يؤمن به عذب (ابن
منيع - عن زيد بن أرقم).
٤٢٥٢٣ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي
(طب - عن أبي أيوب).
٤٢٥٢٤ لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ، ولقد
ضم ضمة ثم روحي عنه (طب - عن ابن عباس).
٤٢٥٢٥ لو أنتم تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلمتم
طعاما على شهوة أبدا، ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا، ولا دخلتم
بيتا تستظلون به، ولمررتم إلى الصعدات تلدمون (١) صدوركم وتبكون
على أنفسكم (ابن عساكر - عن أبي الدرداء).
٤٢٥٢٦ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا
شرب شربة إلا وهو يبكي ويضرب على صدره (ط، ص - عن
أبي هريرة).
٤٢٥٢٧ لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

(١) تلدمون، الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة. اه ٤ / ٢٤٥
النهاية. ب

(حم، م (١) ن - عن أنس).
٤٢٥٢٨ ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفضع منه (ت، ه،
ك - عن عثمان).

٤٢٥٢٩ إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغدادة والعشي،
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن
أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق،
ت، ه - عن ابن عمر).

٤٢٥٣٠ يكسى الكافر لوحين من نار في قبره (ابن مردويه -
عن البراء).

الاكمال
٤٢٥٣١ إنكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال (حم - عن
عائشة).

٤٢٥٣٢ أففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عني فشك
في (طب - عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه
عن جده).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨. ص

٤٢٥٣٣ إني مررت بقبر وهو يسأل عني فقال: لا أدري،
فقلت: لا دريت (البغوي وابن السكن وابن قانع، طب - عن
أيوب بن بشير المعاوي عن أبيه، قال البغوي: ولا أعلم له غيره، وفي
الإصابة. اسم أبيه اكال).

٤٢٥٣٤ إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت
وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك) -
عن أنس).

٤٢٥٣٥ الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب
بقي عليه لم يغفر له، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبر ضمة في
أكلة شعير (الرافعي - عن معاذ).

٤٢٥٣٦ كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضيق زينب وكان
ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل، ولقد
ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب، قط
في العلل وقال: مضطرب - عن أنس، وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات).

٤٢٥٣٧ تضايق على صاحبكم قبره وضم ضمة لو نجا منها أحد
لنجا سعد منها، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر).

٤٢٥٣٨ لا إله إلا الله! سبحان الله! هذا العبد الصالح قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسع عليه - يعني سعد بن معاذ (الحكيم - عن جابر).

٤٢٥٣٩ لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد - عن سعيد المقبري مرسلا).

٤٢٥٤٠ لو أفلت أحدكم من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب - عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره).

٤٢٥٤١ يضغط المؤمن فيه - يعني القبر - ضغطة تزول منها حمائله، ويملا على الكافر نارا (حم والحكيم - عن حذيفة، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد).

٤٢٥٤٢ غيب لا يعلمه إلا الله! ولولا تمزع (١) قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع (حم، طب - عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال: إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما!

(١) تمزع: وفي حديث معاذ " حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه " أي يتقطع ويتشقق غضبا. اه ٤ / ٣٢٥ النهاية. ب

قالوا: وحتى متى هما يعذبان؟ قال - فذكره).
٤٢٥٤٣ يا أبا أيوب أسمع ما أسمع؟ أسمع أصوات اليهود
يعذبون في قبورهم (طب - وهو لفظه، حم، خ، م، ن - عن
البراء عن أبي أيوب).
٤٢٥٤٤ يا بلال! هل تسمع ما أسمع، ألا تسمع أهل القبور
يعذبون (ك - عن أنس).
٤٢٥٤٥ لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر
الذي أسمع منه: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها. تعوذوا بالله من
عذاب النار وعذاب القبر، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما
بطن، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبي سعيد).
٤٢٥٤٦ يقول القبر للميت حين يوضع فيه (ويحك يا ابن
آدم! ما غرك بي؟ ألم تعلم أنني بيت الظلمة وبيت الفتنة وبيت الوحدة
وبيت الدود؟ ما غرك بي إذ كنت تمشي فدادا (١)؟ فإن كان مصلحا
أجاب عنه مجيب القبر فيقول: أرايت أن كان يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر! فيقول القبر: إني إذا أعود عليه خضرا، ويعود جسده
عليه نورا، وتصعد روحه إلى رب العالمين (الحكيم، ع، طب،

(١) فدادا: ذو أمل كثير وخيلاء وسعي دائم. اه ٣ / ١٢١ النهاية. ب

حل - عن أبي الحجاج الثمالي).
٤٢٥٤٧ ليس من يوم إلا ويعرض على أهل القبور مقاعدهم
من الجنة والنار (أبو نعيم - عن ابن عمر).
٤٢٥٤٨ إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي،
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن
أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك،
ط، حم، خ، م (١)، ت، ن، ه - عن ابن عمر).
٤٢٥٤٩ يرسل على الكافر حيتان: واحدة من قبل رأسه،
وأخرى من قبل رجليه، يقرضانه قرضاً، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم
القيامة (حم والخطيب - عن عائشة).
٤٢٥٥٠ يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً
تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة، ولو أن تيناً منها نفخ على الأرض
ما أنبتت خضراء (حم وعبد بن حميد والدارمي، ع، حب، ض -
عن أبي سعيد).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٦. ص

الفصل الثالث في زيارة القبور
٤٢٥٥١ زوروا القبور، فإنها تذكر الآخرة (هـ - عن أبي هريرة).

٤٢٥٥٢ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا (ط، ص - عن زيد بن ثابت).

٤٢٥٥٣ اطلع في القبور واعتبر بالنشور (هب - عن أنس).

٤٢٥٥٤ كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروا القبور، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة (هـ - عن ابن مسعود).

٤٢٥٥٥ كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا! فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرا (ك - عن أنس).

٤٢٥٥٦ ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (خط وابن عساكر - عن أبي هريرة).

٤٢٥٥٧ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تذكركم الموت (ك - عن أنس).

٤٢٥٥٨ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فان لكم فيها عبرة
(طب - عن أم سلمة).

٤٢٥٥٩ قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد
في زيارة قبر أمه، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة (ت - عن بريدة).

٤٢٥٦٠ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون، وددت أنا قد أرينا إخواننا، قالوا: أو لسنا إخوانك؟

قال: بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، قالوا: كيف
تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: رأيت لو أن رجلا له خيل
غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى،
قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوجود، وأنا فرطهم على
الحوض، ألا! ليزادن رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال،
أناديهم! ألا هلم! ألا هلم! فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول:
فسحقا! فسحقا! فسحقا (مالك والشافعي، حم، م (١)، ن - عن
أبي هريرة).

٤٢٥٦١ السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين!
يغفر الله لنا ولكم! أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت، طب - عن ابن عباس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة رقم ٢٤٩. ص

٤٢٥٦٢ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وأنا وإياكم متواعدون
غدا ومتواكلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل
بقيع الغرقد (ن - عن عائشة).

٤٢٥٦٣ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! أنتم لنا فرط وإنا
بكم لاحقون، اللهم لا تحرمننا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (ه - عن عائشة).

٤٢٥٦٤ قولي: السلام على أهل الدار من المؤمنين والمسلمين!
فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، فانا إن شاء الله بكم لاحقون
(م (١)، ن - عن عائشة).

٤٢٥٦٥ إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها
لتذكركم زيارتها خيرا، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث،
فكلوا وأمسكوا ما شئتم، وكنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية،
فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا (حم، م (٢)، ت،
ن - عن بريدة).

٤٢٥٦٦ نهيتكم عن ثلاث وأنا أمركم بهن: نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فان في زيارتها تذكرة، ونهيتكم عن الأشربة

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٩٧٧. ص

أن لا تشربوا إلا في ظروف الأدم، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم (د (١) - عن بريدة).
٤٢٥٦٧ حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (ه (٢) - عن ابن عمر، طب - عن سعد).

٤٢٥٦٨ زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك، فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير (ك - عن أبي ذر).

٤٢٥٦٩ لان أطأ على جمرة أحب إلى أن أطأ على قبر (خط - عن أبي هريرة).

٤٢٥٧٠ لان أمشى على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلى من أن أمشى على قبر مسلم، وما أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي أو وسط السوق (ه - عن عقبة بن عامر) (٣).

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب الأشرمية باب في الأدعية رقم ٣٦٩٨. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور للمشركين رقم ١٥٧٣ وقال في الزوائد: اسناده صحيح. ص
(٣) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور رقم ١٥٦٧ اسناده صحيح. ص

- ٤٢٥٧١ لا تقعدوا على القبور (حم، ن - عن عمرو بن حزم).
٤٢٥٧٢ لان يجلس أحدكم على جمرة فيحترق ثيابه فتخلص
إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم، م (١)، د، ن، ه -
عن أبي هريرة).
٤٢٥٧٣ لان يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على
قبر (حل - عن أبي هريرة).
٤٢٥٧٤ لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها (حم، م (١) - ٣
عن أبي مرثد).
٤٢٥٧٥ نهى أن يقعد على القبر، وأن يخصص، أو يبني عليه
(حم، م، د، ن - عن جابر).
٤٢٥٧٦ نهى أن يكتب على القبر شئ (ه، ك - عن جابر).
٤٢٥٧٧ اقرأوا على موتاكم يس (حم، د، ه، ح، ك - عن
معقل بن يسار).
٤٢٥٧٨ أكثروا في الجنائز قول (لا إله إلا الله) (فر -
عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١
ورقم ٩٧٢. ص

٤٢٥٧٩ زودوا موتاكم (لا إله إلا الله) (في تاريخه - عن أبي هريرة).
٤٢٥٨٠ لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د - عن ابن عمرو).
منع النساء من زيارة القبور
٤٢٥٨١ أرجعن مأزورات غير مأجورات (ه - (١) عن علي عد - عن أنس).
زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٤٢٥٨٢ من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي (طب، هق - عن ابن عمر).
٤٢٥٨٣ من زار قبري وجبت له شفاعتي (عد، هب - عن ابن عمر).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم ١٥٧٨ وفي اسناده دينار بن عمر. ص

٤٢٥٨٤ من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا أو شفيعا
يوم القيامة (هب - عن أنس).
الاكمال

٤٢٥٨٥ إذا حضرتم الميت فقولوا (سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
(ص، ش، والمروزي - عن أم سلمة).

٤٢٥٨٦ استأذنت ربي أن استغفر لأمي فلم يأذن لي،
واستأذنته في أن أزورها فاذن لي، فزوروا القبور تذكركم الآخرة
(حم، م، (١) د، ن، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٥٨٧ إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها
تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية، فاشربوا فيها واجتنبوا كل
مسكر، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث،
فاحبسوها ما بدا لكم (حم - عن علي).

٤٢٥٨٨ إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٩٧٦. ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارا لهم، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا منها وادخروا، ونهيتكم ما ينبذ في الدباء والحنتم والمقير، فانتبذوا وانتفعوا بها (طب - عن ثوبان).

٤٢٥٨٩ إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وعن نبذ الأوعية، ألا! فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة، وكلوا لحوم الأضاحي وأبوا شئتم فإنما نهيتكم عنه إذ الخير قليل توسعة على الناس، ألا! إن وعاء لا يحرم شيئا، وإن كل مسكر حرام (ك، ق - ابن مسعود).

٤٢٥٩٠ ألا! إني كنت نهيتكم عن ثلاث: عن زيارة القبور، ثم بدا لي أنها ترق القلوب وتدمع العين، فزوروها ولا تقولوا هجرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، ثم بدا لي أن الناس يبتغون أدمهم ويتحفون ضيفهم، ويرفعون لغائبهم، فكلوا وأمسكوا ما شئتم، ونهيتكم عن الأوعية، فاشربوا ما شئتم، من شاء أو كأ سقاه على إثم (حم - عن أنس).

٤٢٥٩١ من قال إذا مر بالمقابر (السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله؟ يا أهل إله إلا الله! بحق لا إله إلا الله: اغفر لمن قال لا إله إلا الله، واحشرونا في زمة من قال: لا إله إلا الله)) غفر الله له ذنوب خمسين سنة، قيل: يا رسول الله! من لم تكن له ذنوب خمسين سنة؟ قال: لوالديه ولقرابته ولعامة المسلمين (الدلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار - عن علي).

٤٢٥٩٢ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وإنا إن شاء بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا! قالوا: أو لسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: رأيت أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين (١) من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا؟ ليزدان رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول:

(١) محجلون: المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين. النهاية ١ / ٣٤٦. ب

فسحقا! فسحقا! فسحقا (مالك (١)، والشافعي، حم، ن، ه،
حب - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة قال - فذكره).
٤٢٥٩٣ السلام عليكم أهل القبور ثلاثا - من كان منكم من
المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طب عن مجمع بن حارثة).
٤٢٥٩٤ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وإنا بكم لآحقون،
وإنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أصبتم خيرا بجيلا (٢) وسبقتم شرا طويلا
(أبو نعيم وابن عساكر - عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن
بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال -
فذكره).

٤٢٥٩٥ سلام عليكم دار قوم مؤمنين! وإنا بكم لآحقون،
اللهم! لا تحرمننا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (حم - عن عائشة).
٤٢٥٩٦ من مر على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة
(قل هو الله أحد) ثم وهب أجره الأموات أعطي من الاجر
بعدد الأموات (الرافعي - عن علي).
٤٢٥٩٧ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكركم

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للإمام مالك كتاب الطهارة باب
جامع الوضوء رقم ٢٨. ص
(٢) بجيلا: واسما كثيرا من التبجيل: التعظيم. النهاية ١ / ٩٨. ب

الآخرة، ونهيتكم عن الشراب في الدباء والحنتم، فاشربوا ما بدا لكم واجتنبوا كل مسكر، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث، واكلوا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني - عن عائشة).

٤٢٥٩٨ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هجرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا وأمسكوا، ونهيتكم عن النبيذ، فاشربوا ولا تشربوا مسكرا (طب - عن ابن عباس).

٤٢٥٩٩ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فان فيها عبرة، ونهيتكم عن النبيذ، ألا! فانتبذوا، ولا أحل مسكرا، ونهيتكم لحوم الأضاحي، فكلوا وادخروا (ك - عن واسع بن حبان).

٤٢٦٠٠ لا بر أفضل من بر أهل القبور، ولا يصل أهل القبور إلا مؤمن (الديلمى - عن جابر).

٤٢٦٠١ ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه ويقعد عنده إلا رد عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمى عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٢ ما من رجل يمر بقبر كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار - عن أبي هريرة وسنده جيد).

٤٢٦٠٣ إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار (حب، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٤ من صاحب هذا القبر ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم (طس - أبي هريرة).

٤٢٦٠٥ انزل عن القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك (طب، ك - عن عمارة بن حزم).

٤٢٦٠٦ لا تؤذوا صاحب القبر (حم - عن عمرو ابن حزم).

٤٢٦٠٧ ارجعن مأزورات غير مأجورات، مفتنات الاحياء مؤذيات الأموات (الخطيب - عن أبي هدبة عن أنس).

الفصل الرابع في التعزية

٤٢٦٠٨ من عزى مصابا فله مثل أجره (ت)، (١) ه -
عن ابن مسعود).

٤٢٦٠٩ من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة (ت) (٢)
أبي بردة).

٤٢٦١٠ ليعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية بي
(ع، هب - عن سهل بن سعد).

٤٢٦١١ ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة بي (ابن المبارك
عن القاسم مرسلا).

٤٢٦١٢ يا أيها الناس! أيما أحد من المؤمنين أصيب بمصيبة
فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فان أحدا من أمتي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصابا رقم
١٠٧٣ وقال غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضل التعزية رقم ١٠٧٦
وقال غريب وليس إسناده بالقوي. ص

لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتني (هـ) (١) -
عن عائشة).

٤٢٦١٣ قال موسى لربه عز وجل: ما جزاء من عزى
الثكلي؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أبي بكر وعمران بن حصين).
٤٢٦١٤ إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده
بأجل مسمى (حم، ق، د، ن، هـ - عن أسامة بن زيد).
٤٢٦١٥ ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من
حلل الكرامة يوم القيامة (هـ) - (٢) عن عمرو بن حزم).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم
١٥٩٩ إسناده ضعيف. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزى مصابا
رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري
فيه نظر. ص

تهيئة الطعام لأهل الميت

٤٢٦١٦ اصنعوا لآل جعفر طعاما، فإنه قد أتاهم ما شغلهم

(حم، د، ت، ه، (١) ك - عن عبد الله بن جعفر).

٤٢٦١٧ إن آل جعفر شغلوا بشأن ميتهم، فاصنعوا لهم

طعاما (ه) (٢) - عن أسماء بنت عميس).

٤٢٦١٨ قلبي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى

حسنة (م)، (٣) ٤ - عن أم سلمة).

الاکمال

٤٢٦١٩ أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيان وأكيسه

أتحب لو أن عندك ابنك كأجراً الصبيان جرأة؟ أتحب لو أن

(١ / ٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام رقم ١٦١٠

و ١٦١١ قال السندي: في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسم وكذلك

أم عون. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت

رقم ٩٨٩. ص

عندك ابنك كهلا كأفضل الكهول وأسراه! أو يقال لك: ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (حمم والبغوي وابن قانع وابن منده وابن عساكر - عن حوشب أن رجلا توفي ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره، قال ابن منده: هذا حديث غريب، وقال ابن السكن: تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف، وقال البغوي: لم يرو حوشب غير هذا الحديث).

٤٢٦٢٠ اللهم! عز حزنها، واجبر مصيبتها، وأبدلها بها

خييرا منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسلا).

٤٢٦٢١ من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليكم

إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فان ابنك فلان قد توفي في يوم كذا وكذا فأعظم الله لك الاجر، وألهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء! أنفسنا وأموالنا وأهلونا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتعنا بها إلى أجل معدود، ويقضيها لوقت معلوم، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبر، فعليك بتقوى الله وحسن العزاء! فان الحزن لا يرد ميتا ولا يؤخر أجلا، وإن بالاسف لا يرد ما هو نازل بالعباد

(الخطيب - عن ابن عباس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).
٤٢٦٢٢ لله ما أخذ ولله ما أبقى (طب عن الوليد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده).
٤٢٥٢٣ من سمع بموت مسلم فدعا له بخير كتب الله
تعالى له أجر من عاده وشيعه ميتا) قط في الافراد وابن النجار -
عن ابن عمر).
٤٢٦٢٤ من عزى أخاه المؤمن في مصيبتة كساه الله حلة
خضراء يحبر بها يوم القيامة، قيل: يا رسول الله! ما يحبر
بها؟ قال: يغبط بها (ك في تاريخه والخطيب ابن عساكر -
عن أنس).
٤٢٦٢٥ من عزى حزينا ألبسه الله عز وجل لباس التقوى،
وصلى على روحه في الأرواح، ومن كفن ميتا كساه الله من
السندس (أبو الشيخ - عن جابر، وفيه الخليل بن مرة).
٤٢٦٢٦ من عزى ثكلى كسي بردا من الجنة (هب -
عن أبي برزة).

- ٤٢٦٢٧ من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة (ت) (١) -
وضعه، ع - عن أبي هريرة).
٤٢٦٢٨ التعزية مرة (الديلمي - عن عثمان).
٤٢٦٢٩ لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما،
فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم (حم - عن أسماء بنت عميس).
٤٢٦٣٠ اصنعوا لآل جعفر طعاما، فإنه قد أتاهم ما شغلهم
(ط، حم، د، ت: حسن صحيح، طب، ق، ض - عن
عبد الله بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال - رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فذكره) مر عزوه برقم (٤٢٦١٦).

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير للمناوي (٦ / ١٧٩):
التعزية: التصبير وذكر ما يسلى صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبتة وذلك
لان التعزية تفعله من العزاء، وهو الصبر والتصبير يكون بالامر بالصبر
وبالحث عليه بذكر ما للصابرين من الاجر ويكون بالجمع بينهما وبالتذكير
بما يحمل على الصبر. اه. ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولواحق الكتاب
وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي، فقال: يا محمد!
قد غفرت لهم، قلت: وأبناء الخمسين! قال: إني قد غفرت لهم،
قلت: فأبناء الستين! قال: قد غفرت لهم، قلت: فأبناء السبعين!
قال: يا محمد! إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني
لا يشرك بي شيئاً أن أعذبه بالنار، فأما أبناء الأحقاب الثمانين
والتسعين فاني واقف يوم القيامة فقائل لهم: أدخلوا من أحببتم الجنة
من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة).

٤٢٦٣٢ الشيخ في أهله كالنبي في أمته (الخليلي في مشيخته
وابن النجار - عن أبي رافع).

٤٢٦٣٣ الشيخ في بيته كالنبي في قومه (حب في الضعفاء
والشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر).

٤٢٦٣٤ قال تعالى: إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من
البلايا الثلاث: من الجنون والبرص والجذام، وإذا بلغ خمسين سنة

حاسبته حسابا يسيرا، فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقت سيئاته، وإذا بلغ تسعين سنة، قالت الملائكة: أسير الله في أرضه، فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويشفع في أهله (الحكيم - عن عثمان).

٤٢٦٣٥ كلما طال عمر المسلم كان له خيرا (طب - عن عوف ابن مالك).

٤٢٦٣٦ أليس قد مكث هذا بعده سنة فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدة في السنة، فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض (هـ (١)، حب، هق - عن طلحة).

٤٢٦٣٧ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة).
٤٢٦٣٨ إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر).

٤٢٦٣٩ إن الله تعالى يحب أبناء السبعين ويستحيي من أبناء

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا رقم ٣٩٢٠ وقال في الزوائد: رجال اسناد ثقات إلا أنه منقطع. ص

الثمانين (حل - عن علي).
٤٢٦٤٠ ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام إلا كتب الله
له بها حسنة وخط عنه بها خطيئة (د - عن ابن عمرو).
٤٢٦٤١ من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة
(ت (١)، ن - عن كعب بن مرة).
٤٢٦٤٢ من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم
القيامة (حم (١)، ت، ن، حب - عن عمرو بن عنبسة).
٤٢٦٤٣ أفضل الناس عند الله يوم القيامة المؤمن المعمر (فر -
عن جابر).
٤٢٦٤٤ إن الله يستحي من ذي الشيبة إذا كان مسددا
لزوما للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس).
٤٢٦٤٥ لا يتمنى أحدكم الموت! إما محسنا فلعله يزداد، وإما
مسيئا فلعله يستعقب (حم، خ، ن - عن أبي هريرة).
٤٢٦٤٦ السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله
(القضاعى، فر - عن ابن عمر).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في
سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب. ص

٤٢٦٤٧ خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا (ك) -
عن جابر).

٤٢٦٤٨ خير الناس من طال عمره وحسن عمله (حم، ت (١) -
عن عبد الله بن بسر).

٤٢٦٤٩ خير الناس من طال عمره وحسن عمله، وشر الناس
من طال عمره وساء عمله (حم، ت (١)، ك - عن أبي بكر).

٤٢٦٥٠ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب، حل - عن
عبد الله بن بسر).

٤٢٦٥١ إن السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله
(خط - عن المطلب عن أبيه).

الاکمال

٤٢٦٥٢ ألا أخبركم بخياركم! خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم
أعمالا (عبد وابن حميد وابن زنجويه، ك - عن جابر، ابن زنجويه،
ق - عن أبي هريرة).

٤٢٦٥٣ ألا أنبئكم بخياركم من شراركم! خياركم أطولكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم
٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح. ص

أعمارا وأحسنكم أعمالا (ك، ق - عن جابر).
٤٢٦٥٤ ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم
أعمالا (حب - عن أبي هريرة).
٤٢٦٥٥ ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر
في الاسلام، لتكبيره وتحميده وتسيححه وتهليله (حم وعبد بن حميد -
عن طلحة).
٤٢٦٥٦ ما أحد أعظم عند الله من رجل يعمر في الاسلام
(ن، ض - عن شداد بن الهاد).
٤٢٦٥٧ من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة (أبو
الشيخ - عن جابر).
٤٢٦٥٨ كلما طال عمر ابن آدم كان خيرا له (طب - عن
عوف بن مالك).
٤٢٦٥٩ إذا بلغ العبد أربعين سنة آمنه الله تعالى من البلى
الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة خفف الله
عنه الحساب، وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يحب، فإذا
بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت. الله له
حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وناداه مناد من السماء: هذا أسير الله في أرضه (ع، خط - عن أنس).
٤٢٦٦٠ إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، وكان أسير الله في الأرض، وشفع لأهل بيته (طب - عن عبد الله بن أبي بكر الصديق).

٤٢٦٦١ إن العبد إذا بلغ أربعين سنة - وهو العمر - آمنه الله من الخصال الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة - وهو الدهر - خفف الله عنه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة - وهو في إدبار من قوة - رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب، فإذا بلغ سبعين سنة - وهو الحقب - أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة - وهو الهرم - كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة - وهو الفناء وقد ذهب العقل - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وسماه أهل السماء (أسير الله)، فإذا بلغ مائة سنة سمى (حبيس الله في الأرض) وحق على الله أن

لا يعذب حبيسه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة).
٤٢٦٦٢ صاحب الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض
والجذام والبرص وما أشبهها، وصاحب الخمسين يرزقه الله الإنابة،
وصاحب الستين يخفف الله عنه الحساب، وصاحب السبعين يحبه الله
والملائكة في السماء، وصاحب الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب
سيئاته، وصاحب التسعين أسير الله في الأرض، يشفع في نفسه وفي
أهل بيته (الديلمي - عن أنس).

٤٢٦٦٣ ما من مسلم يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف
الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجرام والجنون والبرص، فإذا بلغ
الخمسين يسر الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه
بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ
الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى (أسير الله في الأرض) وشفع
وشفع في أهل بيته (الحكيم، ع - عن أنس).

٤٢٦٦٤ إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة
أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر).
٤٢٦٦٥ ما من معمر يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص
ابن النجار - عن أنس).
٤٢٦٦٦ إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في
العمر (عبد بن حميد في تفسيره والرويانى وابن مردويه، ض - عن
سهل بن سعد).
٤٣٦٦٧ لقد أعذر الله إلى صاحب الستين سنة والسبعين
سنة (ابن جرير - عن أبي هريرة).
٤٢٦٦٨ من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر
(الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة).
٤٢٦٦٩ إن الله تعالى يحب أبناء الثمانين (ك - عن
ابن عمر).
٤٢٦٧٠ إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنه أسير الله في الأرض
تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات (ع - عن أنس).
٤٢٦٧١ من بلغ من هذه الأمة ثمانين سنة حرم الله تعالى
جسده على النار (ابن النجار - عن أنس).

٤٢٦٧٢ من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له: ادخل الجنة (حل - عن عائشة).
٤٢٦٧٣ إن الله عز وجل ليستحي أن يعذب عبده أو أمته
إذا أسنا في الاسلام (الخطيب - عن جرير).
٤٢٦٧٤ إن الله يستحي من عبده وأمه يشيان في الاسلام
أن يعذبهما (ابن النجار - عن أنس).
٤٢٦٧٥ من شاب شبية في الاسلام كتب له بها حسنة
ومحيت عنه بها خطيئة (مقاتل بن سليمان في كتاب العجائب - عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).
٤٢٦٧٦ من شاب شبية في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله رفع له به درجة (طب -
عن معاذ).
٤٢٦٧٧ من شاب شبية في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعتق رقبة (ق - عن كعب
ابن عجرة).

٤٢٦٧٨ من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نورا يضيء ما بين السماء والأرض، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة، وتزمه كما تزم الناقة زمامها حتى تدخله الجنة (أبو الشيخ - عن أبي الدرداء).

٤٢٦٧٩ من شاب شبيبة في الاسلام كانت له حسنة، ومن شاب في الاسلام شبيبة كانت له نورا يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر).

٤٢٦٨٠ أخبرني جبريل عن الله تعالى أنه قال: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وارتفاع مكاني وفاقة خلقي إلي واستوائي على عرشي! إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثم أعذبهما. ثم بكى، فقيل: يا رسول الله! ما يبكيك؟ قال: بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله (الخليلي والرافعي - عن أنس).

٤٢٦٨١ يقول الله عز وجل: يا ابن آدم! إن الشيب نور من نوري، وإني أستحيي أن أعذب نوري بناري، فاستحيي مني (أبو الشيخ - عن أنس).

٤٢٦٨٢ يقول الله تعالى: إني لأستحيي من عبدي وأمتي

يشيبان في الاسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الاسلام
أعذبهما في النار بعد ذلك (ع - عن أنس).

٤٢٦٨٣ يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وجودي وفاقة
خلقي إلي وارتفاعي في عز مكاني! إني لأستحيي من عبدي وأمتي
أن يشيبا في الاسلام ثم أعذبهما، ثم بكى، فقيل: يا رسول الله!
ما يبكيك: قال: أبكي ممن استحيى الله منه ولا يستحيي من الله
(حب في الضعفاء، ق في الزهد، والرافعي - عن أنس، وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٨٤ يقول الله عز وجل: إني لأستحيي من عبدي وأمتي
يشيبان في الاسلام ثم أعذبهما بعد ذلك، ولانا أعظم عفوا من أن
أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني
(ابن أبي الدنيا في كتاب العمر، والحكيم، حب في الضعفاء وأبو
بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر - عن أنس، وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٨٥ فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه، وعمله
بعد عمله! إن بينهما كما بين السماء والأرض (ط)،

حم (١)، د، ن، طب، ق - عن عبيد بن خالد السلمى قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة فقلنا: اللهم ألحقه بصاحبه! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره. الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومتفرقاته ٤٢٦٨٦ مستريح ومستراح منه، والعبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب (حم، ق، (٢) ن - عن أبي قتادة). ٤٢٦٨٧ يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله (حم، ق (٣)، ت، ن عن أنس).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يرى عند قبر الشهيد رقم ٢٥٢٣، وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤. ص (٢ / ٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت (٥ / ١٣٣ / ١٣٤). ص

٤٢٦٨٨ أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله تعالى إلى أجسادهم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر).

٤٢٦٨٩ إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة).

٤٢٦٩٠ إن أرواح المؤمنين طير خضر تعلق بشجر الجنة

(ه - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك).

٤٢٦٩١ إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى

يبعثه الله إلى جسده يوم يبعث (مالك (١)، حم، ن، ه، حب - عن كعب بن مالك).

٤٢٦٩٢ يكون النسم طيرا تعلق بالشجر، حتى إذا كان

يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها (طب - عن أم هانئ).

٤٢٦٩٣ كسر عظم الميت ككسر الحي في الاثم (ه (٢) -

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب

الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٢٧٥. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم

١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول. ص

عن أم سلمة.
٤٢٦٩٤ كسر عظم الميت ككسره حيا (حم، د، (١) هـ
عن عائشة).
٤٢٦٩٥ لكل شئ حصاد وحصاد أمتي مات بين الستين إلى
السبعين (ابن عساكر - عن أنس).
٤٢٦٩٦ معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين (الحكيم -
عن أبي هريرة).
٤٢٦٩٧ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من
يجوز ذلك (ت (٢) - عن أبي هريرة، ع - عن أنس).
٤٢٦٩٨ أقل أمتي الذين يبلغون السبعين (طب - عن
ابن عمر).
٤٢٦٩٩ أقل أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن
أبي هريرة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم
١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥. ص

٤٢٧٠٠ عمر أمتي من ستين إلى سبعين (ت (١) - عن أبي هريرة).

٤٢٧٠١ من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة (حل - عن ابن مسعود).

٤٢٧٠٢ موت الفجأة أخذة أسف (حم، د (٢) - عن عبيد ابن خالد).

٤٢٧٠٣ موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر (حم، هق - عن عائشة).

٤٢٧٠٤ إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت (حم، ك - عن شداد بن أوس).

٤٢٧٠٥ من أثنتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أثنتم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة رقم

٢٣٣٢ وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب موت الفجأة رقم ٣١١٠. ص

عليه شرا وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض (حم، ق (١)،
ن - عن أنس).

٤٢٧٠٦ وجبت، أنتم شهداء الله في الأرض (ت (٢)، ه،
حب - عن أبي هريرة).

٤٢٧٠٧ الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في
الأرض (حم، ق، ن - عن أبي هريرة).

٤٢٧٠٨ أنتم شهداء الله في الأرض، والملائكة شهداء الله في
السماء (طب - عن سلمة بن الأكوع).

٤٢٧٠٩ إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلا فصاعدا
أجاز الله شهادتهم (طب والضياء - عن والد أبي المليح).

٤٢٧١٠ ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة، قيل:
واثنان؟ قال: واثنان (ت - عن عمر) (٣).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم

١٠٥٨. ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم

١٠٥٩ وقال حسن صحيح. ص

٤٢٧١١ إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقعوا فيه (د) -
عن عائشة).

٤٢٧١٢ لا تذكروا أمواتكم إلا بخير (ن - عن عائشة).

٤٢٧١٣ نهى عن سب الأموات (ك - عن زيد بن أرقم).

٤٢٧١٤ لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا
(حم، خ، ن - عن عائشة).

٤٢٧١٥ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (حم، ت (١) -
عن المغيرة).

٤٢٧١٦ ما من أحد يموت إلا ندم، إن كان محسنا ندم أن
لا يكون ازداد، وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع (ت (٢) -
عن أبي هريرة).

٤٢٧١٧ ما من عبد مسلم إلا له بابان في السماء، باب ينزل
منه رزقه، وباب يدخل فيه عمله وكلامه، فإذا فقدها بكيا عليه (ع،
حل - عن أنس).

(١) - أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم
٢٤٠٥ ص

- ٤٢٧١٨ مامن مؤمن إلا وله بابان: باب يصعد منه عمله،
وباب ينزل منه رزقه، فإذا مات بكيا عليه (ت - عن أنس).
٤٢٧١٩ لا تمنوا الموت (ه - عن خباب) (١).
٤٢٧٢٠ لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له (طب -
عن أبي أمامة).
٤٢٧٢١ من مات على شيء بعثه الله عليه (حم، ك -
عن جابر).
٤٢٧٢٢ يبعث كل عبد على ما مات عليه (م (٢)، ه -
عن جابر).
٤٢٧٢٣ إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة
(حم، طب، حل - عن أبي هريرة).
٤٢٧٢٤ إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها
حاجة (ت (٣)، ك - عن مطر بن عكامس ت - عن أبي عزة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تحدث حيث ما كتب
لها رقم ١٣٤٧ / ٢٣٤٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧٢٥ إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له حاجة إليها، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله، فتقول الأرض يوم القيامة: رب! هذا ما استودعني (هـ) (١) والحكيم، ك - عن ابن مسعود).

٤٢٧٢٦ ما جعل الله ميتة عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة (طب والضياء - عن أسامة بن زيد).

٤٢٧٢٧ قال الله تعالى للنفس: أخرجي! قالت: لا أخرج إلا كارهة (حل - عن أبي هريرة)،

٤٢٧٢٨ دفن بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر).
الاکمال

٤٢٧٢٩ إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له إليها حاجة، فلم يأتها حتى يقدمها (ك - عن مطر بن عكامس).

٤٢٧٣٠ ما جعل الله أجل رجل في أرض إلا جعلت له فيها حاجة (ك - عن مطر بن عكامس العبدي).

٤٢٧٣١ أقل أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة).
٤٢٧٣٢ إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له بها

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات. ص

حاجة (حم، خ في الأدب، ك، حل، طب - عن أبي عزة الهذلي،
ك، هب - عن عروة بن مضر، ك - عن جندب بن سفيان
البحلي).

٤٢٧٣٣ إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له إليها حاجة
(طب - عن ابن مسعود).

٤٢٧٣٤ إذا كانت ميتة أحدكم بأرض أنيحت له الحاجة
فيقصد إليها، فتكون أقصى أثر منه، فتقبض روحه فيها، فتقول
الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعني (ك - عن ابن مسعود).

٤٢٧٣٥ إذا مات الميت تقول الملائكة: ما قدم؟ ويقول
الناس: ما آخر؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة).

٤٢٧٣٦ إذا قبضت نفس العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله
كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه: ما فعل فلان؟
فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أحاكم حتى يستريح، فإنه كان في
كرب فيقبلون عليه فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل
تزوجت؟ فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك،
فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية،
فبئست الام وبئست المربية! فتعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا

فرحوا واستبشروا وقال: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم! راجع بعبدك (ابن المبارك في الزهد - عن أبي أيوب الأنصاري).

٤٢٧٣٧ إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات، قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الام وبئست المريية (ك - عن الحسن مرسلا).

٤٢٨٣٨ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباد الله كما يلقيون البشير من أهل الدنيا فيقولون: أنظروا صاحبكم ليستريح فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه: ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول: أيهات! قد مات ذاك قبلي، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الام وبئست المريية! وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم! هذا فضلك ورحمتك فأتم نعمتك عليه وأتمه عليها! ويعرض عليهم عمل المسئ فيقولون: اللهم! ألهمه عملا صالحا وترضى به عنه وتقربه إليك (طب - عن أبي أيوب).

٤٢٧٣٩ لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم، فإنها تعرض
على أوليائكم من أهل القبور (الدلمي - عن أبي هريرة).
٤٢٧٤٠ ألا! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور (١)
في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور! فان أعمالكم
تعرض عليهم (ك - عن النعمان بن بشير).
٤٢٧٤١ إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها،
فالله الله في إخوانكم من أهل القبور! فان أعمالكم تعرض عليهم
(الحكيم وابن لآل - عن النعمان بن بشير).
٤٢٧٤٢ إذا مات المؤمن وقال رجلا من جيرانه: ما علمنا
منه إلا خيرا، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك، قال الله تعالى
للملائكة: اقبلوا شهادة عبدي في عبدي، وتجاوزوا عن علمي فيه
(ابن النجار - عن أبي هريرة).
٤٢٧٤٣ ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من
جيرانه الا الذين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرا الا قال الله: قد قبلت
علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم، ع، حب، ك، حل -
هب، ض - عن أنس).

(١) تمور: أي تذهب وتجع. اه ٤ / ٣٠١ النهاية. ص

٤٢٧٤٤ ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه
الادنين فيقولان: اللهم! لا نعلم إلا خيرا، إلا قال الله لملائكته:
اشهدوا أنني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان (الخطيب -
عن أنس).

٤٣٧٤٥ ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من
جيرانه الادنين بخير إلا قال الله عز وجل: قد قبلت شهادة عبادي
على ما علموا، وغفرت له ما أعلم (حم - عن أبي هريرة).
٤٢٧٤٦ أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، قيل
أو ثلاثة؟ قال: أو ثلاثة، قيل: أو اثنان؟ قال: أو اثنان (حم،
خ، ن، حب - عن عمر).

٤٢٧٤٧ إذا مات المؤمن استبشرت له بقاع الأرض، فليس
من بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها، وإذا مات الكافر أظلمت
الأرض، فليس من بقعة إلا وهي تستعيز بالله أن يدفن فيها (الديلمي
عن ابن عمر).

٤٢٧٤٨ إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، فاعبدوا الله كأنكم
ترون، واستغفروه كل ساعة (ابن لآل في مكارم الأخلاق -

عن أنس).
٤٢٧٤٩ إذا وضع الرجل الصالح عن سريره قال: قدموني،
وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال: يا ويله! أين تذهبون بي
(حم، ن - عن أبي هريرة).
٤٢٧٥٠ إذا وضع المؤمن على سريره قال: يا ويلتاه! أين
تذهبون به (ق - عن أبي هريرة).
٤٢٧٥١ إن الميت ليعلم من يغسله ومن يكفنه ومن يدليه
في حفرة (طس - عن أبي سعيد).
٤٢٧٥٢ إن أرواح المؤمنين في طير خضر كالذرار (ابن النجار
عن ابن عمر).
٤٢٧٥٣ النسم طير تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة
دخلت كل نفس في جسدها (ابن سعد - عن أم هانئ الأنصارية).
٤٢٧٥٤ تكون النسم طيرا تعلق شجرة حتى إذا كان يوم
القيامة دخلت في جثتها (ابن عساكر - عن أم مبشر امرأة
أبي معروف).
٤٢٧٥٥ تربت يدك! إن النفس المطمئنة طير خضر في

الجنة، فإن كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فإنهم يتعارفون
(ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت: يا رسول الله! هل
يتعارف الموتى؟ قال - فذكره).

٤٢٧٥٦ إن في أحاديث الأولين عجباً! حدثني حاضي أبو
كبشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان
سيدا فيهم مطاعاً قال: فأنتهى به الحفر إلى أن أزج (١) له
بلق (٢) فإذا رجل على سرير شديد الأدمة كث اللحية وعليه ثياب
يقعقع الجلود وعند رأسه كتاب بالمسند (٣) (أنا شمر ذو النون،
مأوي المساكين، مستغاث العارفين، ورأس مثوبة المستصرخين،
أخذني الموت غصاً، وأوردني بقوته أرضاً، وقد أعياي الملوك الجبابرة
والأبالحة (٤) والقساورة (٥) " (الدلمي - عن العباس بن هشام بن

(١) أزج له بلق: الأرج: بيت بيني طوليه.

(٢) وقال الدلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الافعال: البلق: الباب
بلغة اليمن).

(٣) المسند: خط الحمير.

(٤) والأبالحة: المتكبرون

(٥) والقساورة: جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به.

اه ٢٠ / ١٩، كنز العمال الطبعة الثانية. ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس).
٤٢٧٥٧ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم
الأعاجيب، خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم وقالوا: لو
صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرج لنا بعض الأموات يخبرنا
عن الموت، ففعلوا فبينما هم كذلك إذا طلع رجل رأسه من قبر بين
عينيه أثر السجود فقال: يا هؤلاء! ما أردتم إلي؟ فوالله لقد مت
منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا
الله أن يعيدني كما كنت (عبد بن حميد، ع، وابن منيع، ص -
عن جابر).

٤٢٧٥٨ خرجت طائفة من بني إسرائيل أتوا مقبرة لهم فقالوا:
لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يخرج لنا رجلا ممن قد مات نسأله
عن الموت، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر
بين عينيه أثر السجود فقال: يا هؤلاء! ما أردتم؟ فقد مت منذ
مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن، فادعوا الله أن
يعيدني كما كنت (الديلمي - عن جابر).

٤٢٧٥٩ إن لأحدكم ثلاثة أخلاء، منهم من يمتعه بما سأله
فذلك ماله، ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولا يعطيه شيئا

ولا يصحبه بعد ذلك فأولئك قريبه، ومنهم خليل يقول: والله أنا
ذاهب معك حيث ذهبت ولست مفارقك! فذلك عمله إن كان خيرا
وإن كان شرا (طب - عن سمرة).

٤٢٧٦٠ الأخلاء ثلاثة: فأما خليل فيقول أنا معك حتى
تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك) فذلك أهلك وعشيرتك، يشيعونك
حتى تأتي قبرك، وأما خليل فيقول (أنا لك ما أعطيت، وما أمسكت
فليس لك) فذلك مالك، وأما خليل فيقول (أنا معك حيث
دخلت وحيث خرجت) فذلك عملك، فيقول: والله! لقد كنت
من أهون الثلاثة على (ك - عن أنس).

٤٢٧٦١ يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان
ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله (ابن المبارك، حم،
خ، م، ت: حسن صحيح، ن - عن أنس) مر عزو الحديث
برقم ٤٢٦٨٧.

٤٢٧٦٢ ما من عبد ولا أمة إلا له ثلاثة أخلاء، فخليل
يقول (أنا معك فخذ مني ما شئت) فذاك ماله، وخليل يقول (أنا
معك فإذا أتيت باب الملك تركتك) فذاك أهله وخدمه، وخليل
يقول (أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت) فذاك عمله (طب -

عن النعمان بن بشير).

٤٢٧٦٣ ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء: فأما خليل فيقول (ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك) فذلك ماله، وأما خليل فيقول (أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك) فذلك أهله، وأما خليل فيقول (أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت) فيقول: إنك لاهون الثلاثة على (طس ك، هب - عن أنس).

٤٢٧٦٤ لكل إنسان ثلاثة أخلاء: فأما خليل فيقول (ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك) فذاك ماله، وأما خليل فيقول (أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركت ورجعت)) فذاك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول (أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت) فذاك عمله، فيقول: إن كنت لاهون الثلاثة عليه (ط، حب، ك - عن أنس).

٤٢٧٦٥ مثل المؤمن والأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم (هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت) فهذا ماله، وقال الآخر (أنا معك أجملك وأضعك فإذا مت تركتك) فهذا عشيرتك، وقال الثالث (أنا معك وأدخل معك وأخرج معك) فهذا عمله (ك - عن النعمان بن بشير).

٤٢٧٦٦ ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي يولد منها،
فإذا رد إلى أرذل عمره رد إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها،
وإني وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن (الخطيب -
عن ابن مسعود، وقال: غريب).

٤٢٧٦٧ ما من مولود إلا وينش (١) عليه من تراب حفرة
(أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي - عن أبي هريرة).
٤٢٧٦٨ لا إله إلا الله! سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في
التربة التي منها خلق (الحكيم - عن أبي هريرة، ز، ك - عن
أبي سعيد).

٤٢٧٦٩ مستريح ومستراح منه، العبد المؤمن يستريح من
نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى، والعبد الفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك، حم وعبد بن حميد، خ، م،
ن - أبي قتادة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت جنازة قال -
فذكره) مر عزوه برقم ٤٢٦٨٦.
٤٢٧٧٠ مستريح ومستراح منه، المؤمن يموت فيستريح

(١) ينش: أي يطيب. اه ٥ / ٥٧ النهاية. ب

من أوصاب (١) الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد
والشجر والدواب (حب - عن أبي قتادة).
٤٢٧٧١ إنما استراح من غفر له (ابن عساكر - عن بلال
قال: قالت سودة: يا رسول الله! إنه مات فلان فاستراح، قال -
فذكره، طس، حل - عن عائشة).
٤٢٧٧٢ إنما يستريح من غفر له (ابن المبارك من طريق
الزهري - عن محمد بن عروة، حم - عن عائشة).
٤٢٧٧٣ إنما يستريح من دخل الجنة (حم - عن عائشة).
٤٢٧٧٤ إني أكره موت الفوات (حم، عق، عد، هب
وضعه - عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع
المشي فقيل: يا رسول الله! كأنك خفت هذا الحائط! قال - فذكره،
قال الذهبي: منكر، هب وضعفه - عن ابن عمرو مثله).
٤٢٧٧٥ موت الفجأة تخفيف على المؤمنين ومسخطة على
الكافرين (طس - عن عائشة).
٤٢٧٧٦ كيف بكم إذا أظلكم الموت الأبيض موت الفجأة

(١) أوصاف: الوصب: دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب
والفتور في البدن. ٥١ / ١٩٠ النهاية. ب

(الديلمى عن جابر).
٤٢٧٧٧ ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس).
٤٢٧٧٨ أيها الناس! سلوا الله إلى موتاكم ولا تؤذوا بهم
الناس (طب - عن ابن عباس).
٤٢٧٧٩ من مات على خير عمله فارجو له خيرا، ومن مات
على شره عمله فخافوا عليه ولا تياسوا (الديلمى - عن ابن عمرو).
٤٢٧٨٠ تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى أن الرجل
لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان
ابن محمد الأحنس، الديلمى - عن عثمان بن محمد).
٤٢٧٨١ دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه (الديلمى - عن
ابن مسعود).
٤٢٧٨٢ ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشتم الأموات (ابن
سعد - عن هشام بن يحيى المنزومي عن شيخ له).
٤٢٧٨٣ ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة
من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة، فإذا لحقته كانت أحب
إليه من الدنيا وما فيها، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور
من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي - عن ابن عباس).
٤٢٧٨٤ ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا: الله
ورسوله أعلم، قال: الجنة إن شاء الله! فما تقولون في رجل مات في
سبيل الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الجنة إن شاء الله! فما
تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا!
قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الجنة إن شاء الله! فما تقولون في رجل
مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيرا؟ قالوا: النار، قال:
مذنب، والله غفور رحيم (حم، طب - عن كعب بن عجرة).
٤٢٧٨٥ إذا أراد الله بعبد خيرا أرسل إليه ملكا قبل الموت
فهيأه وأرشده وأصلحه حتى يموت على خير حال فيقول الناس: رحم
الله فلانا قد مات على خير حال! وإذا أراد بعبد شرا أرسل إليه
شيطانا فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي - عن عائشة).
٤٢٧٨٦ إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان
الجنة فيمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي).
٤٢٧٨٧ إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه قبل موته بعام
ملكاً يسدده ويوفقه حتى يموت على خير أحيينه، فيقول الناس:

مات فلان على خير أحيينه، فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل
يتهوع نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحب لقاء الله وأحب
الله لقاءه. وإذا أراد الله بعبد شراً قيص له قبل موته بعام شيطاناً
يضلّه ويغويه حتى يموت على شر أحيينه، فيقول الناس: قد مات
فلان على شر أحيينه، فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل يتبلغ نفسه
كراهة أن تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه. (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن عائشة).

كتاب الموت من قسم الافعال

ذكر الموت

٤٢٧٨٨ (مسند الصديق) عن ثابت قال: كان أبو بكر

الصديق يكثر أن يتمثل بهذا البيت:

لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه

وقد يرجو الفتى الرجال يموت دونه

(ابن سعد، ش، حم في الزهد، وابن الدنيا في ذكر الموت).

٤٢٧٨٩ (مسند عمر) عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أكثروا ذكر هاذم اللذات، قلنا يا رسول الله! وما هاذم اللذات؟

قال: الموت (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك، حل).

٤٢٧٩٠ عن مجاهد قال: خطب عثمان بن عفان فقال في

خطبته: ابن آدم! أعلم أن ملك الموت الذي وكل بك لم يزل

يخلفك ويتخطف إلى غيرك منذ أنت في الدنيا، وكأنه قد تخطف

غيرك إليك وقصدك، فخذ حذرک واستعد له، ولا تغفل فإنه

لا يغفل عنك، واعلم ابن آدم! إن غفلت عن نفسك ولم تستعد لم تستعد

لها غيرك، ولا بد من لقاء الله، فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك - والسلام (الدينوري في المجالسة، كر).

٤٢٧٩١ عن قتيبة بن مسلم قال: خطبنا الحجاج بن يوسف فذكر القبر فما يزال يقول (إنه بيت الوحدة وبيت الغربية) حتى بكى وأبكى من حوله، ثم قال: سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعت مروان يقول في خطبته خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته: ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبر وذكره إلا بكى (كر، الحجاج هو الظالم المشهور).

٤٢٩٧٢ عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أكيس؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا (.....).

٤٢٧٩٣ عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميت قد مات على حالة صالحة قال: هنيئا له، ليتني مثلك! فقالت أم الدرداء له: لم تقول ذلك؟ فقال: هل تعلمين أن الرجل يصبح مؤمنا ويمسي منافقا؟ قالت: وكيف؟ قال: يسلب إيمانه ولا يشعر، لأننا بهذا الموت أعبط مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيام (كر).

٤٢٧٩٤ عن أبي الدرداء قال: كفى بالموت واعظا، وكفى
بالدهر مفرقا، اليوم في الدور وغدا في القبور (كر).
٤٢٧٩٥ عن أبي الدرداء أنه مر بين القبور فقال: بيوت ما
أسكن ظواهرك وفي داخلك الدواهي (كر).
٤٢٧٩٦ عن أبي سعيد قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلى فرأى
ناسا يكثرون فقال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات!
فأكثروا ذكر هاذم اللذات (العسكري في الأمثال).
٤٢٧٩٧ (مسند أبي سعيد) أما إنكم لو أكثرتم ذكر
هازم اللذات لشغلكم عما أرى: الموت! فأكثروا ذكر هاذم اللذات
فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول (أنا بيت الغربة
وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود) فإذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر (مرحبا وأهلا! أما كنت لأحب من
يمشي على ظهري إلي! فإذا وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي
بك) فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة، وإذا دفن العبد
الفاجر أو الكافر قال له القبر (لا مرحبا ولا أهلا، أما كنت
لأبغض من يمشي على ظهري إلي! فإذا وليتك اليوم وصرت إلي

فسترى صنيعي بك) فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه،
ويقيض له سبعون تيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت
شيئاً ما بقيت الدنيا، فينهشنه ويخدشنه حتى يقضى به إلى الحساب،
إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار
(غريب عد).

٤٢٧٩٨ عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس
من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال: أكثروا ذكر
هاذم اللذات، فإنه لم يكن في كثير إلا قلله، ولا في قليل إلا
كثره، ولا في ضيق إلا وسعه، ولا في سعة إلا ضيقها (العسكري
في الأمثال).

٤٢٧٩٩ عن أبي هريرة قال: من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ابن جرير).

٤٢٨٠٠ عن العباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي حدثنا
أبي عن جدي عن أبيه صالح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في أحاديث الأولين عجباً! حدثني حاضي أبو كبشة عن مشيخة
خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان سيدياً فيهم مطاعاً،

قال: فانتهى بنا الحفر إلى أزج (١) له بلق فإذا رجل على سرير، شديد الأدمة، كث اللحية، عليه ثياب تققع كتقعع الجلود، وعند رأسه كتاب بالمسند: (أنا سيف ذو النون، مأوي المساكين ومستغاث الغارمين، ورأس ماثوبة المستصرخين، أخذني الموت غضا، أو ردني بقوته أرضا، وقد أعيبى الملوك الجابرة، والأبالحة والقساورة (الديلمي وقال: البلق: الباب بلغة اليمن، ولمسند: خط الحمير، والأبالحة: المتكبرون، والقساورة جمع قسورة وهو الأسد، ويشبه الرجل الشجاع به) مر برقم ٤٢٧٥٦.

٤٢٨٠١ عن ابن مسعود قال: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، فمن كانت راحته في لقاء الله فلكن أن قد (كر).

٤٢٨٠٢ عن علي أنه خطب فحمد الله وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد الله! والله الموت ليس منه فوت، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدر ككم، فالنجاة النجاة! و الوحا الوحا! وراءكم طالب (حثيث) القبر! فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته،

(١) أزج: بيت طوله بينى طوله. اه. ٢٠ / ١٩٢ تعليق كنز العمال
الطبعة الثانية. ب

ألا! وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة،
ألا! وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة
أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة، ألا! وإن وراء ذلك ما هو أشد
منه، نار حرها شديد، وقعرها بعيد، وحليها حديد، وخازنها
مالك، ليس لله فيه - وفي لفظ: فيها - رحمة، ألا! ووراء ذلك
جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين، جعلنا الله
وإياكم من المتقين وأجارنا وإياكم من العذاب الأليم (الصابوني في
المائتين، كر).

المحتضر

٤٢٨٠٣ (مسند عمر) عن عمر قال: احضروا موتاكم
وذكروهم، فإنهم يرون ما لا ترون (ابن أبي الدنيا في كتاب
المحتضر).

٤٢٨٠٤ عن عمر قال: احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا
الله، فإنهم يرون ويقال لهم (ص، ش والمروزي في الجنائز).
٤٢٨٠٥ عن عمر قال: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقلوا

ما تسمعون منهم، فإنهم تجلى لهم أمور صادقة (ص والمروزي في الجنائز).

٤٢٨٠٦ عن عمر قال: احضروا موتاكم وألزموهم لا إله إلا الله، وأغمضوا أعينهم إذا ماتوا، واقرأوا عندهم القرآن (عب، ش).

٤٢٨٠٧ (مسند أبي هريرة) يا أبا هريرة! ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فإنك لن تمسي، وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح، واعلم أنك إذا قلت ذلك عند أول مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلك الجنة، تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت، سبحان الله رب العباد والبلاد، والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال، والله أكبر كبيرا، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم! إن كنت أمرضتني لتقبض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي مع أرواح الذين سبقت لهم منك الحسنى، وأعدني من النار كما أعدت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى، فان مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله وجنته، وإن كنت اقترفت ذنوبا تاب

الله عليك (ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وابن السني في عمل يوم وليلة والرافعي - عن أبي هريرة).
٤٢٨٠٨ عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد
محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل (ابن أبي
الدنيا في حسن الظن بالله، ص).

٤٢٨٠٩ عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي: يا ابن
أخي! إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن
عند وفاته دخل الجنة (لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات،
الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات، تبارك الذي بيده الملك يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير) (الخرائطي في مكارم الأخلاق
وسنده حسن).

نزع الروح

٤٢٨١٠ عن الحارث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال: نظر
النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال: يا ملك
الموت! ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال ملك الموت: طب نفسا
وقر عينا، واعلم أنني بكل مؤمن رقيق، وأعلم يا محمد أنني لأقبض

روح ابن آدم فإذا صرخ صرخ من أهله قمت في الدار ومعى روحه
فقلت: من هذا الصارخ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا
قدره وما لنا في قبضه من ذنب، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا،
وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا، ما لكم عندنا من عتبي
ولكن لنا عندكم بعد عودة وعودة، فالحذر الحذر! وما من أهل
بيت - يا محمد - شعر ولا مدر، بر ولا بحر، سهل ولا جبل إلا
أنا في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم،
والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى
يكون الله هو أذن بقبضها. قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند
مواقيت الصلاة، فإذا نظر عند الموت ممن كان يحافظ على الصلوات
دنا منه ملك الموت ودفع عنه الشيطان وتلقنه الملائكة (لا إله
إلا الله محمد رسول الله) في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في
كتاب الحذر، طب).

النهى عن تمنى الموت

٤٢٨١١ عن أم الفضل قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رجل يعودده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتمن

الموت، فإنك إن تك محسنا تزداد إحسانا إلى إحسانك، وإن كنت مسيئا فتؤخر تستعتب، فلا تمنوا الموت (ابن النجار).
مر بأحاديث الأقوال رقم ٤٢٧١٩ .
باب في أشياء قبل الدفن
الغسل

٤٢٨١٢ (من مسند أم سليم) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحا رقيقا إن لم تكن حبلى، فإن كانت حبلى فلا تحريكها فان أردت غسلها فابدئي بسفلتها فألقي على عورتها ثوبا ستيرا، ثم خذي كرسفة فاغسلها فأحسني غسلها، ثم أدخلي يدك فغسلها من تحت الثوب فامسحها بكرسف ثلاث مرات، فأحسني مسحها قبل أن توضعها، ثم وضعها بماء فيه سدر، ولتفرغ الماء امرأة وهي قائمة لا تلي شيئا غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين، وليل غسلها أولى النساء بها وإلا فامرأة ورعة، فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتلها امرأة أخرى ورعة مسلمة، فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلها نقيا بسدر وماء فلتوضعها وضوء الصلاة، فهذا بيان وضوئها، ثم اغسلها

بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر، فابدئي برأسها قبل كل شيء،
فأنقي غسله من السدر بالماء، ولا تسرحي رأسها بمشط، فان
حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها خمسا، فان حدث في
الخامسة فاجعليها سبعا، وكل ذلك فليكن وترا بماء وسدر، فإن كان
في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيها شيئا من كافور وشيئا من سدر ثم
اجعلي ذلك في جر جديد ثم أقعديها فأفرغي عليها فابدئي برأسها حتى
تبلغي رجليها، فإذا فرغت منها فألقي عليها ثوبا نظيفا، ثم أدخلي
يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها، ثم احشي سفلتها كرسفا ما
استطعت، واحشي كرسفها من طيبها، ثم خذي سبتية طويلة
مغسولة فاربطيها على عجزها كما يربط على النطاق، ثم اعقديها بين
فخذيها وضمي فخذيها، ثم ألقي طرف السبتية على عجزها إلى قريب
من ركبتها فهذا شأن سفلتها، ثم طيبها وكفنيها، واضفري شعرها
ثلاثة أقرن: قصة وقرنين، ولا تشبهيها بالرجال، وليكن كفنها في
خمسة أثواب أحدهما الإزار تلف به فخذيها، ولا تنقضي من شعرها
شيئا بنورة ولا غيرها، وما يسقط من شعرها فاغسله ثم اغرزيه
في شعر رأسها، وطيب شعر رأسها فأحسني تطيبه، ولا تغسلها بماء
سخن، واجمريها وما تكفنيها به بسبع بندات إن شئت، واجعلي

كل شيء منها وترا، وإن بدا لك أن تجمرها في نعلها فاجعليه وترا هذا شأن كفنها ورأسها، وإن كانت مجدورة أو محصوبة أو أشباه ذلك فخذني خرقة واحدة واغمسيها في الماء واجعلي تتبعي كل شيء منها، ولا تحركيها فاني أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطيع رده (طب، ق).

٤٢٨١٣ عن أم سليم عن سليم عن علي قال: غسل ميتا فلينقه بالماء كاغتساله من الجنابة (المروزي).
٤٢٨١٤ عن علي قال: من غسل ميتا فليغتسل (المروزي).
التكفين

٤٢٨١٥ عن عمر قال: يكفن الرجل في ثلاثة أثواب، ولا تعتدوا، إن الله لا يحب المتعدين (ش).
٤٢٨١٦ عن عمر قال: تكفن المرأة في خمسة أثواب (ش).

٤٢٨١٧ عن ابن سيرين أن عمر سئل عن المسك: أيجعل في حنوط الميت؟ فقال، أوليس من طبيكم (ابن حسن).

٤٢٨١٨ عن علي قال: الكفن من رأس المال (ق).
٤٢٨١٩ عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فيتكشف وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجعلوا على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب).
٤٢٨٢٠ عن بريدة مولى أبي أسيد البدرى عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمددت النمرة على رأسه فانكشفت رجلاه، فمددت على رجليه فانكشفت رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واجعلوا على رجليه شجر الحرمل (ش).
صلاة الجنائز

٤٢٨٢١ (مسند الصديق) عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال: أحق من صلينا عليه أطفالنا (ش).
٤٢٨٢٢ عن صالح مولى التوأمة عن أدرك أبا بكر وعمر أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلى انصرفوا، ولم يصلوا على الجنائز في المسجد (ش).
٤٢٨٢٣ عن إبراهيم قال: صلى أبو بكر الصديق على فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليها أربعا (ابن سعد).
٤٢٨٢٤ عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر إذا صلى على جنازة قال: أصبح عبدك هذا قد تخلى عن الدنيا وتركها لأهلها وافتقر إليك واستغنيت عنه، وقد كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبدك ورسولك، اللهم اغفر له وتجاوز عنه والحقه بنبيه (ع وسنده صحيح).

٤٢٨٢٥ عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي أربعا (قط في الافراد، والمحاملي في أماليه).

٤٢٨٢٦ عن سليمان بن يسار قال: جمع عمر بن الخطاب الناس على أربع تكبيرات في الجنازة، إلا على أهل بدر فإنهم كانوا يكبرون عليهم خمسا وسبعا وتسعا (الطحاوي).

٤٢٨٢٨ عن أبي وائل قال: كانوا يكبرون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سبعا وخمسا وأربعا، حتى كان في زمن عمر فجمعهم فسألهم، فأخبر كل رجل منهم بما رأى، فجمعهم على أربع تكبيرات كأطول الصلاة (طب، ش، ق).

٤٢٨٢٨ عن عثمان بن عفان قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان

ابن مظعون فكبر عليه أربعا (هـ)، والبعوي في مسند عثمان، عد).
٤٢٨٢٩ عن موسى بن طلحة قال: صليت مع عثمان على جنازة
رجال ونساء فجعل الرجال مما يليه، والنساء مما يلي القبلة، وكبر
أربعا (مسدد والطحاوي).

٤٢٨٣٠ عن موسى بن طلحة قال: صليت مع عثمان على جنازة
رجال ونساء فكبر عليها أربعا (ابن شاهين في السنة).
٤٢٨٣١ عن عثمان قال: من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزي
في الجنائز).

٤٢٨٣٢ عن عمر بن الخطاب أنه كان يرفع يديه مع كل
تكبير في الجنازة والعيدين (ق).

٢٤٨٣٣ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: كل ذلك قد
كان أربعا وخمسا فاجتمعا على أربع تكبيرات على الجنازة (ق).

٤٢٨٣٤ عن عبد الرحمن بن أبيزى قال: صليت مع عمر على
زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر أربعا، ثم أرسل إلى أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم: من يدخلها قبرها؟ وكان يعجبه أن يدخلها قبرها،

فأرسلن إليه، يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها، قال: صدقن (ابن سعد، والطحاوي، ق).

٤٢٨٣٥ عن ميمون بن مهران أن عمر كبر على أبي بكر أربعا (أبو نعيم في المعروفة).

٤٢٨٣٦ عن سعيد بن المسيب أن عمر صلى على أبي بكر بين القبر والمنبر فكبر عليه أربعا (ابن سعد).

٤٢٨٣٧ (مسند عمر) عن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على الجنازة أربعا ولحسا وأكثر من ذلك، وكان الناس في ولاية أبي بكر حتى ولي عمر فرأى اختلافهم فجمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يا أصحاب محمد! لا تختلفوا يختلف من بعدكم فاجمعوا على شيء يأخذ به من بعدكم، فأجمع أصحاب محمد أن ينظروا إلى آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض فيأخذون به ويرفضون ما سواه، فنظروا إلى آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض أربع تكبيرات، فأخذوا بأربع وتركوا ما سواه (ابن خسر).

٤٢٨٣٨ عن علي أنه كان يسلم على الجنازة بتسليمة واحدة (نعيم بن حماد في مشيخته).

٤٢٨٣٩ عن الشعبي أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم ابن عتبة، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامه، فلما أدخله القبر جعل عمارا أمامه وهاشما مما يليه (ق).

٤٢٨٤٠ عن علقمة بن مرثد قال: صلى علي علي زيد بن المكنف فجاء قرظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن يصلوا عليه (يعقوب بن سفيان، ق).

٤٢٨٤١ عن المستظل بن حسين أن عليا صلى على جنازة بعد ما صلى عليها (سمويه، ق).

٤٢٨٤٢ (من مسند جابر بن عبد الله) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحابه فكبّر عليه أربعاً (ش).

٤٢٨٤٣ عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بامرئ قد شهد بدرا والشجرة كبر عليه تسعاً، وإذا أتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعاً، وإذا أتى به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعاً (كر، وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول).

٤٢٨٤٤ عن عبد الله الحارث بن نوفل عن أبيه أن النبي

صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت (اللهم اغفر لآخواننا وأخواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، اللهم! هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به منا فاغفر لنا وله) فقلت - وأنا أصغر القوم: فإن لم أعلم خيرا قال: فلا تقل إلا ما تعلم (أبو نعيم).

٤٢٨٤٥ عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على الميت: (اللهم اغفر له وارحمه وخافه واعف عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! أبدله دارا خيرا من داره وزوجا خيرا من زوجته، وأدخله الجنة ونجّه من النار - أو قال: قه فتنة القبر وعذاب النار) حتى تمنيت أن أكون أنا هو الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (...). (١).

٤٢٨٤٦ (من مسند الحسين بن علي) عن أبي حازم الأشجعي قال: رأيت حسين بن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي

(١) أخرجه ابن ماجة بلفظه وسنده كتاب الجنائز باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة رقم ١٥٠٠ ص

فصلى عليه ثم قال: لولا أنها السنة ما قدمتك، وسعيد أمير على المدينة يومئذ (طب، وأبو نعيم، كر).
٤٢٨٤٧ عن حميد بن مسلم قال: رأيت واثلة بن الأسقع صلى على رجال ونساء في طاعون أصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة (كر).
٤٢٨٤٨ (من مسند زيد بن الأرقم) عن أبي سليمان المؤذن قال: توفي أبو شريحة الغفاري فصلى عليه زيد بن أرقم فكبرا عليه أربعا وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي (أبو نعيم).
٤٢٨٤٩ عن أبي حاضر أنه صلى على جنازة فقال: ألا أخبركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة؟ كان يقول: اللهم إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربنا وإليك معادنا (الديلمي).
٤٢٨٥٠ (من مسند سهل بن حنيف): كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا، فتوفيت امرأة من أهل العوالي فمشى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبرها وكبر أربعا (ش).
٤٢٨٥١ عن إبراهيم الهجري قال: رأيت ابن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرة، وماتت ابنته فتبعها على بغل خلفها، فجعل النساء يرثين، فقال: لا ترثين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن

الثناء، ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت! ثم كبر عليها
أربعا، ثم قام بعد ذلك قدر ما بين التكبيرتين يدعو، وقال: إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع علي الجنائز هكذا (ابن النجار).
٤٢٨٥٢ عن عثمان بن شماس قال: كنا عند أبي هريرة فمر
مروان فقال: كيف سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز؟
فقال: سمعته يقول (أنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها، تعلم
سرها وعلايتها، جئنا شفعا فاعفر لها) (ش).
٤٢٨٥٣ (من مسند أبي هريرة) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
النجاشي فكبر عليه أربعا (ش).
٤٢٨٥٤ (من مسند ابن عباس) صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبر
بعد ما دفن (ش).
٤٢٨٥٥ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنفوس ثم
قال (اللهم أعذه من عذاب القبر) (ق في عذاب القبر وقال:
المعروف عن أبي هريرة موقوفا، أخرجه مالك، ق فيه).
٤٢٨٥٦ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة
فوضع يده اليمنى على يده اليسرى (ابن النجار).
٤٢٨٥٧ عن نافع مولى ابن عمر قال: وضعت جنازة

أم كلثوم امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له (زيد) فصفوهما جميعا وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الامام، فأنكرت فنظرت إلى ابن عباس وإيهم فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هي السنة (يعقوب، ك).

٤٢٨٥٨ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنفوس ثم قال (اللهم أعذه من عذاب القبر) (ابن النجار).

٤٢٨٥٩ عن أبي هريرة قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي أربع تكبيرات (ز).

٤٢٨٦٠ عن عبد الله بن الحارث أنه خرج في جنازة فيها ابن عباس فصلى عليها، فانصرف رجل من القوم لحاجة، فضرب ابن عباس منكبي قال: تدري بكم انصرف هذا؟ قلت: لا أدري، قال: انصرف بقيراط، فقلت: وما القيراط؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراط، فان انتظر حتى يفرغ منها كان له منها قيراطان، والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة) ثم قال: أتعجب من قولي (مثل أحد)؟ حق لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد! ويومه كألف سنة (هب).

٤٢٨٦١ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن السنة في الصلاة على الجنابة أن يكبر الامام ثم يقرأ أم القرآن بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويسلم سرا تسليما خفيا حتى ينصرف، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

٤٢٨٦٢ عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على الجنابة بفاتحة الكتاب (ابن النجار).

٤٢٨٦٣ عن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعاً، وصلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليها أربعاً، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً (كر، وفيه فرات ابن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه).

٤٢٨٦٤ عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي! إذا صليت على جنازة رجل فقل (اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماض فيه حكمك، خلقتة ولم يك شيئاً مذكورا، نزل بك

وأنت خير منزل به، اللهم لقنه حجته وألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فإنه افتقر إليك واستغيت عنه، كان يشهد أن لا إله إلا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده، اللهم إن كان زاكياً فزكه وإن كان خاطئاً فاغفر له (.....) وفيه حماد بن عمرو الضبي عن السري بن خالد واهيان).

٤٢٨٦٥ [عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة كبر أربعاً (ابن النجار)].
ذيل الصلاة على الميت

٤٢٨٦٦ (من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري) بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم موت النجاشي فقال لأصحابه: إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه! فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحبشة فكبر أربعاً (طب).

٤٢٨٦٧ عن حذيفة بن أسيد عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى الثلاثة الذين قتلوا بموتة ثم صلى عليهم (ش).

٤٢٨٦٨ عن علي أنه أتى بجنازة يصلي عليها، فلما وضعت قال: إنا لقائمون وما يصلي على المرء إلا عمله (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري، هب).

٤٢٨٦٩ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعود المساكين ويسأل عنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ماتت فأذنوني بها! فخرج بجنائزها ليلاً فكرهوا أن يوقفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها فقال: ألم أمركم أن تؤذنوني بها؟ فقالوا: يا رسول الله! كرهنا أن نخرجك ليلاً، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات (كر).

٤٢٨٧٠ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (كر).

٤٢٨٧١ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن (كر).

٤٢٨٧٢ عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنائز في القبور (ش).

٤٢٨٧٣ عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقت

بالجنازة (ابن سعد).

التشييع

٤٢٨٧٤ (مسند الصديق) عن عبد الرحمن بن أبزى أن
أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان علي يمشي خلفها، قيل
لعلي إنهما يمشيان أمامها! فقال: إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من
المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنهما
يسهلان للناس (هق).

٤٢٨٧٥ عن أبي راشد أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يمشون
أمام الجنازة (الطحاوي).

٤٢٨٧٦ عن عثمان بن يسار قال: بينما عمر في دفن زينب
بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلا شعره بين ممصرتين (١)،
فأقبل عليه ضربا بالدرة حتى سبقه شدا وأتبعه رميا بالحجارة وقال:
كيف جئتنا؟ نحن على لعب أشياخ يدفنون أمهم! (ابن أبي الدنيا).

(١) ممصرتين: الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة.
ومنه الحديث " أتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران ". اه ٤ / ٣٣٦
النهاية. ب

٤٢٨٧٧ (مسند عمر) عن ربيعة بن عبد الله بن هدير
قال: رأيت عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش
(ابن سعد).

٤٢٨٧٨ (مسند علي) عن أبي سعيد الخدري قال: سألت
علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن! أيهما أفضل: المشي خلف
الجنازة وإمامها؟ فقال: يا أبا سعيد! ومثلك يسأل عن هذا؟ قلت:
ومن يسأل عن هذا إلا مثلي، رأيت أبا بكر وعمر يمشيان إمامها،
فقال: رحمهما الله وغفر لهما، والله لقد سمعنا كما سمعنا، ولكنهما كانا سهلين
يحبان السهولة، يا أبا سعيد! إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصف
وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله، أخوك كان يشاحنك على
الدنيا خرج منها حزينا سليبا، ليس له إلا ما تزود من عمل صالح،
فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره،
فإذا دلي في قبره فقل (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله،
اللهم عبدك نزل بك وأنت خير من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره،
فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف، فاتك قلت وقولك الحق) (ما عند
الله خيرا للأبرار)) ثم أحت عليه ثلاث حثيات (البزار وضعف).
٤٢٨٧٩ عن أبي سعيد الخدري قال: قلت لعلي بن أبي طالب:

المشي أمام الجنازة أفضل؟ فقال: إن فضل المشي خلفهما على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع، قلت برأيك تقول؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مرارا (ابن الجوزي في الواهيات).

٤٢٨٨٠ عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى ناسا على دوابهم في جنازة فقال: ألا تستحيون؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبان (كر).

٤٢٨٨١ عن جابر سمرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ابن الدحداح، فلما رجع أتى بفرس معروف فركبه ومشينا خلفه (أبو نعيم).

٤٢٨٨٢ (مسند أبي المعتمر حنش) عن جابر عن أبي الطفيل قال: سمعت حنشا أبا المعتمر يقول: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فأبصر امرأة معها مجمر، فلم يزل يصيح بها حتى تغيبت في آجام المدينة - يعني قصورها (أبو نعيم).

٤٢٨٨٣ عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد، فتعرض له حبر من اليهود فقال: كذا نفعل، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خالفوهم

(ابن جرير).

٤٢٨٨٤ عن أبي الزناد قال: كنت جالسا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع بجنازة فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها، فقال: عجبا لما تغير من حال الناس! والله إن كان إلا الجمز (١)، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد الله! اتق الله فكأن قد جمز بك (هب).

٤٢٨٨٥ عن أبي موسى قال: مروا بجنازة تمخض (٢) كما يتمخض الزق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عليكم بالسكينة! عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (ز).

٤٢٨٨٦ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الضحك في موطنين: عند رؤية القرد، وعند الجنازة (هب)، وقال إسناده غير قوي).

٤٢٨٨٧ عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال: رأى عبد الله بن مسعود رجلا يضحك في جنازة فقال: أتضحك وأنت

(١) الجمز: يعني السير بالجنائز: وجمز أي أسرع. اه ١ / ٢٩٤
النهاية. ب

(٢) تمخض: تحرك تحريكا سريعا. اه ٤ / ٣٠٧ النهاية. ب

مع جنازة؟ والله لا أكلمك أبدا (هب).
٤٢٨٨٨ عن زجلة مولاة معاوية قالت: أدركت يتامى كن
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم إحداهن نسمة (كرسية) قالت: فخرجت
معهن إلى بيت رجل وقد هلك لأعزي أهله، فلما أخرجت الجنازة
وضعت رجلي لأخرج من عتبة الباب، فأخذتني حتى أدخلتني البيت،
قالت: ولم تكن تتبع الجنازة امرأة إلا أن تكون نفساء أو مبطونة
تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المصلى تدخل يدها تنظر
هل خرج شيء فلا يزال القوم جلوسا أو قياما حتى إذا توارت المرأة
قالوا للامام: كبر (كر وقال: هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من
هذا الوجه).

القيام للجنازة

٤٢٨٨٩ عن عثمان أنه رأى جنازة فقام لها وقال: رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها (حم، ع، والطحاوي، ص).
٤٢٨٩٠ عن علي قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الجنازة
فقما، ثم رأيناه قعد فقعدنا (ط، حم والعدني، م، د، ت، ن،
ه، ع وابن الجارود والطحاوي، حب وابن جرير).
٤٢٨٩١ عن علي قال: إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنازة

مرة واحدة ثم لم يعد بعد (الحميدي والعدني).
٤٢٨٩٢ عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالقيام في
الجنائز، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس (ابن وهب، حم والعدني،
ع، حب، ق).
٤٢٨٩٣ عن عبد الله بن عياش بن أبي أبي ربيعة قال: ما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك الجنائز إلا أنها كانت يهودية فأذاه ريح
بخورها فقام حتى جازته (كر).
٤٢٨٩٤ عن علي قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الجنائز حتى
توضع وقام الناس معه، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود (ق).
٤٢٨٩٥ (أيضا) عن عبد الله بن سخبيرة قال: مر على
على بجنائز فذهب أصحابه يقومون فقال لهم: ما يحملكم على هذا؟
قالوا: إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مرت
جنائز قام حتى تجاوزه، فقال: إن أبا موسى لا يقول شيئا، لعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مرة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحب أن
يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء، فإذا نزل عليه تركه
(ن، ه، ورواه ط: أن أبا موسى الأشعري حدثنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: إذا مرت بكم جنائز رجل مسلم أو يهودي أو نصراني

فقوموا لها، فانا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة،
فقال علي: ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة وكانوا أهل كتاب كان
يتشبه بهم في الشيء فإذا نهى انتهى. ورواه مسدد بلفظ: فقال علي:
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غير مرة واحدة ليهودي من أهل
الكتاب ثم لم يعد، وكان إذا نهى انتهى. وفي الاسناد ليث بن
أبي سليم).

البكاء

٤٢٨٩٦ (مسند عمر) عن أبي عثمان قال رأيت عمر لما
جاءه نعي النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكي (ابن أبي الدنيا في
ذكر الموت).

٤٢٨٩٧ عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميت
فبكى النساء فقال جبير: اسكتن ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا!
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعهن يبكين، فإذا وجبت فلا تبكين باكية
(أبو نعيم).

٥٢٨٩٨ عن عمران بن حصين قال: لما توفي ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم:
العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا

بك يا إبراهيم لمحزونون (كر).
٤٢٨٩٩ عن أبي هريرة قال: أبصر عمر امرأة تبكي على قبر
فزبرها (١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعها يا أبا حفص! فان العين
باكية والنفس والعهد حديث (ابن جرير).
٤٢٩٠٠ عن يوسف بن ماهك قال: كان ابن عمر في جنازة
فقال: إن الميت يعذب ببكاء الحي، فقال ابن عباس: إن الميت
لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه).
٤٢٩٠١ عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم ذا
الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهلهم، فقدمنا من حج أو
من عمرة، فلقينا بذي الحليفة، فقيل لاسيد بن حضير: ماتت
امرأتك! فبكى، وكنت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: أتبكي وأنت
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك!
قال: أفيحق لي أن لا أبكي! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم).
٤٢٩٠٢ (مسند أسامة بن زيد) كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فزبرها: تزبره: تنهره وتغلظ له في القول والرد. اه ٢ / ٢٩٣
النهاية. ب

فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيا لها في الموت فقال
للرسول: ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل
شئ عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب،! فعاد الرسول
فقال: إنها قد أقسمت لتأتينها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن
عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال وانطلقت
معهم، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقعقع كأنها في
شن، ففاضت عيناه، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال:
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء
(ط، حم، د، ت، ه، وأبو عوانة، حب).

النياحة

٤٢٩٠٣ (مسند الصديق) عن عائشة أن عبد الله بن
أبي بكر لما توفي بكى عليه، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال:
إني أعتذر إليكم من شأن أولاء، إنهن حديثات عهد بجاهلية،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الميت ينضح عليه الحميم يبكاء
الحي (ع، وسنده ضعيف).

٤٢٩٠٤ عن عمر قال: إنه ليس من ميت يندب بما ليس
فيه إلا الملائكة تلغنه (ابن منيع، والحرث).

٤٢٩٠٥ عن عمرو بن دينار قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبيكين، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرّة، فقال: يا عبد الله! ادخل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب، وأخرجهن علي، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرّة، فسقط خمار امرأة منهن، فقالوا: يا أمير المؤمنين خمارها! فقال: دعوها، فلا حرمة لها، وكان يعجب من قوله: لا حرمة لها (عب).

٤٢٩٠٦ عن نضر بن أبي عاصم أن عمر سمع نواحة بالمدينة ليلاً فأتاها فدخل عليها، ففرق النساء، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرّة، فوقع خمارها فقالوا: شعرها يا أمير المؤمنين! فقال: أجل، فلا حرمة لها (عب).

٤٢٩٠٧ عن سفيان بن سلمة قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبيكين عليه، فقبل لعمر: إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن حلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن، فقال عمر: وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة (ابن سعد، وأبو عبيد في الغريب، والحاكم في الكنى، ويعقوب بن سفيان، ق، وأبو نعيم، كر).

٤٢٩٠٨ عن عبد الله بن عكرمة قال: عجبنا لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهى عن النوح! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة والمدينة نساء بني المغيرة سبعا يشققن الجيوب ويضربن الوجوه وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمر (ابن سعد).
٤٢٩٠٩ عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاها عن النوح على أبي بكر، فأبين أن ينتهين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلى ابنة أبي قحافة! فعلاها بالدرة ضربات، فتفرق النوائح حين سمعن ذلك، فقال: تردن أن يعذب أبو بكر بيكائكن! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه (ابن سعد).
٤٢٩١٠ عن عائشة قالت: توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا، فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوح، وأبو بكر يغسل ويكفن، فأمر عمر بن الخطاب بالنوح ففرقن (١) فوالله على ذلك إنكن تفرقن وتجتמעن (ابن سعد).

(١) ففرقن: الفرق: الخوف والفرع. يقال: فرق يفرق فرقا.
النهاية ٣ / ٤٣٨ . ب

٤٢٩١١ عن سعيد بن المسيب قال: لما مات أبو بكر بكى عليه فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت يعذب ببكاء الحي، فأبوا إلا أن يبكوا، فقال عمر لهشام بن الوليد: قم فأخرج النساء! فقالت عائشة: أخرجك، فقال عمر: ادخل فقد أذنت لك! فدخل، فقالت عائشة: أخرجي أنت يا بني! فقال: أما لك، فقد أذنت لك، فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى خرجت أم فروة وفرق بينهما (ابن راهويه وهو صحيح).

٤٢٩١٢ عن عائشة قالت: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحزن، وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! إن نساء جعفر فذكر من بكائهن، قال: فارجع إليهن فأسكتهن، فان أبين فاحت في وجوههن التراب (ش).
باب في الدفن وأمور تقع بعده

٤٢٩١٣ عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أدخل الميت اللحد (بسم الله وعلى ملة رسول الله، وباليقين

بالبعث بعد الموت) (عب).

٤٢٩١٤ عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعي قال: صليت خلف علي أبي طالب على ابن المكنف فكبر عليه أربعاً، وسلم واحدة ثم أدخله قبره فقال (اللهم! عبدك وولد عبدك نزل بك وأنت خير منزل به، اللهم! وسع له مدخله واغفر له ذنبه فانا لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به، وكان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) (ق).

٤٢٩١٥ عن علي بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب أتاهم وهم يدفنون ميتاً وقد بسط الثوب على قبره، ف جذب الثوب من القبر وقال: إنما يصنع هذا بالنساء (ق).

٤٢٩١٦ عن علي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين، فان الموتى يتأذون بجار السوء كما يتأذى به الأحياء (الماليني في المؤتلف والمختلف).

٤٢٩١٧ عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: احفروا، وأعمقوا وأوسعوا، وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في

قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا (ابن جرير).
٤٢٩١٨ عن جابر قال: رأى ناس نارا في مقبرة فأتوها فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ناولوني صاحبكم! فإذا هو الرجل الذي كان
يرفع صوته بالذكر (طب).
٤٢٩١٩ عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخصص
القبور، وأن يجعل عليها تراب من غير حفرتها ابن النجار).
٤٢٩٢٠ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن تخصيص القبور
والبناء عليها (ابن النجار).
٤٢٩٢١ عن العلاء بن اللجلاج أنه قال لبنيه: إذا أدخلتموني
قبري فضعوني في اللحد وقولوا (بسم الله وعلى سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وسنوا (١) علي التراب سنا وقرؤا عند رأسي أول البقرة
وخاتمها فاني رأيت ابن عمر يستحب ذلك (كر).
٤٢٩٢٢ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لحد له ولأبي بكر وعمر
(ابن النجار).

(١) وسنوا: سن الماء والتراب على وجه الأرض: صبه صبا سهلا.
اه ١ / ٤٥٦ المعجم الوسيط. ب

٤٢٩٢٣ عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون اللحد ويكرهون الشق (ابن جرير).

٤٢٩٢٤ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع قبره من الأرض شبرا (ابن جرير).

ذيل الدفن

٤٢٩٢٥ عن عمر بن سعيد قال: صلى علي علي يزيد بن مكنف فكبر أربعاً ثم حثا على قبره التراب حثيتين أو ثلاثاً (ق).

٤٢٩٢٦ عن الزهري أن أبا بكر دفن ليلاً دفنه عمر (ابن سعد وأبو نعيم).

٤٢٩٢٧ عن عثمان أنه كان يأمر بتسوية القبور (ابن جرير).

٤٢٩٢٨ عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سوى على الميت قال: اللهم! أسلمه إليك الأهل والمال والعشيرة، وذنبه عظيم فاغفر له (ق).

٤٢٩٢٩ عن عثمان قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن

الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسئل (د، ع، قط في الافراد، وابن شاهين في السنة، ق، ص).

٤٢٩٣٠ عن ابن عمر قال: وجد الناس وهم صادرون من الحج امرأة ميتة بالبيداء يمرون عليها ولا يرفعون لها رأسها، حتى مر بها رجل من ليث يقال له (كليب) فألقى عليها ثوبا ثم استعان عليها من يدفنها، فدعا عمر ابنه فقال: هل مررت بهذه المرأة الميتة؟ فقال: لا، فقال عمر: لو حدثتني أنك مررت بها لنكلت بك! ثم قام عمر بين ظهراي الناس فتغيظ عليهم فيها وقال: لعل الله أن يدخل كليبيا الجنة بفعله عليها، فبينما كليب يتوضأ عند المسجد جاءه أبو لؤلؤة قاتل عمر فبقر بطنه (ق).

٤٢٩٣١ (مسند جابر بن عبد الله) عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه وفخذه فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه (ز).

٤٢٩٣٢ عن الشعبي قال: كل قبور الشهداء مسنمة (ابن جرير).

٤٢٩٣٣ (مسند علي) عن محمد بن حبيب قال: أول
من حول من قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي، حوله ابنه
الحسين (قط).

التلقين

٤٢٩٣٤ عن سعيد الأموي قال: شهدت أبا أمامة وهو في
الزراع فقال لي: يا سعيد! إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات أحد من
إخوانكم

فسويتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان
ابن فلانة! فإنه يسمع ولكنه لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان ابن
فلانة! فإنه يستوي جالسا، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه يقول:
أرشدنا رحمك الله! ثم ليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنت رضىت بالله
ربا وبمحمد نبيا وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما! فإنه إذا فعل ذلك
أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له: اخرج بنا من
عند هذا: ما نصنع به قد لقن حجته! فيكون الله حجيجه دونهما.
فقال له رجل: يا رسول الله! فإن لم أعرف أمه؟ قال: انسبه
إلى حواء (كر).

سؤال القبر وعذابه

٤٢٩٣٥ عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها:

يا ميمونة تعوذ بالله من عذاب القبر! قالت: يا رسول الله! وإنه لحق؟ قال: نعم، وإن من أشد عذاب القبر الغيبة والبول (ق) في عذاب القبر).

٤٢٩٣٦ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يتعوذ من عذاب القبر (ش وابن النجار).

٤٢٩٣٧ (مسند أم مبشر) عن جابر عن أم مبشر قالت: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمعتة وهو يقول: استعيذوا بالله من عذاب القبر، قلت: يا رسول الله! للقبر عذاب؟ فقال: إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم (ش، ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٣٨ عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خذوا كرتين (١)

(١) كرتين: أي ما يبقى من أصول السعف في النخلة بعد القطع.
كالمراقي. ١٥١ / ٦١ النهاية. ب

فاجعلوهما في قبورهما يرفه (١) عنهما العذاب ما لم تيسا، فسئل:
فيم عذبا؟ قال: في النميمة والبول (ق في عذاب القبر).
٤٢٩٣٩ عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بغلة له
شهباء فحادت به، فقال حادت ولم تحدد عن كبير، حادت عن
رجل يضرب في قبره من أجل النميمة وآخر يعذب في الغيبة (ق في
عذاب القبر).

٤٢٩٤٠ (مسند أنس) توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فخرجنا معه، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما شديد
الحزن،

فجعلنا لا نكلم، حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحدده،
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله، فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر
إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل فيه فرأيته يزداد حزنا ثم إنه
فرغ فخرج فرأيته سري عنه وتبسم، فقلنا: يا رسول الله! رأيناك
مهما حزينا لم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سري عنك فلم ذلك؟
قال: كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب مكان ذلك فشق
على فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل، ولقد ضغطها ضغطة سمعها
من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب).

(١) يرفه: ينس ف ويخفف. اه. / ٢٤٧ النهاية. ب

٤٢٩٤١ (أيضا) عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٤٢ (أيضا) عن حميد الطول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا من قبر فقال: متى مات؟ قالوا: مات في الجاهلية - فكأنه أعجبه ذلك فقال: لولا أن تدافنوا - أو كما قال - لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في).

٤٢٩٤٣ (أيضا) عن قاسم الرجال عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خربا لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج وهو مذعور فقال: لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني (ق فيه، وقال: إسناده صحيح وهو شاهد لما قبله).

٤٢٩٤٤ (أيضا) عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لا نخل بني طلحة يتبرز لحاجته وبلال يمشي وراءه يكرم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يمشي إلى جنبه، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر فقام حتى مر إليه بلال، فقال: ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟ قال: لا والله يا رسول الله! فقال: صاحب القبر يعذب، فسئل عنه فوجد يهوديا (ق فيه).

٤٢٩٤٥ (أيضا) عن هلال بن علي ابن أبي ميمونة عن أنس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟ قال: لا والله يا رسول الله! فقال: ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ق فيه، وقال: إسناده صحيح أيضا شاهد لما تقدم).

٤٢٩٤٦ عن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر! كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع من الأرض في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا! فقلت: يا رسول الله! وما منكر ونكير؟ قال: فتانا القبر، يبحثان القبر بأنيابهما ويطئان فئس أشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، معهما مزرقة لو اجتمع عليها منى لم يطيقوا رفعها، هي أيسر عليهما من عصاي هذه - وييد رسول الله صلى الله عليه وسلم عصية يحركها - فامتحناك، فان تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا، قلت: يا رسول الله وأنا على حالي هذه؟ قال: نعم، قال: إذن أكفيكما (ابن أبي داود في البعث، ورسته في الايمان، وأبو الشيخ في السنة، والحاكم في الكنى، وابن فنجويه في كتاب الوجل، ك في تاريخه، ق في كتاب عذاب القبر، والإصبهاني في الحجة).

٤٢٩٤٧ عن حذيفة بن اليمان قال: الروح بيد الملك، والجسد يقلب، فإذا حملوه تبعهم، وإذا وضعوه في القبر بثه فيه (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٤٨ عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عند المغرب فسمع صوتا فقال: اليهود تعذب في قبورها (ط وأبو نعيم).

٤٢٩٤٩ عن أبي رافع قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هديت، لا هديت - ثلاثا، قلت: يا رسول الله! ما لي؟ قال: ليس إياك أريد، إنما أريد صاحب القبر، سئل عني فزعم أنه لا يعرفني، فإذا هو قبر قد رش عليه الماء حين دفن صاحبه (طب، وأبو نعيم، ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٥٠ عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فوقف فقال: أتوني بجريدين! فأتوه نهما، فجعل إحداهما عند رجله والأخرى عند رأسه، فقال: إن هذا كان يعذب في قبره، فقال بعضهم: ما ينفعه هذا يا نبي الله؟ قال: يخفف عذابه ما دام فيهما ندوة (ابن جرير).

٤٢٩٥١ عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه مر بقبرين فأخذ سعفة أو جريدة فشققها فجعل إحداهما على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر، فسئل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رجل كان لا يتقى من البول، والمرأة كانت تمشي بين الناس بالنميمة، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٥٢ عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال: أتوني بجريدتين! فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه، فقلنا له: يا رسول الله! أينفعه ذلك؟ قال: لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندوة (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٥٣ عن عائشة قالت: دخلت يهودية فحدثتني - وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولها - قالت: فلم يرجع إلى شيئا، فلما كان بعد ذلك قال: يا عائشة! تعوذي بالله من عذاب القبر، فإنه لو نجا منه أحد لنجا سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة (ق في كتاب عذاب القبر).

٤٢٩٥٤ عن عائشة قالت: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أو بعد يومئذ صلى صلاة إلا قال في دبر صلاته: اللهم رب جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل! أعذني من حر النار وعذاب القبر (ق فيه).
٤٢٩٥٥ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم رب
جبرئيل وميكائيل ورب إسرافيل! أعوذ بك من النار وعذاب القبر
(ق فيه).

٤٢٩٥٦ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدا
نجا من عذاب القبر لنجا سعد، ثم قال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه
يقلبها، ثم قال: لقد ضيقت ثم عوفي (ق في كتاب عذاب القبر).
التعزية

٤٢٩٥٧ (مسند الصديق) عن أبي بكر الصديق قال:
قال موسى عليه السلام: يا رب ما لمن عزي الشكلى؟ قال: أظله
بظلي يوم لا ظل إلا ظلي (ابن شاهين في الترغيب).
٤٢٩٥٨ عن أبي عبيدة قال: كان أبو بكر الصديق إذا
عزى رجلا قال: ليس مع العزاء مصيبة، وليس مع الجزع فائدة،
الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده، اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصغر مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن أبي خيثمة والدينوري في
المجالسة، كر).

٤٢٩٥٩ عن سفيان قال: عزى علي بن أبي طالب الأشعث

ابن قيس على ابنه فقال: إن تحزن فقد استحقت منكم الرحم، وإن
تصبر ففي الله خلف من ابنك، إنك إن صبرت جرى عليك القدر
وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك وأنت مأثوم (كر).
٤٢٩٦٠ عن حوشب أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
له ابن قد أدرك، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إنه
قد توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال
النبي

صلى الله عليه وسلم: لا أرى فلانا! قالوا: يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد (١)
عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه: أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن
الصبيان وأكيسهم، أتحب لو أن عندك ابنك كأجراً الصبيان
جراً، أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراهم،
أو يقال لك: ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (ابن منده
وقال: غريب، أبو نعيم، كر).
ذيل التعزية

٤٢٩٦١ عن ابن عباس قال: لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم على

(١) وجد: وجد وجداء: حزن. اهـ ٧١٠ مختار الصحاح ب

ابنته رقية قال: الحمد لله، دفن البنات من المكرمات (العسكري في الأمثال).

٤٢٩٦٢ عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق جعل دمه يسيل على النبي صلى الله عليه وسلم: فجاء أبو بكر فجعل يقول وانقطاع ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر! فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون (ش).

٤٢٩٦٣ عن معاذ: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فاني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد! فأعظم الله لك الاجر، وألهمك الصبر، وورزقنا وإياك الشكر، فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة، يمتع بها الرجل إلى أجل ويقضيها إلى وقت معلوم، وإنا نسأله الشكر على ما أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته، فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا، وما هو نازل فكان قد، والسلام (طب، حل، ك وقال: حسن غريب، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال

الذهبي وابن محاشع وابن عمر، حل عن عبد الرحمن بن غنم وقال:
كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسنتين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوي فنسبها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم).

٤٢٩٦٤ عن عائشة قالت: فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا بينه
وبين الناس، أو كشف سترا، فرأى أبا بكر والناس يصلون
خلفه، فحمد الله على ما أرى من حسن حالهم رجاء أن يخلفه فيهم
بالذي رأى فيهم، فقال: أيها الناس! أيما أحد من أمتي أصيب
بمصيبة من بعدي فليتعض بمصيبتي عن المصيبة التي نصيبه من بعدي
فان أحدا من أمتي لم يصب كمصيبته بي (ع ك).

ذيل الموت

٤٢٩٦٥ عن علي قال: حرام على كل نفس أن تخرج من
الدنيا حتى تعلم إلى أين مصيرها (ش، وابن أبي الدنيا في
ذكر الموت).

٤٢٩٦٦ عن علي قال: إذا مات العبد الصالح بكى عليه
مصلاه من الأرض ومصعد عمله في السماء، ثم قرأ (فما بكت

عليهم السماء والأرض) (ابن المبارك في الزهد، وعبد بن حميد،
وابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن المنذر).
٤٢٩٦٧ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى
وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان للذان
وكلا به: قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء! فيقول الله عز
وجل: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون، فيقولان: أفنقيم في
الأرض؟ فيقول الله: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، فيقولان:
فأين! فيقول: قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني
وهللاني واكتبوا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (المروزي في الجنائز،
وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وأبو الشيخ في العظمة، هب
والديلمي، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب).
٤٢٩٦٨ عن بلال قال: قالت سودة: يا رسول الله! مات
فلان فاستراح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما استراح من
غفر له (كر).
٤٢٩٦٩ عن عائشة مثله (كر).
٤٢٩٧٠ عن أبي الهيثم بن مالك قال: كنا نتحدث عند أبتع

ابن عبد وعنده أبو عطية المذبوح، فتذاكروا النعيم فقالوا: من
أنعم الناس؟ قالوا: فلان، فقال أبو عطية: أنا أخبركم بمن هو
أنعم منه، جسد في لحد قد أمن من العذاب (كر).
٤٢٩٧١ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الميت
في القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم
أو أخ أو صديق، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها،
وإن الله ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال
فان هدية الاحياء إلى الأموات الاستغفار لهم (أبو الشيخ في فوائده
هب وقال: غريب تفرد به، وفيه محمد بن جابر أبي عياش المصيبي
وقال في الميزان: لا أعرفه، قال: وهذا الخبر منكر جدا).
٤٢٩٧٢ عن عائشة قالت: جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:
ماتت فلانة واستراحت! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنما يستريح
من غفر له (طس، حل، وابن النجار).
٤٢٩٧٣ عن عبيد بن عمير قال: إن أهل القبور يتوكفون
الايخبار، إذا أتاهم الميت سألوه: ما فعل فلان؟ يقولون: صالح،
فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: ألم يأتكم؟ فيقولون: لا، فيقولون:

إننا لله وإنا إليه راجعون، سلك به غير طريقنا (هب).
٤٢٩٧٤ (مسند الصديق) عن عائشة أن أبا بكر قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته (ش، خ، ت في الشمائل، ن، ه، والمروزي
في الجنائز).

٤٢٩٧٥ عن أبي بكر قال: طوبى لمن مات في النأأة (١)
(ابن المبارك، وأبو عبيد في الغريب، حل).

٤٢٩٧٦ (مسند عمر) عن أبي الأسود قال: أتيت المدينة
فوافقتها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا، فجلست إلى
عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر:
وجبت، ثم مر بأخرى فأثني بشر فقال عمر: وجبت، قلت:
وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيما مسلم شهد له أربعة بخير داخله الله الجنة، قلنا وثلاثة؟ قال:
وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد (ط،
ش، حم، خ (كتاب الجنائز ٢ / ١٢٢)، ت، ن، ع، حب، ق).

(١) النأأة: أي في بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن يكثر أنصاره
وداخلون عليه. النهاية ٥ / ٣. ب

٤٢٩٧٧ عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببييع الغرق
فقال: السلام عليكم يا أهل القبور! أخبار ما عندنا أن نساءكم قد
تزوجت ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف:
أخبار ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه، وما أنفقناه ربحناه، وما خلفناه
فقد خسرنا (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور، وابن السمعاني).
٤٢٩٧٨ عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد
ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال: بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه قال: ما تقولون في رجل قتل في
سبيل الله؟ قالوا: الجنة إن شاء الله، قال: الجنة إن شاء الله، قال:
ما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:
الجنة إن شاء الله، قال: ما تقولون في رجل قام ذوا عدل فقالا:
اللهم لا نعلم إلا خيرا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الجنة إن
شاء الله، قال: ما تقولون في رجل قام ذوا عدل فقالا: اللهم لا
نعلم خيرا؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: مذنب والله غفور رحيم
(هب، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف).
٤٢٩٧٩ عن أبي هريرة قال: إن أعمالكم تعرض على

أقربائكم من موتاكم، فإن رأوا خيرا فرحوا به، وإن رأوا شرا كرهوه، وإنها يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم، حتى أن الرجل ليسأل عن امرأته أتزوجت أم لا؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فإن قيل له قد مات، قال: هيهات! ذهب بذلك، فإن لم يحسبوه عندهم قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية المربية (ابن جرير).

٤٢٩٨٠ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فأثنوا عليها خيرا في مناقب الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وجبت، ثم مرت به جنازة أخرى فأثنوا عليها شرا في مناقب الشر فقال: وجبت، ثم قال: أنتم شهود الله في الأرض (ز).

٤٢٩٨١ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه: أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة، فلما حضرته الوفاة دعا إخوته فقال: إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك؟ فقال: (لك عندي أن أمرضك ولا أزيلك وأن أقوم بشأنك، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين، أحملك طورا وأميط عنك

طورا، فإذا رجعت أثبت عليك بخير عند من يسألني عنك) هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه؟ قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله! ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي فما لي لديك وما لي عندك؟ فيقول (ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء فإذا مت ذهب بك في مذهب وذهب بي في مذهب) هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه؟ قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله! ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي وما رد علي أهلي ومالي فما لي عندك وما لي لديك؟ فيقول (أنا صاحبك في لحدك وأنيسك في وحشتك، وأقعد يوم الوزن في ميزانك فأثقل ميزانك) هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه؟ قالوا: خير أخ وخير صاحب يا رسول الله! قال: فان الامر هكذا. قالت عائشة: فقام إليه عبد الله بن كرز فقال: يا رسول الله! أتأذن لي أن أقول على هذا أبياتا؟ فقال: نعم، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بين يديه واجتمع الناس وأنشأ يقول: فإني وأهلي والذي قدمت يدي* كداع إليه صحبه ثم قائل

لاخوته إذا هم ثلاثة إخوة * أعيّنوا على أمر بي اليوم نازل
فراق طويل غير متثق به * فماذا لديكم في الذي هو غائل
فقال امرأ منهم أنا الصاحب الذي * أطيعك فيما شئت قبل التزاييل
فأما إذا جد الفراق فإنني * لما بيننا من خلة غير واصل
فخذ ما أردت الآن مني فإنني * سيسلك بي في مهيل من مهائل
فإن تبقني لا تبق فاستنقذني * وعجل صلاحا قبل حتف معاجل
وقال امرأ قد كنت جدا أحبه * وأثره من بينهم في التفاضل
غنائي أني جاهد لك ناصح * إذا جد جد الكرب غير مقاتل

ولكنني باك عليك ومعول * ومثن بخير عند من هو سائل
ومتبع الماشين أمشي مشيعا * أعين برفق عقبه كل حامل
إلى بيت مثواك الذي أنت مدخل * أرجع مقرونا بما هو شاغلي
كأن لم يكن بيني وبينك خلة * ولا حسن ود مرة في التبادل
فذلك أهل المرأ ذاك غناؤهم * وليس وإن كانوا حراصا بطائل
وقال امرأ منهم أنا الأخ لا ترى * أخالك مثلي عند كرب الزلازل
لدى الغير تلقاني هنالك قاعدا * أجادل عنك القول رجع التجادل
وأقعد يوم الوزن في الكفة التي * تكون عليها جاهدا في التناقل

فلا تنسني واعلم مكاني فإنني * عليك شفيق ناصح غير خاذل
فذلك ما قدمت من كل صالح * تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى المسلمون من قوله، وكان عبد الله بن
كرز لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فإذا
أنشدهم بكوا (الرامهرمزي في الأمثال، وفيه عبد الله بن عبد العزيز
الليثي عن محمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان).

٤٢٩٨٢ عن ابن مسعود قال: مستريح ومستراح منه، فأما
المستريح فالمؤمن استراح من هم الدنيا، وأما المستراح منه فالفاجر
(الرويانى، كر).

٤٢٩٨٣ عن علي قال دخلت مع علي إلى الجبان فسمعتة يقول:
السلام عليكم يا ندامى! أما الدور فقد سكنت، وأما الأموال فقد
اقتسمت، وأما النساء فقد نكحت، هذا خير ما عندنا، هاتوا
خبر ما عندكم! ثم التفت فقال: لو أذن لهم في الكلام لتكلموا
فقالوا: (ترودوا فان خير الزاد التقوى) (أبو محمد الحسن بن

محمد الخلال في كتاب النادمين).
٤٢٩٨٤ عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني
ضربت للدنيا مثلاً ولا بن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثة
أخلاء، فلما حضره الموت قال لأحدهم: إنك كنت لي خلاً وكنت
لي مكرماً مؤثراً وقد حضرني من أمر الله ما ترى فماذا عندك؟
فيقول خليله ذلك: (وماذا عندي! وهذا أمر الله قد غلبني عليك
ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج غمك ولا أوجر سعيك
ولكن ها أنا ذا بين يديك فخذ مني زادا تذهب به معك فإنه ينفعك)
ثم دعا الثاني فقال: إنك كنت لي خليلاً وكنت آثر الثلاثة عندي
وقد نزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك؟ فيقول: (وماذا عندي!
وهذا أمر الله قد غلبني ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج
غمك ولا أوجر سعيك، ولكن سأقوم عليك في مرضك، فإذا
مت أنقيت غسلك وجددت كسوتك وسترت جسدك وعورتك)،
ثم دعا الثالث فقال: نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون
الثلاثة علي وكنت لك مضيعاً وفيك زاهداً فماذا عندك؟ قال:
(عندي أني قرينك وخليفك في الدنيا والآخرة، أدخل معك قبرك
حين تدخله وأخرج منه حين تخرج منه، ولا أفارقك أبداً)، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم: هذا ماله وأهله وعمله، أما الأول الذي قال (خذ مني زادا) فماله، والثاني أهله، والثالث عمله (الرامهرمزي في الأمثال، وفيه أبو بكر الهذلي واه).

٤٢٩٨٥ عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرت جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال: وجبت وجبت وجبت، ومرت أخرى فقال: ما هذه؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: وجبت وجبت وجبت، قالوا: يا نبي الله! قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خير وعلى الثاني شرا قولك فيها (وجبت)؟ قال: نعم، يا أبا بكر! إن لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم في المرء من الخير والشر (ك، هب) (١).

الزيارة وآدابها

٤٢٩٨٦ عن حسان بن ثابت قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٣٧٧) والحديث على شرط مسلم وأقره الذهبي. ص

زائرات القبور (أبو نعيم) (١).
٤٢٩٨٧ عن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نسوة
جلوس، قال: ما يجلسكن؟ قلن: ننتظر الجنائز، قال: هل
تغسلن فيمن يغسل؟ قلن: لا، قال: هل تحملن فيمن يحمل؟
قلن: لا، قال: هل تدلين فيمن يدلي؟ قلن: لا - وفي رواية:
فتحشين فيمن يحثو؟ قلن: لا - قال: فارجعن مأزورات غير
مأجورات (٥)، وابن الجوزي في الواهيات، وفيه دينار أبو عمرو
وقال الأزدي: متروك) (٢).
٤٢٩٨٨ عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو
قال: رأني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ على قبر فقال: قم! لا تؤذ
صاحب القبر أو يؤذيك (البعوي).
٤٢٩٨٩ عن علي بن أبي طالب أنه قيل له: مالك تركت
مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورت المقابر - يعني البقيع؟

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء النهي عن زيارة النساء القبور
رقم ١٥٧٤ وقال في الزوائد: صحيح ورجاله ثقات. ص
(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الجنائز رقم ١٥٧١ وفيه دينار بن عمر وباقي
رجاله ثقات.

فقال: وجدتهم جيران صدق، يكفون السيئة ويذكرون
الآخرة (هب).

٤٢٩٩٠ عن عمرو بن حزم قال رأني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ
على قبر، قال: لا تؤذ صاحب القبر (كر).
٤٢٩٩١ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
بتسوية القبور (ابن جرير).

٤٢٩٩٢ عن وائلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنائز إذا
كان الطاعون وكان إذا أشرف على المقبرة قال: السلام عليكم أهل
دار قوم مؤمنين! كنتم لنا سلفا ونحن لكم تبعاء، وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون (كر).

٤٢٩٩٣ عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: إذا مر الرجل
بقبر لا يعرفه فسلم رد عليه السلام (ابن أبي الدنيا، هب).
٤٢٩٩٤ عن أبان المكنب أن عبد الله بن عمر كان يدفن
أهله في مكان، فكان إذا شهد جنازة مر على أهله فدعا لهم
واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا، هب).

٤٢٩٩٥ عن ابن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الجبانة يقول: السلام عليكم يا أيها الأرواح الفانية والأبدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنة، اللهم! أدخل عليهم روحا (١) منك وسلاما مني (الديلمي).
٤٢٩٩٦ (مسند علي) عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها.
٤٢٩٩٧ عن الحارث قال: كان علي إذا أتى القبور قال: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت).
٤٢٩٩٨ (مسند أنس) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترق القلوب وتدمع العين وتذكر الآخرة، فزوروا ولا تقولوا هجرا (هب).
٤٢٩٩٩ (أيضا) عن الكديمي: حدثنا ابن قميير العجلي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) روحا: وفي الحديث "الريح من روح الله" أي من رحمته بعباده. النهاية ج ٢ / ٢٧٢. ب

فشكا إليه قسوة القلب، فقال: اطلع في القبور واعتبر بالنشور
(هب وقال: متن منكر، ومكي ابن قمير بصري مجهول).
٤٣٠٠٠ (أيضا) عن أبان عن أنس قال: مر رجل بالمقابر
فقال: اللهم: رب الأرواح الفانية والعظام النخرة التي خرجت من
الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما منا، فاستغفر
له من مات من لدن آدم (ابن النجار).

فصل في طول العمر

٤٣٠٠١ (مسند علي) عن علي: ما يسرني لو مت طفلا
ودخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل (حل).
٤٣٠٠٢ (مسند أنس) ابن النجار: أنبأنا أبو أحمد عبد
الوهاب بن علي الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو
منصور علي بن الحسين بن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
العباس الجوهري أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير
ابن بكار حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة الأسلمي عن جعفر
ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ما من عبد يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه

ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين
لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب،
فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله
حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته.
٤٣٠٠٣ عن عبد الاعلى بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن
الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا
بلغ الرجل أربعين سنة وطعن في لخمسين أمن من الأدواء الثلاثة:
الجنون، والجذام، والبرص، وإذا بلغ خمسين حوسب حسابا يسيرا،
وابن الستين يعطي الإنابة إلى الله، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء،
وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته، وابن التسعين يغفر
له ما سلف من ذنبه ويشفع في سبعين من أهل بيته وتكتبه ملائكة
السماء الدنيا (أسير الله في الأرض) (ابن مردويه).
٤٣٠٠٤ عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن
عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلى الثلاث: من
البرص والجذام والجنون، وإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه، فإذا بلغ

الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء، فإذا بلغ الثمانين محا الله سيئاته وكتب له الحسنات، فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وسمته الملائكة أسير الله في الأرض (ابن مردويه).

٤٣٠٠٥ عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عفان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا بلغ العبد أربعين سنة خفف الله حسابه، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وكتب في السماء أسير الله في أرضه (ع والبغوي).

٤٣٠٠٦ عن يسار بن خاتم العبيري ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعت شيخا يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث، من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا، فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته

وألقيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة (أسير الله في أرضه) وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهله (الحكيم).
٤٣٠٠٧ عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة (ابن راهويه).
٤٣٠٠٨ عن مجاهد: أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبه فقيل له: لم لا تغير؟ وقد كان أبو بكر يغير! فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة) وما أنا بمغير شبيبي (ابن راهويه، حب).
٤٣٠٠٩ عن عبيد الله بن خالد السلمي قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين من أصحابه، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده، فصلينا على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قتلتم؟ قالوا: دعونا له قلنا: اللهم! ألحقه بصاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين صلاته بعد صلاته! وأين صومه بعد صومه! وأين عمله بعد عمله! ما بينهما كما بين السماء والأرض (ابن النجار).
٤٣٠١٠ (مسند طلحة) عن عبد الله بن شداد قال: جاء ثلاثة نفر من بني عذرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يكفيني هؤلاء؟ فقال طلحة: أنا، قال: فكانوا عندي، قال:

فضرب على الناس بعثا (١) فخرج فيهم أحدهم فاستشهد، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم ضرب بعثا آخر فخرج فيه الثاني فاستشهد، وبقي الثالث حتى مات على فراشه، قال طلحة: فرأيت كأني أدخل الجنة فرأيتهم أعرفهم بأسمائهم وسيماهم، قال: فإذا الذي مات على فراشه دخل أولهم، وإذا الثاني من المستشهدين على إثره، وإذا أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام لتكبيره وتحميده وتسييحه وتهليله (ابن زنجويه).

٤٣٠١١ (مسند أنس) المولود ينظر ما لم يبلغ الحنث (٢) ما عمل من حسنة كتب لوالده أو لوالديه، فإن عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والده، فإذا بلغ الحنث وجري عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظاه ويسدداه، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام

(١) بعثا: البعث: الرسول: واحدا أو جماعة. اه ج ١ / ٦٢.

المعجم الوسيط. ب

(٢) الحنث: أي لم يبلغ مبلغ الرجال ويجري عليه القلم فيكتب عليه

الحنث وهو الاثم، وقال الجوهري: بلغ الغلام الحنث: أي المعصية

والطاعة اه. ١ / ٤٤٩ النهاية ب

أمنه الله من البلايا الثلاث من الجرام والبرص والجنون، فإذا بلغ الخمسين خفف الله عنه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه السماء، فإذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه الله في أهل بيته وكان اسمه عند الله في السماء أسير الله في أرضه، فإذا بلغ أرذل العمر (١) لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير، وإن عمل سيئة لم تكتب عليه (الحكيم).

(١) رذل: أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف، والأرذل من كل شيء الرديء منه. النهاية ٥ / ٢١٧. ص

الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم
من قسم الأقوال
وفيه ثلاثة أبواب
الباب الأول في المواعظ والترغيبات
وفيه فصول
الفصل الأول في المفردات
٤٣٠١٢ اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م (١)، ٥ - عن
أبي برزة).
٤٣٠١٣ أفضوا الله تعالى فأحق بالوفاء (خ - عن ابن
عباس).
٤٣٠١٤ عهد الله تعالى أحق ما أدرى (طب - عن أبي أمامة).
٤٣٠١٥ إن الله تعالى قال: أنا خلقت الخير والشر، فطوبى
لمن قدرت على يده الخير، وويل لمن قدرت على يده الشر (طب -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق
رقم ١٣١ / ٢٦١٨. ص

عن ابن عباس).
٤٣٠١٦ إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من
الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير
على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه (هـ) (١) -
عن أنس).
٤٣٠١٧ عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال، فطوبى
لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر، وويل لمن جعله مفتاحا للشر
مغلاقا للخير (طب والضياء - عن سهل بن سعد).
٤٣٠١٨ إن هذا الخير خزائن، لتلك الخزائن مفاتيح، فمفاتيحه
الرجال، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر، وويل
لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير (هـ) (٢)، حل - عن سهل
ابن سعد).
٤٣٠١٩ إن الله تعالى محسن فأحسنوا (عد - عن سمرة).
٤٣٠٢٠ إن الله تعالى يحب أن يعمل بفرائضه (عد -
عن عائشة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب من كان مفتاحا للخير رقم ٢٣٧
ورقم ٢٣٨ واسنادهما ضعيف. ص

٤٣٠٢١ إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره
سفسافها (طب - عن الحسين بن علي).

٤٣٠٢٢ إن الله تعالى يقول يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي
أملا صدرك غنى وأسد فقرك، وإن لا تفعل ملأت يديك
شغلا ولم أسد فقرك (حم، ت (١)، ك - عن أبي هريرة).

٤٣٠٢٣ من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن،
تقضي عنه ديناً، تقضي له حاجة، تنفس له كربة (هب - عن
ابن المنكدر مرسل).

٤٣٠٢٤ إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك
المسلم (طب - عن الحسين بن علي).

٤٣٠٢٥ ألا أخبركم بخيركم بخيركم من شركم! خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم،
ت (٢) حب - عن أبي هريرة

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة من كانت الآخرة همه رقم

٢٤٦٨ وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال

حسن صحيح. ص

٤٣٠٢٦ ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس! إن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله ولا يرعوي (١) إلى شيء منه (حم، ن، ك - عن أبي سعيد).

٤٣٠٢٧ إن ابني آدم ضربا مثلا لهذه الأمة، فخذوا بالخير منهما (ابن جرير - عن الحسن مرسلا).

٤٣٠٢٨ إن الله تعالى ضرب لكم ابني آدم مثلا، فخذوا خيرهما ودعوا شرهما (ابن جرير عن الحسن مرسلا، وعن بكر بن عبد الله مرسلا).

٤٣٠٢٩ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيرا استبشروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم - عن أنس).

٤٣٠٣٠ إن تفعل الخير خير لك (د - عن والدته بهيسة) (٢).

(١) يرعوي: أي لا ينكف ولا ينزجر، من رعا يرعو إذا كف عن الأمور. اه النهاية ٢ / ٢٣٦. ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منعه رقم ١٦٦٩ والإمام أحمد في المسند ٣ / ٤٨١. ص

٤٣٠٣١ مكتوب في الإنجيل: كما تدين تدان. وبالكيل
الذي تكيل تكتال (فر - عن فضالة بن عبيد) (١).
٤٣٠٣٢ كما تدين تدان (عد - عن ابن عمر) (٢).
٤٣٠٣٣ ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه
النار (ع - عن مالك بن عبد الله الخثعمي، الشيرازي في الألقاب -
عن عثمان).
٤٣٠٣٤ من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
(ت (٢) - عن عائشة).
٤٣٠٤٥ لا تكونوا إمعة (٣) تقولون: إن أحسن الناس
أحسننا، وإن أساؤا أسأنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا إن

(١) ذكره الامام العجلوني في كشف الخفاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده
ضعيف. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله... رقم ٢٤١٦. ص

(٣) إمعة: الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لو رأى له، فهو
يتابع كل أحد على رأيه. والهاء فيه للمبالغة. ويقال فيه إمع أيضا.
اه ج ١ / ٦٧ النهاية. ب

تحسنوا وإن أساؤا أن لا تظلموا (خ - عن حذيفة) (١).
٤٣٠٣٦ خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من
لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع - عن أنس).
٤٣٠٣٧ لكل عبد صيت، فإن كان صالحا وضع في الأرض،
وإن كان مسيئا وضع في الأرض (الحكيم - عن أبي بردة).
٤٣٠٣٨ ما من عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان صيته
في السماء حسنا وضع في الأرض. وإن كان صيته في السماء سيئا
وضع في الأرض (البزار - عن أبي هريرة).
٤٣٠٣٩ ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام
طالبها (ت (٢) - عن أبي هريرة).
٤٣٠٤٠ ما من صباح يصبحه العباد إلا وصارخ يصرخ:
يا أيها الناس لدوا للتراب، وأجمعوا للفناء، وابنوا للخراب (هب -

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في الاحسان
والعفو رقم ٢٠٠٠ وقال حسن غريب.
فغزو الحديث لصحيح البخاري تصحيح. ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم
٢٦٠٤ وقال الترمذي: في اسناده عبيد الله ضعيف. ص

عن الزبير).
٤٣٠٤١ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حم، د،
ت - عن أبي مسعود) (١).
٤٣٠٤٢ من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته
تكتب له حجة وعمرة، فإن لم تقض كتبت له عمرة (هب -
عن الحسن بن علي).
٤٣٠٤٣ من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا مؤودة من
قبرها (خد، د (٢)، ك - عن عقبه بن عامر).
٤٣٠٤٤ من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة
(حم - عن رجل).
٤٣٠٤٥ أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله تعالى
ما بقيت عليه منه رقعة (طب - عن ابن عباس).
٤٣٠٤٦ من أراد منكم أن يستر أخاه المسلم بطرف ثوبه

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩.
وأخرجه مسلم كتاب الامارة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم
٢٦٧٤. ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١. ص

فليفعل (فر - عن جابر).
٤٣٠٤٧ من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر
الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي).
٤٣٠٤٨ من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة (ع،
طب، عد، حل، هب - عن ابن عمر، عد - عن ابن عباس وعن
جابر، هب - عن أنس).
٤٣٠٤٩ من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من
ذنبه (خط - عن ابن عمر).
٤٣٠٥٠ من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن
خدم الله عمره (حل - عن أنس).
٤٣٠٥١ من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن
حج أو اعتمر (خط - أنس).
٤٣٠٥٢ من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب، هب،
والضياء - عن جرير).
٤٣٠٥٣ من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته (ابن
أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر).
٤٣٠٥٤ أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة (قط في الافراد، فر - عن أبي هريرة).

٤٣٠٥٥ الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار

مثل ذلك (حم، خ - عن ابن مسعود) (١).

٤٣٠٥٦ خيار أمتي من دعا إلى الله وحب عباده إليه (ابن

النجار - عن أبي هريرة).

٤٣٠٥٧ إن الله تعالى يباهى بالشباب العابد الملائكة، يقول:

انظروا إلى عبدي! ترك شهوته من أجلي (ابن السني، فر - عن

طلحة).

٤٣٠٥٨ خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من

تشبه بشبابكم (ع، ط - عن وائلة، هب - عن أنس وعن ابن

عباس، عد - عن ابن مسعود).

٤٣٠٥٩ فضل الشاب العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ

الذي تعبد بعد ما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس

(أبو محمد التكريتي في معرفة النفس، فر - عن أنس).

٤٣٠٦٠ إن الله تعالى يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفق باب الجنة أقرب ٨ / ١٢٧. ص

الله تعالى (حل - عن ابن عمر).
٤٣٠٦١ قال ربكم تعالى: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم
المطر بالليل، ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتهم صوت
الرعد (حم، ك - عن أبي هريرة).
٤٣٠٦٢ والله! لا يلقي الله حبيبه في النار (ك - عن أنس).
٤٣٠٦٣ أعز أمر الله يعزك الله (فر - عن أبي أمامة).
٤٣٠٦٤ حببوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب والضياء -
عن أبي أمامة).
٤٣٠٦٥ خير الناس أنفعهم للناس (القضاعي - عن جابر).
٤٣٠٦٦ الخير كثير، ومن يعمل به قليل (طس - عن
ابن عمر).
٤٣٠٦٧ إن الله تعالى لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من
خير (عد - عن أنس).
٤٣٠٦٨ غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس
ركي (١) كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقت به بخمارها فنزعت له

(١) ركي: الركي جنى للركية، وهي البئر، وجمعها ركايا. ا ه
ج ٢ / ٢٦١ النهاية. ب

من الماء فغفر لهذا بذلك (خ - عن أبي هريرة) (١).
٤٣٠٦٩ قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم، ق (٢)،
ت، ه - عن أبي هريرة).
٤٣٠٧٠ كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه وديناه
(ابن النجار - عن أنس).

٤٣٠٧١ بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد
بئرا فنزل فيها وشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يأكل الثرى
من العطش، فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ
بي! فنزل البئر فملا خفه ماء ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له، قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجرا؟
قال في كل ذات كبد رطبة أجر (مالك، حم، ق (٣) - عن أبي

أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في الشراب
أحدكم ٤ / ١٥٨ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحنية رقم ٢٨٢٤ ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الآبار على الطرق ٣ / ١٧٣. ومسلم
كتاب السلام باب فضل ساقى البهائم رقم ٢٢٤٤ ص

هريرة).

٤٣٠٧٢ لك في كل كبد حري أجر (طب - عن فحول

السلمي).

٤٣٠٧٣ بينما كلب يطوف بركية كاد يقتله العطش. إذ

رأته بغي (١) من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها (٢) فاستقت له

به فسقته فغفر لها به (ق (٣) - عن أبي هريرة).

٤٣٠٧٤ ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله

وآمنه النار يوم القيامة (طب - عن أبي أمامة).

٤٣٠٧٥ من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ومن

أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا، ومن استن سنة

سيئة فاستن به فعلية وزره كاملا ومن أوزار الذين استنوا به ولا

ينقص من أوزارهم شيئا (ه (٤) - عن أبي هريرة).

(١) بغي: أي فاجرة، وجمعها البغايا. اه ج ١ / ١٤٤ النهاية. ب

(٢) موقها: الموق: الخف، فارسي مغرب. اه ج ٤ / ٣٧٢ النهاية. ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء مسلم كتاب السلام باب فضل ساقى

البهائم رقم ١٥٥. ص

(٤) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٠٤

واسناده صحيح.

٤٣٠٧٦ أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار
من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ) (١) - عن أنس).
٤٣٠٧٧ من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل أجور من
تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان
عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً
(حم، م (٢) - عن أبي هريرة).

٤٢٠٧٨ من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر
من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن
سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من
بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء (حم، م (٣)، ت، ن،
٥ - عن جرير).

٤٣٠٧٩ من سن سنة حسنة عمل بها من بعده كان
له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب من سن سنة رقم ٢٠٥ واسناده
ضعيف. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ٢٦٧٤. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ١٥ / ١٠١٧. ص

سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا (هـ) (١) - عن أبي جحيفة).
٤٣٠٨٠ ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا إلا قال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع - عن أنس).
٤٣٠٨١ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير قال الله لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب - عن عبد الله بن بسر).
٤٣٠٨٢ من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (٢) (ك - عن جابر).
٤٣٠٨٣ من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة (خط - عن الحسين بن علي).
٤٣٠٨٤ من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله (حل - عن عائشة).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٣. ص
(٢) السغبان: السغب: الجوع وبابه طرب فهو ساغب وسغبان. اه
صفحة ٣٠ المختار. ب

٤٣٠٨٥ من أطفى (١) عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن أحياء
موؤودة (هب - عن أبي هريرة).

٤٣٠٨٦ من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله تعالى على
النار (حم، خ، ت، ن - عن أبي عبس).

٤٣٠٨٧ من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة (ابن
المبارك - عن رجل مرسل).

٤٣٠٨٨ من أكرم امرأ مسلما فإنما يكرم الله تعالى (طس -
عن جابر).

٤٣٠٨٩ مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال:
والله لأنحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة (حم،
م - عن أبي هريرة).

٤٣٠٩٠ نح الأذى عن طريق المسلمين (حب، ع - عن
أبي هريرة).

٤٣٠٩١ من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة
ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة (ض - عن معقل بن يسار).

(١) أطفى: أطفأ النار أو الفتنة ونحوهما: أحدهما. اه ج ٢ / ٥٥٩ المعجم
الوسيط. ب

٤٣٠٩٢ من رفع حجرا عن الطريق كتبت له حسنة، ومن
كانت له حسنة دخل الجنة (طب - عن معاذ).
٤٣٠٩٣ غفر الله تعالى لرجل أخط غصن شوكة عن الطريق،
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه - عن أبي سعيد
وأبي هريرة).
٤٣٠٩٤ بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على
الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر الله له (مالك (١)، ك، ت -
عن أبي هريرة).
٤٢٠٩٥ من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب
الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة (طس -
عن أبي الدرداء).
٤٣٠٩٦ من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة في
سبيل الله تعالى (خط - عن أنس).

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة
والصبح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الاذان باب فضل
التهجير إلى الظهر ١ / ١٦٧. ص

الترغيب الأحادي من الاكمال
٤٣٠٩٧ اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغضوا (عد -
عن أنس).
٤٣٠٩٨ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فان الله يصلح بين
المسلمين (ك - عن أنس).
٤٣٠٩٩ إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر،
والعلانية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ).
٤٣١٠٠ بلوا (١) أجسادكم بالجوع والعطش، وافنوا لحومكم
وأذبيوا شحومكم تستبدلوا لحوما طيبة محشوة بالمسك والكافور في
الجنة (الديلمي - عن أنس، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشاشي متروك
يضع الحديث).
٤٣١٠١ إن الله تعالى يقول كل يوم: أنا ربكم العزيز! فمن
أراد عز الدارين فليطع العزيز (الديلمي، خط، والرافعي - عن
أنس، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) بلوا: بلله بالماء ونحوه: نداء. المعجم الوسيط ١ / ٧٠. ب

٤٣١٠٢ يا أبا أمامة! أعز أمر الله يعزك الله (الديلمي) -
عن أبي أمامة).

٤٣١٠٣ إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث
السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعته، ذلك الذي
يباهي به الرحمن ملائكته يقول: هذا عبدي حقا (ابن عساكر -
عن ابن مسعود، وفيه إبراهيم الهجري ضعيف).

٤٣١٠٤ أيما ناش نشأ في عبادة الله حتى يموت أعطاه الله
أجر تسعة وتسعين صديقا (طب - عن أبي أمامة).

٤٣١٠٥ ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل
بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقا (طب -
عن أبي أمامة).

٤٣١٠٦ ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه
طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا، ثم يقول الله:
أيها الشاب التارك شهوته في المبتذل شبابه! أنت عندي كبعض
ملائكتي (الحسن بن سفيان، حل - عن شريح قال: حدثني
البدريون منهم عمر).

٤٣١٠٧ يقول الله عز وجل: الشاب المؤمن بقدري، الراضي بكتابي، القانع برزقي، التارك لشهوته من أجلي، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمى - عن عمر).

٤٣١٠٨ ما من شئ أحب إلى الله من الشاب التائب (الديلمى - عن أنس).

٤٣١٠٩ خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم، ولو يعلم المتخلفون عن هاتين الصلاتين لاتوهما ولو حبوا، ولا تقبل صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور (ابن النجار - عن أنس).

٤٣١١٠ إذا رأيت الشاب قد استقبل شيبته بصدق وعفاف... (١) (عد - عن أبي هريرة).

٤٣١١١ إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب، فقام يدعو الله له أن يعافيه، فقبل له: يا موسى! إنه الذي يصيبه خبط من إبليس، ولكن جوع نفسه لي فهو الذي ترى، أي أنظر إليه

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢. ص

كل يوم مرات، أتعجب من طاعته لي، فمره ليدع لك فان له
كل يوم عندي دعوة (طب، حل - ٣ / ٣٤٥ عن ابن عباس وفيه مقال).
٤٣١١٢ أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على
نفسه غفر الله له (قط في الافراد، وأبو الشيخ في الثواب - عن
ابن عمر).

٤٣١١٣ لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة
الله إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك
(ابن جرير - عن قتادة مرسل).

٤٣١١٤ حيثما كنتم فأحسنوا عبادة الله وأبشروا بالجنة (ق -
عن أبي هريرة).

٤٣١١٥ دويبة شربت (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار،
قال: توضع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرج فقالوا:
ما حسبك؟ قال - فذكره).

٤٣١١٦ غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس
ركي يلهث كاد يقتله العطش، فنزعت خفها فأوثقت به بخمارها فنزعت
له من الماء فغفر لها بذلك (خ - عن أبي هريرة) مر برقم ٤٣٠٦٨.

٤٣١١٧ في كل كبد حرى أجر (ابن سعد - عن حبيب ابن عمر السلامي).

٤٣١١٨ طوبى للسابقين إلى ظل الله الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإن سئلوه بذلوه، والذين بحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة).

٤٣١١٩ قال ربكم: أعددت لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن جرير - عن الحسن بلاغا).

٤٣١٢٠ لو أن رجلا جر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في طاعة الله عز وجل لحقر ذلك يوم القيامة ولود أنه يرد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب (ابن المبارك، حم، خ في التاريخ، وأبو نعيم، طب، هب - عن محمد بن أبي عمرة المزني وصحح).

٤٣١٢١ ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجر من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا (حل - عن أبي هريرة).

٤٣١٢٢ من سمع خيرا فأفشاه كان كمن عمل به، ومن سمع شرا فأفشاه كان كمن عمل به (الرافعي - عن أبي هريرة وابن عباس).

٤٣١٢٣ من سن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا، ومن استن شرا فاستن به كان له وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئا (حم - عن أبي هريرة).

٤٣١٢٤ من سن في الاسلام خيرا فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا (حم، بز، طس، ك، ص - عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه).

٤٣١٢٥ من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أجورها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا (السجزي في الإبانة - عن أبي هريرة).

٤٣١٢٦ من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته
وبعد مماته حتى تترك، ومن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك،
ومن مات مرابطاً في سبيل الله جري له أجر المرابط حتى يبعث
يوم القيامة (طب، والسجزي في الإبانة - عن واثلة).
٤٣١٢٧ من أثر محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة
الناس (أبو عبد الرحمن السلمي - عن عائشة).
٤٣١٢٨ من أثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة
الناس (الديلمي - عن عائشة).
٤٣١٢٩ من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق
الأرز فليكن مثله، قالوا: ومن صاحب الأرز يا رسول الله؟ فذكر
حديث الغار (د - عن ابن عمر، قلت: حديث الغار ذكرته في
كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣).
٤٣١٣٠ من أطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس كان له
كأجر سبعين فرساً يحمل عليها في سبيل الله، فإن لم يعقب كان له
كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله (حم، طب، حب - عن
أبي كبشة).

- ٤٣١٣١ من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة،
ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة
(أبو الشيخ، حل - عن أبي سعيد).
- ٤٣١٣٢ من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً
ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب
وابن النجار والديلمي - عن جابر).
- ٤٣١٣٣ من بلغه فضل عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن
كذلك (الديلمي وابن النجار - عن أنس).
- ٤٣١٣٤ من فتح له باب من الخير فليتنهزه فإنه لا يدري
متى يغلق عنه (ابن المبارك - عن حكيم بن عمير مرسلاً، ابن شاهين
عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده
عن حذيفة).
- ٤٣١٣٥ من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس وجهه النار
(ابن النجار - عن نعيم بن سالم عن أنس).
- ٤٣١٣٦ من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبة

(طس - عن أنس).
٤٣١٣٧ من قاد أعمى أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب
له كعتق رقبة (ابن منيع - عن أنس).
٤٣١٣٨ من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعين
كبيرة، وأربع كبائر توجب النار (طب - عن ابن عباس).
٤٣١٣٩ من كسا وليا لله ثوبا كساه الله خضر الجنة، ومن
أطعمه على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه
الله من الرحيق المختوم يوم القيامة (ابن عساكر - عن ابن عباس).
٤٣١٤٠ من كسا مؤمنا ثوبا على عري كساه الله تعالى
من إستبرق الجنة (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان - عن
أبي سعيد).
٤٣١٤١ من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله ما
دام عليه منه خيط أو سلك (ك وتعب، وأبو الشيخ - عن
ابن عباس).
٤٣١٤٢ من كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله تعالى عز

وجل ما بقي عليه منه خرقة (ابن النجار - عن ابن عباس).
٤٣١٤٣ من مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله عز وجل
يوم القيامة عما افترض عليه (طس - عن أبي بكر).
٤٣١٤٤ يا حذيفة! تدري ما حق الله على العباد؟ يعبدونه
لا يشركون به شيئا، يا حذيفة! تدري ما حق العباد على الله؟
إذا فعلوا ذلك يغفر لهم (ن - عن حذيفة).
٤٣١٤٥ يا أسيد! أتحب الجنة؟ قال: نعم، أحب لأخيك
ما تحب لنفسك (عم وابن قانع - عن خالد بن عبد الله القسري عن
أبيه عن جده يزيد بن أسيد).
٤٣١٤٦ يا يزيد بن أسيد! أحب للناس ما تحب لنفسك
(ابن سعد، وابن جرير، حم، ع، خ في التاريخ، طب - عن
خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد).
٤٣١٤٧ يا يزيد بن أسيد! أتحب الجنة؟ فأحب لأخيك
ما تحب لنفسك (ك - عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه
عن جده).
٤٣١٤٨ يا حمزة؟ نفس تحيها أحب إليك أو نفس

تميتها؟ قال: نفس أحييها، قال: عليك بنفسك (حم - عن ابن عمر).

٤٣١٤٩ إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان رشدا فأمضه، وإن كان غيا فاتته عنه (هناد - عن عبد الله بن مسعود).

٤٣١٥٠ هل أنت مستوص؟ هل أنت مستوص؟ إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته، فإن كان رشدا فأمضه، وإن كان سوى ذلك فاتته عنه (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن وهيب بن ورد المكي).

٤٣١٥١ أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك والآخر يصدقك ولا يخونك، أيهما أحب إليك؟ فكذلك أنتم عند ربكم (حم، والحكيم، طب، هب - عن والد أبي الأحوص).

٤٣١٥٢ أقبل الحق ممن أتاك به صغير أو كبير وإن كان بغیضا، واردد الباطل على ما جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيبا (الديلمي - عن ابن عباس).

٤٣١٥٣ أنتم اليوم في المضار وغدا في السباق، فالسبق الجنة والغاية النار، وبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون، وبأعمالكم

تقتسمون (ابن لآل في مكارم الأخلاق - عن جابر).
٤٣١٥٤ اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الجنة، والهالك
من دخل النار، أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمر الثالث، والناس
بعد على السبق الأول فالأول (طب، عد والخطيب - عن ابن
عباس، وفيه أكرم بن حوشب متروك).

٤٣١٥٥ أوحى الله إلى موسى أن: ذكرهم بأيام الله، وأيامه
نعمة (هب - عن أبي).

٤٣١٥٦ أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: عظ نفسك
بحكمتي، فان انتفعت فعظ الناس، وإلا فاستحي منه (الديلمي -
عن أبي موسى).

(٤٣١٥٧ -) أي أخواني! لمثل هذا فأعدوا (حم، ه، ع،
ص - عن البراء).

(٤٣١٥٨ -) بدموع عينيك، فان عينا بكت من خشية الله لا
تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم: بما أتقي النار قال - فذكره).

(٤٣١٥٩ -) ليس من يوم إلا وهو ينادي: يا ابن آدم! أنا

خلق جديد، أنا فيما تعمل في عليك شهيد، فاعمل في خيرا أشهد لك به، فاني لو مضيت لم ترني، ويقول الليل مثل ذلك (أبو نعيم - عن معقل بن يسار).

(٤٣١٦٠ -) ما طلعت شمس من المشرق في يوم إلا ومعها ملك ينادي: ألا متزود مني خيرا! فاني لن أرجع إليه إلى أن تقوم الساعة، فكل يوم شاهد على العبد بما كسبت يده (الديلمي - عن ابن عباس).

(٤٣١٦١ -) ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي: يا ابن آدم! أنا خلق جديد، وأنا عليك غدا شهيد، فاعمل خيرا في أشهد لك غدا، وإني لو قد مضيت لن تراني أبدا، ويقول الليل مثل ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب الدين، والرافعي - عن معقل بن يسار).

(٤٣١٦٢ -) ما من يوم طلعت شمسه إلا يقول: من استطاع أن يعمل في خيرا فليعمله فاني غير مكر عليكم أبدا، وما من يوم إلا وينادي مناديان من السماء يقول أحدهما: يا طالب الخير أبشر! ويا طالب الشر أقصر! ويقول أحدهما: اللهم أعط منفقا

مالا خلفاء، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا مالا تلفا (هب)
عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس مرسلا، الديلمي - عنه عن
سعيد عن ابن عباس وزاد قوله (أبدا) (وكذلك يقول الليل).
(٤٣١٦٣ -) مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكر قد سار أولهم
ونودي بالرحيل، فما أسرع ما يلحق آخرهم بأولهم! والله! لا
الدنيا في الآخرة إلا كنفحة (١) أرنب، الحد الحد عباد الله!
واستعينوا بالله ربكم (ابن السني والديلمي - عن عمر).
(٤٣١٦٤ -) من أذل نفسه أعز دينه، ومن أعز نفسه أذل
دينه، والدين لا بد منه، ومن سمن نفسه هزل دينه، ومن سمن
دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه (حل - عن أبي هريرة).
(٤٣١٦٥ -) من أسخط الله في رضا الناس أسخط الله وأسخط

(١) كنفحة: في حديث " أنه ذكر فنتتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا
كنفحة أرنب " أي كوئبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها.
النهاية ٥ / ٨٨ ب.

لم أجد معنى في نفحة أو نفحة: يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت
نفحة يتناسب معناه مع الحديث والله أعلم. ب

عليه من أرضاه، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخط في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينيه (طب - عن ابن عباس).

(٤٣١٦٦ -) من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس، ومن أصلح جوانبه أصلح الله برانيه، ومن أراد وجهه الله أناله الله وجهه ووجوه الناس، ومن أراد وجوه الخلق منعه الله وجهه ووجوه الخلق (الديلمى - عن قدامة بن عبد الله بن عمار رجل له صحبة).

(٤٣١٦٧ -) من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه، لم يهتم بشئ من أمر الدنيا، فهو لا يزرع الزرع ويأكل الخبز، ولا يغرس الشجر ويأكل الثمار، توكل على الله وطلب مرضاته، فضمن الله السماوات والأرض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفي رزقه بغير حساب حتى أتاه اليقين (ك وتعقب - عن ابن عمر، قال الذهبي: منكر أو موضوع).

(٤٣١٦٨ -) والذي نفسي بيده! ما لأحمر على أسود فضل إلا الفضل في دين الله (الديلمى - عن جابر).

(٤٣١٦٩ -) لا عز لآحد أءءله عزه النار؁ ولا ذل لآحد
أءله ذله الجنة؁ الموت الأءمر الآءة بعء العز (الءلئل فف مشفءه
عن أبل هرفرة).

(٤٣١٧٠ -) فآ علف! ما من أهل بفء كانوا ءبرة (١) إلا
اسءبعهم بعء ذلك عبرة؁ فآ علف! كل نعفم فزول إلا نعفن أهل
الجنة؁ و كل هم منقءع إلا هم أهل النار؁ فآ علف! علفك بالصءق؁
فان ءرك فف العآل كان فرآ لك فف الآل (ابن أبل الءنفا وابن
عساكر - عن أنس).

(٤٣١٧١ -) فآ عائشة! اهآرف المعاصف فأنها ءفر الهآرة؁
و ءافظف علف الصلوات! فأنها أفضل البر (طس - عن أبل هرفرة).
(٤٣١٧٢ -) فقول الله عز وءل: لسء بناظر فف ءق عبءف
ءى فنظر عبءف فف ءقف (طب - عن ابن عباس؁ و ءعف).
(٤٣١٧٣ -) فقول الله عز وءل: فآ ابن آءم! آءر الجنة علف
النار؁ ولا ءبءلوا أعمالكم فءقءفوا فف النار منكسفن ءالءفن ففها أءءا
(الرافعف - عن علف).

(١) ءبرة: ءبرة بالفءء: النعمة وسعة العفش؁ و كذلك ءبور.
النهافة ١ / ٣٢٧. ب

(٤٣١٧٤ -) يقول الله تعالى: يا ابن آدم! ما تنصفتني، أتحبب إليك بالنعيم وتمقت إلي بالمعاصي، خيرني إليك منزل وشرك إلى صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقتته (الدلمي والرافعي - عن علي كرم الله وجهه).

(٤٣١٧٥ -) الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، ويكتب الضلالة على من يشاء (الدلمي - عن زيد بن أبي أوفى).

الفصل الثاني في الثنائيات

(٤٣١٧٦ -) أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين (م (١) - عن ابن مسعود).

(٤٣١٧٧ -) أفضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله (هب - عن ابن مسعود).

(٤٣١٧٨ -) اثنان يدخلان الجنة: من حفظ ما بين لحييه ورجليه

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال
رقم ١٠٩٠ ص

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة).
(٤٣١٧٩ -) من يتوكل لي ما بين لحبيه وما بين رجله أتوكل له
بالجنة (حم (١)، ت، حب، ك - عن سهل بن سعد).
(٤٣١٨٠ -) خير الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق، قيل:
ما القلب المخموم؟ قال: هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا
حسد، قيل: فمن على أثره؟ قال: الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة،
قيل: فمن على أثره؟ قال: مؤمن في خلق حسن (ه (٢) - عن
ابن عمرو).

(٤٣١٨١ -) من ألطف مؤمنا أو خف له في شئ من حوائجه
صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة (البنار -
عن أنس).

الثنائيات من الاكمال
(٤٣١٨٢ -) أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ تقوى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٤١٠

وقال حسن صحيح غريب. ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٦ وقال في
الزوائد: هذا اسناد صحيح. رجاله ثقات.

- وحسن الخلق، أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ الأجوفان:
الفم والفرج (أبو الشيخ في الثواب، والخرائطي في مكارم الأخلاق -
عن أبي هريرة).
(٤٣١٨٣ -) أدخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر،
وليردك من الناس ما تعلم من نفسك (ابن أبي الدنيا، هب - عن
الحسن مرسلاً).
(٤٣١٨٤ -) أطعم الطعام وأفش السلام (طب، ك - عن
المقدم بن شريح بن هانئ عن أبيه عن جده قال قلت: يا رسول الله.
مرني بعمل، قال - فذكره).
(٤٣١٨٥ -) أطعم الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم
رجل من الصحابة).
(٤٣١٨٦ -) أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان (طب،
ص - عن عبد الله بن الحارث).
(٤٣١٨٧ -) إن خياركم من أطعم الطعام ورد السلام ابن سعد -
عن حمزة بن صهيب عن أبيه).
(٤٣١٨٨ -) عليك بحسن الكلام وبذل السلام (خذ، طب، ك،
هب - عن هانئ بن يزيد).

(٤٣١٨٩ -) من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى (١) من
إنس وجن ولا سبع ولا طاهر إلا أجره الله يو القيامة، ومن
بنى مسجدا كمفحص قطة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة (ابن
خزيمة والشاشي وسمويه، ص - عن جابر).
(٤٣١٩٠ -) أيما رجل أطعم جائعا أطعمه الله من طعام الجنة،
وأيما رجل آمن خائفا آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر
(الرافعي - عن أنس).
(٤٣١٩١ -) إنما الحسن في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام
به فأحل حلاله وحرم حرامه، ورجل آتاه الله مالا فوصل منه
أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب - عن ابن عمرو).
(٤٣١٩٢ -) إنما يحسد من يحسد على خصلتين: رجل
آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفقه (ق - عن ابن عمر).
(٤٣١٩٣ -) ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين: الرجل يحسد

(١) حرى: الحري: فعلى من الحر وهي تأنيث حران. وهما
للمبالغة. يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويست من العطش. اه
٣٥٤١ النهاية. ب

الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة، يقول الآخر: لو كان لي مال مثل مال هذا لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجل إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله القرآن فيقول: لو علمني الله مثل هذا لقمتم مثل ما يقوم (طب - عن سمرة).

(٤٣١٩٤ -) لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق به، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني من المال كما أعطى فلانا فأتصدق به (حم، ومحمد بن نصر في الصلاة، طب، هب - عن يزيد بن الأحنس السلمي).
(٤٣١٩٥ -) أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن معاذ).

(٤٣١٩٦ -) ألا أنبئكم بخير الناس رجلا! رجل أخذ بعنان فرسه ينتظر أن يغير أو يغار عليه، ألا أنبئكم بخير الناس رجلا بعده! رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله عليه

في ماله قد اعتزل شرور الناس (ابن سعد، عن أم بشر بن البراء ابن معرور).

(٤٣١٩٧ -) عجب ربنا من رجلين: رجل ثار على وطئه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي ثار من وطئه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه، فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى أهريق دمه (حم، وابن نصر، حب، طب، ك، هق - عن ابن مسعود).

(٤٢١٩٨ -) من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم يهريقه كأنما يذبح دجاجة، كلما يقوم لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه، ومن استطاع منكم أن لا يدخل بطنه إلا طيبا فليفعل فان أول ما ينتن من الانسان بطنه (ابن أبي عاصم في الديات، طب والبعوي - عن جندب البجلي).

(٤٣١٩٩ -) من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية، ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى، فلو اجتهد عباد الحرمين أن

- يدر كوا ما أعطي ما أدركوا (الديلمي - عن ابن عمر).
(٤٣٢٠٠ -) ألا أدلكم على ما يكفر الخطايا والذنوب! إسباغ
الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط
(يعقوب بن شيبه في مسند علي، وابن جرير - عن علي).
(٤٣٢٠١ -) من توكل لي بما بين فقميه (١) ورجليه أتوكل
له بالجنة (العسكري في الأمثال - عن سهل بن سعد).
(٤٣٢٠٢ -) من توكل لي بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة
(ك - عن سهل بن سعد) مر برقم ٤٣١٧٩.
(٤٣٢٠٣ -) من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة
(ك، هب - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٠٤ -) من حفظ ما بين فقميه وفخذه دخل الجنة (طب -
عن أبي رافع، طب - عن سهل بن سعد).
(٤٣٢٠٥ -) من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمننت له دخول
الجنة (الحاكم في الكنى والعسكري في الأمثال، هب - عن جابر).
(٤٣٢٠٦ -) من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة

(١) فقميه: الفقم بالضم والفتح: اللحي. يريد من حفظ لسانه
وفرجه. اه ٣ / ٤٤ النهاية. ب

فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وليأت إلى الناس بما يحب أن يؤتي إليه (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر).

(٤٣٢٠٧ -) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنني رسول الله فليسعه بيته ولييك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنني رسول الله فليقل خيرا ليغنم، أو ليسكت عشر فيسلم (طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٢٠٨ -) وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيما أو تجهزي غازيا (عق، طب - عن ابن عمر).

(٤٣٢٠٩ -) يا حرملة! اجتنب المنكر واثت المعروف، وما سر أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فآته، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فأجتنبه (حل - عن حرملة بن إياس).

(٤٣٢١٠ -) إن أخي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوما: يا معشر الحواريين! كونوا من الشر بلها كالحمام، وكونوا في الاجتهاد والحذر كالوحش إذا طلبها القناص (عد - عن أبي أمامة).

الفصل الثالث في الثلاثيات

(٤٣٢١١ -) ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة:
الصبر على البلياء، والرضاء بالقضاء، والدعاء في الرخاء (أبو الشيخ -
عن عمران بن حصين).

(٤٣٢١٢ -) ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان: أن
يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه
إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما
يكره أن يلقى في النار (حم، ق (١)، ت، ن، ه - عن أنس).

(٤٣٢١٣ -) ثلاث من كن فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله
جنته: رفق بالضعيف، وشفقة على الوالدين، والاحسان إلى المملوك
(ت - عن جابر).

(٤٣٢١٤ -) ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه
رحمته وأدخله جنته: من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا
غضب فتر (ك، هب - عن ابن عباس).

(٤٣٢١٥ -) ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب حلاوة الايمان ١ / ١. ص

الجنة برحمته: تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل
من قطعك (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب، طس، ك -
عن أبي هريرة).

(٤٣٢١٦ -) ثلاث من كن فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك:
من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة،
ولم يحقد على أخيه (خد، طب - عن ابن عباس).

(٤٣٢١٧ -) ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل
الايمان: خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن محارم الله،
وحلم يرده عن جهل الجاهل (البزار - عن أنس).

(٤٣٢١٨ -) ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من
الحوار العين حيث شاء: رجل ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز
وجل، ورجل خلى عن قاتله، ورجل قرأ في دبر كل صلاة (قل
هو الله أحد) عشر مرات (ابن عساكر - عن ابن عباس)

(٤٣٢١٩ -) ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل
إلا ظله: الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم،

وإطعام الجائع (أبو الشيخ في الثواب، والإصبهاني في الترغيب -
عن جابر).

(٤٣٢٢٠ -) ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي أبواب
الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله،
وأدى ديناً خفياً، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات
(قل هو الله أحد) (ع - عن جابر).

(٤٣٢٢١ -) ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا، ومن ضيعهن
فهو عدوي حقا: الصلاة، والصيام، والجنابة (طس - عن أنس
ص - عن الحسن مرسلا).

(٤٣٢٢٢ -) ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل،
والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف (حم،
ت، (١) ن، ه، ك - عن أبي هريرة).

(٤٣٢٢٣ -) ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المجاهد والناكح رقم
١٦٥٥ وقال حسن صحيح. ص

الله أن يعينه وأن يبارك له، ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على أن يعينه وأن يبارك له، ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر).
(٤٣٢٢٤ -) ثلاث من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود: العدل في الغضب، والرضا والقصد في الفقر، والغني وخشية الله في السر والعلانية (الحكيم - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٢٥ -) ثلاث من أخلاق الايمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (طس - عن أنس).
(٤٣٢٢٦ -) ثلاث من أصل الايمان: الكف عن من قال (لا إله إلا الله) ولا نكفره بذنوب، ولا نخرجه من الاسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أممي الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والايمان بالاقدار (د - (١) عن أنس.

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الغزو مع أئمة الجور
رقم (٢٥٣٢). ص

(٤٣٢٢٧ -) ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الشكوى، يقول الله تعالى: إذا ابتليت عبدي ببلاء فسير ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي (طب، حل - عن أنس).

(٤٣٢٢٨ -) ثلاث من كنوز البر: كتمان الأوجاع، والبلوى، والمصيبات، ومن بث لم يصبر (تمام - عن ابن مسعود).
(٤٣٢٢٩ -) ثلاث من الايمان: الانفاق الأقتار، وبذل السلام للعالم، والانصاف من نفسك (البزار، طب - عن عمار بن ياسر).

(٤٣٢٣٠ -) ثلاث من تمام الصلاة: إسباغ الوضوء، وعدل الصف، والاقتراء بالامام (عب عن زيد بن أسلم مرسلا).
(٤٣٢٣١ -) ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الافطار، وتأخير السحور، ووضع اليمين على الشمال في الصلاة (طب - عن أبي الدرداء).

(٤٣٢٣٢ -) ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل من مظلمة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عز وجل عزا، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن عبد الرحمن بن عوف) (١).

(٤٣٢٣٣ -) ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله تعالى (خد - عن أبي هريرة).

(٤٣٢٣٤ -) ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح، والمسكن الواسع، والمركب الهنيئ (حم، طب، ك - عن نافع بن الحارث).

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (٣ / ٩٨٠). ورمز له بالضعف ثم ذكر بعده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠ وصدر الحديث وأوله: ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مال عبد من صدقة وعزاه للإمام أحمد: ٤ / ٢٣١ والترمذي: كتاب الزهد باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٢١ وقال حسن صحيح ورمز له السيوطي بالحسن اه. ص

(٤٣٢٣٥ -) ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهمه
حرصا على ما فيهن من الخير والبركة: التأذين بالصلاة، والتهجير
بالجماعات، والصلاة في أول الصفوف (ابن النجار - عن
أبي هريرة).

(٤٣٢٣٦ -) ثلاث من الايمان: الحياء، والعفاف، والعي - عي
اللسان غير عي الفقه والعلم، وهن مما ينقصن من الدنيا، ويزدن في
الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، وثلاث
من النفاق: البذاء، والفحش، والشح، وهن مما يزدن في الدنيا
وينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا (رسته - عن عون بن
عبد الله بن عتبة بلاغا).

(٤٣٢٣٧ -) ثلاثة أصوات يباهي الله بهن الملائكة: الاذان،
والتكبير في سبيل، ورفع الصوت بالتلبية (ابن النجار، فر -
عن جابر).

(٤٣٢٣٨ -) ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل
الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله (ك -
عن أبي هريرة).

(٤٣٢٣٩ -) ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن له ظهر
وبطن يحاج العباد، والرحم تنادي: صل من وصلني واقطع من
قطعتني، والأمانة (الحكيم، ومحمد بن نصر - عن عبد الرحمن
ابن عوف).

(٤٣٢٤٠ -) ثلاثة عن كئيب المسك يوم القيامة يغطهم الأولون
والآخرون: عبد أدى حق الله وحق مواليه، ورجل يؤم قوما
وهم به راضون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة
(حم، ت - عن ابن عمر) (١).

(٤٣٢٤١ -) ثلاثة على كئيب المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع
ولا يفزعون حين يفزع الناس: رجل تعلم القرآن فقام به يطلب
وجه الله وما عنده، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه
الله وما عنده، ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه (طب
عن ابن عمر).

(٤٣٢٤٢ -) ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: رجل
حيث توجه علم أن الله معه، ورجل دعت امرأته إلى نفسها فتركها

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩
وقال حسن غريب. ص

من خشية الله، ورجل أحب لجلال الله (طب - عن أبي أمامة).
(٤٣٢٤٣ -) ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا
ظله: واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في أجله، وامرأة مات
زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت: لا أتزوج، أقيم على أيتامي
حتى يموتوا أو يغنيهم الله، وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه وأحسن
نفقته، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في
الثواب، والإصبهاني، فر - عن أنس).
(٤٣٢٤٤ -) ثلاثة في ضمان الله عز وجل: رجل خرج إلى
مسجد من مساجد الله، ورجل خرج غازيا في سبيل الله، ورجل
خرج حاجا (حل - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٤٥ -) ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيا في
سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال
من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى
يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد بما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام
فهو ضامن على الله (د، ح، ك - عن أبي أمامة).
(٤٣٢٤٦ -) ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان

حلالاً: الصائم، والمتسحر، والمرابط في سبيل الله (طب - عن ابن عباس).

(٤٢٢٤٧ -) ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه: رجل لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يرئى بشئ من عمله، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة).

(٤٣٢٤٨ -) ثلاثة من السعادة، وثلاثة من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة. المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً فان ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك - عن سعد).

(٤٣٢٤٩ -) ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله: أن تعفو عن من ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك (خط - عن أنس).

(٤٣٢٥٠ -) ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة: رجل لم يمش

بين اثنين بمراء قط، ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط (حل - عن أنس).

(٤٣٢٥١ -) ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله (طب - عن معاوية بن حيدة).

(٤٣٢٥٢ -) ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأمن به واتبعه وصدقه فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم، ق (١)، ن، ه - عن أبي موسى).

(٤٣٢٥٣ -) ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب: رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم مد يديه إلا ما لا يحل له، ورجل لا ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه - عن ابن عمر).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته. وأهله
٣٠ / ١ ص

(٤٣٢٥٤ -) ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقراءة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم (ت (١)، ن، حب، ك - عن أبي ذر).

(٤٣٢٥٥ -) ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم (٢) الله، الرجل يلقى العدو في فجة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه، والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتخي أحدهم فيصلح حتى يوقظهم لرحيلهم، والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصير على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن. والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف، والفقير المختال، والبخيل المنان

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥١ وقال حسن صحيح. ص
(٢) يشنؤهم: الثاني: المبغض. اه صفحة ٣٤٨ المختار. ب

- (حم - عن أبي ذر).
(٤٣٢٥٦ -) ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة يمينه يخفيها عن شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو (ت - عن ابن مسعود) (١).
(٤٣٢٥٧ -) ثلاثة يحبها الله عز وجل: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة).
(٤٣٢٥٨ -) ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا للقتال (حم، ع - عن أبي سعيد).
(٤٣٢٥٩ -) ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظله إلا ظله: التاجر الأمين، والامام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار (ك في تاريخه، فر - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٦٠ -) عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد عفيف

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٠١ وقال حسن صحيح وللحديث بقية. ص

متعفف، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت (١) - عن أبي هريرة).

(٤٣٢٦١ -) من فارق الروح جسده وهو برئ من ثلاث دخل الجنة: الكبير والدين والغلول (حم، ت (٢)، ن، حب، ك - عن ثوبان).

(٤٣٢٦٢ -) عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيدته، وعفيف متعفف، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمر مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور (حم، ك، هق - عن أبي هريرة).

(٤٣٢٦٣ -) ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية، والعدل في الرضاء والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وثلاث مهلكات: هوى متبع وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه (أبو الشيخ في التوبيخ، طس - عن أنس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم ١٦٤٢ وقال حسن. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الغلول رقم ١٥٧٣. ص

(٤٣٢٦٤ -) ثلاث وثلاث وثلاث! فثلاث لا يمين فيهن،
وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشك فيهن، فأما الثلاث التي لا يمين
فيهن: فلا يمين للولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها، ولا للمملوك
مع سيده، أما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه، وملعون من
ذبح لغير الله، وملعون من غير تخوم الأرض، وأما التي أشك
فيهن: فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا! ولا أدري ألعن تبع أم
لا! ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا! (الإسماعيلي في معجمه،
وابن عساكر - عن ابن عباس).
(٤٣٢٦٥ -) أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله، ثم صلة الرحم،
ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبغض الأعمال إلى الله
الاشراك بالله، ثم قطيعة الرحم (ع - عن رجل من خثعم).
(٤٣٢٦٦ -) أدما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس،
واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروع الناس، وارض بما قسم
الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود).
(٤٣٢٦٧ -) أسد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال،
والانصاف من نفسك، ومواساة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد
والحكيم - عن أبي جعفر، حل - عن علي موقوفا).

(٤٣٢٦٨ -) أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل! الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم، حل عن عائشة).

(٤٣٢٦٩ -) أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن مسرورا، أو تقضى عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، هب - عن أبي هريرة، عد - عن ابن عمر).

(٤٣٢٧٠ -) أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتصفح عمن ظلمك (حم، طب - عن معاذ بن أنس).

(٤٣٢٧١ -) أفضل العمل الصلاة على ميقاتها، ثم بر الوالدين، ثم أن يسلم الناس من لسانك (هب - عن ابن مسعود).

(٤٣٢٧٢ -) أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله (خط - عن أنس).

(٤٣٢٧٣ -) إن الله تعالى ليضحك إلى ثلاثة: الصف في الصلاة: والرجل يصلي في جوف الليل، والرجل يقاتل خلف الكتبية (هـ (١) - عن أبي سعيد).

(١) أخرجه ابن ماجة - كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠ وقال في الزوائد: في اسناده مقال. ص

(٤٣٢٧٤ -) إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط (د (١) - عن أبي موسى).

(٤٣٢٧٥ -) إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال (حم، م (٢) - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٧٦ -) إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة، ومن معطي لغير الله، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمر).

(٤٣٢٧٧ -) إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني؟ قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين! قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني؟ قال: يا رب!

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم ٤٨٤٣ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأفقية باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١١٥ ص

كيف أطعمك وأنت رب العالمين! قال: أما علمت أنه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي،
يا ابن آدم! استسقيتك فلم تسقني؟ قال: يا رب! كيف أسقيك
وأنت رب العالمين! قال: أسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما!
إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م (١) - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٧٨ -) إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أئتمتم،
واصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد
الرحمن بن أبي قراد).
(٤٣٢٧٩ -) استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وما
حوى، والبطن وما وعى، واذكروا الموت والبلى، فمن فعل ذلك
كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير).
(٤٣٢٨٠ -) أفلح من كان سكوته تفكرا، ونظره اعتبارا، أفلح
من وجد في صحيفته استغفارا كثيرا (فر - عن أبي الدرداء).
(٤٣٢٨١ -) عليك بطيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام
الطعام (هب - عن هانئ بن يزيد).

أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٥٢٩. ص

(٤٣٢٨٢ -) أين الراضون بالمقدور؟ أين الساعون للمشكور؟
عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور (هناد -
عن عمرو بن مرسل).

(٤٣٢٨٣ -) عليك بتقوى الله تعالى ما استطعت! واذكر الله
عند كل حجر وشجر، وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة
السر بالسر والعلانية بالعلانية (حم في الزهد، طس - عن معاذ.
(٤٣٢٨٤ -) أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، و عليك
بالجهاد فإنه رهبانية الاسلام، و عليك بذكر اله بتلاوة القرآن فإنه
روحك في السماء وذكرك في الأرض (حم - عن أبي سعيد).
(٤٣٢٨٥ -) اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام،
تدخلوا الجنة بسلام (ت - عن أبي هريرة) (١).

(٤٣٢٨٦ -) أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله
من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم
القيامة من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم
١٨٥٦ وقال: حسن صحيح.

يوم القيامة من الرحق المختوم (حم، د، (١) ت عن
أبي سعيد).

(٤٣٢٨٧ -) طوبى للسابقين إلى ظل الله! الذين إذا أعطوا الحق
قبلوه، وإذا سئلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم
(الحكيم - عن عائشة).

(٤٣٢٨٨ -) طوبى لمن ترك الجهل، وآتى الفضل، وعمل بالعدل
(حل - عن زيد بن أسلم مرسل).

(٤٣٢٨٩ -) طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على
خطيئته (طس، حل - عن ثوبان).

(٤٣٢٩٠ -) إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر، وإن مت بالحصرة (حم -
عن ابن عمرو).

أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خاف أدلج رقم ٢٠٥١
وقال غريب.

(٢) وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء
رقم ١٦٨١ ص

(٤٣٢٩١ -) اعبدوا الرحمن، وأفشوا اسلام، وأطعموا الطعام
(ابن جرير، طب، ك - عن العرياض).
(٤٣٢٩٢ -) ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به
في الحسنات! إسباغ الوضوء على المكروهات، وكثرة الخطا إلى
المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة (٥ - (١) عن أبي سعيد).
(٤٣٢٩٣ -) من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت كان
حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي
ولد بها (ت - عن معاذ).
(٤٣٢٩٤ -) ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وصلاح
ذات البين وخلق حسن (تخ، هب - عن أبي هريرة).
(٤٣٢٩٥ -) من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرتة أو
مكاتبها في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (حم، ك -
عن سهل بن حنيف).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء رقم ٤٢٦
ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد: رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
وله شاهد في صحيح مسلم وغيره. ص

(٤٣٢٩٦ -) اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن (حم، ت (١): حسن، والدارمي ك،
هب، ض - عن أبي ذر، ن، طب - معاذ بن جبل، وقال ت:
الصحيح حديث أبي ذر، كر - عن أنس).
الثلاثيات من الاكمال

(٤٣٢٩٧ -) اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف، فإذا صنعت
مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه
بمعروف، وصل الصلاة لوقتها، فان وجدت الامام قد صلى فقد
أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة (خ في الأدب - عن أبي ذر).
(٤٣٢٩٨ -) أحدثكم حديثا، ثلاثا أقسم عليهن: ما نقص مال
عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عز وجل
بها عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح له باب فقر (طب -
عن أبي كبشة الأنماري) مر برقم ٤٣٢٣٢.

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاشره الناس رقم ١١٨٨
وقال حسن صحيح. ص

- (٤٣٢٩٩ -) ارحموا ثلاثة: عزيز قوم ذل: وغني قوم افتقر،
وعالما بين جهال (حب في الضعفاء.....) (١).
(٤٣٣٠٠ -) أسد الأعمال الثلاثة: إنصاف الناس من نفسك،
ومواساة الأخ من مالك، وذكر الله على كل حال (الرافعي بسند
جليل - عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر) (٢).
(٤٣٣٠١ -) أسد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال،
وإنصاف الناس بعضهم من بعض، ومواساة الاخوان (الديلمي -
عن علي) (٣).
(٤٣٣٠٢ -) إذا مات المؤمن كانت الصلاة عند رأسه والصدقة
عن يمينه، والصيام عند صدره (حل - عن ثوبان).
(٤٣٣٠٣ -) إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل ثلاث: مؤاساة

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ١٠٧ / ٢٩٥١ وقال الحديث
عن أنس وفيه عيسى بن طهمان. ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال المناوي في الفيض
(١ / ٤٠٤) وفيه إبراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء، قال أبو نعيم
متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه. ص

الأخ في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلاً).
(٤٣٣٠٤ -) حجوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا فاني مباه بكم الأمم (الديلمي - عن بن عمر).
(٤٣٣٠٥ -) حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري - عن الحسن مرسلًا).
(٤٣٣٠٦ -) إن الرجل إذا أدب الأمة فأحسن أديها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان، وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابه ثم آمن بكتابنا فله أجران اثنان، وأن العبد إذا أدى حق الله وحق سيده كان له أجران اثنان (عب - عن أبي موسى).
(٤٣٣٠٧ -) أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، ورجل عفيف فقير مستعفف وذو عيال، وعبد أحسن عبادة ربه وأدى حق مواليه، وأول ثلاثة يدخلون النار: أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله، وفقير فخور (حب، هب - عن أبي هريرة).
(٤٣٣٠٨ -) ثلاثة لا يكثرثون للحساب ولا يفزعهم الصيحة

ولا يحزنهم الفزع الأكبر، حامل القرآن يؤديه إلى الله بما فيه
يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المسلمين، ومن أذن سبع
سنين لا يؤخذ على أذانه طمعا، وعبد مملوك أدى حق الله من
نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس).

(٤٣٣٠٩ -) ثلاثة يوم القيامة على كتيب من مسك أسود لا
يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب حتى يفرغ الله مما بين
الناس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل وأم به قوما وهم به راضون
ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل، ورجل مملوك
بالرق فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة (هب، وأبو نصر السجزي
في الإبانة، والخطيب - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا).

(٤٣٣١٠ -) ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب
هم على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق: رجل
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم يرضون به، وداع يدعو
إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه
وبين مواليه (طس - عن ابن عمر).

(٤٣٣١١ -) ثلاثة يتبطحون على كتيبان المسك يوم القيامة: رجل
دعا إلى الصلوات الخمس في اليوم واللييلة يتتبعي بذلك وجه الله،

ورجل تعلم كتاب الله ثم أم به قوما وهم به راضون، وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلا).

(٤٣٣١٢ -) ثلاثة لهم أجرهم مرتين: عبد أدى حق الله وحق سيده، ورجل عتق سرية (١) ثم نكحها، ومسلمة أهل الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا).

(٤٣٣١٣ -) إن العبد تقبض روحه في منامه فلا يدري أترد إليه أم لا فيكون قد قضى وتره خير له، ومن صام ثلاثا من الشهر فقد صام الدهر، لان الحسنه بعشرة أمثالها، ويصبح العبد وعلى كل سلامي منه زكاة، قيل: يا رسول الله! وما السلامي؟ قال: رأس كل عظم من جسده، فإذا صلى ركعتين بأربع سجدات فقد أدى ما على جسد من زكاة (كر - عن أبي الدرداء قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر، وأمرني بصيام ثلاثة أيام من الشهر، وأمرني بأربع سجدات بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسرهن لي قال - فذكره).

(١) سرية: سرية: نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة. ومه حديث أم زرع. فنكحت بعده سرية. اه ٢ / ٣٦٥ النهاية. ب

(٤٣٣١٤ -) إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة: إمام عادل، أو ذو رحم ووصول، أو ذو عيال صبور لا يمن على أهله بما ينفق عليهم (الديلمي - عن أبي هريرة).

(٤٣٣١٥ -) إن من موجبات الله على العبد ثلاثا: إذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها، وأن يعمل العمل الصالح في العلانية على قوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل، فهكذا ولى الله عز وجل (حل - عن جابر).
(٤٣٣١٦ -) إن في الجنة لقصرا حوله البروج والمروج، له خمسة آلاف باب لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق وشهيد أو إمام عادل (الديلمي عن ابن عمرو).

(٤٣٣١٧ -) إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا، ونعجل إفطارنا، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد - عن عطاء مرسلا، طب - عن عطاء وطاوس عن ابن عباس).
(٤٣٣١٨ -) إنا معشر الأنبياء أمرنا بثلاث: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد، ق - عن ابن عمر).

(٤٣٣١٩ -) إن شئت أنبأتك بأبواب الخير: الصيام جنة،

وغيره أملك بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة، وغيرها أملك بالناس منها قيام في جوف الليل تبتغي به رضى ربك، فان الله تعالى يقول (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما ومما رزقناهم ينفقون) (محمد بن نصر في الصلاة - عن معاذ بن جبل). (٤٣٣٢٠ -) ألا أخبركم بخياركم! من لان منكبه، وحسن خلقه، وأكرم زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس). (٤٣٣٢١ -) ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة! من وصل من قطعه، وعفا عن ظلمه، وأعطى من حرمه (طب - عن كعب بن عجرة).

(٤٣٣٢٢ -) ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة! تعفو عن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك (ق - عن علي).

(٤٣٣٢٣ -) ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب! إسباغ الوضوء على المكرهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط (حب، وابن جرير - عن جابر).

(٤٣٣٢٤ -) ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات! إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط! فذلكم الرباط! فذلكم الرباط (مالك، والشافعي، ع، عب، حم، م (١)، وابن زنجويه، حب، ت، ن - عن أبي هريرة).

(٤٣٣٢٥ -) ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به الحسنات! إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهر! يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا أن الملائكة تقول: اللهم اغفر له! اللهم ارحمه! فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج فاني أراكم وراء ظهري، وإذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإن خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم، يا معشر النساء

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره رقم ٢٥١ ص

إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن ولا ترين عورة الرجال من ضيق الأزر (حم، وعبد بن حميد، والدارمي (١)، ع وابن جرير، وابن خزيمة، حب، ك، ص - عن أبي سعيد).
(٤٣٣٢٦ -) ألا أنبئكم بمكفرات الخطايا! إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط (طب - عن عبادة بن الصامت، طب، حم - عن خولة بنت قيس).
(٤٣٣٢٧ -) ألا أخبركم بما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا! إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة (ز - عن أبي هريرة).
(٤٣٣٢٨ -) المشي على الاقدام إلى الجمعات كفارة للذنوب، وإسباغ الوضوء في السبرات (٢)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة (طب - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه).
(٤٣٣٢٩ -) ألا أدلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خير

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء ١ / ١٧٧. ص
(٢) السبرات: جمع سبرة وهي شدة البرد. اه ٢ / ٣٣٠ النهاية. ب

الدنيا والآخرة! عليك بمجالسة أهل الذكر، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله، وأحبب في الله وأبغض في الله، يا أبا رزين! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعة سبعون ألف ملك، كلهم يصلون عليه ويقولون: ربنا إنه وصل فيك فصل، فيه، فما استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وابن عساكر - عن أبي رزين، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف، وقال أبو نعيم: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه).
(٤٣٣٣٠ -) ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي).
(٤٣٣٣١ -) ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه: إيمان بالله، وحب الله تبارك وتعالى، وأن يلقي في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر (حم، ع، حل - عن أنس).
(٤٣٣٣٢ -) ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن زوج من الحور العين حيث شاء: رجل ائتمن من أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله عز وجل، ورجل عفا عن قاتل، ورجل قرأ في دبر

كل صلاة (قل هو الله أحد) عشر مرات (ابن السني في عمل يوم وليلة، وأبو الشيخ في الثواب، ابن عساكر - عن ابن عباس). (٤٣٣٣٣ -) من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين: من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة (طب - عن أم سلمة).

(٤٣٣٣٤ -) ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له: ورع يحجزه عن محارم الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل السفية (الحكيم - عن بريدة).

(٤٣٣٣٥ -) ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعتدن بشيء من عمله: من لم يكن فيه هدى يحجزه عن معاصي الله، أو تخلق يعيش به في الناس، أو حلم يرد به السفية (الخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن النجار - عن ابن عباس).

(٤٣٣٣٦ -) ثلاث من حافظ عليهن فهو وليي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا: الصلاة، والصوم، والجنابة (ص - عن الحسن مرسل).

(٤٣٣٣٧ -) ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله عز

وجل يغفر له ما سوى ذلك: من مات لا يشرك بالله شيئا، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه (طس وابن النجار - عن ابن عباس).

(٤٣٣٣٨ -) ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه وديناه، ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد).

(٤٣٣٣٩ -) ثلاث خصال لا يغفلها إلا أهل الجنة: طلب العلم، والترحم على أهل القبور، وحب الفقراء (الديلمي - عن انس).

(٤٣٣٤٠ -) ثلاث من لقي الله وهن فيه حرم على النار وحرمت عليه: إيمان بالله ورسله، والثانية حب الله عز وجل، والثالثة أن يوقد نارا فيلقى فيها أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار).

(٤٣٣٤١ -) ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الشكوى، يقول الله: إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عواده ثم برأته أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، وإن أرسلته، أرسلته ولا ذنب له، وأن توفيته توفيته إلى رحمتي (طب، ك - عن أنس).

(٤٣٣٤٢ -) ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة، يقول الله عز وجل: ابتليت عبيد ببلاء فصبر لم يشكني إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي (ابن عساكر - عن أنس).

(٤٣٣٤٣ -) ثلاثة معصومون من شر إبليس وجنوده: الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار، والمستغفرون بالاسحار، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس).

(٤٣٣٤٤ -) ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفاء، ورجل لم ينصب على مستوقد قدران، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد).

(٤٣٣٤٥ -) ثلاثة حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم: رجل مملوك كاتب نفسه ثقة بالله فحق على الله أن يؤدي عنه، ورجل تزوج ليستعف عما حرم الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه، ورجل اشترى

أرضاً خراباً فعمرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجره (الديلمي عن جابر).

(٤٣٣٤٦ -) ثلاثة تستغفر لهم السماوات والأرض والليل والنهار والملائكة: العلماء: والمتعلمون، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس).

(٤٣٣٤٧ -) ثلاثة لا تمسهم النار: المرأة المطيعة لزوجها، والولد البار لوالديه، والمرأة الصبور على غيرة زوجها (أبو الشيخ عن ابن عباس).

(٤٣٣٤٨ -) ثلاثة لا تمسهم فتنة الدنيا والآخرة: المقر بالقدر، والذي لا ينظر في النجوم، والتمسك بسنتي (الديلمي - عن أبي هريرة).

(٤٣٣٤٩ -) ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا لقتال العدو (حم)، وعبد بن حميد، ع، وابن جرير، وابن نصر - عن أبي سعيد).

(٤٣٣٥٠ -) ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله فاما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل، فيقول: يذر شهوته فيذكرني ولو شاء رقد! والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء (طب، ك - عن أبي الدرداء).

(٤٣٣٥١ -) ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الله الجنة: رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د، ١) حب، وابن السني في عمل يوم وليلة، طب، ك، ق، ص - عن أبي أمامة).

(٤٣٣٥٢ -) حرم الله علينا بكت من خشية الله على النار، وحرم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل الغزو في البحر رقم ٢٤٩٤. ص

الله عينا سهرت في طاعة الله على النار، وحرّم الله عينا بكت على الفردوس، ويل لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه! ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة).

(٤٣٣٥٣ -) حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة).

(٤٣٣٥٤ -) حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وردوا نائبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة).

(٤٣٣٥٥ -) صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار، يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار (حم، وأبو الشيخ، هب - عن عائشة).

(٤٣٣٥٦ -) قدموا خياركم لتزكوا صلاتكم، وكلوا الحلال يتم لكم صومكم، وأشركوا مع (لا إله إلا الله) أعمالاً زكوية ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمى - عن جابر).

(٤٣٣٥٧ -) كل عين باكية يوم القيامة ما خلا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر).

(٤٣٣٥٨ -) ما عمل شيء أفضل من مشي إلى الصلاة،
وصلاح ذات اليبين، وخلق حائر بين المسلمين (ابن عساكر -
عن أبي هريرة).

(٤٣٣٥٩ -) من أتى الله بثلاث أدخله الله الجنة: من عبد الله
لا يشرك به شيئا، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبها، وسمع
وأطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة)
(٤٣٣٦٠ -) من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث،
وليؤد الأمانة، ولا يؤذ جاره (عبد الرزاق في المصنف، هب -
عن رجل من الأنصار).

(٤٣٣٦١ -) من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين
الناس، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن عمل لآخرته
كفاه الله دنياه (ك في التاريخ - عن ابن عمرو).

(٤٣٣٦٢ -) من أصبح صائما، من عاد مريضا، من شيع
جنازة، من جمعهن في يوم دخل الجنة (طب، ع - عن
ابن عباس).

(٤٣٣٦٣ -) من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله ولا يشرك به كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر أو قعد في مولده (طب - عن أبي مالك الأشعري).

(٤٣٣٦٤ -) من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر أو مات في مولده، قالوا يا رسول الله! ألا تنشر به أصحابك؟ قال: دعوا الناس فليعملوا، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدتها الله لمجاهدين في سبيله، ولولا أشق على الناس بعدي ما تخلفت عن سرية أبعثها ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني، ولا يطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي، ولا أجد ما أفضل به عليهم، ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيى، ثم أغزو فأقتل، ثم أحيى ثم أقتل (الرويانى وابن عساكر، ص - عن أبي ذر، ن، طب، ك - عن أبي الدرداء).

(٤٣٣٦٥ -) من أكل طيبا وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة، قالوا: إن هذا في أمتك اليوم كثير؟

قال: وسيكون قرون بعدي (ت: ١) غريب، ك، هب، ض -
عن أبي سعيد).

(٤٣٣٦٦ -) خير الماء الشبم (٢)، وخير المال الغنم، وخير
المرعى الأراك والسلم (٣)، إذا أحلف كان لجينا، وإذا سقط
كان درينا، وإذا أكل كان لبينا - أي مدرا للبن (الديلمي - عن
ابن عباس).

(٤٣٣٦٧ -) من أوتي ثلاثا فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود:
خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضى، والقصد
في الفقر والغنى (ابن النجار - عن أبي ذر).

(٤٣٣٦٨ -) من تظاهرت عليه النعم فليكثر (الحمد لله) ومن
كثر همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥٢٢
وقال غريب. ص

(٢) الشبم: الشبم بفتح السين والبرد وقد شبم الماء من باب طرب فهو
شبم. المختار صفحة ٣٢٨. ب

(٣) والسلم: شجر من العضاء الواحدة سلمة. المختار صفحة ٣١١. ب

قول: لا حول ولا قوة إلا بالله (الخطيب (عن أنس)).
(٤٣٣٦٩ -) من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة:
الكبر، والغلول، والدين (حب - عن ثوبان).
(٤٣٣٧٠ -) من حسن الله خلقه ورزقه الاسلام أدخله الله الجنة
(ابن النجار - عن أنس).
(٤٣٣٧١ -) من حفظ لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه
كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله معذرتة
(الحكيم - عن أنس).
(٤٣٣٧٢ -) من رأى نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق
فليستغفر الله، ومن حزبه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله
(ك في تاريخه والديلمي - عن علي).
(٤٣٣٧٣ -) من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله
فليصدق في حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، ليحسن
جوار من جاوره (هب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد).
(٤٣٣٧٤ -) من سره أن يشرف له البنيان وأن ترتفع له

الدرجات فليعف عمن ظلمه، ويعط من حرمه، ويصل من قطعه (طب، ك وتعب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب، قال ابن حجر في أطرافه: فيه ضعف وانقطاع).

(٤٣٣٧٥ -) من فرج عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن ستر على أخيه المسلم في الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة، فقال رجل: يا رسول الله! من أهل الجنة؟ قال: كل هين لين سهل قريب (الخطيب - عن أنس).

(٤٣٣٧٦ -) من قال: لا إله إلا الله، ابتغاء وجه الله ختم له بها، دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به، دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها، دخل الجنة (حم - عن حذيفة).

(٤٣٣٧٧ -) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤد زكاة ماله، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه (طب (عن ابن عمر)).

(٤٣٣٧٨ -) من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أو ليسكت (حم - عن رجال من الصحابة).
(٤٣٣٧٩ -) من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته
وكان في كنفه: من إذا أعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا
غضب فتر (هب وضعفه - عن أبي هريرة).
(٤٣٣٨٠ -) من كظم غيضا وهو قادر على إنقاذه خيره الله من
الحوار العين يوم القيامة، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر عليه ألبسه
الله رداء الايمان يوم القيامة، ومن أنكح عبدا لله وضع الله على رأسه
تاج الملك يوم القيامة (طب، حل، وابن عساكر - عن سهل بن
معاذ بن أنس عن أبيه).
(٤٣٣٨١ -) من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب
بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن المحارم، أو حلم يكف به عن
السفيه، أو خلق يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة).
(٤٣٣٨٢ -) اعبدوا الرحمن، وأفشوا السلام، وأطعموا الطعام،
وأطيعوا إذا أمركم (طب، ك - عن العرياض).
(٤٣٣٨٣ -) لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت،
وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت (ع، والخطيب في
المتفق والمفترق - عن أنس).

(٤٣٣٨٤ -) لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة، لا تغضب ولك الجنة، استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر لك ذنب سبعين عاماً، قال: وليس لي ذنب سبعين عاماً، قال: فلأبيك! قال: ليس لبي ذنب سبعين عاماً، قال: فلأهل بيتك؟ قال: لس لأهل بيتي، قال: فلجيرانك (طب) - عن عبد الرحمن ابن دلهم).

(٤٣٣٨٥ -) يا أبا بكر! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فعليك بالآخرة! واذكر الله عند كل حجر ومدرك إذا ذكرته، ولا تحقرن أحداً من المسلمين، فإن صغير المسلمين عند الله كبير (السلمي والديلمي - عن علي).

(٤٣٣٨٦ -) يا أبا الدرداء! أحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي الدرداء).

(٤٣٣٨٧ -) يا أيها الناس! أنبيوا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، يا أيها الناس! إنما هما نجدان: نجد خير ونجد شر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير، يا أيها

الناس! اتقوا النار ولو بشق تمره (طب - عن أبي أمامة).
(٤٣٣٨٨ -) يا بسرة! اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عندها
بالمغفرة، وأطيعي زوجك يكفك خير الدنيا والآخرة، وبري
والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة).
(٤٣٣٨٩ -) يا حذيفة! إنه من ختم له بصوم أراد به الله
تعالى أدخله الله الجنة، ومن أطعم جائعاً أراد به الله تعالى أدخله الله
الجنة، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع، وابن
عساكر - عن حذيفة).
(٤٣٣٩٠ -) يضحك الله تعالى إلى ثلاثة: القوم إذا صفوا في
الصلاة، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه، وإلى الرجل يقوم في سواد
الليل (ش وابن جرير - عن ابن سعيد).
(٤٣٣٩١ -) يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر
ويسمعهم الداعي، ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم
اليوم - ثلاث مرات، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن
المضاجع؟ ثم يقول: أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله؟ ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم!
ثم يقول أين الحمادون؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك، وابن مردويه

هب، حل - عن عقبة بن عامر).
(٤٣٣٩٢ -) يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر، فيقوم مناد فينادي: أيها الذين كانوا يحمدون
الله في السراء والضراء؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب،
ثم يعود فينادي: أين الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون)؟ فيقومون وهم
قليل فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود فينادي: ليقم الذين
كانوا (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)! فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون
(هناد ومحمد بن نصر في الصلاة، وابن أبي حاتم، وابن مردويه - عن أسماء
بنت يزيد).

(٤٣٣٩٣ -) يا مخنف! صل رحمك يطل عمرك، وافعل المعروف
يكثر خير بيتك، واذكر الله عند كل حجر ومدبر يشهد لك يوم
القيامة (أبو نعيم - عن مخنف بن يزيد).

(٤٣٣٩٤ -) يا عويمر! حافظ على أن لا تبينن إلا على وتر،
وركعتي الضحى مقيما ومسافرا، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر
تستكمل الزمان كله (الحكيم - عن أبي الدرداء).

(٤٣٣٩٥ -) يا علي! ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا آنت،
والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفوا (ك، ق:
غريب منقطع، والعسكري في الأمثال - عن علي).
(٤٣٣٩٦ -) يا سائب! انظر أخلاقك التي كنت تصنعها في
الجاهلية فاجعلها في الاسلام، أقر الضيف، وأكرم اليتيم، وأحسن
إلى جارك (حم، والبغوي - عن السائب بن أبي السائب عبد الله
المخزومي).

(٤٣٣٩٧ -) من ضم يتيما إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه
وجبت له الجنة البتة، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار
فأبعده الله، ومن أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار
مكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظامه (الباوردي - عن
أبي بن مالك العامري، حم - عن مالك بن عمر والقيصري).
(٤٣٣٩٨ -) يا عقبة بن عامر! أمسك عليك لسانك، وليسعك
بيتك، وابك على خطيئتك (حم، طب، والخطيب - عن عقبة
ابن عامر).

(٤٣٣٩٩ -) يا معاذ! قلب شاكر، ولسان ذاكر، وزوجة
صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتسب الناس (طب،

حب - عن أبي أمامة).
(٤٣٤٠٠ -) أقل من الدين حرا، وأقل من الذنوب يهن عليك
الموت، وانظر في أي نصاب تضع ولدك، فان العرق دساس
(الديلمي (عن ابن عمر).
(٤٣٤٠١ -) أقم الصلاة، وآت الزكاة، واهجر السوء، واسكن
من أرض قومك حيث شئت (طب - عن فديك).
(٤٣٤٠٢ -) إن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ (بسم الله
الرحمن الرحيم، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي، إنه من
استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضي بحكمي كتبته صديقا وبعثته
مع الصديقين يوم القيامة) (ابن النجار - عن علي).
(٤٣٤٠٣ -) إن عيسى عليه السلام قال: يا بني إسرائيل! إنما
الأمور ثلاثة: أمر تبين لكم رشده فاتبعوه، وأمر تبين لكم غيه
فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فكلوه إلى الله تعالى - وفي لفظ:
فردوه إلى عالمه (طب، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن
ابن عباس).
(٤٣٤٠٤ -) عجا لعاقل ولا يغفل عنه، وعجا لطالب دنيا
والموت يطلبه، وعجا لضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم

أسخطه (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود).
(٤٣٤٠٥ -) قال الله تعالى: يا ابن آدم! ثلاثة: واحدة لي
وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي
شيئا، وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا
الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسألة وعلى
الإجابة والعطاء (طب - عن سلمان).

(٤٣٤٠٦ -) لامرئ ما احتسب وعليه ما اكتسب، والمرء مع
من أحب، ومن مات على ذنابي (١) فهو من أهله (طب وابن
عساكر - عن أبي أمامة، وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات
أحاديث مناكير).

(٤٣٤٠٧ -) يقول الله تعالى: يا ابن آدم! إن نازعك بصرك
ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقيهما عليه، وإن
نازعك لسانك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين
فأطبقيهما عليه، وإن نازعك فرجك فقد أعنتك بطبقتين فأطبقيهما عليه
(الديلمي - عن أبي هريرة).

(٤٣٤٠٨ -) ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث:

(١) دنابي: يعني على قصد طريق. اه ج ٢ / ١٠ النهاية. ب

طلب لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم (الخطيب،
والديلمي - عن علي).
(٤٣٤٠٩ -) يا أيها الناس! أما تستحيون! تجمعون ما لا تأكلون!
وتبنون ما لا تعمرون! وتأملون ما لا تدركون! ألا تستحيون من ذلك!
(طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب).
(٤٣٤١٠ -) تعاهدوا الناس بالتذكرة، واتبعوا الموعدة بالموعدة
وهو أقوى للعالمين بما يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم،
واتقوا الله الذي إليه تحشرون (أبو نعيم والديلمي - عن عبيد بن سخر
ابن لوذان).

الفصل الرابع في الرباعيات
(٤٣٤١١ -) ألا إنما هي أربع: لا تشركون بالله، ولا تقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنون، ولا تسرقون (حم،
ت (١)، ك - عن سلمة بن قيس).
(٤٣٤١٢ -) أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ٣٣١ في ترجمة سلمة بن قيس
الأشجعي. ص

بقيت: عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فإنه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب (ع - عن أبي هريرة).

(٤٣٤١٣ -) أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم (ح، طب، ك، هب - عن ابن عمر، طب - عن ابن عمرو، عد وابن عساكر - عن ابن عباس).

(٤٣٤١٤ -) أربع حق على الله عونهم: الغازي، والمتزوج، والمكاتب، والحاج (حم - عن أبي هريرة).

(٤٣٤١٥ -) أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان، من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهي، وحين يغضب، وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وادخله الجنة: من آوى مسكيناً، ورحم الضعيف، ورفق بالمملوك، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة).

(٤٣٤١٦ -) أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة

لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله (طب، هب - عن ابن عباس).
(٤٣٤١٧ -) أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته سالحة،
وأولاده أبرارا، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده (ابن
عساكر، فر - عن علي، ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان - عن
عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده).

(٤٣٤١٨ -) أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول
العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشيء (طب، ك، هب -
عن أنس).

(٤٣٤١٩ -) أربعة يؤتون أجورهم مرتين: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم،
ومن أسلم من أهل الكتاب، ورجل كانت عنده أمة فأعجبتة
فأعتقها ثم تزوجها، وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سادته
(طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٤٢٠ -) أربعة من كنز الجنة: إخفاء الصدقة، وكتمان
المصيبة، وصلة الرحم، وقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) (خط -
عن علي).

(٤٣٤٢١ -) أربع من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتا
في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها: من كان عصمة مره (لا إله

إلا الله) وإذا أصاب ذنبا قال (أستغفر الله) وإذا أعطى نعمة قال (الحمد لله) وإذا أصابته مصيبة قال (إنا لله وإنا إليه راجعون) (أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال - عن أبي هريرة).
(٤٣٤٢٢ -) ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له، وأسهم الاسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم: لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم، ك، ن، هب - عن عائشة، ع - عن ابن مسعود، طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٤٢٣ -) ثلاثة من قالهن دخل الجنة: من رضى بالله ربا، وبالاسلام ديناً، وبمحمد رسولا، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل (حم - عن أبي سعيد).
(٤٣٤٢٤ -) من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة (البخاري، عن أنس).

(٤٣٤٢٥ -) من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة (عد، هب، تخ - عن جابر).

(٤٣٤٢٦ -) [من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا و شهد جنازة وتصدق بصدقة فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة).
(٤٣٤٢٧ -) أفضل المؤمنين إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو).
(٤٣٤٢٨ -) أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتصموا واستقيموا يستقم بكم (طب - عن سمرة).
(٤٣٤٢٩ -) لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا (مالك، حم، ق، ن - عن أبي هريرة).
(٤٣٤٣٠ -) إن الله تعالى حد حدودا فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة).
(٤٣٤٣١ -) إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم

بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب،
ولا يعطي الدين، إلا من أحب، ومن أعطاه الدين فقد أحبه،
والذي نفسي بيده! لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن
حتى يأمن جاره بوائقه غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالا من
حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه
خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ
ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث (حم (١)،
ك، هب - عن ابن مسعود).

(٤٣٤٣٢ -) والذي نفسي بيده! ما من عبد يصلي الصلوات
الخمسة ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت
له أبواب الجنة فليله: ادخل الجنة بسلام (ن، حب، ك - عن
أبي هريرة وأبي سعيد).

(٤٣٤٣٣ -) أتاني جبرئيل فقال: يا محمد! ربك يقرأ عليك
السلام ويقول لك. إن عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو
أفقرته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد / ٢٨ ومر عزو هذا الحديث برقم
٥٥٠٣ جزء ٣ / ٦٤ ص

أغنيته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو
أصححته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إلا بالصحة ولو أسقمته
لكفر (خط - عن عمر).

(٤٣٤٣٤ -) أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئا أو
مصيبا فله من الاجر كرقبة أعتقها من إسماعيل، وأيما رجل شاب في
سبيل الله فهو له نور، وأيما رجل أعتق رجلا مسلما فكل عضو
من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار، وأيما رجل قام وهو
يريد الصلاة فأفضى الضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب وخطيئة
هي له، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله درجة، وإن رقد رقد سالما
(طب - عن عمرو بن عبسة).

(٤٣٤٣٥ -) يا غلام! إنني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت
فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم
ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك
بشئ لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، جفت الأقلام
ورفعت الصحف (حم (١)، ت، ك، عن ابن عباس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٥١٨). وقال حسن
صحيح. ص

(٤٣٤٣٦ -) بادروا بالاعمال هرما ناغصا وموتا خالسا ومرضيا
حابسا وتسويفا مؤيسا (هب - عن أبي أمامة).
(٤٣٤٣٧ -) عليك بتقوى الله! فإنها جماع كل خير، و عليك
بالجهاد! فإنه رهبانية المسلمين، و عليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله
تعالى! فإنه نور لك في الأرض و ذكر لك في السماء، و اخزن
لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان (ابن الضريس،
ع - عن أبي سعيد).
(٤٣٤٣٨ -) ذكر الأنبياء من العبادة، و ذكر الصالحين كفارة،
و ذكر الموت صدقة، و ذكر القبر يقربكم من الجنة (فر -
عن معاذ).
(٤٣٤٣٩ -) فكوا العاني و أجيبوا الداعي، و أطعموا الجائع،
و عودوا المريض (حم، خ - عن أبي موسى).
(٤٣٤٤٠ -) من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، و من أشفق
من النار لهي عن الشهوات، و من ترقب الموت هانت عليه اللذات،
و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات (هب - عن علي).
(٤٣٤٤١ -) ا عبد الله ولا تشرك به شيئا، و زل مع القرآن أينما
زال، و اقبل الحق ممن جاءه من صغير أو كبير و إن كان بغیضا

بعيدا، وازدد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وإن كان
حبيبا قريبا (ابن عساكر - عن ابن مسعود).
(٤٣٤٤٢ -) أوصيكم بأصحابي خيرا ثم الذين يلونهم، يم يفشو
الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا
يستشهد، ألا! لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان،
عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة! فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد، من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته
سيئته فذلكم المؤمن (حم، ت، ك - عن عمر).
(٤٣٤٤٣ -) أطب الكلام، وأفش السلام، وصل الأرحام،
وصل بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام (حل - عن أبي
هريرة).
(٤٣٤٤٤ -) طوبى لمن شغله عيب عن عيوب الناس، وأنفق
الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة ولم
يعد عنها إلى البدعة (فر - عن أنس).
(٤٣٤٤٥ -) إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه،
قبلها من قبلها وردها من ردها، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة

نظر الله إليه رحمة، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه يوم يقوم
الناس لرب العالمين، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة: صوت
معروف ودعاء مستجاب وحاجة مقضية (حل - عن ثور بن
يزيد مرسل).

(٤٣٤٤٦ -) عليك بالهجرة! فإنه لا مثل لها، عليك بالجهاد!
فإنه لا مثل له، عليك بالصوم! فإنه لا مثل له، عليك بالسجود!
فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها
خطيئة (طب - عن أبي فاطمة).

(٤٣٤٤٧ -) أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام،
وقم بالليل والناس نيام، وادخل الجنة بسلام (حم، حب، ك -
عن أبي هريرة).

(٤٣٤٤٨ -) ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرة
دموع من خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما
الأثران فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله (ت (١) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المرابط رقم ١٦٦٩ وقال
حسن غريب. ص

عن أبي أمامة).
(٤٣٤٤٩ -) إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، أعدها
الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى
بالليل والناس نيام (حم، حب، هب - عن أبي مالك الأشعري،
ت - عن علي).
(٤٣٤٥٠ -) أتت المعروف واجتنب المنكر، وانظر ماذا يعجب
أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأتته، وانظر الذي
تكراه أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأجتنبه (خد، وابن
سعد، والبخاري في معجمه، والباوردي في المعرفة، هب - عن
حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره).
الترغيب الرباعي من الاكمال
(٤٣٤٥١ -) أجيئوا الداعي، وعودوا المريض، وأطعموا الجائع،
وفكوا العاني (طب - عن أبي موسى).
(٤٣٤٥٢ -) أربح إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا:
حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة طعمة (حم

طب، هب - عن ابن عمر، الخرائطي في مكارم الأخلاق، عد، ك
عن ابن عباس).
(٤٣٤٥٣ -) أربع يستأنفون العمل: المريض إذا برأ، والمشارك
إذا أسلم، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً، والحاج (الديلمي -
عن علي).
(٤٣٤٥٤ -) أربع مسبغات وأربع ماحيات، فأما المسبغات
فنفتكتك في سبيل الله بسبعمائة، ونفتكتك على أبويك بسبعمائة،
وذبحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمائة، وأما الماحيات فصيام
شهر رمضان، وحج البيت، وإتيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإتيان
مسجد بيت المقدس (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).
(٤٣٤٥٥ -) أربع من سنن المرسلين: الحياء والحلم والسواك
والتعطر (البغوي - عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه
عن جده).
(٤٣٤٥٦ -) أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي،
والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه،
والمحب لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه).

(٤٣٤٥٧ -) أربعة من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة وكان في نور الله الأعظم: من كانت عصمته: لا إله إلا الله، وإذا أصاب حسنة قال: الحمد لله، وإذا أصاب ذنبا قال: استغفر الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي - عن ابن عمر).

(٤٣٤٥٨ -) استقيموا ونعما إن استقمتم! وحافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم، وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخبرة به (طب والبعوي عن ربيعة الجرشي).

(٤٣٤٥٩ -) أصبح يوم صومك دهينا مترجلا، ولا تصبح يوم صومك عبوسا، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تجبهم، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن كان مصلوبا أو مرجوما، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذنوبا خير من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة (طب - عن ابن مسعود).

(٤٣٤٦٠ -) أطعم الطعام، أفش السلام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام (حب - عن أبي هريرة).
(٤٣٤٦١ -) إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت، ولا تروث وتبول، ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله، فتطير بهم حيث شأؤوا، فيقول الذين أسفل منهم: يا أهل الجنة! ناصفونا، يا رب! ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة؟ فقال الله: إنهم كانوا يصومون وكنتم تفترون، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب - عن علي).

(٤٣٤٦٢ -) ألا أنبئكم بما يشرف الله به النبيان ويرفع به الدرجات! أن تحلم عن جهل عليك، وأن تصل من قطعك، وأن تعطى من حرملك، وتقصر عن ظلمك (طب - عن عبادة بن الصامت).

(٤٣٤٦٣ -) عليك بالهجرة! فإنه لا مثل لها، عليك بالجهاد! فإنه لا مثل له، عليك بالصوم! فإنه لا مثل له، عليك بالسجود! فإنه لا تسجد للسجدة إلا رفعك الله تعالى بها درجة وحط بها

عنك خطيئة (طب - عن أبي فاطمة).
(٤٣٤٦٤ -) عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحق! يقول
الجاهل: قد ترك من حق الله، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه
الاسلام، وليكن أكبر همك الصلاة، فإنها رأس الاسلام بعد الاقرار
بالله عز وجل (ابن لآل - عن معاذ).
(٤٣٤٦٥ -) عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل! فإنه
ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، وعليك بطول الصمت!
فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمير دينك، وقل الحق وإن كان
مرا (ابن لآل - عن أبي ذر، أبو الشيخ - عن أبي سعيد).
(٤٣٤٦٦ -) قال داود عليه السلام: يا إلهي! ما جزاء من شيع
ميتا إلى قبره ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أشيعه ملائكتي فتصلي
على روحه في الأرواح، قال: اللهم فما جزاء من يعزي حزيننا ابتغاء
مرضاتك؟ قال: اللهم! فما جزاء من عال يتيما أو أرملة ابتغاء
مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أظله يوم لا ظل إلا ظلي، قال: اللهم!
فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك؟ قال أن أقي
وجهه لفح جهنم وأمنه يوم القيامة الفرع الأكبر (ابن عساكر
والديلمي - عن ابن مسعود، وفيه حسن بن فرقد ضعيف).

(٤٣٤٦٧ -) قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه: يا رب! أي عبادك أحب إليك أحبه بحبك؟ قال: يا داود! أحب عبادي إلى نقي القلب، ونقي الكفين، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يمشي بالنميمة، تزول الجبال ولا يزول، أحبني وأحب من يحبني وحبيني إلى عبادي، قال: يا رب! إنك لتعلم أنني أحبك وأحب من يحبك فكيف أحبك إلى عبادك؟ قال، ذكرهم بآلئى وبلائى ونعمائى، يا داود! إنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزول الأقدام (هب، وابن عساكر - عن ابن عباس).

(٤٣٤٦٨ -) كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة، يباهي الله تعالى به الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفاً وطمعاً في رحمتي، أشهدوا أنني قد غفرت له (الرافعي عن أسامة بن زيد).

(٤٣٤٦٩ -) ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر على مصيبة، وما قطرة أحب إلى الله

تعالى من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم أهرقت في سبيل الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا).

(٤٣٤٧٠ -) ما جرع عبد جرعتين أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها بحلم وحسن عفو، وجرعة مصيبة محزنة موجعة ردها بصبر وحسن عزاء، وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلة رحم يصلها أو إلى فريضة يؤديها (ابن لآل - عن علي).

(٤٣٤٧١ -) ما أعطى أحد أربعة فمنع أربعة، ما أعطى أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم)، وما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة، لأن الله تعالى يقول (ادعوني استجب لكم)، وما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة، لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا)، وما أوتى أحد التوبة فمنع التقبل، لأن الله تعالى يقول (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) (هب - عن عطارد بن مصعب).

(٤٣٤٧٢ -) من أعطى أربعة لم يحرم أربعة: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة، لأن الله تعالى يقول (ادعوني استجب لكم)، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم

لأزيدنكم)، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة، لان الله تعالى يقول (استغفروا ربكم انه كان غفارا)، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، لان الله تعالى يقول (هو الذي يقبل التوبة عن عباده) (هب - عن ابن مسعود).

(٤٣٤٧٣ -) من أعطى أربعا أعطي أربعا، وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل، من أعطى الذكر ذكره الله تعالى، لان الله تعالى يقول (اذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الإجابة، لان الله تعالى يقول (ادعوني استجب لكم)، ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة، لان الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم)، ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة، لان الله تعالى يقول (استغفروا ربكم انه كان غفارا) (هب - عن ابن مسعود).

(٤٣٤٧٤ -) من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حظ، ومن فعل حسنة فبعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة، ومن أطاق أذى عن الطريق كتبت له حسنة (ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح).

(٤٣٤٧٥ -) من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة، قيل: وما الكبائر؟ قال: الاشرار بالله وعقوق

الوالدين والفرار من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب).
(٤٣٤٧٦ -) من بر يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعف بطنه
وفرجه فذاك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم، طب -
عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة وواثلة معا).
(٤٣٤٧٧ -) من جمع الله له أربع خصال جمع الله له خيرا الدنيا
والآخرة قلبا شاكرا، ولسانا ذاكرا، ودارا قصدا، وزوجة سالحة
(ابن النجار - عن أنس).
(٤٣٤٧٨ -) من حسنت صلواته وقل ماله وكثر عياله ولم يغتب
الناس كان معي في الجنة كهاتين (سمويه - عن أبي سعيد).
(٤٣٤٧٩ -) نور الحكمة الجوع، ورأس الدين ترك الدنيا،
والقربة إلى الله حب المساكين، والذنو منهم والبعد من الله الذي
قوى به على المعاصي الشبع، فلا تشبعوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة
من صدوركم، فان الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر -
عن أبي هريرة).
(٤٣٤٨٠ -) لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد
الله القشيري عن أبيه عن جده).

(٤٣٤٨١ -) ا عبد الله ولا تشرك به شيئا، وزل مع القرآن أينما زال، وأقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بغیضا بعيدا، واردد الباطل على من جاء به وإن كان حبيبا قريبا (كر والديلمي - عن ابن مسعود).

(٤٣٤٨٢ -) لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن الجنة: الصدق في اللسان، والسخاء في المال، والموودة في القلب، والنصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه - عن ابن عمر، وفيه عمرو بن هارون البلخي متروك).

(٤٣٤٨٣ -) يا عقبة! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة! تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يبسط له في رزقه ويمد له في عمره فليتنق الله وليصل رحمه (حم، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، طب، ك - عن عقبة بن عامر).

(٤٣٤٨٤ -) يا علي! كن سخيا، فان الله تعالى يحب السخي، وكن شجاعا، فان الله يحب الشجاع، وكن غيورا، فان الله يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها فإن لم يكن لها أهلا كنت أنت لها أهلا (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج - عن علي).

(٤٣٤٨٥ -) ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، إن الله يحب الحي الحليم العفيف المتعفف، ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف (١)، إن الحياء من الايمان والايمان في الجنة، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار (طب - عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء).

(٤٣٤٨٦ -) أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبدا ما بقيت أبدا: عليك بال غسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغ ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فإنه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعنها وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب قالها ثلاثا (ع والشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة).

(٤٣٤٨٧ -) كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول: اشكر

(١) الملحف: ألحف السائل: ألح يقال: ليس للملحف مثل الرد. صفحة ٤٠٩ المختار. ب

لي ولوالديك، أقيك التالف، وأنسى (١) في عمرك، أحبيك حياة طيبة وأقلبك إلى خيرها، ولا تقتل النفس التي حرمت إلا بالحق، فتضيق عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها، وتبوء بسخطي في النار، ولا تحلف باسمي كاذبا، فاني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهنى ويعظم اسمي (الديلمى - عن جابر).

(٤٣٤٨٨ -) قال الله تعالى: أربع خصال: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا، وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك (ع، حل - عن أنس، وضعف).

(٤٣٤٨٩ -) نعم الشيء الجهاد في سبيل الله! وعاد بالناس أملك من ذلك، نعم الشيء الصيام والصدقة! وعاد بالناس أملك من ذلك، الصمت الامن، يا خير بن معاذ بن جبل ثكلتك أمك!

(١) وأنسى: نساء الشيء ينسؤه نساء وأنساءه: آخره. ونساء الله في أجله وأنساء أجله: آخره. اه ج ١ / ١٦٦ لسان العرب. ب

وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقوا ألسنتهم!
فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر
قولوا خيرا تغموا، واسكتوا عن شر تسلموا (طب، كر - عن
عبادة بن الصامت).

الفصل الخامس في حماسيات الترغيب

(٤٣٤٩٠ -) اغتتم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك
قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناءك
قبل فقرك (ك)، (١) هب - عن ابن عباس، حم في الزهد، حل،
هب - عن عمرو بن ميمون).

(٤٣٤٩١ -) خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله:
من عاد مريضا، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيا، أو دخل
على إمامه يريد تعزيه وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه
وسلم من الناس (حم، طب - عن معاذ).

(٤٣٤٩٢ -) خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة:

(١) قال المناوي في الفيض (١ / ١٦) قال العراقي الزين: إسناد حسن. ص

من صام يوم الجمعة، وراح إلى الجمعة، وعاد مريضاً، وشهد جنازة، وأعتق رقبة (ع، هب - عن أبي سعيد).

(٤٣٤٩٣ -) خمس من العبادة: قلة الطعم (١) والقعود في المساجد، والنظر إلى الكعبة، والنظر في المصحف، والنظر إلى وجه العالم (فر - عن أبي هريرة) (٢).

(٤٣٤٩٤ -) خمس من العبادة: النظر في المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم (قط في....).

(٤٣٤٩٥ -) اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار! فان إسبال الإزار من المخيلة (٣)

(١) الطعم: الطعام. المختار صفحة ٣١٠. ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال المناوي في الفيض (٣ / ٣٥٩) وفيه سيمان بن الربع النهدي. قال الذهبي ٢ / ٢٠٧ تركه الدارقطني فهو ضعيف. ص

(٣) المخيلة: ذو مخيلة: أي ذو كبر. المختار صفحة ١٥٢. ب

ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تعيره
بأمر هو فيه، ودعه يكون وباله عليه وأجره لك، ولا تسبن
أحدا (الطيالسي (١)، ت، هب - عن جابر بن سليم الهجيمي).
(٤٣٤٩٦ -) لا تسبن أحدا، ولا تحقرن من المعروف شيئا
ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن ذلك من
المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين،
وإياك وإسبال الإزار! فإنها من المخيلة وإن الله تعالى لا يحب المخيلة،
وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه، فإنما
وبال ذلك عليه (د - عن جابر بن سليم) (٢).
(٤٣٤٩٧ -) يا أبا هريرة! كن ورعا تكن من أعبد الناس
وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحب للمسلمين

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه برقم ١٩٢. وهكذا
أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦. وأخرجه الإمام أحمد
في مسنده ٤ / ٥٦ و ٥ / ٦٣، ٦٤ و ٣٧٨. ص
(٢) قال المناوي في الفيض (١ / ٢٢، ١٢٣) قال النووي في رياضه رواه أبو
داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار رقم ٤٠٨٤ والترمذي
بالاسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته. ص

والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك، وأكره لهم ما تكره
لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا، وجاور من جاورت باحسان تكن
مسلمًا، وإياك وكثرة الضحك! فان كثرة الضحك فساد القلب
(هـ - عن أبي هريرة) (١).

(٤٣٤٩٨ -) كن ورعا تكن أعبد الناس، كن قنعا تكن
أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن
مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك
تميت القلب (الخرائطي في مكارم الأخلاق، هب - عن واثلة
وأبي هريرة).

(٤٣٤٩٩ -) لكل شئ رأس ورأس الايمان الورع، ولكل
شئ فرع وفرع الايمان الصبر، ولكل شئ سنام وسنام هذه
الأمة عمي العباس، ولكل شئ سبط وسبط هذه الأمة الحسن
والحسين، ولكل شئ جناح وجناح هذه الأمة علي بن أبي طالب
(ابن عساكر.....).

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في
الزوائد: إسناده حسن.

(٤٣٥٠٠ -) اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (حم، ت، (١) هب - عن أبي هريرة).

(٤٣٥٠١ -) أفش السلام، وابذل الطعام، واستحي من الله تعالى كما تستحيي رجلا من رهطك ذا هيئة، وليحسن خلقك، وإذا أسأت فأحسن فان الحسنات يذهبن السيئات (طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٥٠٢ -) ألا! يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، ألا! يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا! يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا! يا رب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق، ألا! وإن عمل الجنة حزن بربوة، ألا! وإن النار سهل بشهوة، ألا! يا رب شهوة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٣٠٦ وقال غريب. ص

ساعة أورثت حزنا طويلا (ابن سعد، هب - عن أبي البجير).
(٤٣٥٠٣ -) أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا
أسأت فأحسن، ولا تسألن أحدا شيئا، ولا تقبض أمانة، ولا تقض
بين اثنين (حم - عن أبي ذر)
(٤٣٥٠٤ -) ألا أحدثك بما يدخلكم الجنة! ضرب بالسيف،
وطعام الضيف، واهتمام بمواقيت الصلاة، وإسباغ الطهور في الليلة
القرة، وإطعام الطعام على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة).
(٤٣٥٠٥ -) ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة! النبي في الجنة
والشهيد في الجنة، والصديق في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل
يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة، ألا أخبركم بنسائكم من
أهل الجنة! الودود الودود والعود التي إذا ظلمت قالت: هذه
يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى (قط في الافراد، طب -
عن كعب بن عجرة معا).
الترغيب الخماسي من الاكمال
(٤٣٥٠٦ -) اعمل لله رأى العين، فإن لم تكن ترا، فإنه يراك،
وأسبغ طهرك، فإذا دخلت المسجد فاذا ذكر الموت، فان الرجل إذا

ذكر الموت لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه (الدلمي - عن أنس).

(٤٣٥٠٧ -) إن الله تعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفاسفها، وإن من أكرم أجلال الله أكرم ثلاثة: أكرم ذا الشيبة في الاسلام، والحامل للقران غير الجافي عنه ولا الغالي، والامام المقسط (هناد والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا).

(٤٣٥٠٨ -) إن في الجنة لغرفا إذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خارجها، وإذا خرج عنها لم يخف عليه ما فيها! قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام، قيل: يا رسول الله! وما طيب الكلام؟ قال: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومعقبات ومجنبات، قيل: فما إدامة الصيام: قال: من أدرك رمضان فصامه ثم أدرك رمضان فصامه، قيل: فما إطعام الطعام؟ قال: كل من قات عياله وأطعمهم، قيل: فما إفشاء السلام؟ قال: مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته، قيل: فما الصلاة بالليل والناس نيام؟ قال:
صلاة العشاء الآخرة واليهود والنصارى نيام (الخطيب - عن
ابن عباس).

(٤٣٥٠٩ -) إن في الجنة لغرفا يرى من في ظاهرها من في
باطنها، ويرى من في باطنها من في ظاهرها، لمن أطاب الكلام،
وأفشى السلام، وصلى في الليل والناس نيام (الخرائطي في مكارم الأخلاق
- عن ابن عباس).

(٤٣٥١٠ -) بخ بخ بخمسة! من لقي الله مستيقنا بهن دخل
الجنة: تؤمن بالله واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث بعد
الموت، والحساب (حم - عن مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات).
(٤٣٥١١ -) بخ بخ بخمسة! ما أثقلهن في الميزان! (سبحان
الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) والولد الصالح
يتوفى فيحتسبه والده، وخمس من لقي الله بهن مستيقنا بهن وجبت
له الجنة: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله،
وأيقن بالموت، والحساب، والجنة، والنار، (ش، حمم - عن أبي
سلام عن رجل من الصحابة).

(٤٣٥١٢ -) بخ بخ بخمسة! ما أثقلهن في الميزان! سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرأة المسلم فيحتسبه (ز، والبغوي، طس، وتمام، وابن عساكر، ص - عن ثوبان، ابن سعد، ن، ع، حب والبغوي، والباوردي، ك، طب، وأبو نعيم، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه حريث، حم - عن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ط، حم، والرويانى ص - عن أبي أمامة، ش - عن أبي الدرداء مرفوعا).

(٤٣٥١٣ -) خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وآتى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة، قيل: يا نبي الله! وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة، إن لم يأمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها (محمد بن نصر، وابن جرير، طب، ن عن أبي الدرداء، وحسن).

(٤٣٥١٤ -) خمس من عملهن في يوم كتبه الله تعالى من أهل الجنة: من صام يوم الجمعة، وراح إلى الجمعة، وعاد مريضا، وشهد جنازة، وأعتق رقبة (ع، حب، ص - عن أبي سعيد).

(٤٣٥١٥ -) من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت،
وصام رمضان، وقرى الضيف: دخل الجنة (طب، هب - عن
ابن عباس، وضعف).

(٤٣٥١٦ -) من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه
ومن استجار بالله فأجيره، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم
فكافؤه، فإن لم تجدوا ما تكافؤه فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه (ط، حم، د، ن، والحكيم، طب، هب، حل، ك
ق، وابن جرير في تهذيبه - عن ابن عمر).

(٤٣٥١٧ -) من بسط رضاه، وكف غضبه، وبذل معروفه،
وأدى أمانته، ووصل رحمه فهو في نور الله الأعظم (ابن أبي الدنيا
في ذم الغضب - عن الحسن، الديلمي - عن عبد الله بن الحسن بن
الحسن عن أبيه عن جده عن علي).

(٤٣٥١٨ -) من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله، ومن
عاد مريضا كان ضامنا على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان
ضامنا على الله، ومن جلس في بيته لم يغتب أحدا بسوء كان ضامنا

على الله، ومن دخل إلى إمام يعزره (١) كان ضامنا على الله
(الرويانى، طب، حب، ك، ق - عن معاذ).
(٤٣٥١٩ -) من شهد إملاك (٢) امرئ مسلم فكأنما صام يوما
في سبيل الله عز وجل واليوم بسبعمائة، ومن شهد ختان امرئ
مسلم فكأنما صام يوما في سبيل الله واليوم بسبعمائة، ومن عاد مريضا
فكأنما صام يوما في سبيل الله واليوم بسبعمائة، ومن اغتسل يوم
الجمعة فكأنما صام يوما في سبيل الله واليوم بسبعمائة (الأزدي في
الضعفاء، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ، وابن
النجار - عن ابن عمر).
(٤٣٥٢٠ -) من صلى يوم الجمعة، وصام يومه، وعاد مريضا،
وشهد جنازة، وشهد نكاحا وجبت له الجنة (طب، وأبو سعيد
السمان في مشيخته - عن أبي أمامة).
(٤٣٥٢١ -) من وفق صيام يوم الجمعة، وعاد مريضا، وشهد

(١) يعزره: التعزير: النصره والتعظيم. المصباح صفحة ٥٥٧. ب
(٢) إملاك: وكنا في إملاكه أي في نكاحه وتزويجه والملاك بكسر الميم
اسم بمعنى الاملاك. المصباح صفحة ٧٩٧. ب

جنازة وتصدق، وأعتق وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى
(ع، هب - عن سعيد).
(٤٣٥٢٢ -) لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة
وتنصح المسلم وتفارق المشرك (ابن سعد - عن جرير).
(٤٣٥٢٣ -) لا ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه
ويعطي من حرمه، ويعفو عن ظلمه، ويغفر لمن شتمه، ويحسن
إلى من أساء إليه (أبو الشيخ والديلمي - عن أبي هريرة).
(٤٣٥٢٤ -) يا ابن آدم! لك ما نويت، وعليك ما اكتسبت،
ولك ما احتسبت، وأنت مع من أحببت، ومن مات بطريق كان
من أهل ذلك الطريق (ابن عساكر - عن أبي أمامة).
(٤٣٥٢٥ -) يا ابن مسعود! هل تدري أي عرى الايمان أوثق؟
أوثق عرى الايمان الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في
الله، يا ابن مسعود! هل تدري أي المؤمنين أفضل؟ أفضل الناس
أحسنهم عملاً إذا فقهوا في دينهم، يا ابن مسعود! هل تدري أي
المؤمنين أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان في عمله

تقصير، وإن كان يزحف من أسته زحفا، يا ابن مسعود! هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق وهلك سائرهن! فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقتلت ونشرت بالمناشير وحرقت بالنار فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم) هم الذين آمنوا بي وصدقوني (وكثير منهم فاسقون) الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني، ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله (عبد بن حميد، والحكيم، ع، طب، ك، هب - عن ابن مسعود).

(٤٣٥٢٦ -) يا خباب! خمس إن فعلت بهن رأيتني، وإن لم ترني: تعبد الله ولا تشرك به شيئا وإن قطعت وحرقت، وتؤمن بالقدر خيره وشره تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تشرب الخمر فان خطيئتها تفرع (١) الخطايا

(١) تفرع: الفرع من كل شئ أعلاها يعني تعلق الخطايا. المصباح صفحة ٦٤٢ ب

كما أن شجرتها تعلو الشجر، وبر والديك وإن أمراك أن تخرج
من كل شئ من الدنيا، وتعتصم بحبل الجماعة فان يد الله مع الجماعة
يا خباب! إنك إن رأيتني يوم القيامة لا تفارقني (طب -
عن خباب).

(٤٣٥٢٧ -) يا عمران! إن الله يحب الانفاق ويغض الأفتار،
أنفق وأطعم، ولا تصرصرا فيعسر عليك الطلب، واعلم أن الله
يحب النظر الناقد عند الشبهات، والعقل الكامل عند نزول
الشهوات، ويحب السماحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو
على قتل حية أو عقرب (ابن عساكر - عن عمران بن حصين).
(٤٣٥٢٨ -) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم! أفشوا السلام بينكم، إن
أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر، ولو يعلموا ما فيهما لا توهموا
ولو حبوا، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير
من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك
أدناك (حل - عن ابن مسعود).

(٤٣٥٢٩ -) من ألهم خمسة..... من ألهم الدعاء (ض -
عن أنس).

الفصل السادس في الترغيب السداسي
(٤٣٥٣٠ -) اكفلوا لي بست خصال أكفل لكم بالجنة:
الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان (طس)
عن أبي هريرة).

(٤٣٥٣١ -) اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا
إذا حدثتم، وأوفوا، إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمتم، واحفظوا فروجكم
وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم (حم، ك، حب، هب -
عن عبادة بن الصامت).

(٤٣٥٣٢ -) تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم
فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن،
غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم (ك، هب
عن أنس).

(٤٣٥٣٣ -) اضمنوا لي بست خصال أضمن لكم الجنة: لا تظلموا
عند قسمة مواردكم، وأنصفوا الناس من أنفسكم، ولا تجبنوا
عند قتال عدوكم، ولا تغلوا غنائمكم، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم
(طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٥٣٤ -) اكفلوا لي بست اكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم (البغوي طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٥٣٥ -) ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المرء وأنت محق، وتكبير الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء (هب - عن أبي مالك الأشعري).

(٤٣٥٣٦ -) خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة: رجل خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامنا على الله، ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله، ورجل توضع فاحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله، ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليه سخطة ولا تبعة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله (طس - عن عائشة).

(٤٣٥٣٧ -) ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم

القيامه يقول كل واحدة منهم قد كان يعمل بي: الصلاة، والزكاة والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم (طب - عن أبي أمامة).

(٤٣٥٣٨ -) ست من كن فيه كان مؤمنا حقا: إسباغ الوضوء والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن (١)، وكثرة الصوم في شدة الحر، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المرء وإن كنت محقا (فر - عن أبي سعيد).

(٤٣٥٣٩ -) ستة مجالس المؤمن ضامن على الله: ما كان في شئ منها في سبيل، أو مسجد جماعة، أو عند مريض، أو في جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره (البنار طب - عن ابن عمرو).

(٤٣٥٤٠ -) إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاهات (٢) وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال

(١) دجن: الدجن وزان فلس: المطر الكثير. المصباح صفحة ٢٥٨ ب
(٢) ومنعاهات: أي عن منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له
النهاية ٤ / ٣٦٥ ب

وإضاعة المال (ق (١) عن المغيرة ابن شعبة).
(٤٣٥٤١ -) إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير،
وإن من أعظم الخطايا من اقطع مال امرئ بغير حق، وإن من
الحسنات عيادة المريض وإن تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله
كيف هو، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح
حتى تجمع بينهما، وإن من لبسة الأنبياء القميص قبل السراويل،
وإن مما يستجاب به عند الدعاء العطاس (طب - عن أبي
رهم السمعي).

(٤٣٥٤٢ -) العدل حسن ولكن في الامراء أحسن، والسخاء
حسن ولكن في الأغنياء أحسن، الورع حسن ولكن في العلماء
أحسن، الصبر حسن ولكن في الفقراء أحسن، التوبة حسن
ولكن في الشباب أحسن. الحياء حسن ولكن في النساء أحسن
(فر - عن علي).

(٤٣٥٤٣ -) ا عبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة، وحج واعتمر، وصم رمضان، وانظر

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوق الوالدين (٨ / ٥). ص

ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة).
(٤٣٥٤٤ -) أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال:
يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى؟ قلت: لا، فوضع
يده بيد كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات
وما في الأرض، فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى
قلت: نعم، في الكفارات والدرجات، والكفارات: المكث في
المساجد بعد الصلوات، والمشى على الاقدام إلى الجماعات، وإسباغ
الوضوء في المكاره، قال: صدقت يا محمد! ومن فعل ذلك عاش
بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال:
يا محمد! إذا صليت فقل (اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي،
وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) والدرجات: إفشاء
السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام (عب، حم
وعبد بن حميد، ت (١) عن ابن عباس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٣٢٣١ ورقم ٣٢٣٢
وقال حسن غريب. ص

(٤٣٥٤٥ -) أما! إني سأحدثكم، ما حبسني عنكم الغداة إلا
أني قمت فتوضأت وصليت ما قدر لي، نعست في صلاتي حتى
استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، قال: يا محمد!
قلت: لبيك ربي! قال: فيم يختصم الملا الاعلى؟ قلت: لا أدري -
قالها ثلاثاً، فرأيتُه وضع كفه بين كتفي فوجدت برد أنامله بين
ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد! قلت:
لبيك! قال: فيم يختصم الملا الاعلى؟ قلت: في الكفارات، قال:
ما هن؟ قلت: مشي الاقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد
بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات، قال: فيم وما
الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس
نيام، قال: سل، قلت: (اللهم! إني أسألك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكن، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربني إلى حبك) إنها حق فادرسوها ثم تعلموها
(ت، (١) ك - عن معاذ).

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة ص رقم ٣٢٣٣ وقال
حسن صحيح. ص

الترغيب السداسي من الاكمال
(٤٣٥٤٦ -) من ضمن لي ستا ضمنت له الجنة: إذا حدث
صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا اتتمن أدى، ومن غض بصره،
وحفظ فرجه، وكف يده (عب، هب - عن الزبير مرسلًا).
(٤٣٥٤٧ -) من ضمن لي بست ضمنت له الجنة: لا تجبنوا عن
عدوكم، ولا تغلوا فيكم، وأنصفوا الناس من أنفسكم، وخذوا
لمظلومكم من ظالمكم، ولا تظالموا في قسمة مواريثكم، ولا تحملوا
ذنوبكم على ربكم، فإذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي - عن
أبي أمامة).
(٤٣٥٤٨ -) من لقي الله ولم يعمل بست خلال دخل الجنة: من
لقي الله ولم يشرك به شيئًا، ولم يسرق، ولم يزن، ولم يرم محصنة،
ولم يعص ذا أمر، وقال الحق سكت أو نطق، [هب، والخرائطي
في مساويء الأخلاق، كر - عن أبي هريرة).
(٤٣٥٤٩ -) سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له
خاصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا رب أي عبادك
أتقى؟ قال: الذي يذكر الله ولا ينسى، قال: فأبي عبادك أهدى؟

قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأبي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأبي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأبي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر عفا، قال: فأبي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما أوتي، قال: فأبي عبادك أفقر؟ قال: صاحب سفر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث: ليس الغنى عن ظهر المال، إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعد خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه (الرويانى، وأبو بكر بن المقرئ في فوائده، وابن لآل، وابن عساكر - عن أبي هريرة، وروى هب بعضه).

(٤٣٥٥٠ -) ست من كن فيه كان مؤمنا حقا: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن، وكثرة الصوم في شدة الحر، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المرء وإن كان محقا (الديلمي - عن أبي سعيد).

(٤٣٥٥١ -) ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن: العدل حسن ولكن في الامراء أحسن، والسخاء حسن ولكن في الأغنياء أحسن، والورع حسن ولكن في العلماء أحسن، والصبر

حسن ولكن في الفقراء أحسن، والتوبة حسن ولكن في الشباب أحسن، والحياء حسن ولكن في النساء أحسن (الديلمى - عن علي).

(٤٣٥٥٢ -) ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب، والرويانى، طب، هب، ص - عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ماذا يجي العبد من النار؟ قال: الايمان بالله، قلت: إن مع الايمان عملا؟ قال: يرضخ (١) مما رزقه الله، فقلت: أرأيت أن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به؟ قال: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، قلت: أرأيت إن كان عيبا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر؟ قال: يصنع لآخرق (٢)، قلت: أرأيت إن كان آخرق لا يستطيع أن يصنع شيئا؟ قال: يعين مغلوبا، قلت: أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا؟ قال:

(١) يرضخ: يقال: رضخت له رضخا من باب نفع ورضيخا: أعطيته شيئا ليس بالكثير. المصباح صفحة ٣١١. ب
(٢) لآخرق: أي جاهل بما يجب أن يعمل ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. النهاية ٢ / ٢٦. ب

ما تريد أن تترك في صاحبك شيئاً من الخير! يمسك الأذى عن الناس، قلت: يا رسول الله! إذا فعل ذلك دخل الجنة؟ قال: والذي نفسي بيده - فذكره).

(٤٣٥٥٣ -) من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ضعف، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عاد مريضاً أو ماز (١) أذى عن طريق أو تصدق فهي حسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة (٢) (ط، حم، وابن منيع، والدارمي، ع، والشاشي، وابن خزيمة، ك، هب، ق، ص - عن أبي عبيدة بن الجراح).

(٤٣٥٥٤ -) لا تكون مسلماً حتى يسلم الناس من لسانك ويدك، ولا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً، ولا تكون عابداً حتى تكون ورعاً، ولا تكون زاهداً، أطل الصمت، وأكثر الفكر، وأقل الضحك فان كثرة الضحك مفسدة للقلب (العسكري في الأمثال - عن ابن مسعود، وسنده ضعيف).

(١) ماز: من ماز أذى، أي نحاه وأزاله. اه ٤ / ٣٨٠ النهاية. ب
(٢) حطه: أي تحط عنه خطايا وذنوبه. وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. اه ١ / ٤٠٢ النهاية. ب

(٤٣٥٥٥ -) يا معاذ! أوصيك وصية الأخ الشفيق، أوصيك بتقوى الله، وعد المريض، وأشرع في حوائج الأرامل والضعفاء، وجالس الفقراء والمساكين، وأنصف الناس من نفسك، وقل الحق، ولا تأخذك في الله لومة لائم (حل - عن ابن عمر).
(٤٣٥٥٦ -) إن ربي قال لي: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى (ابن خزيمة - عن ثوبان، قلت: الحديث بطوله مذكور في منهج العمال في الترغيب السداسي).
الفصل السابع في السباعيات
(٤٣٥٥٧ -) العلم خليل المؤمن، والعقل دليله، والعمل قيمه، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، واللين أخوه هب - عن الحسن مرسلًا).
(٤٣٥٥٨ -) ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن! عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والرفق أبوه، واللين أخوه، والصبر أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس).
(٤٣٥٥٩ -) عليك بالعلم! فان العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره،

والعقل دليله، والعمل قيمه (١) والرفق أبوه، واللين أخوه، والصبر أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس).
(٤٣٥٦٠ -) من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم، م (٢)، د، ت، ه - عن أبي هريرة).
(٤٣٥٦١ -) سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا

(١) قيمه: وقيم الامر مقيمه وأمر قيم: مستقيم. اه ٥٠٢ / ١٢ لسان العرب. ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩. ص

خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد، حم (١)، ق، ن - عن أبي هريرة، م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا).

(٤٣٥٦٢ -) سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلًا، ابن عساكر - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١ / ١٦٨ و ٨ / ١٢٥ ص

(٤٣٥٦٣ -) سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعت امرأته ذات منصب فقال: إني أخاف الله، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينه عن محارم الله، وعين حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله (البهقي في الأسماء - عن أبي هريرة).

(٤٣٥٦٤ -) بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا: أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا (١)، أو موتا مجهزا، أو الدجال فإنه شر منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر (٢)، ك - عن أبي هريرة).

الفصل الثامن في الثمانيات

(٤٣٥٦٥ -) أي أخي! إني موصيك بوصية فاحفظها لعل الله أن ينفعك بها: زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحيانا ولا تكثر، واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو عظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى معرض لكل خير،

(١) مفندا: الفند بفتحيتين هو ضعف الرأي من الهرم. اه صفحة ٤٠٣ المختار. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب. ص

وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم، وكل مع صاحب البلاء
تواضعا لله تعالى وإيمانا به، والبس الخشن الضيق من الثياب لعل
العز والكبر لا يكون لهما فيك مساغ، وتزين أحيانا لعبادة ربك
فان المؤمن كذلك يفعل تعففا وتكرما وتجملا، ولا تعذب شيئا مما
خلق الله بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر).

الترغيب السباعي من الاكمال

(٤٣٥٦٦ -) إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد
الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف
الدين، وما عال امرؤ اقتصد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله
أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه -
عن علي).

(٤٣٥٦٧ -) سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا
ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق
في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين،
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه،

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (حم، خ (١) مر برقم ٤٣٥٦١ م، ن، حب - عن أبي هريرة، ت: حسن صحيح - عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا).

(٤٣٥٦٨ -) سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقسط، ورجل لقيته امرأة ذات منصب وجمال فعرضت نفسها عليه فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره، ورجل تصدق بصدقة يمينه فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله في برية ففاضت عيناه خشية من الله، ورجل لقي رجلا فقال: أحبك في الله، فقال له الرجل: وأنا أحبك في الله (هب - عن أبي هريرة).

(٤٣٥٦٩ -) سبع خصال هن جوامع الخير: حب الاسلام، وأهله، والفقراء، ومجالستهم، ولا تأمن من رجل يكون على شر فيرجع إلى خير فيموت عليه، ولا تأمن رجلا، يكون على خير فيرجع إلى شر فيموت عليه، ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك (ابن السني والديلمي - عن أبي ذر).

(٤٣٥٧٠ -) من حفر قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتاً كساه الله عز

وجل من حلال الجنة، ومن عزى حزيننا ألبسه الله التقوى وصلى على
روحه في الأرواح، ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلال
الجنة لا تقوم لها الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب
الله له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومن كفل
يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر).
(٤٣٥٧١ -) يا أنس! أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على أهلك
يكثر خير بيتك، ويا أنس! سلم على من لقيت من أمتي تكثر
حسناتك، ويا أنس! لا تبيتن إلا وأنت ظاهر فإنك إن مت مت
شهيدا، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك، وصل بالليل
والنهار تحبك الحفظة، ووقر الكبير وارحم الصغير تلقني غدا (عد،
عق - عن أنس).

(٤٣٥٧٢ -) أوصيك بتقوى الله! فإنه زين لأمرك كله، وعليك
بتلاوة القرآن! واذكر الله فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في
الأرض، عليك بطول الصمت إلا من خير! فإنه مطردة للشيطان
عنك وعون لك على أمير دينك، إياك وكثرة الضحك! فإنه يميمت
القلب ويذهب بنور الوجه، عليك بالجهاد! فإنه رهبانية أمتي، أحب
المساكين وجالسهم، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك، صل قرابتك وإن قطعوك،
قل الحق وإن كان مرا، لا تخف في الله لومة لائم، ليحجزك عن
الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجر عليهم فيما تأتي. وكفى بالمرء
جبنا أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي حسبهم، يا أبا ذر!
لا عقل كالتيبير، ولا ورع كالكف، ولا حسن كحسن الخلق
(عبد بن حميد في تفسيره، عم، ع، طب، هب، وابن عساكر -
عن أبي ذر).

(٤٣٥٧٣ -) يقول الله تعالى: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع
لعظمتي، ولم يتكبر على خلقي، وقطع نهاره بذكرى ولم يبيت مصرا
على خطيئته، يطعم الجائع، ويأوي الغريب، ويرحم الصغير،
ويوقر الكبير، فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له
ويتضرع إلي فأرحمه، فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى
ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الافراد - عن علي).
الترغيب الثماني من الاكمال

(٤٣٥٧٤ -) قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في
غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر والذكر

أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة من النار، ونوم الصائم عبادة ونفسه تسيح، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه، وأضاءت له السماوات نورا واستغفر له كل ملك في السماء، فان سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بالنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة، ومن رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، وقال: وهب ليس بالقوي، وفي الاسناد إرسال).

(٤٣٥٧٥ -) يا بني! اكتم سري تكن مؤمناً، يا بني! أسبغ الوضوء يحبك حافظك، ويزد في عمرك، ويا أنس! بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة تبلى أصول شعرك، وتنقي البشر، ويا بني! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فافعل فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطي الشهادة، ويا بني! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي، ويا أنس! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك،

ويا بني! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده، ويا بني! إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض فلا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب، ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع، وافرش ظهر قدميك الأرض، وضع أليتيك على عقبك فان ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك، وإياك والالتفات في الصلاة! فان الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك، ويا بني! إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفورا لك، ويا بني! إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك، ويا بني! إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لا حد فإنه أهون عليك في الحساب، ويا بني! إن تبعت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت، يا بني! إن ذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع، وأبو الحسن القصان في المطولات، ط، ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس).

(٤٣٥٧٦ -) من صدق الله نجا، ومن عرفه اتقى، ومن أحبه استحيى، ومن رضى بقسمته استغنى، ومن حذره أمن، ومن أطاعه فاز، ومن توكل عليه اكتفى، ومن كانت همته عند نومه ويقظته (لا إله إلا الله) وكانت الدنيا تحته على الآخرة وتحذره الفاقة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير).

الفصل التاسع في العشاريات

(٤٣٥٧٧ -) إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن! فأتاه عيسى فقال له: إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فاما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن! فقال له: يا روح الله! إنني أخشى أن سبقتني أو أن أعذب أو يخسف بي! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن، وأولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثله رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه داراً فقال: اعمل

وارفع إلي! فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأياكم يرضى أن يكون عبده كذلك! وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً، وأمرکم بالصلاة، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز وجل يقبل بوجهه إلى عبده ما لم يلتفت، وأمرکم بالصيام، ومثل ذلك كمثله رجل معه صرة مسك في عصا به كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمرکم بالصدقة، ومثل ذلك كمثله رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أتفتدي نفسي منكم! فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه، وأمرکم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثله رجل طلبه العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه، وإن العبد أحسن ما يكون من الشيطان إذا ان في ذكر الله تعالى وأنا أمرکم بنخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلق ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، فأدعو بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله (حم، تخ، ت (١) ن
حب، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري).
(٤٣٥٧٨ -) أقم الصلاة، وأد الزكاة، وصم رمضان، وحج
البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف وأمر
بالمعروف، وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال (تخ، ك
عن ابن عباس).

(٤٣٥٧٩ -) لقد سألتني عن عظيم! وإنه ليسير على من يسره
الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة،
وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ألا أدلك
على أبواب الخير! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ألا أخبرك برأس الأمر
وعמודه وذروة سنامه! رأس الأمر الإسلام، من أسلم سلم
وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا أخبرك بملاك ذلك
كله! كف عليك هذا - وأشار إلى لسانه، ثكلتك أمك يا معاذ!

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام
والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح. ص

وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم
(حم، ت (١) ه، ك، هب - عن معاذ، زاد طب، هب: إنك
لن تزال سالما ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك).
(٤٣٥٨٠ -) اتق الله، وأقم الصلاة، وآت الزكاة، وحج
البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف،
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيثما زال
(طب - عن مخول السلمي).

(٤٣٥٨١ -) رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس،
وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة، ومن كان له في الجنة
درجة فهو في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في
المعيشة نصف العيش يبقي نصف النفقة، وركعتان من رجل
ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط، وما تم دين إنسان قط
حتى يتم عقله، والدعاء يرد الامر، وصدقة السر تطفئ غضب الرب
وصدقة العلانية تقي ميتة السوء، وصنائع المعروف إلى الناس تقي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩
وقال حسن صحيح. ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، والعرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب، هب - عن أنس).

(٤٣٥٨٢ -) طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله (تخ، والبغوي، والباوردي، وابن قانع طب، هق - عن ركب المصري).

(٤٣٥٨٣ -) أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولان أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملا الله قلبه رضياً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجة حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزول الاقدام
وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل (ابن أبي
الدنيا في قضاء الحوائج، طب - عن ابن عمر).

العشاريات من الاكمال

(٤٣٥٨٤ -) ذكر الأنبياء من العبادة، وذكر الصالحين كفارة
الذنوب، وذكر الموت صدقة، وذكر النار من الجهاد، وذكر
القبر يقربكم من الجنة، وذكر القيامة يباعدكم من النار، وأفضل
العبادة ترك الجهل، ورأس مال العالم ترك الكبير، وثمر الجنة
ترك الحسد، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة (الديلمي -
عن معاذ).

(٤٣٥٨٥ -) سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله تملأ الميزان
ولا إله إلا الله تملأ ما بين السماء والأرض، والله أكبر نصف
الايمان، والصلاة نور، والزكاة برهان، والصبر ضياء، والقرآن
حجة لك أو عليك، كل إنسان يغدو فمبتاع نفسه فمعتقها أو بايعها
فموبقها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن الرحمن، مرسلا، م كتاب الطهارة).
(٤٣٥٨٦ -) لقد سألتني عن عظيم! وإنه ليسير على من يسره الله عليه

تعبد الله لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ألا أدلكم على أبواب الخير! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل، ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه! رأس الأمر الإسلام، من أسلم سلم، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد، ألا أخبرك بملاك ذلك كله! كف عليك هذا - وأشار إلى لسانه، قال: يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم قال: ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو مناخرهم - إلا حائد ألستهم (ط، حم، ت: حسن صحيح مر برقم ٤٣٥٧٩ هـ، ك، هب - عن معاذ، زاد طب، هب: إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك).

الفصل العاشر في جوامع المواعظ والخطب
(٤٣٥٨٧ -) أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير المثل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن،

وخير الأمور عوازمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا (١)، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر في القلوب اليقين، والارتياح من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول (٢) من جثاء (٣) جهنم، والكنز

(١) هجرا: ومنه الحديث " ولا يسمعون القرآن إلا هجرا ": يريد الترك له والاعراض عنه. اه ٥ / ٢٤٥ النهاية. ب

(٢)

الغلول: وهو الخيانة في المغنم والسرقه من الغنيمه قبل القسيمه يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شئ خفية فهو غل. اه ١٠٤ / ٣٨٠ النهاية. ب

(٣) جثاء: الجثاء: جمع جثوة بالضم، وهو الشئ المجموع. اه ج ١ صفحة ٢٥٩ النهاية. ب

كي من النار، والشعر من مزامير إبليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقى في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والامر بآخره، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل (١) على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصبر يضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله. اللهم اغفر لي ولأمتي! أستغفر الله لي ولكم (البيهقي في الدلائل، وابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني، أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ش - عن ابن مسعود موقوفا).

(١) يتأل: من يتأل على الله يكذبه: أي من حكم عليه وحلف، كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار: ولينجحن الله سعي فلان! وهو من الالية: اليمين. اه ١ / ٦٢ النهاية. ب

(٤٣٥٨٧ -) أما بعد! فان الدنيا حلوة خضرة، وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فان أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء، ألا! إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا، ألا! إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه! فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فالأرض الأرض! ألا! إن خير الرجال من كان بطئ الغضب سريع الرضاء، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطئ الرضاء. فإذا كان الرجل بطئ الغضب بطئ الفئ (١) وسريع الغضب سريع الفئ فإنها بها، ألا! إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، وشر التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطلب، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطلب أو كان سيئ القضاء حسن الطلب فإنها بها، ألا! إن لكل غادر لواء يوم

(١) الفئ: أصل الفئ: الرجوع يقال: فاء يفاء فئة وفيوء. ا ه
٣ / ٤٨٢ النهاية. ب

القيامة بقدر غدرته، ألا! وأكبر الغدر غدر أمير عامة، ألا!
لا يمنع رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ألا! إن
أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ألا! إن مثل ما بقي
من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
(حم، ت (١)، ك، هب - عن أبي سعيد).
(٤٣٥٨٩ -) إنما هما اثنتان: الكلام والهدي، فأحسن الكلام
كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ألا وإياكم ومحدثات الأمور!
فان شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة،
ألا! لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، ألا أن كل ما هو آت
قريب، وإنما البعيد ما ليس بآت، ألا! إنما الشقي من شقي في
بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، ألا! إن قتال المؤمن كفر
وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة، ألا وإياكم
والكذب! فان الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل، ولا يعد
الرجل صبيه ولا بفي له، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رقم
٢١٩٢ وقال حسن صحيح. وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب
الذكر رقم ٢٧٤٢. ص

الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، ألا! وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا (هـ) (١) - عن ابن مسعود).

(٤٣٥٩٠ -) قال الله تعالى: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا، يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! إنكم ان تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أنقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ٤٦. ص

مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه (١) - عن أبي ذر).

(٤٣٥٩١ -) يقول الله عز وجل: يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم، وكلكم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أنني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا علي أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة. ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بانت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه، ذلك بأبي جواد واجد ماجد أفعل ما أريد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٠. ص

أقول له كن فيكون (ن، ت (١)، ه - عن أبي ذر).
(٤٣٥٩٢ -) إني رأيت البارحة عجبا! رأيت رجلا من أمتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فجاءه وضوء فاستنقذه من ذلك، ورأيت
رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته
من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه
ذكر الله فخلصه منهم، ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا فجاءه
صيام رمضان فسقاه، ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة
ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت
رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فرده عنه، ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته
صلة الرحم فقالت: إن هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار
معهم، ورأيت رجلا من أمتي يأتي النبيين وهم حلق حلق، كلما
مر على حلقة طرد، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه
إلى جنبتي، ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب مفضل الرفق رقم ٢٩٧ وقال
حسن. ص

فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وسترا على وجهه، ورأيت رجلا من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار، ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلا من أمتي خف ميزانه فجاءه أفراطه فنقلوا ميزانه، ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي يردد كما ترعد السعفة (١) فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته، ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلواته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز، ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم، هب - عن عبد الرحمن بن سمرة). (٤٣٥٩٣ -) أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الامر كله، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله! فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في

(١) السعفة: هي أغصان النخيل. اه جزء ٢ / ٣٦٨ النهاية. ب

الأرض، عليك بطول الصمت إلا من خير! فإنه مطردة للشيطان
عنك وعون لك على أمر دينك، إياك وكثرة الضحك! فإنه يميت
القلب ويذهب بنور الوجه، عليك بالجهاد! فإنه رهبانية أمتي، أحب
المساكين وجالسهم، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك
فإنه أجدر ألا تزدرى نعمة الله عندك، صل قرابتك وإن قطعوك،
قل الحق وإن كان مرا، لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن
الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بالمرء
عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه، ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه، يا أبا ذر!
لا عقل كالتيدير. ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق
(عبد بن حميد في تفسيره، طب - عن أبي ذر).
(٤٣٥٩٤ -) ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات
وثلاث درجات، فأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع،
وإعجاب المرء بنفسه، وإما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضى،
والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما
الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في

لسبرات (١) ونقل الاقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات فاطعام
الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام (طس) -
عن ابن عمر).

جامع المواعظ من الاكمال
(٤٣٥٩٥ -) أيها الناس! أما بعد فان أصدق الحديث كتاب
الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير
السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص
هذا القرآن، وخير الأمور عوازمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن
الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمى
الضلالة بعد الهدى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع
وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما
قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت
وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا
ديرا، ومنهم لا يذكر الله إلا هجرا، وأعظم الخطايا اللسان

(١) السبرات: السيرة بفتح السين الغداة البادرة. وفي الحديث "إسباغ
الوضوء في السبرات" المختار صفحة ٢٢١. ب

الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر في القلب اليقين، والارتياح من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جثى جهنم والكنز كي من النار، والشعر من مزامير إبليس، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ غيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والامر إلى آخره، وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المسلم فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصبر يضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي ثلاثا، استغفر الله لي ولكم (ق في الدلائل الديلمي، وابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني، أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء، ش، حل - عن ابن مسعود موقوفا).

(٤٣٥٩٦ -) أيها الناس! كأن الموت فيها على غيرنا كتب
و كأن الحق فيها على غيرنا وجب، و كأن ما نشيع من الموتى عن
قليل إلينا راجعون، بيوتهم أجدائهم، و نأكل تراثهم كأننا منخلدون
من بعدهم، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره، طوبى لمن ذل
نفسه من غير منقصة، و رحم أهل الذل و المسكنة، و خالط أهل
الفقه و الحكمة، طوبى لمن ذل نفسه، و طاب كسبه، و صلحت
سريرته، و حسنت خليفته، و كرمت علانيته، و عزل عن الناس
شره، طوبى لمن عمل بعلمه و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل
من قوله (الحكيم - عن أنس).

(٤٣٥٩٧ -) اطلبوا الخير دهركم، و اهربوا من النار جهدكم، فان
الجنة لا ينام طالبها، و إن النار لا ينام هاربها، و إن الآخرة محففة
بالمكاره، و إن لدنيا محففة باللذات و الشهوات، فلا تلهينكم شهوات
الدنيا و لذاتها عن الآخرة، إنه لا دين لمن لا آخرة له، و لا آخرة
لمن لا دين له، إن الله قد أبلغ في المعذرة و بلغ الموعظة، إن الله
قد أحل كثيرا طيبا فيه سعة، و حرم خبيثا فاجتنبوا ما حرم الله
عليكم، و أطيعوا الله عز و جل فإنه لن يحل الله شيئا حرمه ولن
يحرم شيئا أحله، و إنه من ترك الحرام و أحل الحلال أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة
هذا لمن أطاع الله عز وجل (ابن صصري في أماليه - عن يعلى بن
الأشدق عن عبد الله بن جراد).

(٤٣٥٩٨ -) اهربوا من النار، واطلبوا الجنة جهداً، فان الجنة
لا ينام طالبها، وإن النار ينام هاربا، وإن الآخرة محفوفة
بالمكاره، وإن الدنيا محفوفة بالشهوات واللذات، فلا تلهينكم عن
الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده - عن يعلى بن الأشدق عن كليب بن
جري عن معاوية بن خفاجة، وقال: غريب).

(٤٣٥٩٩ -) إن الله تعالى عز وجل يقول: يا عبادي! كلكم
ضال إلا من هديته، وضعيف إلا من قوته، وفقير إلا من أغنيته
فاسألوني أعطكم، فلو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أنقى عبد من عبادي ما
زاد في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لي ما نقصوا
من ملكي جناح بعوضة، ذلك أني واحد، عذابي كلام ورحمتي
كلام، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاضم في نفسي أن أغفر له
ذنوبه وإن كبرت (طب - عن أبي موسى).

(٤٣٦٠٠ -) أوحى الله عز وجل إلي: يا أخا المرسلين! يا أخا المنذرين! أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسن صادقة، وأيد نقية، وفروج طاهرة، ولا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند أحد منهم ظلامه فاني ألعنه ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامه إلى أهلها، فإذا فعل ذلك أكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة (حل، ك - في تاريخه، ق، كر، الديلمي - عن حذيفة، وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن الاثبات).

(٤٣٦٠١ -) أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن، فإنه نور الظلمة وهدى النهار قاتلوه على ما كان من جهد وفاقه، فان عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك، فان تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك، فان المسلوب من سلب دينه، والمخروب من خرب دينه، إنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار، إن النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها (ك - في تاريخه، هب - وضعفه والديلمي، وابن عساكر - عن سمرة).

(٤٣٦٠٢ -) ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر
وإن الآخرة أجل صادق يقضي فيها ملك قادر، ألا، وإن الخير
كله بحذافيره (١) في الجنة، ألا! وإن الشر كله بحذافيره في النار
ألا! فاعلموا وأنتم من الله على حذر وأعلموا أنكم معروضون على
أعمالكم، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره (الشافعي، ق في المعرفة - عن عمر مرسلًا).

(٤٣٦٠٣ -) الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم
في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت
يأتيكم بغتة، فمن زرع خيرا يحصد رغبة، ومن زرع شرا يحصد
ندامة (الديلمى - عن علي).

(٤٣٦٠٤ -) ألا! إن الدنيا فقد آذنت بصرم (٢)، وولت
حذاء (٣)، ولم يبق منها إلا صباية (٤) كصباية الاناء، وإنكم في

(١) بحذافيره: حذافير الشيء: أعاليه ونواحيه، الواحد حذفار بالكسر.
المختار صفحة ٩٦.

(٢) بصرم: أي بانقطاع وانقضاء. النهاية ٢ / ٢٦.

(٣) حذاء: أي خفيفة سريعة. ومنه قيل للقطاة حذاء. النهاية ٣٥٦١ ب

(٤) صباية: الصباية: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء.

النهاية ٣ / ٥ ب

دار تنقلون عنها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، إنه والله ما كانت نبوة إلا تناسخت حتى تكون ملكا وجبرية، وإن الصخرة يقذف بها من شفير جهنم فتهوي إلى قرارها سبعين خريفا، ولتملان، وما بين مصراعين من أبواب الجنة مسيرة أربعين يوما، وليأتين على أبواب الجنة يوم وليس منها باب إلا وهو كظيظ (١) (طب - عن عتبة ابن غزوان مرفوعا وموقوفا).

(٤٣٦٠٥ -) ألا! يا رب نفس طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا! يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا! يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا! يا رب مهين متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق، ألا! وإن عمل الجنة حزن (٢) بربوة، ألا! وإن عمل النار سهل بشهوة، ألا! يا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا (ق في الزهد، وابن عساكر - عن جبير ابن نفيير عن أبي بحير، وكان من الصحابة).

(١) كظيظ: أي ممتلئ. والكظيظ: الزحام. النهاية ٤ / ١٧٧. ب
(٢) حزن: الحزن ما غلظ من الأرض. المختار صفحة ١٣٤. ب

(٤٣٦٠٦ -) ألا! رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية
يوم القيامة، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا! رب
مهين لنفسه وهو لها مكرم (الرافعي - عن ابن عباس).
(٤٣٦٠٧ -) النادم ينتظر الرحمة، والمعجب ينتظر المقت، وكل
عامل سيقدم على ما أسلف عند موته، فإن ملاك الأعمال بخواتيمها
والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة، وإياكم والتسوية
بالتوبة والغرة بحلم الله! واعلموا أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم
من شراك نعله، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره (الثقفي في الأربعين، وأبو القاسم بن بشران في
أماله - عن ابن عباس).
(٤٣٦٠٨ -) ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث درجات
وثلاث كفارات، قيل: يا رسول الله! ما المهلكات؟ قال: شح
مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، قيل: فما المنجيات؟
قال: تقوى الله في السر والعلانية، والاقتصاد في الفقر والغنى، والعدل
في الرضى والغضب، قيل: فما الكفارات؟ قال: نقل الإقدام إلى
المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإتمام الوضوء في اليوم البارد عند
السبرات (العسكري في الأمثال، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال، والخطيب - عن ابن عباس).
(٤٣٦٠٩ -) قال الله تعالى: يا ابن آدم! إن ذكرتني ذكرتك
وإن نسيتني ذكرتك، وإذا أطعتني فإذهب حيث شئت مخلى توالييني
وأواليك وتصافيني وأصافيك، وتعرض عني وأنا مقبل عليك!
من أوصل إليك الغذاء وأنت جنين في بطن أمك! لم أزل أدبر
فيك تدييرا حتى أنفذت أراذلي فيك، فلما أخرجتك إلى الدنيا
أكثرت معاصي، ما هكذا جزاء من أحسن إليك (أبو نصر
ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال، والرافعي - عن
ابن عباس).

(٤٣٦١٠ -) كان فيه: عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح
بالدنيا! وعجب لمن أيقن بالنار كيف يضحك! وعجب لمن أيقن
بالحساب كيف يعمل السيئات! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب!
وعجب لمن يرى لدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، وعجب
لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات، لا إله إلا الله محمد رسول الله
(ابن عساكر - عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! ما كان
في صحف موسى؟ قال - فذكره.

(٤٣٦١١ -) كلکم یحب أن یدخل الجنة؟ قالوا: نعم، یا رسول الله! قال: فابصروا من الأمل، وثبتوا آجالکم بین أبصارکم، واستحيوا من الله حق الحياء، قالوا: یا رسول الله! کلنا نستحي من الله، قال: ليس كذلك الحياء من الله، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى، وأن لا تنسوا الجوف وما وعى، وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحيي العبد من الله، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل - عن الحسن مرسلًا).

(٤٣٦١٢ -) من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصم إلا باذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمره، فان القوم أعلم بعورة دارهم وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد والحسد والكسل في العبادة والضنك في المعيشة (طس، وابن عساكر - ابن أبي هريرة).

(٤٣٦١٣ -) يقول الله عز وجل: ابن آدم! إن تقبل علي أملا

قلبك غنى، وأنزع الفقر من بين عينيك، وأكف عليك ضيعتك
فلا تصبح إلا غنيا، ولا تمسي إلا غنيا، وإن أدبرت أو ولت
عني نزع الغنى من قلبك، وجعلت الفقر بين عينيك، وأفشيت
عليك ضيعتك، فلا تصبح إلا فقيرا، ولا تمسي إلا فقيرا (أبو
الشيخ - عن أنس).

(٤٣٦١٤ -) يقول ربكم: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملا
قلبك غنى وأملا يديك رزقا، يا ابن آدم! لا تباعد مني فأملا قلبك
فقرا، وأملا يديك شغلا (طب، ك - عن معقل بن يسار).
(٤٣٦١٥ -) يقول الله تعالى: يا ابن آدم! بمشييتي كنت أنت
الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك
ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبعصمتي وتوفيقي
وعونني وعافيتي أدت إلى فرائضي، فأنا أولى باحسانك منك، وأنت
أولى بذنبك مني، فالخير مني إليك بذا، والشر مني إليك بما جنيت
جرى، ورضيت منك لنفسك ما رضيت لنفسك مني (أبو نعيم -
عن ابن عمر).

(٤٣٦١٦ -) يقول الله عز وجل: يا ابن آدم! أمرتك فتوانيت

ونهيتهك فتماديت، وسترت عليك ففجرت، وأعرضت عنك فما
باليته، يا من إذا مرض شكا وبكى، وإذا عوفي تمرد وعصي،
يا من إذا دعاه العبيد عدا ولبي، وإذا دعاه الجليل أعرض ونأى! إن
سألتنني أعطيتك، وإن دعوتني أجبته، وإن مرضت شفيتك، وإن
سلمت رزقتك، وإن أقبلت قبلك، وإن تبت غفرت لك، وأنا
التواب الرحيم (الديلمي - عن ابن عباس).
(٤٣٦١٧ -) إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا! إن
الله فرض فرائض، وسن سننا، وحد حدودا، وأحل حلالا،
وحرم حراما، وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا، ولم يجعله ضيقا،
ألا! إنه لا إيمان له لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن
نكث ذمته طلبته، ومن نكث ذمته خصمته، ومن خصمته فلجت (١)
عليه، ومن نكث ذمته لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض، ألا!
إن الله لم يرخص في القتل إلا ثلاثة: مرتد بعد إيمان، أو زان
بعد إحصان، أو قاتل النفس فيقتل بقتله، ألا! هل بلغت (طب -
عن ابن عباس).

(١) فلجت عليه: وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم، والاسم:
الفلج بالضم. اه ٣ / ٤٦٨ النهاية. ب

الخطب من الاكمال

(٤٣٦١٨ -) إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله] يا أيها الذين آمنوا (اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) (حم، د (١)، ت: حسن، ن، ه، وابن السني في عمل يوم وليلة، ك، ق - عن ابن مسعود قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة - فذكره).

(٤٣٦١٩ -) إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله (حم، م (٢)، ه، ط - عن ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في خطبة النكاح رقم ٢١١٨. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨. ص

عباس).
(٤٣٦٢٠ -) الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، أوصيكم بتقوى الله، أي يوم أحرم؟ قالوا: هذا، فأبي شهر أحرم؟ قالوا: هذا الشهر، قال فأبي بلد أحرم؟ قالوا: هذا البلد، قال: فان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فهل بلغت؟ اللهم اشهد (ابن سعد، طب، ق - عن نبيط بن شريط، قال: كنت ردف أبي والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة فذكره).

(٤٣٦٢١ -) الحمد لله، نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفتى إلى أمر الله (الشافعي، ق في المعرفة - عن ابن عباس).

(٤٣٦٢٢ -) الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،

ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرا
ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصه
فإنه لا يضر لله شيئا ولا يضر إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود).
موعظ في أركان الايمان من الاكمال
(٤٣٦٢٣ -) ا عبد الله، لا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة، وحج واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب
للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما تكره منهم أن يأتوه إليك
فذرهم منه (البغوي، طب - عن أبي المنتفق).
(٤٣٦٢٤ -) اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم،
وحجوا بيتكم، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس).
(٤٣٦٢٥ -) اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم،
وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم (ك -
عن أبي أمامة).
(٤٣٦٢٦ -) يا أيها الناس! ألا تسمعون! أطيعوا ربكم، وصلوا
خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم، تدخلوا جنة ربكم

(حب - عن أبي أمامة).
(٤٣٦٢٧ -) أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا، واعتصموا
واستقيموا، يستقم بكم (طب - عن سمرة، وحسن).
(٤٣٦٢٨ -) بخ بخ! لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على
من أراد الله به الخير، تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة
المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت،
وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك، إن شئت
حدثتك يا معاذ بن جبل برأس هذا الامر: تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوام إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وإنما
ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، والذي نفسي بيده!
ما شجت وجهه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغي درجات الجنة بعد
صلاة مفروضة كجهاد في سبيل الله (طب - عن معاذ).
(٤٣٦٢٩ -) تعبد الله، لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة،

وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان (حم، ه، خ - عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال - فذكره، حم، خ، م (١)، ن، حب - عن أبي أيوب، وزاد: وتصل الرحم).

(٤٣٦٣٠ -) تعبد الله وحده، لا تشرك به شيئا. وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة المفروضة، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم، وتحج البيت، إتمامهن وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتته إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمر، ورجاله ثقات).

(٤٣٦٣١ -) تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك (ابن سعد -

خ في التاريخ - عن المغيرة بن عبد الله الإشكري عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله! نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال - فذكره، ش، والعدني، عم، والبغوي، وابن قانع، طب - عن المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه).

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان يدخل مع الجنة رقم ١٤ و ١٥ ص

(٤٣٦٣٢ -) تعبد الله تعالى، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج وتعمر، وتسمع وتطيع (ك - عن ابن عمر أن رجلاً قال: يا رسول الله! أوصني، قال - فذكره).

(٤٣٦٣٣ -) لئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت، فاعقل عني إذا: ا عبد الله، لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، أد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وما تحب أن يفعل بك الناس فافعله بهم، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه (حم، طب، والبغوي، وابن جرير، وأبو نعيم - عن رجل من قيس يقال له: ابن المنتفق، ويكنى أبا المنتفق، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ما ينجيني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟ قال - فذكره، طب - عن معن بن يزيد، طب - عن صخر بن القعقاع الباهلي).

(٤٣٦٣٤ -) لئن قصرت الخطبة لقد أعظمت وأطولت، تعبد الله، لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المفروضة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتي إليك، وما كرهت أن يؤتي إليك فدع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق - عن مغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي عن عمر).
(٤٣٦٣٥ -) لقد أوجزت في المسألة ولقد أعرضت، تعبد الله ولا
تشارك به شيئاً، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وما كرهت أن
يأتيه إليك فأكرهه لهم (طب - عن معن بن يزيد).
(٤٣٦٣٦ -) لقد وفق أو هدى. لا تشارك بالله شيئاً، وتقيم
الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم - دع الناقة (حب - عن أبي
أيوب أن أعرابياً عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بزمام ناقته فقال: يا رسول
الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار، فنظر إلى وجوه
أصحابه، قال - فذكره).
(٤٣٦٣٧ -) يا أيها الناس! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم،
ألا! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصلوا أرحامكم
وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا
جنة ربكم (طب، وابن عساكر، ض - عن أبي أمامة).
(٤٣٦٣٨ -) لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، فاعبدوا ربكم، وأقيموا
خمسكم وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاة أمركم، ادخلوا جنة ربكم
(طب، والبغوي - عن أبي قتيلة).

ترغيب أفضل الأعمال من الاكمال

(٤٣٦٣٩ -) أفضل الأعمال: إيمان بالله وتصديق به، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام، ولين الكلام، والسماحة وحسن الخلق، وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله في شئ قضاه الله عليك (حم، ش، والحكيم، ع - طب - عن عبادة بن الصامت، وحسن، حم - عن عمرو بن العاص) (١).

(٤٣٦٤٠ -) أفضل الأعمال: إيمان بالله ورسوله، ثم جهاد في سبيل الله، ثم حج مبرور (حم، خ، م (٢)، ت، ن، حب - عن أبي هريرة، حم، طب، حب، ض - عن عبد الله بن سلام، حم، ض، وعبد بن حميد، والحارث، ع، طب - عن الشفاء بنت عبد الله).

(٤٣٦٤١ -) أفضل الأعمال: الايمان بالله ورسوله، ثم الجهاد في سبيل الله سنام العمل، ثم حج مبرور (حب - عن أبي هريرة).

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٣. ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال
برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩. ص

(٤٣٦٤٢ -) أفضل الأعمال عند الله: إيمان بالله وتصديق به،
وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، قالوا: ما بر الحج؟ قال:
إطعام الطعام، وطيب الكلام (ط، وابن حميد، وابن خزيمة،
كر، حل - عن جابر).

(٤٣٦٤٣ -) أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وخير ما أعطى الناس
حسن الخلق، ألا وأن حسن الخلق خلق من أخلاق الله عز وجل
(خط، وابن النجار - عن أنس).

٤٣٦٤٤ أفضل الأعمال حسن الخلق (طب - عن أسامة
ابن شريك).

٤٣٦٤٥ أفضل الأعمال: إيمان لا شك فيه، وجهاد لا
غلول فيه، وحجة مبرورة، وأفضل الصلاة طول القيام، وأفضل
الصدقة جهد المقل، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه،
وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه، وأفضل القتل من
أهريق دمه وعقر جواده (حم، والدارمي، د، ن، طب، ق،
ض - عن عبد الله بن حبشي الخثعمي) (٢).

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٩. ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٧٠٢. ص

٤٣٦٤٦ أفضل الأعمال إيمان بالله، ثم الصلاة لأول وقتها
(طب - عن امرأة من المبائعات).
٤٣٦٤٧ أفضل الأعمال الصلاة ثم الصلاة ثم الصلاة،
ثم الجهاد في سبيل الله (حم، حب - عن ابن عمرو).
٤٣٦٤٨ أفضل الأعمال عند الله: إيمان لا شك فيه، وغزو
لا غلول فيه، وحج مبرور (حم، هب - عن أبي هريرة).
٤٣٦٤٩ أفضل الأعمال الحال المرتحل صاحب القرآن، يضرب
من أوله إلى آخره، ومن آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل
(ك - عن ابن عباس، وتعقب، ك - عن أبي هريرة، وتعقب).
٤٣٦٥٠ أفضل الأعمال: الصلاة، ثم قراءة القرآن في غير
الصلاة، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، ثم الصدقة، ثم
الصيام (الديلمي - عن عائشة).
٤٣٦٥١ أفضل العمل إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله،
قيل: فأبي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنًا،
قيل: فإن لم أجد؟ قال: تعين صانعا أو تصنع لاخرق، قال: فإن لم
أستطع؟ قال: كف أذاك عن الناس، فإنها صدقة تصدق بها

على نفسك (حم، خ، م (١)، ن، حب - عن أبي ذر).
٤٣٦٥٢ أفضل الناس رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه
وماله، ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس
من شره (حم، وعبد بن حميد، خ، م، ت، ن، ه، حب -
عن أبي سعيد).
٤٣٦٥٣ أفضل العمل الصلاة على ميقاتها، ثم بر الوالدين
ثم أن يسلم الناس من لسانك (هب - عن ابن مسعود).
الفصل في الباقيات الصالحات
٤٣٦٥٤ استكثروا من الباقيات الصالحات: التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (حم
عن أبي سعيد) (٢).

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله... رقم ١٣٦
والأخرق: هو الذي ليس بصانع، لمن لا صنعة له.
تعليق صحيح مسلم
فؤاد عبد الباقي ١ / ٨٩. ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٧ / ٣١١٦ بهذا اللفظ والرموز
التالية: ص ع حب ك هب ض حم وعن أبي سعيد.
وفي الجامع الصغير برقم / ٩٩٨ / وبهذا اللفظ والرموز التالية: حم
حب ك عن أبي سعيد. وقال الهيثمي إسناده حسن. ص

٤٣٦٥٥ إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا
من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له (خد، م (١) عن أبي هريرة).

٤٣٦٥٦ أربعة تجري عليه أجورهم بعد الموت: من مات
مرابطا في سبيل الله، ومن علم علما أجرى عليه علمه ما عمل به
ومن تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت، ورجل ترك
ولدا صالحا فهو يدعو له (طب - عن أبي أمامة).

٤٣٦٥٧ إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته
علما نشره، وولدا صالحا تركه، ومصحفا ورثه، أو مسجدا بناه
أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله
في صحته وحياته تلحقه بعد موته (٥ (٢) - عن أبي هريرة).

٤٣٦٥٨ خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد
لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتيين يوم القيامة مقدمات

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته
رقم ١٦٣١ ص

(٢) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢
إسناده حسن.

ومعقبات ومجنبات، وهن الباقيات الصالحات (ن، ك - عن أبي هريرة).

٤٣٦٥٩ خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم ينتفع به من بعده (ه (١) حب - عن أبي قتادة).

٤٣٦٦٠ أربع من عمل الاحياء تجري للأموات: رجل ترك عقبا صالحا يدعو له، ينفعه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقة جارية من بعده له مثل أجر من عمل به من غير أن ينقص من أجر من عمل به شيء (طب - عن سلمان) (٢).

٤٣٦٦١ إن الله لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها وإنما زيادة العمر: ذرية صالحه يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر (طب - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٢ سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته:

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١

إسناده صحيح. ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨. ص

من علم علما، أو أجرى نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفا، أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته (البزار وسمويه - عن أنس).

الباقيات الصالحات من الاكمال

٤٣٦٦٣ تدرؤن ما الباقيات الصالحات؟ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد).

٤٣٦٦٤ خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن، الباقيات الصالحات، فإنهن من كنوز الجنة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (طب - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٥ قل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهي من كنوز الجنة (طب، وابن مردويه - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٦ ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبر من زبد البحر
(حم، طب، وابن شاهين في الترغيب في الذكر، ك - عن
ابن عمر).

٤٣٦٦٧ من لقي الله بخمس عوفي من النار وأدخل الجنة:
الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله. والله أكبر، وولد
محتسب (الباوردي - عن الحسحاس).

٤٣٦٦٨ يا أبا بكر! إذا دخلتم المساجد فارتعوا فيها، فإن
رياض الجنة المساجد، فأكثرها فيها الرتع، سبحان الله، والحمد
لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله
(الديلمي - عن أبي هريرة).

٤٣٦٦٩ يا أبا الدرداء! قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله
، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، انهن الباقيات
الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهن
من كنوز الجنة (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن
أبي الدرداء).

٤٣٦٧٠ ثلاث ييقين للعبد بعد موته: صدقة أجزاها، وعلم

أحياء، وذرية يبقون بعده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في الثواب - عن أنس).

٤٣٦٧١ سبع يجري للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره: من علم علما، أو كرى نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو أوث مصحفا، أو ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته (ابن أبي داود في المصاحف، سمويه، هب - عن أنس (١) مر برقم ٤٣٦٦٢).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦٤٣ بهذا اللفظ وزاد رمز البزار وقال المناوي (٣ / ٨٨) في الفيض وقال المنذري: إسناده ضعيف. ص

خاتمة الطبع
تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز
العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ
والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م.
وقد عني بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياتي
ويليه الجزء السادس عشر وأوله " الباب الثاني في الترهيات - حرف
الميم في المواعظ والحكم ".
وفي الختام ندعو الله سبحانه أن يوفقنا لما يحبه وبرضاه!
وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.